مِنهاجُ النَّسَّابِين

في إبطالِ نَسَبِ باعلوِي المُلتَصِقِ بِالعَلَوِيّيْن

ألّفه

الشَّيخ عِمادالدّين عُثمان البَنْتَنِيّ الجاوِيّ الشَّافِعِيّ

ويليه خمسة كتب:

البيان الذهبي فيما يتعلق بذرية النبي

والمواهب اللدنية في انقطاع نسب باعلوي بن عبيد الله

والمعارف الربانية في حفظ النطفة النبوية

وإعانة الأخيار في جواب الشيخ عبد الله مختار

وكشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب باعلوي

كلها للمؤلف أيضا

الطبعة الثانية ١٤٤٧ هـ

مكتبة

نهضة العلوم بنتن

مِنْهَاجُ النَّسَّابِينْ

في إبطال نسب باعلوي الملتصق بالعلويين

الشيخ عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي

مِنْهَاجُ النَّسَّابِيْنَ

في إبطال نسب باعلوي الملتصق بالعلويين

تأليف

الشيخ عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي

(رئيس لجنة الفتوى في مجلس علماء إندونيسيا في محافظة بنتن)

الطبعة الثانية

مكتبة

نهضة العلوم بنتن

١٤٤٧ هـ

اسم الكتاب: مِنْهَاجُ النَّسَّابِيْنَ في إبطال نسب باعلوي الملتصق بالعلويين تأليف: علم النسب والتاريخ واهل البيت المؤلف: الشيخ عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي (رئيس لجنة الفتوى في مجلس علماء إندونيسيا في محافظة بنتن) الطبعة: الطبعة الثانية مكتبة: نهضة العلوم بنتن سنة: ١٤٤٧ هـ بلد الناشر: بنتن اندونيسيا

اسم الكتاب: مِنْهَاجُ النَّسَّابِيْنَ في إبطال نسب باعلوي الملتصق بالعلويين

تأليف: علم النسب والتاريخ واهل البيت

المؤلف: الشيخ عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي

(رئيس لجنة الفتوى في مجلس علماء إندونيسيا في محافظة بنتن)

الطبعة: الطبعة الثانية

مكتبة: نهضة العلوم بنتن

سنة: ١٤٤٧ هـ

بلد الناشر: بنتن اندونيسيا

إهداء

الى سيدة نساء أهل الجنة البتول أم أبيها

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

وأبيها وامها وابنيها وزوجها

عليهم الصلاة والسلام

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: فقال عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي القادري: اعلم أن من حقوق النبي ﷺ علينا أن نحبه وأهل بيته ونحفظ نسب ذريته إلى يوم القيامة من الدخلاء واللصقاء الذين ينتسبون إليه كذبا وزورا. وذلك لوجود الارتباط بينهم وبين بعض المسائل الدينية كالإمامة والزكاة وخمس الخمس والوقف والوصية والندر والإمام المهدي. وهذا كتاب مفيد يكشف بطلان نسب باعلوي المنتسب زورا إلى آل البيت النبوي بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. وطريقي في كشفه بمنهج علمي قوي عند أصحاب الفنون من الأصوليين والفقهاء والنسابين والمؤرخين حتى لا سبيل للمكابرين من العدول عنه إلى غيره.

وسميت كتابي هذا مستعينا بالله أن يوفقني على تتميمه منهاج النسابين في إبطال نسب باعلوي الملتصق بالعلويين جعله نافعا للمسلمين آمين.

الباب الاول

في أحمد بن عيسى النقيب

فصل

في نسب أحمد بن عيسى النقيب

هو أحمد بن عيسى النقيب بن محمد الأكبر بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عاش في القرن الثالث من الهجرة.

وذلك النسب صحيح شهده كتب الأنساب المعتمدة:

الأول: تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب لمحمد بن أبي جعفر العبيدلي (٤٣٥ هـ) في الصفحة ١٧٥-١٧٦، حققه محمد كاظم المحمودي.

الثاني: منتقلة الطالبية لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (ت: ٤٧٩) في الصفحة ١٤٦ و ١٦٠، حققه محمد مهدي حسن الخرسان طبعه المطبعة الحيدرية سنة ١٩٦٨ م.

الثالث: المجدي في أنساب الطالبيين لعلي بن محمد العمري (ت: ٤٩٠ هـ) في الصفحة ٣٢٧، حققه أحمد المهدوي الدامغاني طبعه المكتبة آيات الله العظمى المرعشي سنة ١٣٨٠ هـ.

الرابع: الشجرة المباركة في أنساب الطالبية للإمام فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) الصفحة ١٢٥، حققه مهدي الرجائي وطبعه المكتبة آيات الله العظمى المرعشي سنة ١٤١٩ هـ.

الخامس: الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين أبي طالب إسماعيل بن حسين المروزي (ت: ٦١٤هـ) الصفحة ٢٩، حققه مهدي الرجائي وطبعه المكتبة آيات الله العظمى المرعشي سنة ١٤٠٩هـ.

السادس: الأصيلي للسيد الطقطقي (ت: ٧٠٩ هـ) الصفحة٢١٢، حققه مهدي الرجائي وطبعه المكتبة آيات الله العظمى المرعشي سنة ١٤١٧ هـ.

السابع: الثبت المصان لابن الأعرج الحسيني (ت: ٧٨٧ هـ) الصفحة ٨٢-٨٣، حققه خليل بن إبراهيم وطبعه مكتبة علوم النسب سنة ١٩٩٨ م.

الثامن: عمدة الطالب الكبرى لابن عنبة (ت: ٨٢٨ هـ) الصفحة ٢٤٥، حققه محمد حسن آل الطالفاني طبعه المطبعة الحيدرية سنة ١٩٦١ م

.

فان قال المعترض: لا يصح أن يحتج شخص في إثبات نسب أحمد بن عيسى إلى رسول الله بهذه الكتب لأنها كتبت في القرن الخامس وهو عاش في القرن الثالث وكما كتب في كتب باعلوي أنه مات في سنة ٣٤٥ هـ فاختفى من الدليل تسعين سنة بالنسبة لوفاة صاحب تهذيب الأنساب.

قلت: لقد صح من قال بأنه لا يكون كتاب أقدم من تهذيب الأنساب ذكر أن عيسى النقيب له ابن اسمه أحمد فكتاب سر سلسلة العلوية لأبي نصر سهل البخاري (ت: ٣٤١ هـ) مثلا ذكر أن لعيسى إبنا اسمه الحسين انظر صفحة ٤٩ منه، ولم يذكر أن أحمد من جملة أبنائه، ولكن عبر بالجملة الفعلية التي لا تدل على الحصر فلم يقطع صاحب السر أبنائه في الحسين فقط فمجيئ أحمد بعده في تهذيب الأنساب مقبول عند أصحاب هذا الفن لأنه لا يعارض ما قبله من كتب الأنساب. قال النسابة الشيخ خليل بن ابراهيم في مقدمات في علم الأنساب: شروط اعتماد الرقعة أي الكتاب أن لا تكون مخالفة للأصول انظر الصفحة ٥٨. فإذا قطع كتاب قبل تهذيب الأنساب بمثل قوله: فولد عيسى من ابن واحد الحسين بالجملة الاسمية، ثم زاد في تهذيب الانساب أحمد من جملة أولاده فهذه الزيادة مردودة لمخالفته ما قبله.

فصل

في أن باعلوي ادعوا أنهم من ذرية أحمد بن عيسى النقيب

باعلوي قوم في اليمن من ذرية علوي بن عبيد (ت:٤٠٠ هـ؟) وإليه ينتسبون. زعموا أن جده علوي بن عبيد من الأشراف ونسبه عندهم علوي بن عبيد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن فاطمة الزهرآء بنت نبينا محمد ﷺ وهذا النسب باطل غير صحيح لأن أحمد بن عيسى ليس له ولد اسمه عبيد لما يأتي في الفصول الآتية من الحجج والبراهين.

وإنما صدر هذا الإدعاء أولا في كتاب البرقة المشيقة لعلي بن أبي بكر السكران (ت: ٨٩٦ هـ) من عائلة باعلوي أنفسهم انظر الصفحة ١٥٠ منها مخالفا لجميع كتب الأنساب الموجودين فيما بين القرن الخامس وبين القرن التاسع فإن علوي بن عبيد لا يذكره أحد من النسابين في تلك القرون بأنه من ذرية أهل البيت بل لا يذكره جميع المؤرخين فيها في كتبهم بأنه شخص تارخي فحقق بأنه شخص وهمي.

فصل

في أن أحمد بن عيسى النقيب لا يهاجر إلى اليمن

ذكر على السكران الباعلوي (ت: ٨٩٥ هـ) في البرقة المشيقة بأن أحمد بن عيسى هاجر من البصرة إلى اليمن انظر الصفحة ١٣١ منها ولم يذكر سنة هجرته. ثم ذكر محمد بن علي خرد الباعلوي (ت: ٩٦٠ هـ) في غرر البهاء الضوي بأن تلك الهجرة وقعت في سنة ٣١٧ هـ انظر الصفحة ٦٩ منها. وان هاتين الحكايتين مأخوذتان من الهواء لا تتأسسان من أي مصدر ومرجع قبله قط. لا يكون كتاب واحد من كتب التواريخ والأنساب قبل البرقة ذكر بأن أحمد بن عيسى هاجر إلى اليمن لا من البصرة ولا من غيرها وإنما وضع وابدع علي بن أبي بكر السكران تلك الهجرة في القرن التاسع بعد خمسمائة وخمسين سنة من وفاة أحمد بن عيسى ليكون ادعائهم بأنهم من ذريته معقولا.

وهذا العدد أي خمسمائة وخمسون سنة بناء على ما في كتب باعلوي بأنه مات في سنة ٣٤٥ هـ بغير دليل. والصواب أنه من أهل المدينة المنورة عاش في القرن الثالث كما حكاه محمد الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) في كتابه الغيبة ولا يذكر سنة وفاته كما لا يذكر موضع قبره انظر الصفحة ١٩٩ منها. قال الطوسي عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا عليه فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمد قد دخلا فقمنا إلى أبي جعفر لنسلم عليه فقال أبو الحسن عليه السلام ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم وأشار إلى أبي محمد عليه السلام انظر الصفحة ١٩٩ منها.

وصريا هي قرية في المدينة المنورة. فمن هذه الحكاية علم بأن أحمد بن عيسى كان بالمدينة حوالي سنة ٢٣٤ هـ وعمره عشرون سنة تقريبا بتقدير عمر أبي الحسن، لأن الخطيب البغدادي (ت: ٣٩٢ هـ) ذكر في كتابه تاريخ بغداد بأن أبا الحسن ولد سنة ٢١٤ هـ ومات في سنة ٢٥٤ هـ وهاجر من المدينة إلى سامراء وسكن فيها عشرين سنة قبل موته فيها انظر الجزء ١٣ الصفحة ٥٢٠ منه. ومن ثم علمنا أنه حين دخله أحمد بن عيسى بصريا عمره عشرون سنة أو قبله لأن ذلك الدخول وقع قبل هجرته.

وأن أحمد بن عيسى النقيب وأبا الحسن نسبه مجتمع بنسبه في جعفر الصادق لأنه هو أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق. وأبا الحسن هو أبو الحسن بن محمد بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. فهما من الخلف الرابع من جعفر الصادق سواء بسواء. فلا بعد أن عمرهما قريب نقصانا وزيادة. ومن ثم أن ما ذكر في كتب آل باعلوي أن أحمد بن عيسى هاجر إلى اليمن في سنة ٣١٧ هـ ومات بها سنة ٣٤٥ هـ غير معقول، لأنه إذا كان أحمد بن عيسى النقيب قد بلغ عشرين سنة في سنة ٢٣٤ هـ فحين مات بلغ عمره ١٣١ سنة وهذا جائز عقلا وممتنع عرفا في ذلك الزمان.

فالحاصل أن هجرة أحمد بن عيسى إلى اليمن من البصرة غير واقعة، والخبر المنتشر في كتب آل باعلوي وغيرها من ناصريهم اليوم ينتهي مصدرها إلى كتاب البرقة المشيقة لعلي بن أبي بكر السكران في القرن التاسع من الهجرة من غير دليل ولا برهان. فمن اعترضني في ذلك فليأتني بدليل، هاك كتابا واحدا قبل القرن التاسع ذكر بان أحمد بن عيسى هاجر من البصرة إلى اليمن. وعندما علمنا أنه لا يهاجر إلى اليمن خرج السؤال كيف يكون قبره في اليمن؟ الجواب ذلك القبر ليس قبره بل قبرا مزيفا باسمه وسيأتي بيانه.

فصل

ان أحمد بن عيسى النقيب ليس من أهل البصرة

ذكر على السكران الباعلوي (ت: ٨٩٥ هـ) في البرقة المشيقة بأن أحمد بن عيسى هاجر من البصرة إلى اليمن انظر الصفحة ١٣١ منها. وهذا ذكر من غير دليل لأنه لا يكون كتاب واحد قبل القرن التاسع ذكر أن أحمد بن عيسى كان في البصرة. إنما كان في المدينة المنورة كما تقدم.

وقد توهم محمد ضياء شهاب الباعلوي في كتاب الإمام المهاجر أحمد بن عيسى، حيث يقول إن أحمد بن عيسى قد ذكر في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي باسم أحمد بن عيسى العلوي وأنه كان في البصرة انظر الصفحة ٤٢ من كتاب محمد ضياء شهاب. والحال أن أحمد بن عيسى العلوي المقصود في كتاب تاريخ بغداد هو أحمد بن عيسى بن زيد لا أحمد بن عيسى النقيب. لأنه إذا أردنا أن نعرف من هو أحمد بن عيسى العلوي الذي قصده الخطيب، يجب أن نعرف هل ذكر أحمد بن عيسى العلوي في مكان آخر من كتابه؟ ثم نرى هل كانت هناك أدلة يمكننا أن نستدل منها من الذي كان الخطيب يقصده بأحمد بن عيسى العلوي. وقد ذكر الخطيب في موضع آخر غير ما نقله محمد ضياء شهاب اسم أحمد بن عيسى العلوي كما يلي:

> أخبرنا ابن رزاق قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوني، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثني أبو الطاهر، يعني أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن جده، عن الحسن بن علي قال: دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجلة أو قال في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة انتهى انظر الجزء الأول الصفحة ٤٦٣.

ومن هذا النقل عرفنا أن أحمد بن عيسى العلوي المقصود في رواية الخطيب في كتابه هو الذي كان له تلميذ اسمه محمد بن منصور المرادي. من هو المرادي؟ قال ابن النديم (ت ٣٨٠ هـ) في كتابه الفهرسات:

> المرادي من الزيدية وهو أبو جعفر محمد بن منصور المرادي الزيدي وله من الكتب: كتاب التفسير الكبير وكتاب التفسير الصغير وكتاب أحمد بن عيسى وكتاب سيرة الأئمة العادلة وله كتاب في الاحكام. انظر الصفحة ٢٤٠.

ومن هنا نعلم أن أحمد بن عيسى العلوي الذي يقصده الخطيب ليس أحمد بن عيسى بن محمد النقيب، بل أحمد بن عيسى الذي هو من الزيدية، أي الذي له تلميذ اسمه محمد بن منصور المرادي. وقد ألف المرادي كتابا لأحمد بن عيسى العلوي اسمه كتاب العلوم المشهور باسم أمالي أحمد بن عيسى والذي يسمى في مصنفات ابن النديم كتاب أحمد بن عيسى. وجاء في كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) أن أحمد بن عيسى بن زيد العلوي توفي سنة ٢٤٧ هجرية. انظر الصفحة ٤٩٨ منه.

فالحاصل أن أحمد بن عيسى النقيب ليس من أهل البصرة. فالذي نقل في كتب آل باعلوي بأنه هاجر من البصرة إلى اليمن نقل من الهواء من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير. فمن يستطيع أن يأتيني بكتاب واحد ألف قبل القرن التاسع مذكور فيه أن أحمد بن عيسى النقيب كان في البصرة؟ لا يستطيعه أحد كما لا يستطيع أن يأتي بكتاب واحد قبله مذكور فيه أنه هاجر منها إلى اليمن. فإذا كان الأمر كذلك فبعيد أن تدفن جثته فيها وأن يكون قبره عليها كما بعد أن تكون ذريته منتشرة بها.

فصل

في أن أحمد بن عيسى لا يلقب بالمهاجر

قد كتب محمد ضياء شهاب وعبد الله بن نوح كتابا بعنوان الإمام المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق سنة ١٤٠٠ هـ. وهذا الكتاب مؤلف من غير مراجع حول حياة أحمد بن عيسى النقيب. وبتأليف هذا الكتاب زاد انتشار لقب المهاجر لأحمد بن عيسى النقيب والحال أن هذا اللقب لم يعرف في كتب الأنساب القديمة واللقب الحق له هو الأبح والنفاط. والبيان كما يلي:

الأول: كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب للعبيدلي (ت: ٤٣٧ هـ) ما نصه: وأحمد بن عيسى النقيب بن محمد بن علي العريضي يلقب النفاط من ولده أبو جعفر (الأعمى) محمد بن علي

بن محمد بن أحمد، عمي في آخر عمره وانحدر إلى البصرة واقام بها ومات بها وله أولاد وأخوه بالجبل له اولاد. انظر الصفحة ١٧٦-١٧٧ منه.

الثاني: كتاب منتقلة الطالبية لأبي إسماعيل بن إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (ت: ٤٧٩ هـ) ما نصه: (بالري) محمد بن أحمد النفاط ابن عيسى بن محمد الأكبر ابن على العريضي عقبه محمد وعلي والحسين. انظر في الصفحة ١٦٠ منها.

الثالث: كتاب المجدي في أنساب الطالبيين للنجم الدين على بن محمد العمري (ت: ٤٩٠هـ) ما نصه: وأحمد ابو القاسم الأبح المعروف بالنفاط لأنه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن ابي محمد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بآخره ببغداد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن العريضي. انظر في الصفحة ٣٣٧ منه.

الرابع: كتاب الشجرة المباركة للإمام الفخر الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) ما نصه: أما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين: محمد أبو جعفر بالري، وعلى بالرملة، وحسين عقبه بنيسابور. انظر في الصفحة ١١١ منها.

الخامس: كتاب الفخري في أنساب الطالبين للسيد عزيز الدين أبي طالب إسماعيل بن حسين المروزي (ت: ٦١٤ هـ) ما نصه: منهم أبو جعفر الأعمى محمد بن علي بن محمد بن أحمد الابح له أولاد بالبصرة وأخوه في الجبل بقم له أولاد انظر في الصفحة ٣٠ منه.

فهؤلاء كتب الأنساب المعتمدة من القرن الخامس إلى السابع لا يذكر فيها لقب المهاجر لأحمد بن عيسى النقيب وإنما ذكروا لقبين له وهما الابح والنفاط. فلقب المهاجر هو لقب موضوع مزور ليكون ما قاله آل باعلوي بأنه هاجر إلى اليمن مناسبا للقبه والحال أن هجرته غير واقعة ولقب المهاجر له غير معروف عند أصحاب الفن.

ومؤسس نسب باعلوي علي بن أبي بكر السكران (ت ٨٩٥ هـ) في كتابه البرقة المشيقة لا يذكر لقب المهاجر لأحمد بن عيسى النقيب وكذا أبو بكر بن عبد الله العيدروس (ت ٩١٤هـ) في كتابه «الجزء اللطيف»، وكذا محمد بن على خرد الباعلوي (ت ٩٦٠هـ) في كتابه الغرر وكذا عبد القادر بن الشيخ العيدروس (ت ١٠٣٨ هـ) في كتابه «النور السفير» وكذا الشيلي الباعلوي (ت ١٠٩٣هـ) في كتابه «المشرع الروي» لا يذكرون كلهم لقب «المهاجر» لأحمد بن عيسى النقيب. وأول من ذكر لقب المهاجر من آل باعلوي له أحمد بن زين الحبشي (ت ١١٤٤ هـ) في كتابه شرح العينية انظر في الصفحة ١٢٩ منه. فلقب به بعد ٧٩٩ سنة من وفاته من غير مرجع ومصدر مخالفا للكتب القديمة. وهذا يدل على أن كل ما كتب آل باعلوي بالنسبة لتاريخهم ونسبهم متهم بالكذب لا يوثق بحال.

فصل

أن القبر المنسوب لأحمد بن عيسى في حضرموت ليس قبره

كان في حضرموت اليوم قبر يقال إنه قبر أحمد بن عيسى النقيب فالسؤال كيف من لا يهاجر إليها ولا يعيش ولا يموت فيها كان قبره عليها؟ هل القبر معروف منذ وفاة أحمد بن عيسى؟ ما هي المصادر المعاصرة لزمانه التي يمكن أن تشهد بصحة دفن أحمد بن عيسى النقيب في حضرموت؟ هل وجود قبر يقال إنه قبر أحد الآن دليل على وجود شخصيته قديما مع انكشاف كثرة وجود قبر مزيف في يومنا هذا لتحريف التاريخ؟ إذا كان الأمر كذلك، فحيث كان أحد من أهل بنتن في هذا الوقت يصنع قبرا جميلا رائعا ثم يكتب بكتابة جميلة أن هذا القبر هو قبر الإمام الشافعي، فهل يلزم علينا ان نقبل ذلك ولو كان غير معقول؟

فالجندي (ت: ٧٣٢ هـ) مؤرخ اليمن في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك لا يذكر ان في حضرموت قير أحمد بن عيسى النقيب مع انه ذكر قبور الشخصيات التي يزورها الناس كما ذكر قبر الطفلين بصنعاء في مسجد يعرف بمسجد الشهيدين انظر الجزء الأول الصفحة ١٧٣ منه.

والجندي أيضا كان يزور قبر طبيب عراقي كان يعتبر بطلا في قنان، قال الجندي: وقبره هنالك وهو مسجد جامع له منارة يزار ويتبرك به دخلته في المحرم أول سنة ست وتسعين وستمائة انتهى انظر الجزء الأول الصفحة ١٧٣ منه أيضا.

لا يذكر الجندي وجود قبر أحمد بن عيسى النقيب في حضرموت، مع أنه كان مؤرخا يجتهد في ذكر أسماء اصحاب القبور التي زارها واعتبرها مباركة. فالحاصل ان قبر أحمد بن عيسى لم يكن معروفا في زمان الجندي. لقد مرت ٣٨٧ سنة من وفاته ولا يزال قبره مجهولا. فاذن متى ابتدأت قصة قبر أحمد بن عيسى في حضرموت؟ فالذي ذكر اولا على ان قبر أحمد بن عيسى النقيب كان في الحسيسة قرية من حضرموت هو بامخرمة (ت٩٤٧ هـ) في كتابه قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر انظر الجزء الثاني الصفحة ٦١٨ منها، فوجود قبر أحمد بن عيسى لم يكتشف إلا في القرن التاسع أو العاشر الهجري، أي بعد وفاته بحوالي ٦٠٢ سنة، وقد اعترف صالح الحامد باعلوي (ت: ١٣٨٧ هـ) في كتابه تاريخ حضرموت بان أول من اظهره هو عبد الله العيدروس (ت: ٨٦٥ هـ) انظر الجزء الأول الصفحة ٣٣٠ منه. ومن ثم فإن وجود قبر أحمد بن عيسى في الحسيسة في حضرموت قبر مزيف بلا شك.

الباب الثاني

في أبي الحسن علي بن جديد من بيت أبي علوي

فصل

في ما ذكر في السلوك

ذكر الجندي (٧٣٢ هـ) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ان لأحمد بن عيسى ابنا اسمه عبد الله ما نصه: منهم أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على ابن جعفر الصادق الخ انظر الجزء الثاني

الصفحة ١٣٥. وهذا النسب باطل مخالف لكتب الأنساب القديمة لأن النسابين لهم قواعد لمعرفة الصحيح من الأنساب والباطل منها ومن هذه القواعد قاعدتهم فى شروط كتب الأنساب وهي أن لا تكون مخالفة للأصول انظر الصفحة ٥٩ من مقدمات في علم الأنساب.

وما ذكر في السلوك مخالف للكتب الأصول في الأنساب لان ما ذكر فيها أن ليس لأحمد بن عيسى النقيب ابن اسمه عبد الله، لاسيما أن السلوك ليس من كتب الأنساب بل كتاب التاريخ فلهم قاعدة اخرى انه لا يقدم كتاب التاريخ بحال على ما يثبته النسابون خصوصا ان كانوا اقرب زمانا او مكانا انظر الصفحة ٧١ من الكافي المنتخب في علم النسب.

فصل

شهادة كتب الأنساب في بطلان نسب أبي الجديد

وشهد على بطلان نسب أبي الجديد كتب الأنساب التي اذكرها فيما يلي:

الأول: كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب للعبيدلي (ت: ٤٣٧ هـ) ما نصه: وأحمد بن عيسى النقيب بن محمد بن على العريضي يلقب النفاط من ولده ابو جعفر (الأعمى) محمد بن على بن محمد بن أحمد، عمى في آخر عمره وانحدر إلى البصرة واقام بها ومات بها وله أولاد وأخوه بالجبل له أولاد. انظر الصفحة ١٧٦-١٧٧منه. فذكر أن من ابناء أحمد بن عيسى محمدا.

الثاني: كتاب منتقلة الطالبية لأبي اسماعيل بن ابراهيم بن ناصر بن طباطبا (ت: ٤٧٩ هـ) ما نصه: (بالري) محمد بن أحمد النفاط ابن عيسى بن محمد الأكبر ابن على العريضي عقبه محمد وعلى والحسين. انظر في صفحة ١٦٠ منها. ثم قال في مكان آخر (بالرملة) على بن محمد النفاط ابن عيسى الأكبر ابن محمد الأكبر عقبه محمد. انظر الصفحة ١٤٦ منها. فذكر ابنين من ابناء أحمد بن عيسى هما محمد وعلي.

الثالث: كتاب المجدي في أنساب الطالبين للنجم الدين علي بن محمد العمري (٤٩٠ هـ) ما نصه: وأحمد ابو القاسم الابح المعروف بالنفاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن أبي محمد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بآخره ببغداد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن العريضي. انظر في الصفحة ٣٣٧ منه. فذكر ان من ابناء أحمد بن عيسى محمدا.

الرابع: كتاب الشجرة المباركة للامام الفخر الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) ما نصه: أما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين: محمد أبو جعفر بالري، وعلى بالرملة، وحسين عقبه بنيسابور. انظر في الصفحة ١١١ منها. فقطع أن أبنائه انما من الثلاثة محمد وعلى وحسين.

الخامس: كتاب الفخري في انساب الطالبين للسيد عزيز الدين ابي طالب اسماعيل بن حسين المروزي (ت:٦١٤ هـ) ما نصه: منهم أبو جعفر الأعمى محمد بن علي بن محمد بن أحمد الابح له أولاد بالبصرة واخوه في الجبل بقم له أولاد انظر في الصفحة ٣٠ منه. فذكر من أبناء أحمد بن عيسى النقيب محمدا نقلا عن المجدي.

السادس: قال السيد الطقطقي (ت: ٧٠٩ هـ) في كتابه الأصيلي في انساب الطالبين مانصه: ومن عقب أحمد بن عيسى النقيب الحسن بن ابي سهل أحمد بن علي بن أبي جعفر محمد بن أحمد انظر الصفحة ٢١٢ منه.

السابع: وقال ابن الأعرج الحسيني (ت: ٧٨٧ هـ) في كتابه الثبت المصان ما نصه: واما أحمد فأعقب وكان من ولده أبو محمد الحسن الدلال ببغداد رآه شيخنا العمري ببغداد وهو مات بآخره ببغداد وهو ابن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عيسى الرومي وكان له اولاد منهم ابو القاسم أحمد الأشج المعروف بالنفاط... انظر الصفحة ٨٣-٨٤ منه نقلا عن المجدي.

الثامن: قال النسابة ابن عنبة (ت: ٨٢٨ هـ) في كتابه عمدة الطالب ما نصه: ومنهم أحمد الأتج بن أبي محمد الحسن الدلال بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الأكبر. انظر الصفحة ٢٢٥ منها. نقلا عن المجدي.

فهؤلاء كتب الأنساب المعتمدة عند اصحاب الفن لا يذكر فيها بحال ان من ابناء أحمد بن عيسى النقيب ابنا اسمه عبد الله. فما ذكر في السلوك مردود باطل موضوع مزور. وهذا أول مدخول في نسب أحمد بن عيسى النقيب. ثم ألصق باعلوى انفسهم في القرن التاسع لنسب أحمد بن عيسى النقيب من هذا الباطل المدخول. فنسب باعلوي دخيل في باطل مدخول. فمن يستطيع أن يأتيني بكتاب واحد من كتب الأنساب ذكر فيه ان عبد الله ابن لأحمد بن عيسى النقيب؟

الباب الثالث

في دخول باعلوي في نسب أبي الجديد

فصل

أن باعلوي ليسوا من الأشراف الهواشم

لما بان بطلان نسب على أبي الجديد في القرن الثامن من الهجرة ببطلان نسب عبد الله المدخول إلى نسب أحمد بن عيسى فبان بطلان نسب باعلوي الدخيل لنسب عبد الله.

ادعت ال باعلوي في القرن التاسع انهم من الاشراف الهواشم من ذرية أحمد بن عيسى النقيب من علوي بن عبيد واليه ينتسبون. ومعنى باعلوي اي ذرية علوي بن عبيد. وادعوا ان عبيدا هذا هو عبد الله الذي ذكر في السلوك. وادعوا ان علوي هو اخو جديد بن عبد الله. وهذا الادعاء باطل لان السلوك لا يذكر بان عبد الله له اسم آخر وان له ابنا آخر سوى جديد. وانما حدث هذا الادعاء من عائلة باعلوي انفسهم في القرن التاسع في كتاب البرقة المشيقة لعلي بن ابي بكر السكران الباعلوي وغيره.

قال على السكران (-٨٩٥ هـ) في كتابه البرقة المشيقة: وهكذا هو هنا عبيد المعروف عند اهل حضرموت والمسطر في كتبهم والمتداول في سلسلة نسبهم ونسبتهم انه عبيد بن أحمد بن عيسى انتهي انظر الصفحة ١٥٠ منها.

قلت: كلامه هذا صدر بعد ما ذكر شعرا كان فيه نسب باعلوي. واعترف بان ما سطر في كتبهم اسم عبيد لا عبيد الله ولا عبد الله. ثم بعد ما وجد نسب عبد الله بن أحمد بن عيسى النقيب في السلوك ظن ان عبيدا هو عبد الله. انظر قوله فيما يلي:

وقد فهمت مما تقدم اولا منقولا من تاريخ الجندي وتلخيص العواجي وسبق به الكلام في ترجمة الإمام أبي الحسن علي بن محمد ابن أحمد جديد انه عبد الله بن أحمد بن عيسى. انظر الصفحة ١٥٠ و ١٥١ منها.

تم استظهر على السكران سبب تغيير عبد الله عبيدا بقوله:

والذي يظهر عندي ان الشيخ الإمام عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على ابن جعفر كان من عظيم تواضعه... ويستحسن تصغير اسمه ومحو رسمه تحقيرا لها وتصغيرا لما ينسب إليها وافناء للدعوى ومقتضيات الهوى بحسب التسمية له بعبيد." انتهى انظر الصفحة ١٥٠.

فمن هنا نعلم أن على السكران هو أول من ذكر نسب عبيد ابنا لأحمد بن عيسى بحجتين ظنيتين. فالذي ذكر ان عبيدا هو عبد الله عائلة باعلوي انفسهم. والذي ذكر ان لجديد أخا اسمه علوي عائلة باعلوي انفسهم أيضا بلا دليل من كتب الأنساب المنتشرة من القرن الثامن إلى القرن الخامس، بل مخالفا لها، حيث قطعت بان اولاد أحمد بن عيسى النقيب انما من ثلاثة ابناء محمد وعلى وحسين ليس من جملتهم من اسمه عبد الله أو من اسمه عبيد. فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب واحد من كتب الأنساب قبل القرن التاسع ذكر فيه ان جديدا له اخ اسمه علوي ؟

فنسب باعلوي نسب باطل باطل اي نسب باطل مبنى تحت اساس نسب باطل ايضا حدث بعد خمسمائة وخمسين (٥٥٠) سنة من وفاة أحمد بن عيسى النقيب.

فصل

في ان بيت ابي علوي ليس باعلوي

ادعت عائلة باعلوي في تريم ان ما ذكر في السلوك من بيت ابي علوي هو عائلتهم. وان اسماء علماء بيت ابى علوي فيه هم علماء عائلتهم. وهذا الادعاء باطل صادر من غير دليل خارجي يعضده وانما سردوا بعض تواريخهم مناسبا لما في السلوك، كما ابدعوا اسماء اصولهم في القرن التاسع مشابهة لما فيه اللهم الا ان ما كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلافا كثيرا.

ذكر الجندي (ت: ٧٣٢ ﻫ) اسماء ادعتها باعلوي انها من اسماء اصولهم منها محمد بن على ادعوه انه الفقيه المقدم قال الجندي: ومن بيت أبي علوي قد تقدم لهم بعض ذكر مع ذكر أبي جديد مع واردي تعز وهم بيت صلاح طريق ونسب فيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي غيبا وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن علي بن باعلوي. انظر ج. ٢ ص. ٤٦٣.

قلت: هل صح ان محمد بن علي باعلوي هذا هو الفقيه المقدم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه: الدليل الأول ان له ابنا اسمه حسن، فالسؤال هل للفقيه المقدم ابن اسمه حسن؟ فلنراجع إلى كتاب شمس الظهيرة لباعلوي ما نصه: وله أي الفقيه المقدم من الولد خمسة بنين علوي وأحمد وعلى وعبد الله المتوفي بتريم سنة ٦٦٣ وعبد الرحمن المتوفي بين الحرمين. انظر الصفحة ٧٨ منها. فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم ابن اسمه حسن.

الدليل الثاني أن للحسن بن محمد بن علي عما اسمه عبد الرحمن اي وان لمحمد بن علي اخا اسمه عبد الرحمن. فالسؤال هل للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن؟ فلنراجع إلى كتاب شمس الظهيرة

أيضا ما نصه: له ابن واحد هو الشيخ الإمام محمد الشهير بالفقيه المقدم ... انظر الصفحة ٧٧ منها. فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن. فمحمد بن علي الذي في السلوك ليس الفقيه المقدم.

ومنها علي بن باعلوي. ادعى على بن أبي بكر السكران انه علي خالع قسم قال الجندي: ومنهم على بن باعلوي كان كثير العبادة عظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة ثم متى تشهد قال السلام عليك أيها النبي ويكرر ذلك فقيل له فقال لا ازال افعل حتى يرد النبي صلى الله عليه وسلم فكان كثيرا ما يكرر ذلك، ولعلي ولد اسمه محمد ابن صلاح وله ابن عم اسمه علي بن باعلوي. انظر ج. ٢ ص. ٤٦٣.

قلت: هل صح أن علي بن باعلوي هذا هو على خالع قسم ؟ فعلي بن باعلوي الذي في السلوك له علامة وهي بأن له ولدا اسمه محمد وابن عم اسمه على انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٦٣ من السلوك. هل على خالع قسم له ولد اسمه محمد وابن عم اسمه على؟ فلنراجع إلى كتاب شمس الظهيرة ما نصه: له من الولد ابن اسمه محمد ولمحمد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي هذا ابنان: سالم لا عقب له وعلى المعروف بخالع قسم انظر الصفحة ٧٧ منها. فبدا لنا أنه ليس لعلى خالع قسم ابن عم لانه ليس له عم، فابوه علوي منفرد لا أخ له. فعلى بن باعلوي الذي في السلوك ليس على خالع قسم.

فصل

في شهادة كتب التراجيم بان عائلة جديد لا تتعلق بحال بعائلة باعلوي

ادعى على السكران في البرقة ان ابا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد اصله من تريم (ص٧٨) لكن ذكر الجندي (ت: ٧٣٢ ه) في السلوك قرى يسكن فيها أبو الحسن وهي عدن والوحيز وذى هزيم والجبل وتعز والهند وظفار ودينول وتهامة وزبيد والمهجم والمرجف ومكة (الجزء ٢

ص. ١٣٦-١٤١) ولم يكن من جملتها تريم فهذا يدل على انه ليس من اهل تريم فمن أي كتاب علم على السكران انه من اهل تريم؟

وادعى على السكران في القرن التاسع ان أبا الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد له اخ اسمه عبد الله الذي توفي في تريم (ص.٨١) ولكن الجندي ذكر بان له اخا اسمه عبد المالك (الجزء ٢ ص ١٣٦) ولا يذكر ان له اخا آخر اسمه عبد الله. فمن اي كتاب أخد على السكران بان له اخا في تريم اسمه عبد الله؟ فويل لكل افاك اثيم. فالمقصود مما ذكره على السكران ايجاد المرابطة بين تاريخ عائلة جديد وعائلة باعلوي المعدومة في الحقيقة.

ومما يدل على ان عائلة جديد لا تتعلق بحال بعائلة باعلوي ما قد شهده كتاب العطايا السنية للملك العباس بن علي بن داود (ت: ٧٧٨ هـ) حيث ذكر ابا الحسن علي بن محمد بن أحمد من جديد (ص ٤٦٠) ولا يذكر فيه رابطة نسبية بينه وبين عبد الرحمن السقاف باعلوي (و: ٧٣٩ ت: ١٩ هـ) والحال ان عبد الرحمن المذكور معاصر للملك العباس مالك اليمن. فان صح ان اهل اليمن قد عرفوا بوجود الرابطة النسبية بين عبد الرحمن السقاف باعلوي وبين عائلة جديد لذكرها الملك العباس. والجدير بالذكر أن ملك العباس لا يذكر ايضا عمود نسب باعلوي كالفقيه المقدم ومحمد صاحب مرباط وعلى خالع قسم مع كبر ذكرهم في كتاب البرقة في القرن التاسع انهم من العلماء الكبار. كيف يكون من ذكر في القرن التاسع انه من العلماء الكبار لا يذكره العلماء في زمانه أو في زمان اقرب منه؟

ومما يدل على ذلك ايضا كتاب مرآة الجنان للامام اليافعي اليمني (ت:٧٦٨ هـ) حيث ذكر بني اباعلوي (الجزء الرابع ص. ٢٧٠-٢٧١) ولا يذكر فيه واحدا من مثل الفقيه المقدم ومحمد صاحب وعلي خالع قسم، فهذا يؤكد ان هؤلاء اشخاص وهمية خيالية بديع في القرن التاسع وان بني باعلوي المقصود منه عائلة جديد لا باعلوي من عائلة عبد الرحمن السقاف فانه لا مرابطة بينهما. وذكر

اليافعي في كتابه المذكور علماء اليمن مثل ابي الغيث ابن الجميل اليمني وعلى الأهدل (الجزء ٤ ص.٩٤)

ومما يدل على ذلك ايضا كتاب العقد الفاخر الحسن وكتاب العقود اللؤلئية كلاهما لعلي بن الحسن الخزرجي (ت: ٨١٢ هـ) ذكر في هذين الكتابين ابا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد لكن لا يذكر وجود المرابطة بينه وبين عائلة عبد الرحمن السقاف باعلوي ولا يذكر فيه واحدا من مثل الفقيه المقدم ومحمد صاحب مرباط وعلى خالع قسم.

الباب الرابع

في أشخاص وهمية خيالية في عائلة باعلوي

فصل

في ان عبيدا ليس شخصا تارخيا

لقد ذكرت عائلة باعلوي في كتبهم أن عبيدا أو عبيد الله أو عبد الله هو سيد وإمام في الدين توفي في ٣٨٣ هـ. قال على بن ابي بكر السكران في البرقة المشيقة كان اماما جوادا انظر الصفحة ١٣٤ منها. وقال محمد بن أبي بكر الشيلي الباعلوي (ت: ١٠٩٣ هـ) في المشرع الروي (هو) شيخ مشايخ الإسلام وقال في مكان آخر وكان من حفاظ الحديث انظر الصفحة ٧٥ منه.

لكن يا للأسف لا يكون كتاب واحد في القرن الرابع والخامس ذكر اسم عبيد سيدا او اماما او شيخ مشايخ الاسلام او حافظ الحديث بل لا يكون كتاب واحد ذكر اسمه شخصا موجودا والحال ان في ذينك القرنين لكتبا كثيرة مؤلفة.

فان صح انه سيد من ذرية الرسول فكتب اسمه في كتب ذكرت اسماءهم ككتاب تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب للعبيدلي (ت: ٤٣٧هـ) وكتاب منتقلة الطالبية لأبي اسماعيل بن ابراهيم بن ناصر بن طباطبا (ت: ٤٧٩ هـ) و كتاب المجدي في أنساب الطالبين لنجم الدين علي بن محمد

العمري (- ٤٩٠ هـ) وكتاب الشجرة المباركة للإمام الفخر الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) والحال ان عبيدا ما ذكر في تلك الكتب القريبة من زمانه فهذا يدل على ان ادعائهم في القرن التاسع بانه سيد كاذب مكذوب. فكيف من لا يكون سيدا هاشميا في زمانه ثم بعد وفاته ٥٥٠ سنة يصير سيدا هاشميا؟

وان صح ان عبيدا كان اماما في الفقه فما كتابه الذي وصل الينا كما وصل الينا الأم والرسالة من الإمام الشافعي والحال انه أقدم منه زمانا؟ فإن قال المعترض ليس كل امام له كتاب وصل كتابه الينا كداود الظاهري، نعم ولكن ورقاتنا اليوم مملوئة بأنقال اقوال داود فاين أنقال اقوال عبيد في الفقه في ورقاتنا؟

وان صح انه كان اماما فيه فكتب اسمه في مثل كتاب أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا لابن حزم (ت: ٤٥٦ هـ). وكتاب طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ت: ٤٧٦ هـ). وان صح انه كان من فقهاء اليمن فكتب اسمه في كتاب طبقات فقهاء اليمن لعمر بن سمرة الجعدي (ت: بعد ٥٨٦ هـ). وان صح انه من علماء الشافعية لكتب اسمه في كتاب طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ) او في كتاب طبقات الشافعية الكبرى للتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ).

فلو صح انه كان من حفاظ الحديث وكان ممن صحت روايته فاسمه مكتوب في مثل كتاب ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)، وان كان متروك الحديث فاسمه مكتوب في مثل كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني أيضا، بل يلزم ان يكون مكتوبا في كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني ايضا لان اسمه من المؤتلف والمختلف. وإن صح انه من حفاظ الحديث وكان يكنى بابي علوي كما ذكر في كتب باعلوي فاسمه مكتوب في مثل كتاب فتح الباب في الكنى والالقاب لابن منده العبدي (ت: ٣٩٥). لكن اسم عبيد لا يكتب في تلك الكتب كلها لماذا؟ لأنه ليس من حفاظ الحديث كما ذكر محمد بن ابي بكر الشيلي الباعلوي

في المشرع الروي بانه منهم، فالخبر بذالك خبر مكذوب. فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب واحد من كتب الرواة ذكر ان عبيدا هو من حفاظ الحديث؟

وان صح انه كان من الصوفية فاسمه مكتوب في مثل كتاب طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢ هـ). وكتاب سير السلف الصالحين لإسماعيل التيمي الأصبهاني (ت: ٥٣٥ هـ). وان صح انه كان من حملة العلم فكتب اسمه في كتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني لابن عبد البر (ت: ٤٦٣ هـ).

وان صح انه شخص تاريخي ورجل ذو مكانة في حياته لكتب اسمه في كتاب الإكليل في أخبار اليمن وانساب حمير (ت: ٣٦٠ هـ) وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ). وكتاب ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكتاني (ت: ٤٦٦ هـ) وكتاب تاريخ مسلم اللحجي (ت: ٥٤٥ هـ) الذي يحتوي تاريخ اليمن والعرب والاسلام وكذا اخبار اهل البيت عليه الصلاة والسلام، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ). ولكن اسم عبيد الذي يقال أنه ابن أحمد بن عيسى النقيب لا يكتب في تلك الكتب كلها سيدا او عالما أو اماما او شخصا، وهذا يدل دلالة متأكدة بان عبيدا هذا شخص وهي خيالي.

فصل

في أن علوي بن عبيد ومحمد بن علوي وعلوي بن محمد

أشخاص وهمية خيالية

ذكر علي بن أبى بكر السكران الباعلوي (ت: ٨٩٥ هـ) في كتابه البرقة المشيقة ان علوي هو ابن عبيد ولا يذكر تاريخ وفاته وقدرناه بعد ثلاث وثلاثين سنة من وفاة عبيد اي توفي سنة ٤١٦ هـ وذكر انه امام شريف النسب اي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ومن العلماء الراسخين وله مرتبة عالية انظر الصفحة ١٣٦ منها.

وذكر ان محمد بن علوي هو شيخ و امام لقب بجمال الدين انظر الصفحة ١٣٦ منها، توفي في سنة ٤٤٦ هـ كما في هامش شمس الظهيرة لعبد الرحمن المشهور الباعلوي. وذكر ان علوي بن محمد هو امام و عارف وزاهد وشريف انظر الصفحة ١٣٧ منها. وهذه العبارة من على السكران عبارة مأخوذة من الهواء لا يشهدها كتب مؤلفة في قرنهم أي القرن الخامس وما بعده وانما صدرت من ادعاء عائلة انفسهم.

فان صح ان هؤلاء من الأشراف أي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم لكتبت اسمائهم في كتب انساب أهل البيت كمثل تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب للعبيدلي (ت: ٤٣٧ هـ) وكتاب المجدي في أنساب الطالبين لنجم الدين علي بن محمد العمري (ت: ٤٩٠ هـ) وكتاب منتقلة الطالبية لابي اسماعيل بن ابراهيم بن ناصر بن طباطبا(٤٧٩هـ) و كتاب الشجرة المباركة للإمام الفخر الرازي (ت: ٦٠٦ هـ). ولكن اسماء هؤلاء لا يذكرون فيها اصلا بل ادعاء علماء باعلوي ان عبيدا جدهم ابن لأحمد بن عيسى النقيب مردود حيث انها شهدت ان اولاد أحمد انما من ثلاثة بنين محمد وعلى وحسين ليس فيهم من اسمه عبيد.

وان صح ان هؤلاء الثلاثة علماء واشخاص تارخية لكتبت اسمائهم في كتب التواريخ ككتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) وكتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر (ت: ٤٦٣ هـ) وكتاب ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكتاني (ت: ٤٦٦هـ) وكتاب سير السلف الصالحين لاسماعيل التيمي الأصبهاني (ت: ٥٣٥ هـ) وكتاب تاريخ مسلم اللحجي (ت: ٥٤٥ هـ) الذي يحتوي تاريخ اليمن والعرب والاسلام وكذا اخبار أهل البيت عليه الصلاة والسلام وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ).

وان صح ان هؤلاء كانوا من فقهاء اليمن فكتبت اسمائهم في كتاب طبقات فقهاء اليمن للعمر ابن سمرة الجعدي (ت: بعد ٥٨٦ هـ). وإن صح ان هؤلاء من علماء الشافعية لكتبت اسمائهم في كتاب طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ) أو في كتاب طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ). ولكن اسمائهم لا تكتب في تلك الكتب كلها سادة أو علماء أو ائمة أو اشخاصا، وهذا يدل دلالة متأكدة على ان هؤلاء أشخاص وهمية خيالية.

فصل

في ان على خالع قسم بن علوى (ت: ٥٢٩ هـ ؟) شخص وهمي خيالي

ذكر على بن أبي بكر السكران (ت: ٨٩٥ هـ) ان على خالع قسم هو امام وشيخ وواحد زمانه اي اعلم اهل زمانه الذي يكرر في الصلاة قوله السلام عليك أيها النبي حتى يرد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول وعليكم السلام يا شيخ انظر الصفحة ١٥٠ من البرقة المشيقة. وقصة من يكرر السلام على النبي مأخوذ من السلوك ثم صرفها إلى على خالع قسم من غير دليل بل قد تبين كذبه كما تقدم.

فان صح ان على خالع قسم امام من الأئمة وشيخ من الشيوخ وانه اعلم زمانه فكتب اسمه في كتاب طبقات فقهاء اليمن لعمر ابن سمرة الجعدي (ت: بعد ٥٨٦ هـ). وإن صح انه من علماء الشافعية لكتب اسمه في كتاب طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ) أو في كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ) ،كتاب سير السلف الصالحين لإسماعيل التيمي الأصبهاني (ت: ٥٣٥هـ).

وان صح انه شخص تاريخي فذكر اسمه في كتاب تاريخ مسلم اللحجي (ت: ٥٤٥ هـ) الذي يحتوي تاريخ اليمن والعرب والاسلام وكذا اخبار أهل البيت عليه الصلاة والسلام وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ). ولكن اسمه لا يكتب في تلك الكتب كلها سيدا أو عالما او اماما او شخصا، وهذا يدل دلالة متأكدة على انه شخص وهمي خيالي.

وهذه علماء حضر موت الذين ذكروا في طبقات فقهاء اليمن لعمر ابن سمرة الجعدي (ت: ٥٨٦ هـ) منهم محمد بن عبد الله الحضرمي، مسكنه تريم انظر الصحيفة ٢٠٣ منها. ومنهم مقرئ الحرمين الشريفين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح الحضرمي انظر الصحيفة ١٨٧ منها. ومنهم الفقيه محمد بن مفلح الحضرمي انظر الصفحة ١٩٦ منها. ومنهم عمر بن محمد الحضرمي انظر الصفحة ٢٣٩ منها. ومنهم الفقيه محمد بن سالم الحضرمي انظر الصفحة ٢٤٧ منها، ومنهم محمد بن علي بن يحيى بن الحضرمي انظر الصفحة ٢٣٥ منها، ومنهم أبو زنيج و أبو جحوش و ابو أكدر قاضي تريم جمع بين القراءات السبع والفقه وابو بكير قتلا شهيدين في تريم، سنة خمس وسبعين وخمسمائة انظر الصفحة ٢٢٠ منها، ومنهم ابن أبي ذئب شاعر مجود ومنهم محمد بن أبي داود فقيه شاعر، ومنهم محمد بن أحمد بن النعمان يسكن الهجرين، سمع من أحمد بن محمد السلفي الحافظ ومنهم ابن أبي الحب التريمي انظر الصفحة ٢٢١ و ٢٢٢ منها.

فهؤلاء علماء تريم وحضرموت في القرن السادس وما قبله وما ذكر فيهم على خالع قسم بل ما ذكر فيهم واحد من عائلة باعلوي الذين ذكروا في كتاب داخلي من عائلة باعلوي في القرن التاسع انهم من العلماء الامجاد في القرن الرابع إلى القرن السادس من محمد صاحب مرباط و علوي بن محمد و محمد بن علوي و علوي بن عبيد وعبيد. كل هؤلاء ما ذكر في طبقات فقهاء اليمن في القرن السادس لماذا؟ لانهم اشخاص وهمية.

فصل

في أن علي خالع قسم لا يذكر في كتاب السلوك

علي السكران هو الذي امعن النظر في كتاب السلوك للجندي في إلصاق تاريخ أصوله لان يكون مذكورا في كتب التاريخ وليصح ادعاء شرفه، فأخذ تاريخ الشريف ابي الجديد لتاريخ اصوله وقال بان جديدا له اخ اسمه علوي انظر الصفحة ٧٨ من البرقة المشيقة والحال ان السلوك لا يذكر بان جديدا له اخ اسمه علوي انما ذكر ذلك السكران من غير دليل. ثم أخذ السكران اسم باعلوي

-

الذي هو اسم لعائلة جديد اسما لعائلته، ثم أخذ اسماء ذكرها الجندي من باعلوي جديد لبعض اسماء اصوله ثم رتب بعض سلسلة اسماء اصوله مناسبا لما ذكر في السلوك كمحمد بن علي وعلوي وعبد الله وعلى لكن ما كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلافا كثيرا.

ما قد قاله السكران وادعاه بالنسبة لما في السلوك مخالف لما في كتب باعلوي بعده. فقد ادعى على السكران ان على باعلوي هو على خالع قسم والحال انه غيره لان علي بن باعلوي الذي في السلوك له علامة وهي بأن له ولدا اسمه محمد وابن عم اسمه على انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٦٣ من السلوك. هل على خالع قسم له ولد اسمه محمد وابن عم اسمه على؟ فلنراجع إلى كتاب داخلي من عائلة باعلوي شمس الظهيرة ما نصه: له من الولد ابن اسمه محمد ولمحمد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي هذا ابنان: سالم لا عقب له وعلى المعروف بخالع قسم. انظر الصفحة ٧٧ منها. فبدا لنا أنه ليس لعلي خالع قسم ابن عم لأنه ليس له عم، فابوه علوي منفرد لا أخ له. فعلوي بن باعلوي الذي في السلوك ليس على خالع قسم.

وادعى السكران ان عبد الله الذي في السلوك هو عبد الله بن علي خالع قسم انظر الصفحة ١٣٧ في البرقة المشيقة والحال انه غيره لأن له علامة وهي قول الجندي "باق إلى الآن أي ان عبد الله مازال حيا في زمان الجندي أي سنة ٧٣٢ هـ وفي كتاب هامش شمس الظهيرة ذكر بان على خالع قسم مات في سنة ٥٢٩ هـ وابنه عبد الله مات بعده في زمان يسير انظر الصفحة ٧٠ و ٧١ منها. فكيف من قد مات في حوالي سنة ٥٢٩ هـ كان باقيا في زمان الجندي صاحب السلوك؟ فالحق ان عبد الله الذي في السلوك غير عبد الله بن على خالع قسم باعلوي.

وادعى حنيف العطاس باعلوي في جوابه لكتابتي في كتابه هدية العيد لعماد الدين عثمان الذي كتبه باللغة الاندونيسية في ٦ شوال ١٤٤٤ هـ بان محمد بن علي الذي في السلوك هو الفقيه المقدم انظر الصفحة ١٨ منها، وهذا مردود لان محمد بن على الذي في السلوك له علامتان الأولى ان له ابنا اسمه حسن انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٦٣ من السلوك، فالسؤال هل للفقيه المقدم ابن

اسمه حسن؟ فلنراجع إلى كتاب شمس الظهيرة لباعلوي ما نصه: وله (أي الفقيه المقدم) من الولد خمسة بنين: علوي وأحمد وعلى وعبد الله المتوفي بتريم سنة ٦٦٣ وعبد الرحمن المتوفي بين الحرمين. انظر الصفحة ٧٨ منها، فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم ابن اسمه حسن.

الثانية ان للحسن بن محمد بن على عما اسمه عبد الرحمن اي و ان لمحمد بن علي اخا اسمه عبد الرحمن فالسؤال هل للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن؟ فلنراجع إلى كتاب شمس الظهيرة ايضا ما نصه: له ابن واحد هو الشيخ الإمام محمد الشهير بالفقيه المقدم انظر الصفحة ٧٧ منها فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن. فمحمد بن علي الذي في السلوك ليس الفقيه المقدم قطعا.

فصل

في أن محمد صاحب مرباط شخص وهمي خيالي

ذكر على بن أبي بكر السكران في كتابه البرقة المشيقة ان محمد بن على صاحب مرباط هو امام متفنن في جميع اجناس العلوم انتشرت علومه في اليمن وحضرموت وظفار كان له تلاميذ منهم سعد بن علي الظفاري وعلي بن عبدالله الظفاري انظر الصفحة ١٣٧ و ١٣٨ منها. وذكر في هامش شمس الظهيرة ان وفاته في سنة ٥٥٠ ه انظر الصفحة ٧٢ منها. وهذا الخبر مأخوذ من الهواء.

فان صح ان محمد صاحب مرباط كان اماما في الفقه فما كتابه الذي وصل الينا كما وصل الينا الأم والرسالة من الامام الشافعي والحال انه أقدم منه زمانا؟ فان قال المعترض ليس كل امام له كتاب وصل كتابه الينا كداود الظاهري، نعم ولكن ورقاتنا اليوم مملوئة بأنقال أقوال داود فاين انقال اقوال محمد صاحب مرباط في الفقه في ورقاتنا؟

وان صح ان محمد صاحب مرباط امام من الأئمة وشيخ من الشيوخ وانه متفنن في جميع اجناس العلوم انتشرت علومه في اليمن وحضرموت وظفار فالجدير اسمه مكتوب في كتاب طبقات فقهاء اليمن لعمر ابن سمرة الجعدي (ت: بعد ٥٨٦ ه). وإن صح انه من علماء الشافعية لكتب

-

اسمه في كتاب طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (ت:٦٤٣ هـ) أو في كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ) وكتاب سير السلف الصالحين لإسماعيل التيمي الأصبهاني (ت:٥٣٥ هـ) وكتاب منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ليحيى بن إبراهيم السلماني (ت: ٥٥٠ هـ) وكتاب معجم السفر لأبي طاهر السلفي (ت: ٥٧٦ هـ) وكتاب نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ)

وان صح انه شخص تاريخي فذكر اسمه في كتاب تاريخ مسلم اللحجي (ت: ٥٤٥ هـ) الذي يحتوي تاريخ اليمن والعرب والاسلام وكذا اخبار اهل البيت عليه الصلاة والسلام. وكتاب التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (ت: ٥٦٢ هـ) وكتاب تتمة صوان الحكمة للبيهقي (ت: ٥٦٥ هـ) وكتاب أعمار الأعيان لابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) وكتاب الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي (ت: ٦٠٠ هـ) وكتاب لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة للأسعد بن مماتي (ت: ٦٠٦ هـ) وكتاب معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦ هـ) وكتاب تكملة الإكمال لابن نقطة (ت: ٦٢٩ هـ) وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ) وكتاب جزء الأوهام في المشايخ النبل لضياء الدين المقدسي (ت: ٦٤٣ هـ) وكتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجار(ت: ٦٤٣ هـ) وكتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين القفطي (ت: ٦٤٦ هـ) وكتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية للملك الأفضل العباس بن علي بن داود الغساني الرسولي (ت: ٧٧٨ هـ) ولكن اسم محمد صاحب مرباط لا يكتب في تلك الكتب كلها سيدا او عالما او اماما أو شخصا، وهذا يدل دلالة متأكدة على انه شخص وهمي خيالي.

وان صح انه سيد من ذرية الرسول فكتب اسمه في كتب ذكرت اسمائهم ككتاب الشجرة المباركة للإمام الفخر الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) وكتاب طرفة الاصحاب في معرفة الأنساب للملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن رسول اليمني (ت: ٦٩٦ هـ) وكتاب الأصيلي في انساب الطالبين للطقطقي (ت: ٧٠٩ هـ) و كتاب الثبت المصان لابن الأعرج الحسيني (ت: ٧٨٧ هـ) و كتاب عمدة الطالب لابن عنبة (ت: ٨٢٨ هـ).

فهؤلاء كتب الأنساب المعتمدة عند اصحاب الفن في ذكر ذرية النبي صلى الله عليه وسلم التي كتبت في القرن السابع والثامن واول القرن التاسع ما ذكرت بحال ان محمد صاحب مرباط من ذرية الرسول. فما ذكر في القرن التاسع انه منهم مردود باطل موضوع مزور. كيف من لا يكون شريفا حسينيا وسيدا هاشميا في زمانه ثم بعد وفاته في ٣٤٥ سنة يصير شريفا حسينيا وسيدا هاشميا؟ فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب واحد من كتب الأنساب ذكر فيه انه من ذرية الرسول؟ فلما تبين أن محمد صاحب مرباط ما ذكر في تلك الكتب القريبة من زمانه فهذا يدل على أن ادعائهم في القرن التاسع بانه سيد كاذب مكذوب فكيف من لا يكون سيدا هاشميا في زمانه ثم في القرن التاسع من الهجرة يصير سيدا هاشميا؟

فصل

بأن لقب صاحب مرباط مسروق من لقب مالك من ملوك مرباط

أول من ذكر أن لقب محمد بن علي خالع قسم هو صاحب مرباط هو على السكران في كتابه البرقة المشيقة انظر الصفحة ١٣٧ منها فالسؤال من أي كتاب أخذ هذا الخبر اي بأن محمد بن على خالع قسم لقب يصاحب مرباط ؟ لا يكون كتاب واحد قبل القرن التاسع ذكر بان محمد بن على خالع قسم لقب بصاحب مرباط كما لا يكون كتاب واحد ذكر بانه امام من الائمة او شيخ من الشيوخ أو انه كان في مرباط او انه دفن فيها.

ولقب صاحب مرباط لقب مسروق من مالك من ملوك مرباط اسمه محمد بن أحمد الأكحل المنجوي صاحب مرباط توفي ٦٠٠ هـ (ستمائة من الهجرة) انظر في كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير (ت: ٦٣٠ هـ) الجزء العاشر الصفحة ٢٠٣ وفي كتاب قلادة النحر لابي محمد طيب با مخرمة (ت: ٩٤٧ هـ) الجزء الخامس الصفحة ١٠ منها. فلقب صاحب مرباط لمحمد بن علي خالع قسم لقب مسروق بلاشك من المالك محمد بن أحمد الاكحل المنجوي صاحب مرباط. فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب قبل القرن التاسع ذكر ان صاحب مرباط لقب محمد بن علي خالع قسم وانه كان في

مرباط وانه كان اماما وانه كان دفن فيها! فانما حدثت تلك الأخبار من كتاب داخلي من عائلة باعلوي في القرن التاسع وما بعده.

فصل

في أن مذهب الشافعي في مرباط لا ينتشر في يد محمد صاحب مرباط

قد ادعى علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد باعلوي في كتابه عقود الالماس ان مذهب الشافعي انتشر في ظفار اي مرباط بمحمد صاحب مرباط باعلوي انظر الجزء الثاني الصفحة ١٠٠ منه. وهذا ادعاء كاذب ناشئ من الحمية والعصبية بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. كيف من كان شخصا وهميا انتشر به مذهب الشافعي في ظفار. من يستطيع ان يأتيني بكتاب واحد قبل القرن التاسع ذكر بان محمد صاحب مرباط باعلوي كان في ظفار أو كان عالما أو كان فقيها؟ لا يكون كتاب واحد ذكر ذلك.

والحق الذي عليه كتب التواريخ ان مذهب الشافعي في ظفار انتشر بمحمد بن علي القلعي (ت: ٥٧٧ هـ) قال ابن سمرة (ت: بعد ٥٨٦ هـ) في طبقات فقهاء اليمن: ففي مرباط مفتيها وفقيهها محمد بن علي القلعي، له مصنفات حسنة، منها قواعد المهذب وغيره انتهي انظر الصفحة ٢٢٠ منها. قال الجندي في السلوك فأبدأ حينئذ بذكر من عمت بركته وانتفع الناس بتصانيفه وهو أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على بن أبي على القلعي قيل بفتح القاف وسكون اللام نسبة إلى قلعة حلب المدينة المعروفة بالشام وقيل بفتحهما نسبة إلى قلعة بلدة بالمغرب وقيل غير ذلك كان فقيها كبيرا لم يبدأ ابن سمرة في الفصل الأخير بعده إلا به اثنى عليه وله مصنفات عدة انتفع الناس بها انظر الجزء الأول الصفحة ٤٥٤ من السلوك.

فهذا الفقيه العظيم شخص تارخي بلا شك لا سيما نقله الإمام النووي اقواله في المجموع مثلا قال النووي فيه قال أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي على القلعي رحمه الله قوله: (مشهود له

بالطيب) احتراز من بلل الوضوء على أحد الوجهين انظر المجموع شرح المهذب، الجزء الأول الصفحة ٢٧٦.

ثم ادعى علوي بن طاهر المذكور بان القلعي من تلاميذ صاحب مرباط باعلوي انظر الصفحة ١١٣ من عقود الألماس وهذا الادعاء كذب وزور لا يشهده كتاب واحد قبل القرن التاسع لانه كيف كان فقيه كبير تعلم بشخص وهمي.

فصل

في أن كتب باعلوي سرقت تاريخ القلعي وصرفته لمحمد صاحب مرباط باعلوي

لما تبين بلا شك ان ابا عبد الله محمد بن علي صاحب مرباط شخص وهمي خيالي فذكرت الآن ان بعض تاريخه سرق من ابي عبد الله محمد بن على القلعي. الأول سرق اسمه واسم أبيه وهما محمد وعلى الثاني سرقت كنيته أبو عبد الله الثالث سرق بعض نسبته القلعي متشابها خالع قسم الرابع سرقت تلاميذه و صرفت إلى صاحب مرباط باعلوي منهم على بن أحمد با مروان (ت: ٦٢٤ ﻫ) فقد ذكر في هامش شمس الظهيرة انه من تلاميذ محمد صاحب مرباط باعلوي انظر الصفحة ٧٢ من شمس الظهيرة والحق انه من تلاميذ القلعي كما ذكر في السلوك الجزء الأول الصفحة ٤٥٥ منه. وولد با مرون في سنة ٥٥٥ ﻫ كما في كتاب تحرير الايدي والعقود الصفحة ١١ منه. وتوفي محمد صاحب مرباط سنة ٥٥٠ ﻫ كما في هامش شمس الظهيرة الصفحة ٧٢ منها واعجبا من كان مولودا بعد وفاة محمد صاحب مرباط بخمس سنة يصير تلميذا له.

واما ما ذكره على السكران في البرقة (ص.١٣٨) ان محمد صاحب مرباط له تلميذان سعد بن على الظفاري وعلى بن عبد الله الظفاري فهما شخصان مجهولان عند التاريخ. وكل ما حكي عن سعد بن علي الظفاري منقول من كتب باعلوي التي لا يوثق بها. انما سردت شخصيته لإلصاق تاريخ الفقيه المقدم بانه كانت مراسلات بينه وبين الفقيه المقدم، والحال انها لا تكون واقعة أصلا. فاول من ذكر تاريخ سعد بن علي الطفاري هو عبد الله محمد باحسن جمل الليل باعلوي (ت: ١٣٤٧ﻫ) في

كتابه نشر النفحات المسكية وادعى انه نقل تاريخ سعد بن علي الظفاري من كتاب الفه تلميذه محمد بن علي باطحن المسمى بتحفة المريد وانس المستفيد انظر الصفحة ٣٥٠ من نشر النفحات. وهذا الكتاب اي تحفة المريد لا يكون موجودا اصلا والحق ان المراسلات بين سعد الظفاري وبين الفقيه المقدم لا تقع أصلا. فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب تحفة المريد لباطحن الذي قيل انه ذكر فيه تلك المراسلات؟

وما ذكر في هامش شمس الظهيرة بان ام محمد صاحب مرباط هي فاطمة بنت محمد بن علي بن محمد بن جديد (ص.٧٥) هي خبر من الهواء، فمن أي كتاب اخذ هذا الخبر مع أن السلوك ما ذكر سوى نسب محمد الى جديد بن عبد الله، لا يكون كتاب واحد قبل القرن التاسع ذكر بان محمد بن علي بن محمد بن جديد له بنت اسمها فاطمة. انما ذكرت هذا الخبر كتب باعلوي ابتداء في القرن التاسع لالصاق نسبهم بعائلة جديد والحال عائلة باعلوي لا ترتبط بحال بنسب جديد لا من حيث النسب ولا من حيث المصاهرة.

فصل

إن عبد الله وعليا وعلويا أبناء محمد صاحب مرباط أشخاص وهمية

ذكر محمد بن علي خرد باعلوي في كتابه غرر البهاء الضوي ان الامام القلعي اجاز لعبد الله بن محمد صاحب مرباط جامع الترمذي (ص. ١٧٦) وادعى أن القلعي ذكره. فالسؤال لخرد في اي كتاب ذكره؟ فالخبر اذا خالف الواقع فكذب. وادعى ايضا انه رآ الخط مكتوبا هكذا: ان الشريف يقرأ وابن ماضي يسمع بقرائته ثم قال خرد: فهذا اي الشريف والله اعلم عبد الله بن الشيخ الفقيه محمد بن علي المذكور (صاحب مرباط)(ص.١٧٦). فالسؤال ايضا في أي كتاب هذا الخط ؟ واذا سلمنا انه موجود فما دليل عائلة باعلوي في تسليم زعم خرد ان الشريف المذكور في ذلك الخط هو عبد الله بن محمد صاحب مرباط مع قوله والله اعلم الدال على شكه؟ فعبد الله بن محمد صاحب مرباط كابيه شخص وهمي لا يذكره كتب النسب والتاريخ قبل القرن التاسع سيدا أو عالما. وكذلك

على و علوي ابنا محمد صاحب مرباط شخصان و هميان خياليان لا يذكرهما كتب النسب والتاريخ قبله سيدين أو عالمين او شخصين موجودين.

فصل:

في أن الفقيه المقدم شخص وهمي خيالي

ذكر علي السكران في البرقة المشيقة في محمد بن علي الفقيه المقدم بانه الشريف الحسيني اي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ الكبير العارف بالله الشهير الفقيه الامام علم العلماء الاعلام قدوة العارفين واستاذ المحققين ودليل السالكين ذو الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة والمناقب العلية السنية الخ (ص ٩٥) و (٩٦). وذكر في هامش شمس الظهيرة بان الفقيه المقدم من اشهر الشخصيات صالح للاجتهاد من أكابر الفقهاء ولذا لقب بالفقيه المقدم توفي سنة ٦٥٣ هـ (انظر ص ٧٧).

لكن يا للأسف لا يكون كتاب واحد في قرني السابع والثامن ذكر اسم الفقيه المقدم شريفا حسينيا او اماما مجتهدا أو شيخا كبيرا بل لا يكون كتاب واحد ذكر اسمه شخصا موجودا والحال ان في ذينك القرنين لكتبا كثيرة مؤلفة.

فان صح انه شريف حسيني من ذرية الرسول فكتب اسمه في كتب ذكرت اسمائهم ككتاب طرفة الاصحاب في معرفة الأنساب للملك الاشرف عمر بن يوسف بن عمر بن رسول اليمني (ت:٦٩٦ هـ) وكتاب الأصيلي في انساب الطالبين للطقطقي (ت: ٧٠٩ هـ) و كتاب الثبت المصان لابن الأعرج الحسيني (ت: ٧٨٧ هـ) وكتاب عمدة الطالب لابن عنبة (ت: ٨٢٨ هـ).

فهؤلاء كتب الأنساب المعتمدة عند اصحاب الفن في قرني السابع والثامن واول القرن التاسع لا يذكر بحال ان الفقيه المقدم من ذرية الرسول. فالذي ذكر في آخر القرن التاسع انه منهم مردود باطل موضوع مزور. لانه كيف من لا يكون شريفا حسينيا وسيدا هاشميا في زمانه ثم بعد وفاته ٢٤٢

سنة يصير شريفا حسينيا وسيدا هاشميا؟ فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب واحد من كتب الأنساب ذكر فيه ان الفقيه المقدم من ذرية الرسول؟

وان صح ان الفقيه المقدم كان اماما في الفقه فاين كتابه الذي وصل الينا كما وصل الينا الام والرسالة من الامام الشافعي والحال انه أقدم منه زمانا؟ فان قال المعترض ليس كل امام له كتاب وصل كتابه الينا كداود الظاهري، نعم ولكن ورقاتنا اليوم مملوئة بانقال اقوال داود فاين انقال اقوال الفقيه المقدم في الفقه في ورقاتنا؟

وان صح انه من العلماء والفقهاء وشخص تاريخي لكتب اسمه في كتاب طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (ت: ٦٤٣ ه) وكتاب التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم المنذري (ت: ٦٥٦ ه) وكتاب تحفة القادم لابن الآبار(ت:٦٥٨ ه) وكتاب ذيل تكملة الإكمال لابن العمادية (ت: ٦٧٣ ه) وكتاب الدر الثمين في أسماء المصنفين لابن الساعي (ت: ٦٧٤ ه) وكتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت: ٦٧٦ ه) وكتاب تكملة إكمال الإكمال لجمال الدين ابن الصابون (ت: ٦٨٠ه) وكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ت: ٦٨١ ه) وكتاب صلة التكملة لوفيات النقلة لعز الدين الحسيني (ت: ٦٩٥ ه) وكتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي (ت: ٧٠٣ ه) وكتاب عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني (ت: ٧١٤ ه) وكتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الغوطي (ت: ٧٢٣ ه) و كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي (ت: ٧٣٢ه) وتاريخ البرزالي المقتفى لتاريخ أبي شامة لعلم الدين البرزالي (ت: ٧٣٩ ه) وكتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي جمال الدين (ت: ٧٤٢ ه) وكتاب طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤ ه) وكتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم وكتاب تذكرة الحفاظ وكتاب سير اعلام النبلاء كلها لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨ ه) وكتاب البدر السافر عن أنس المسافر لكمال الدين الأدفوي (ت: ٧٤٨ ه) والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن أبيك الدمياطي (ت: ٧٤٩ ه) وكتاب إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي (ت: ٧٦٢ ه) وكتاب فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (ت: ٧٦٤) وكتاب

أعيان العصر وأعوان النصر وكتاب الوافي بالوفيات كلاهما للصفدي (ت: ٧٦٤ هـ) وفي كتاب طبقات الشافعية الكبرى ومعجم الشيوخ كلاهما لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ) وكتاب التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل وطبقات الشافعين كلاهما لابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ) وكتاب الوفيات لابن رافع السلامي (ت: ٧٧٤ هـ) وكتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية للملك الأفضل العباس بن علي بن داود الغساني الرسولي (ت: ٧٧٨ هـ) وكتاب العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن (ت: ٨٠٤ هـ).

فهؤلاء كتب في اسماء الرجال في القرن السابع والثامن واول التاسع ما أكثرها ولا يذكر جميعها شخصا يقال له الفقيه المقدم فهذا دليل قاطع لا يرد البتة بان الفقيه المقدم ليس اماما ولا شيخا ولا محدثا ولا صوفيا بل ولا شخصا موجودا فانه شخص وهمي خيالي ذكر أولا في القرن التاسع في كتاب البرقة المشيقة لعلى بن أبي بكر السكران وهو من يدعى انه من احفاده.

فصل

في أن محمد بن علي الذي ذكر في السلوك ليس الفقيه المقدم

ذكر الجندي اسماء ادعتها باعلوي انها من اسماء اصولهم منها محمد بن علي، ادعوه انه الفقيه المقدم قال الجندي: ومن بيت أبي علوي قد تقدم لهم بعض ذكر مع ذكر أبي جديد مع واردي تعز وهم بيت صلاح طريق ونسب فيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي غيبا وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن على بن باعلوي. انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٦٣.

قلت: هل صح ان محمد بن علوي باعلوي هذا هو الفقيه المقدم؟ ففى هذه العبارة دليلان لجوابه: الدليل الأول ان له ابنا اسمه حسن، فالسؤال هل للفقيه المقدم ابن اسمه حسن؟ فلنراجع إلى كتاب شمس الظهيرة لباعلوي ما نصه: وله (أي الفقيه المقدم) من الولد خمسة بنين: علوي وأحمد وعلى وعبد الله المتوفي بتريم سنة ٦٦٣ وعبد الرحمن المتوفي بين الحرمين... انظر الصفحة ٧٨. فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم ابن اسمه حسن.

الدليل الثاني أن للحسن بن محمد بن علي عما اسمه عبد الرحمن اي وأن لمحمد بن علي اخا اسمه عبد الرحمن فالسؤال هل للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن؟ فلنراجع إلى كتاب شمس الظهيرة ايضا ما نصه: له ابن واحد هو الشيخ الإمام محمد الشهير بالفقيه المقدم صلى الله عليه وسلم انظر الصفحة.٧٧ فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن. فيقطع بأن محمد بن علي الذي في السلوك ليس الفقيه المقدم.

فصل

في أن الفقيه المقدم ليس تلميذا لأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد

ذكر حنيف العطاس باعلوي واصحابه في كتابهم باللغة الاندونيسية تحت العنوان صحة نسب باعلوي بان الفقيه المقدم هو تلميذ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد وذكروا فيه الأسانيد المزيفة المذكور فيها أن الفقيه المقدم روى عنه الأحاديث انظر الصفحة ٣٥ منه، وهذا مردود مأخوذ من كتاب منحول موضوع سمي الأربعين حديثا كتبه سالم بن جندان باعلوي البتاوي (ت: ١٩٦٩ م) ثم نسبه الى عمر بن سعد الظفاري (ت: ٦٦٧ هـ) وهو رجل خيالي لا يكتبه التاريخ. فان الجندي في السلوك قد ذكر تلاميذ ابي الحسن بن جديد وهم محمد بن مسعود السفالي وابن ناصر الحميري وأحمد بن محمد الجنيد وحسن بن راشد و محمد بن ابراهيم الفشلي والفقيه عمر بن علي صاحب بيت حسين انظر الجزء الثاني الصفحة ١٣٦ منه، ولم يذكر أن منهم الفقيه المقدم.

وذكر ابو عمر العماني (باق إلى الآن) في رسالته المسماة ببنو المعلم الجبائيون وبنو الجديد العلوييون تسعة تلاميذ لابي الحسن علي وهم حسن بن راشد الحضرمي العقامي (ت: ٦٣٨ هـ) وابو بكر بن محمد بن ناصر الحميري (٦٤٦ هـ) ومحمد بن أحمد بن مصباح العنسي الأحولي (ت: ٦٥٩ هـ) و محمد بن ابراهيم بن علي الفشني (ت: ٦٦١ هـ) وابو محمد عمرو بن علي بن عمرو التباعي (ت: ٦٦٥ هـ) وعلي بن محمد بن عثمان بن أبي الفوارس القيني (ت :٦٨٨ هـ) وابراهيم بن سليمان

بن محمد بن عجلان ومحمد بن مسعود السفالي وأحمد بن محمد بن منصور الجنيد المشيرقي انظر الصفحة ٦ منها ولا يذكر من جملتهم الفقيه المقدم.

فتبين ان ادعاء عائلة يا علوي أن الفقيه المقدم تلميذ أبي الحسن علي بن جديد مردود وان كتاب الأربعين المنسوب إلى عمر بن سعد كتاب منحول موضوع وكل ما فيه من الأسانيد التي ذكر فيها عبد الله او علي خالع قسم او محمد صاحب مرباط او الفقيه المقدم كان بهتانا واثما مبينا.

فصل

في أن الفقيه المقدم ليس تلميذا لبا مروان

ذكر على بن أبي بكر السكران في البرقة المشيقة ان الفقيه المقدم هو تلميذ لبامروان الذي ذكر في السلوك بانه من بيت أبي علوي انظر الصفحة ٩٧ من البرقة، ولكن هذا لا يستند إلى دليل بل ذكره لالصاق تاريخ الفقيه المقدم بشخص مذكور في التاريخ حتى يصبح كانه شخص تاريخي به. ذكر الجندي في السلوك بان با مروان هو اول من تصوف من بيت أبي علوي اي من عائلة جديد. قال الجندي في السلوك ومنهم أبو مروان لقبا واسمه علي بن أحمد بن سالم بن محمد بن علي كان ففيها خيرا كبيرا عنه انتشر العلم بحضرموت انتشارا موسعا لصلاح كان وبركة في تدريسه وكان صاحب مصنفات عديدة وهو أول من تصوف من بيت أباعلوي اذ هم انما يعرفون بالفقه ولما بلغ الفقيه ذلك وإن هذا تصوف هجره انتهي انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٦٣ منه. وهكذا خط الذي كان في مخطوطة مصر وبارس لم يكن فيه ذكر الفقيه المقدم البتة.

وقوله ولما بلغ الفقيه ذلك اي ذلك التصوف وقوله ان هذا تصوف فتصوف اسم لا فعل، خبر ان، وقوله هجره اي هجر با مروان الفقه واخذ التصوف.

ثم ابدل وزاد عبد الله محمد الحبشي با علوى تلك العبارة في تحقيقه كتاب تحفة الزمن فى تاريخ سادة اليمن للحسين الأهدل (ت:٨٥٥ هـ) حيث كان في المطبوع عبارة كما يلي:

ومنهم أبو مروان علي بن أحمد بن سالم كان فقيها كبيرا انتشر عنه العلم بحضرموت انتشارا كبيرا لصلاحه وبركة تدريسه وكان صاحب مصنفات وبه تفقه محمد بن علي باعلوي وهو أول من تصوف من بيت أباعلوي اذ هم انما يعرفون بالفقه والشرف ولما بلغ الفقيه ابا مروان انه تصوف هجره كذا قال الجندي انتهى انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٢٨ من تحفة الزمن المطبوع بتحقيق عبد الله محمد الحبشي باعلوي.

فانظر كيف ادرج اسم محمد بن علي الفقيه المقدم في تلك العبارة ولم يكن في المخطوطة الأصلية فكتاب تحفة الزمن للحسين الأهدل من علماء القرن التاسع المطبوع بتحقيق عبد الله محمد الحبشي كتاب مدرج مزور لا يحتج به. بل كل كتاب قديم حققه متعلقا بتاريخ باعلوي لا يحتج به لانه لا يسلم من شر يده الخبيثة. وقد جرأ وضع كتاب مسمى بتاريخ حضرموت منسوب لشخص مجهول أحمد بن عبد الله شنبل باعلوي ذكر انه توفي في سنة ٩٢٠ هـ ولم تكتب كتب التراحيم والتواريخ شخصه تاريخيا أو عالما الا من كتب عائلة با علوي مكتوبة في هذه الأيام أو محققة فيها بلا ذكر المخطوطات الأصلية أو بذكرها ثم بادعاء فقدها فمن يستطيع أن يأتيني بمخطوطات تاريخ شنبل القديمة؟

وكذا كتاب طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص للسرجي الزبيدي (ت: ٨٩٣ هـ) المطبوع لا يسلم من شر ايدي باعلوي ففيه زيادة وحذف مخالفا للمخطوطات الأصلية فانه طبع اولا في سنة ١٣٢١ هـ في مصر علي نفقة رجل من عائلة باعلوي وهو الحاجي عبادي حسن الكتبي باعلوي (ت: ١٩٢٨ م) ثم طبع مرة ثانية بمقدمة من عبد الله محمد الحبشي المذكور. فمثال الزيادة انظر الصفحة ١٩٥-١٩٦ منه حيث ذكر ما يلي:

قدم جده محمد المذكور من العراق هو وابنا عم له على قدم التصوف. فسكن بناحية الوادي سهام، وذهب أحد ابني عمه إلى ناحية الوادي سردد. وهو جد المشايخ بني القديمي، وذهب الثالث إلى حضرموت، وهو جد المشايخ آل باعلوي هنالك، ونسبه ونسب بني عمه يرجع إلى

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه، وذكر الفقيه محمد المدهجن القرشي في كتابه جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان، ان الاشراف بني القديمي وبني البحر وبني المبحصي وبني الأحجن وبني قعيش – يرجعون في النسب إلى الأشراف الحسينيين بالتصغير، وهم أولاد واحد. وان الاشراف بني الأهدل وآل باعلوي يجتمعون في جعفر الصادق، وهذا هو الأصح انتهي وكان الشيخ على صاحب الترجمة...

فعبارة لها تسطير زيادة لا تكون في المخطوطات الأصلية انظر ما يلى من المخطوطات الأصلية:



فعبارة لها تسطير زيدت ليكون الادعاء مناسبا بانه يلتقي نسب بني الأهدل بنسب باعلوي في جعفر الصادق لا في عبيد بن عيسى. ففي أول ادعائهم الشرف كان بين بني الاهدل وبا علوى جد واحد وهو عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. قال حسين الأهدل في تحفة الزمن وحكي لنا عن بعضهم أن محمد المذكور خرج هو واخ له وابن عم فعمد اخوه وابن عمه إلى الشرق فذريته ال باعلوي في حضرموت انتهي انظر الجزء الثاني

الصفحة ٢٣٨ منه. وقال ايضا ووجدت في بعض الأوراق نسبه مرفوعا فقال محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي ابن محمد بن حمحام بن عون بن الحسن بن الحسين مصغرا بن على زين العابدين وفي موضع آخر ابن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر انتهي انظر الجزء الثاني الصفحة ٢٣٨ منه أيضا.

ثم لما تبين ان هذا النسب مردود عند كتب الأنساب لكون موسى الكاظم ليس له ابن اسمه عون انتقل باعلوي عنه إلى نسب بني جديد من أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق. فزيادة ما في طبقات الخواص وهي أن التقاء نسب باعلوي وبني الأهدل في جعفر الصادق طريق لان لا يتوهم الالتقاء في عبيد بن عيسى كما في ادعائهم الأول. وويل لكل افاك اثيم، انتقالهم لنسب جديد مردود أيضا لشهادة كتب النسب في القرن الخامس إلى أول القرن التاسع بأن أحمد بن عيسى ليس له ابن اسمه عبد الله أو عبيد. فنسب باعلوي باطل مردود.

فصل

في أن المراسلة بين الفقيه المقدم وسعد بن علي الظفاري لا تقع أصلا

ذكر علي السكران في البرقة ان محمدا صاحب مرباط له تلميذان سعد بن علي الظفاري وعلي بن عبد الله الظفاري (ص.١٣٨) فهما شخصان مجهولان عند التاريخ. وكل ما حكى عن سعد بن علي الظفاري منقول من كتب باعلوي التي لا يوثق بها. انما سردت شخصيته لالصاق تاريخ الفقيه المقدم به بانه كانت مراسلة بينه وبين الفقيه المقدم، والحال انها لا تكون واقعة اصلا. فاول من ذكر تاريخ سعد بن علي الطفاري بعد علي السكران هو عبد الله محمد باحسن جمل الليل باعلوي (ت: ١٣٤٧ ه) في كتابه نشر النفحات المسكية وادعى انه نقله من كتاب الفه محمد بن علي باطحن تلميذ سعد المسمى بتحفة المريد وانس المستفيد انظر الصفحة ٣٥٠ من نشر النفحات. وهذا الكتاب اي تحفة المريد لا يكون موجودا اصلا كما ان با طحن أيضا شخص مجهول ايضا عند

التاريخ. والحق أن المراسلة بين سعد الظفاري وبين الفقيه المقدم لا تقع أصلا. فمن يستطيع أن يأتني بكتاب تحفة المريد لباطحن الذي قيل انه ذكر فيه تلك المراسلة؟

فصل

في انقطاع سند الفقيه المقدم إلى أبي مدين

ذكر علي السكران في البرقة ان الفقيه المقدم لبس الخرقة من الشيخ شعيب بن الحسين ابي مدين بواسطة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المقعد والشيخ عبد الله بن علي الصالح المغربي انظر الصفحة ٤٩ منها. والحال ليس لابي مدين تلميذان اسمهما عبد الرحمن و عبد الله فقد ذكر ابن قنفذ (ت: ٨١٠ هـ) في كتابه انس الفقير وعز الحقير تلاميذه وهم حسن بن محمد الغافاقي ومحمد بن ابراهيم الانصاري وابو عمران موسى الحلاج ومحمد بن علي السقطي وابو مسعود بن عريف انظر الصفحة ٣٦-٤٠ منه. فليس من جملة تلاميذه من اسمه عبد الرحمن او عبد الله. فما ذكره علي السكران ذكر بلا دليل فلذا انقطع سند طريقة الفقيه المقدم إلى ابي مدين.

الباب الخامس

في كشف بعض كتب تتعلق بباعلوي

فصل:

في كتاب البرقة المشيقة لعلي بن أبي بكر السكران (ت: ٨٩٥ هـ)

على السكران في البرقة المشيقة هو أول من ذكر نسب علوي بن عبيد متصلا إلى أحمد بن عيسى. وذكر فيه نسبه فهو علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى دويلة بن علي بن علوي بن محمد الفقيه المقدم بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد بن أحمد بن عيسى (ص. ٤٨) وهذا النسب مردود كما سبق وانه اخذه بلا دليل قط. وفيما يلي كشف بعض ما قال علي السكران في البرقة مخالفا بما في الواقع:

ادعى علي السكران ان شعرا يتكلم عن نسبه قال: ولقد احسن من قال في هذا النسب الفاخر العالي: نسب اضاء عموده في رفعة.... كالبدر فيه يرفع وضياء... وشمائل شهد العدو بفضلها.... والفضل ما شهدت به الاعداء (ص ١٥٢). والحال ان هذا الشعر قد ذكر في كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ) انظر الجزء ٢ الصفحة ١٩٢ منها، كيف كان الشعر الذي قد كان في القرن الخامس يمدح نسب باعلوي الذي في القرن التاسع.

ادعى علي السكران ايضا ان ابن سمرة (ت: ٥٨٦ هـ) قد ذكر نسب وتاريخ باعلوي (ص.٨٣) وهذا ادعاء مخالف للواقع وويل لكل افاك اثيم فابن سمرة في كتابه طبقات فقهاء اليمن لا يذكر واحدا من عائلة باعلوي من محمد صاحب مرباط وعلي خالع قسم وعلوي وعبيد الله بل لا يذكر جديدا ولا سالم بن بصري، فمن اراد ان يحقق ذلك فليقرأ ذلك الكتاب.

ادعى علي السكران أيضا أن العلماء الذين من عوائل معظمة في تريم يكونون من محبي باعلوي وتلامذتهم كالشيخ أبي العباس فضل بن عبد الله الذي يقال انه كان تلميذا لمحمد بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم (ص.٦٠) ولكن هذا الذكر ذكر بلا دليل، وابو العباس فضل بن عبد الله من عائلة فضل في القرن السابع والثامن لا يعرف. بل الذي ذكر الجندي في السلوك هو فضل بن محمد كان مفتيا في تريم في زمان الجندي سنة ٧٣٠ هـ تقريبا (الجزء ٢ ص. ٤٦٨ هـ) وهو الجد الأعلى لصاحب المقدمة الحضرمية الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل (ت: ٩١٨ هـ) فهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحاج بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيي بن القاضي أحمد بن محمد بن فضل بن محمد بن عبد الكريم بافضل القحطاني السعدي المدحجي الحضرمي التريمي انظر المقدمة الحضرمية الصفحة ١٣ منها.

فان صح أن أبا العباس فضل بن عبد الله شخص تارخي وكذا محمد بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم فالحق ان يكونا معاصرين للشيخ فضل بن محمد لان محمد بن علوي المذكور خلف ثالث للفقيه المقدم كمولى دويلة الذي ولد في سنة ٧٠٥ هـ (هامش شمس الظهيرة ص.٨٢).

فالسؤال لماذا ذكر الجندي فضل بن محمد ولم يذكر فضل بن عبد الله؟ فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب قبل القرن التاسع ذكر فيه ان فضل بن عبد الله تلميذ محمد بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم ؟

وكان كثير من العلماء الكبار في القرون السادس والسابع والثامن من عائلة معروفة بالعلم والصلاح في تريم ذكروا في القرن التاسع في كتب باعلوي انهم من تلامذة فلان الباعلوي ومحبيه حتى ظن احفادهم انه ان لم يكن ما فعلوه لعائلة باعلوي موافقا لاجدادهم فسلكوا مسلكا غير مسلكهم والحال ان ذلك الخبر خبر من الهواء لا يستند إلى أي دليل قط. فيا أهل تريم وحضرموت ان تريدوا أن تعلموا حقيقة تاريخكم ومجد اجدادكم وعزتهم ورفعة منزلتهم فلا تأخذوها من كتب باعلوي لانكم انما وجدتم فيها تدليسا وتغييرا وتزييفا وتمويها وتزويرا.

فصل

في كتاب الجوهر الشفاف

ادعى باعلوي بان علي بن ابي بكر السكران (ت: ٨٩٥ هـ) ليس أول من ذكر نسب باعلوي لأنه قد ذكر قبله في كتاب "الجوهر الشفاف في ذكر كرامة من تعين في تريم من السادة والاشراف" وهو كتاب مصنف لعبدالرحمن بن محمد الخطيب الذي ذكر انه توفي في سنة ٨٥٥ هـ. وهذا الادعاء مردود باشياء:

الأول ان عبد الرحمن بن محمد الخطيب هذا ليس شخصا تارخيا لا يعرفه العلماء في القرن التاسع بل ان على السكران في البرقة لا يذكر اسمه فيه. فان حق انه سبقه وتوفي في ٨٥٥ هـ لذكره على السكران في برقته محتجا به لنسبه.

الثاني وجدت في معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة من اسمه عبد الرحمن بن محمد وله كتاب الجوهر الشفاف ولكن كان موته في سنة ٧٢٤ هـ لا في ٨٥٥ هـ. ما نصه: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، الشافعي. فقيه مشارك في التصوف والنحو والحديث توفي سنة ٧٢٤

هـ وقد جاوز مائة سنة له تصانيف في النحو والحديث منها الجوهر الشفاف في كرامات السادة الأشراف انتهى انظر الجزء ٥ الصفحة ١٧٨ منه. فاذا كان قد مات في سنة ٧٢٤ هـ كيف كتب تاريخ من كان في القرن التاسع؟ وكذا وجدت في كتاب هدية العارفين نصا قريبا من نص معجم المؤلفين انظر الجزء ١ الصفحة ٥٢٦ منها. وكذا في السلوك للجندي انظر الجزء ٢ الصفحة ٣٢ و ٣٣ منه.

الثالث ان أبا محمد الطيب بن عبد الله با مخرمة (ت: ٩٤٧ هـ) نقل عن عبد الرحمن الخطيب كثيرا في كتابه قلادة النحر ولكن لا يذكر فيه ترجمته في من كان في القرن التاسع. فيمكن انه مازال حيا في زمانه او لا يعلم بشخصيته اصلا وانما نقله عنه بمجرد التقاطه كتابه، بل يجوز ان تقول بانه التقط كتابا منحولا كتبه شخص منسوبا لرجل مجهول اسمه عبد الرحمن الخطيب ثم ينقله في كتابه حسنا للظن. فعبد الرحمن الخطيب شخص لا يعرفه التاريخ واسم كتابه هذا مسروق من كتاب عبد الرحمن بن محمد الشبامي الحضرمي الذي توفي في سنة ٧٣٢ هـ.

فصل

في كتاب أبناء الإمام في مصر والشام الحسن والحسين

حقق يوسف جمل الليل باعلوي (ت: ١٤٤٣ هـ) كتاب ابناء الامام في مصر والشام من مخطوطة منسوبة إلى أبي المعمر يحيى بن محمد بن قاسم الحسني العلوي الشهير بابن طباطبا (ت: ٤٧٨ هـ). وهذه النسبة لا تصح بأشياء:

الأول ان يوسف جمل الليل قال في المقدمة بأن ابا معمر توفي في ١٩٩ هـ انظر ابناء الامام الصفحة ١٧. ويعيد هذه القضية حيث قال: فلا عجب في هذا الأمر إذا كان تأليف هذا الكتاب في نهاية المائة الثانية من الهجرة النبوية انتهى انظر الصحيفة ١٩ منه. فالسؤال اذا كان أبو المعمر توفي في سنة ١٩٩ هـ كيف ذكر في الغلاف انه توفي في ٤٧٨ هـ؟ ما المقصود من هذا التغيير؟ فهذا يدل

على ان يوسف لا يتحقق من الكتاب متيقنا ولا بشخصية الكاتب عارفا. فكيف طبع ونشر للناس كتابا نفسه مترددة فيه؟

الثاني ان يوسف جمل الليل وضع مقدمة محمد بن نصار ابراهيم المقدسي (ح: ١٣٥١ هـ) في هذا المطبوع وذكر فيها أن أبا المعمر توفي في ٤٧٨ هـ. فالسؤال هل طبع هذا الكتاب ولا يقرأ منه او قرأه لكن لا يوافق بمحمد بن نصار بالنسبة لتاريخ وفاة صاحب الكتاب؟ أو فعله عمدا حتى حير القارئين؟ فاذا صح ان محمد بن نصار قد طبع هذا الكتاب في زمانه أي سنة ١٣٥١ هـ فاين باقية مطبوعة، لأنه اذا طبع يوسف جمل الليل منها فالحق ان له نسخة منها وينبغي عليه أن يضع صورة من صورها في هذا المطبوع تدل على ان هذا الكتاب قد طبع قبل، ولكن هو لا يضعها فتبين أن هذا المطبوع مأخوذ من الهواء، أو كانت باقية واحدة مخصوصة عند نفسه ولا تكون عند غيره وليس فيها اسم عبد الله بن أحمد بن عيسى كما كان في هذا المطبوع فانكشف الكذب اذا أظهرت. فلا تظهر. فالحاصل أن اسم عبد الله بن أحمد صادر من عند يوسف جمل الليل.

الثالث ان ابا المعمر ليس له كتاب اسمه ابناء الإمام قد شهد على ذلك كتب التراجم قال عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين: يحيى بن محمد العلوي، الحسيني الشيعي (أبو المعمر، ابن طباطبا) اديب، نسابة، متكلم، من أهل بغداد. من آثاره: شرح اللمع لابن جني في النحو، ومصنف في صنعة الشعر انتهي انظر الجزء ١٣ الصفحة ٢٢٦ منه. ولم يذكر ان له كتاب ابناء الامام.

وقال إسماعيل باشا البابابي في هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد المعروف بابن طباطبا العلوي الحسيني المتوفى سنة ٤٧٨ ثمان وسبعين وأربعمائة له شرح اللمع لابن جني في النحو. انتهي انظر الجزء ٢ الصفحة ٥١٩ منها. ولم يذكر ان له كتابا اسمه ابناء الإمام أيضا. وكذا في كتاب الاعلام للزركلي في الجزء الثامن الصفحة ١٦٤ منه.

ولايجوز لهم ان يستدلوا في الشجرة المباركة بما استدللنا به في ابناء الأمام لانهما امران مختلفان. لأن الشجرة المباركة مخطوطاتها موجودة في مكتبة جامع السلطان أحمد الثالث في اسطنبول تحت رقم

٢٦٧٧ يجدها من طلبها وفيها بينة واضحة بان كاتبها هو الامام الفخر الرازي وان تاريخ كتابتها سنة ٥٩٧ هـ. وابناء الأمام طبعه يوسف جمل الليل من الهواء لا يستطيع ان يأتي بها ولا ان يشير مكانها.

الرابع أن النسابة الدكتور عبد الرحمن بن ماجد القراجا قال بان كتاب ابناء الامام معدود من الكتب المنحولة وهي كتب منسوبة لاحد من القدامي وهي مصنف في زماننا لمزور وضعها لتغيير التاريخ أو لادخال الدخلاء في النسب انظر الصفحة ١٠٦ من الكافي المنتخب. فلا حياء لمن احتج نسب باعلوي بكتاب أبناء الامام.

فصل

في كتاب البهاء في تاريخ حضرموت لعبد الرحمن بن علي بن حسان (ت: ٨١٨ هـ)

هذا الكتاب مما لا يسلم من شر يد باعلوي فهو مطبوع بتحقيق عبد الله محمد الحبشي المذكور فادرج فيه ما أراد ان يدرج. مثلا ادرج فيه اسم الفقيه المقدم بانه مات في سنة ٦٥٢ هـ والحال أن هذا الخبر لا يكون في المخطوطات الأصلية انظر الصفحة ١٢٥ منه. وقد اعترف في الهامش بان ذلك لا يكون فيها وهذا الاعتراف لا يكفيه في عدم القدح. لأن المحقق لايجوز ان يزيد شيأ من المخطوطات الأصلية، وإن اراد ان يعلق شيأ فعلقه في الهامش وترك المخطوطات كما كانت حتى لا يغتر القارئون بها.

فصل

في كتاب تحفة الزمن للحسين الأهدل

مطبوع هذا الكتاب لا يسلم من شر يد باعلوي أيضا. ذكر الجندي في السلوك بان با مروان هو أول من تصوف من بيت ابي علوي أي من عائلة جديد. قال الجندي في السلوك: ومنهم أبو مروان لقبا واسمه علي بن أحمد بن سالم بن محمد بن علي كان فقيها خيرا كبيرا عنه انتشر العلم

في حضرموت انتشارا موسعا لصلاح كان وبركة في تدريسه وكان صاحب مصنفات عديدة وهو أول من تصوف من بيت أباعلوي اذ هم انما يعرفون بالفقه ولما بلغ الفقيه ذلك وان هذا تصوف هجره انتهى انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٦٣ منه. وهكذا خط الذي كان في مخطوطة مصر وبارس لم يكن فيه ذكر الفقيه المقدم البتة.

وقوله ولما بلغ الفقيه ذلك أي ذلك التصوف وقوله ان هذا تصوف فتصوف اسم لا فعل، خبر ان، وقوله هجره اي هجر با مروان الفقه واخذ التصوف.

ثم حقق وطبع عبد الله محمد الحبشي باعلوي كتاب تحفة الزمن في تاريخ سادة اليمن للحسين الأهدل (ت: ٨٥٥ ه) وهو كتاب مأخوذ موضوعه من السلوك، حيث كان في مطبوعه عبارة كما يلي:

ومنهم أبو مروان علي بن أحمد بن سالم كان فقيها كبيرا انتشر عنه العلم بحضرموت انتشارا كبيرا لصلاحه وبركة تدريسه وكان صاحب مصنفات وبه تفقه محمد بن على باعلوي وهو أول من تصوف من بيت أباعلوي اذ هم انما يعرفون بالفقه والشرف ولما بلغ الفقيه ابا مروان انه تصوف هجره كذا قال الجندي انتهى انظر الجزء الثاني الصفحة ٤٢٨ من تحفة الزمن المطبوع بتحقيق عبد الله محمد الحبشي باعلوي.

فانظر كيف ادرج اسم محمد بن علي الفقيه المقدم في تلك العبارة وادعى الحبشي ان ذلك كان في المخطوطة الأصلية. فمن يستطيع ان يأتيني بتلك المخطوطات حتى نسب هذا التغيير إلى الأهدل لا إلى الحبشي؟ فكتاب تحفة الزمن للحسين الأهدل من علماء القرن التاسع المطبوع بتحقيق عبد الله محمد الحبشي كتاب مدرج مزور لا يحتج به.

فصل

في كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للسرجي الزبيدي (ت: ٨٩٣ ه)

وهذا الكتاب أيضا مما لا يسلم من شر يد باعلوي فمطبوعه فيه زيادة وحدف مخالفا للمخطوطات الأصلية فانه طبع اولا في سنة ١٣٢١ هـ في مصر على نفقة رجل من عائلة باعلوي وهو الحاجي عبادي حسن الكتبي باعلوي (ت: ١٩٢٨ م) ثم طبع مرة ثانية بمقدمة من عبد الله محمد الحبشي. فمثال الزيادة انظر الصفحة ١٩٥-١٩٦ منه حيث ذكر ما يلي:

قدم جده محمد المذكور من العراق هو وابنا عم له على قدم التصوف. فسكن بناحية الوادي سهام، وذهب أحد ابني عمه إلى ناحية الوادي سردد. وهو جد المشايخ بني القديمي، وذهب الثالث إلى حضرموت، وهو جد المشايخ آل باعلوي هنالك، ونسبه ونسب بني عمه يرجع إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى، ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه، وذكر الفقيه محمد المدهجن القرشي في كتابه جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان، ان الاشراف بني القديمي وبني البحر وبني المبحصي وبني الأحجن وبني قعيش – يرجعون في النسب إلى الإشراف الحسينيين بالتصغير، وهم أولاد واحد. وان الاشراف بني الأهدل وآل باعلوي يجتمعون في جعفر الصادق، وهذا هو الأصح انتهي وكان الشيخ على صاحب الترجمة....

فعبارة لها تسطير زيادة لا تكون في المخطوطات الأصلية انظر ما يلي من المخطوطات الأصلية:



فعبارة لها تسطير زيدت ليكون الادعاء مناسبا بانه يلتقي نسب بني الأهدل وباعلوي في جعفر الصادق لا في عبيد بن عيسى. ففي أول ادعائهم الشرف كان بين بني الاهدل و باعلوي جد واحد وهو عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. قال حسين الأهدل في تحفة الزمن وحكي لنا عن بعضهم أن محمد المذكور خرج هو واخ له وابن عم فعمد اخوه وابن عمه إلى الشرق فذريته ال باعلوي في حضرموت انتهي انظر الجزء الثاني الصفحة ٢٣٨ منه. وقال ايضا ووجدت في بعض الأوراق نسبه مرفوعا فقال محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن الحسن بن الحسين مصغرا بن على زين العابدين وفي موضع آخر ابن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر انتهي انظر الجزء الثاني الصفحة ٢٣٨ منه أيضا.

ثم لما تبين ان هذا النسب مردود عند كتب الأنساب لكون موسى الكاظم ليس له ابن اسمه عون انتقل باعلوي عنه إلى نسب بني جديد من أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق. فزيادة ما في طبقات الخواص وهي التقاء نسب باعلوي وبني الأهدل في جعفر الصادق طريق لأن لا يتوهم الالتقاء في عبيد بن عيسى كما في ادعائهم الأول. وويل لكل افاك اثيم انتقالهم

لنسب جديد مردود ايضا لشهادة كتب الأنساب في القرن الخامس إلى أول القرن التاسع بان أحمد بن عيسى ليس له ابن اسمه عبد الله او عبيد. فنسب با علوى باطل مردود.

فصل

في كتاب تاريخ حضرموت أو تاريخ شنبل

هذا الكتاب كتاب منحول مزيف منسوب لشخص مجهول أحمد بن عبد الله شنبل باعلوي ذكر انه توفي في سنة ٩٢٠ هـ ولم تكتب كتب التراجيم والتواريخ شخصه تارخيا او عالما الا من كتب عائلة باعلوي مكتوبة في هذه الايام او محققة فيها بلا ذكر المخطوطات الأصلية أو بذكرها ثم بادعاء فقدها فمن يستطيع أن يأتيني بمخطوطات تاريخ شنبل القديمة؟ فأكثر ما فيه مأخوذ من تاريخ ابن حسان.

قال الأستاذ سالم فرج مفلح أحمد عبد الله شنبل با علوي شخصية غير معروفة، بل الشخصية مجهولة انتهى ذكره في كتاب التزوير واستلاب الهوية الطبعة الأولى ٢٠٢١ م توزيع دار حضرموت للدراسات والنشر.

فصل

في كتاب عقود الألماس للعلوي بن طاهر الحداد (ت: ١٩٦٢ م)

هو رجل من باعلوي ذو حماسة عالية في طلب المخطوطات الناصرة لنسب وتاريخ با علوى المعدومين في كتب قديمة. وكتب كتبا لنصرة نسبه وتاريخ اجداده منها عقود الألماس. فذكر أشياء فيه لا توافق الوقائع فلا بعد أن نقول بانه مختلق الأقوال غير الصحيحة لو لم نقل انه من الكذابين. وسأذكر انموذجا من اكاذيبه:

قال علوي بن طاهر الحداد: واما لقب النفاط فلم يذكره قدماء النسابين للإمام المهاجر أحمد بن عيسى الأكبر كالعبيدلي والعمري الخ انتهى عقود الألماس الجزء الثاني الصفحة ١١. والحال

ان العبيدلي قال في كتابه تهذيب الأنساب: وأحمد بن عيسى النقيب من محمد بن علي العريضي يلقب النفاط انظر الصفحة ١٧٦ منه. فصريح أن العبيدلي نص بان أحمد بن عيسى يلقب بالنفاط. وقال العمري في كتابه المجدي: وأحمد ابو القاسم الابح المعروف بالنفاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن أبي محمد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بأخره ببغداد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن العريضي. انظر المجدي الصفحة ٣٣٧. فصريح ايضا ان العمري نص بانه لقب بالنفاط. فمن قرأ كتاب علوي بن طاهر الحداد عليه ان يحتاط ويراجع إلى الكتب الأصلية المعتمدة.

فصل

في كتب سالم بن جندان باعلوي جاكرتا (ت: ١٩٦٩ م)

سالم بن جندان كتب كتبا ذكر فيها نسبه ككتاب روضة الولدان في ثبت ابن جندان. وليس بينه وبين غيره من عائلة باعلوي فرق بالنسبة لمبالغة تاريخ اجداده. ذكر في ذلك الكتاب ان الفقيه المتقدم قد بلغ في مقام الصديقية والقطبية والاجتهاد انظر الصفحة ١٤٨ منها. فالسؤال كيف كان من لا يذكره التاريخ يكون من المجتهدين. فسالم بن جندان لا يعرف ان الفقية المقدم شخص وهمي وانما اظهر من ذكرياته منذ صغير ما قاله آبائه في اجداده ثم تخيل فيهم ما كان أكثر منه.

وذكر ايضا ان اجداده من المحدثين كعلي خالع قسم ومحمد صاحب مرباط انظر الصفحة ١٥٣ منها. فكيف كانا من المحدثين وكتب الرواة لا تكتب اسميهما. وذكر ايضا ان ابا الحسن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن جديد سمع الحديث من علوي بن عبيد الله انظر نفس الصفحة فالسؤال كيف كان ابو الحسن علي الذي توفي في سنة ٦٢٠ هـ سمع الحديث من علوي بن عبيد الله الذي توفى في سنة ٤٠٠ هـ؟

وذكر سالم بن جندان ان علوي بن عبد الله هو تلميذ أبي طالب المكي انظر الصفحة ١٥٤ منها. وهذا لا يستند إلى دليل قط فابو طالب المكي ليس له تلميذ اسمه علوي ففي كتاب سير اعلام

-

النبلاء ذكر تلاميذه منهم عبد العزيز الأجزي وابو القاسم بن بشران انظر الجزء ١٦ الصفحة ٥٣٧ منه وما ذكر أن له تلميذا اسمه علوي.

وذكر سالم ان اعتناق اهل نوسانتارا الاسلام من سهم عائلة باعلوي فهذا كذب ويعد من سرقة تاريخ الغير. فالإسلام في نوسانترا قد انتشر في القرن الثامن من الهجرة كما ذكره ابن بطوطة(ت: ٧٧٩ هـ) في كتابه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار حيث ذكر أن السلطان الملك الظاهر ورعيته على مذهب الإمام الشافعي انظر فيها في الصفحة ٦٣٠.

وذكر ان ملوك فلمبان من باعلوي من علوي بن محمد صاحب مرباط انظر الصفحة ٢٤٧ من روضة الولدان من غير ذكر دليل. ولما تبين أن محمد صاحب مرباط شخص وهمي فكيف اوصل سالم نسب ملوك فلميان اليه؟ فيا للاسف عائلة عظيمة كملوك فلمبان ينسبون الى شخص وهمي خيالي.

وذكر سالم بن جندان في كتاب الخلاصة الكافية ان الأولياء التسعة في جاوة من عائلة باعلوي من عبد المالك بن علوي بن محمد صاحب مرباط انظر الصفحة ٣٥ منها. فهذا ذكر من الهواء لا يستند إلى أي دليل. فعبد المالك وعلوي و محمد صاحب مرباط اشخاص وهمية لا يذكرهم التاريخ في زمانهم. والأولياء التسعة اشخاص عظيمة ذوو مكانة عظيمة في قلوب الناس انتشر الإسلام بهم في زمانم انتشارا واسعا سريعا ولا يرتبط نسبهم بباعلوي الا في كتب باعلوي وفي مخطوطات مزيفة اسمها "نغارا كارتا بومي" فمن يستطيع ان يأتيني بكتاب واحد في زمان الأولياء التسعة ذكر بأنهم من عائلة باعلوي؟

وسالم بن جندان عند عائلة باعلوي وعلماء اليمن لا يحتج به. فقد ذكر محمد ابو بكر باذئب اليمني محقق الروض الجلي في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تيليجرام المنشور بتاريخ ١٦ مايو ٢٠٢٤ بان كتب سالم بن جندان: لا يحتج بها ولا يعتمد عليها وان فيها الكثير من التهور والمجازفة وغيرها وليس فيها ما يفيد.

وذكر ايضا ان كتابه الدر والياقوت لا يؤخذ به. وذكر أن سقاف علي الكاف يصف كتب سالم بن جندان في الأنساب بانها اكاذيب لا يعتمد عليها. انظر لقطات الشاشة من هذه العبارات في كتابي بعنوان علماء نوسانتار يقاضون نسبا مزيفا باللغة الاندونيسية الصفحة ١٤٥منه.

فصل:

في كتاب الروض الجلي المزيف المنسوب للإمام مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)

كتاب الروض الجلي منسوب زورا للامام مرتضى الزبيدي وليس له. فان هذا الكتاب مطبوع من مخطوطات منحولة. كتبها حسن محمد قاسم (ت: ١٣٩٤ هـ) من مصر. ولا يعرف بان الامام مرتضى الزبيدي له كتاب اسمه الروض الجلي الا من عنده. ولحسن المذكور علاقة بعائلة باعلوي في مصر كعلي بن محمد بن يحيى تلميذ علوي بن طاهر الحداد صاحب عقود الالماس المذكور. وهو الذي ارسل هذه المخطوطات في سنة ١٣٥٢ هـ إلى علوى بن طاهر في الدونيسيا و تاريخ كتابة هذه النسخ ١٣٥٠ هـ. وذكر علوي بن طاهر انها منسوخة من نسخ عبد المعطي السيد الوفائي بتاريخ ١١٩٦ هـ وانها من نسخ الامام مرتضى الزبيدي، وذكر ان نسخ عبد المعطي تكون في مكتبة السادة الوفائية في مصر ثم بيعت أي الآن قد فقدت فيها. انظر مقدمة الروض الجلي المطبوع بمكتبة دار الفتح بتحقيق محمد أبي بكر باذيب سنة ١٤٤٣ هـ.

فالحاصل أن كتاب الروض الجلي كتاب منحول مزيف لا يحتج به ولا يعتمد عليه. فمن يستطيع ان يأتيني بنسخ عبد المعطي ؟ وحسن محمد قاسم شخص معروف بتزييف النسخ فقد زيف قبل الروض الجلي كتاب اخبار الزينبات.

فصل:

في كتاب النفحة العنبرية لمحمد كاظم بن ابي فتوح اليمني (ت: ٨٨٠ هـ)

هذا أول كتاب من كتب الأنساب ذكر نسب جديد بن عبد الله من غير مرجع من كتب الأنساب قبله مخالفا لها. والنسابون قالوا بان شرط اعتماد كتب الأنساب ان لا تكون مخالفة للكتب قبلها. قال النسابة الشيخ خليل بن ابراهيم في كتابه مقدمات في علم الأنساب ان شرط اعتماد الرقعة اي الكتاب ان لا تكون مخالفة للاصول انظر الصفحة ٨٥ منها. وقال فؤاد بن عبده بن أبي الغيث الجيزاني في كتابه أصول علم الأنساب والمفاضلة بين الأنساب: وعندما نحقق النسب فان المصادر التي يمكن ان نستقى منها النسب يجب أن تكون من كتب الأنساب القديمة التي كتبت فيما قبل العصر الحديث حيث كان الناس اقرب إلى معرفة اصولهم انتهى انظر الصفحة ٧٦ و٧٧ منها.

واحتمل ان صاحب النفحة اخد نسب جديد من كتاب التاريخ وهو السلوك للجندي (ت: ٧٣٢ هـ) والنسابون قالوا بان اثبات النسب لا يجوز الا من كتب الأنساب لا سيما اذا كانت كتب التواريخ مخالفة لها ككتاب السلوك بالنسبة لنسب جديد. قال النسابة عبد الرحمن بن ماجد ال قراجا في كتابه الكافي المنتخب: ولا يقدم (المؤرخ) بحال على ما يثبته النسابة خصوصا ان كانوا اقرب زمانا او مكانا انظر الصفحة ٧١ منه.

ومما عجبت من صاحب هذا الكتاب حيث ذكر نسب جديد إلى أحمد بن عيسى لا يذكر بحال ارتباط جديد بعبد الرحمن السقاف والحال انه عاش في القرن التاسع معاصرا بعلي السكران وعبد الله العيدروس وغيرهما من عائلة عبد الرحمن السقاف فهذا دليل واضح بان اهل اليمن في ذلك القرن عرفوا عدم ارتباطهم بعائلة جديد.

والحاصل ان كتاب النفحة العنبرية لا يحتج بها لاثبات نسب جديد بن عبد الله إلى أحمد بن عيسى فضلا لعائلة عبد الرحمن السقاف لانها مخالفة لكتب الأنساب قبلها. لاسيما قد قال العلماء على صاحب النفحة بالجرح. قال مهدي الرجائي في النفحة العنبرية: والظاهر أن المؤلف ما براجع كتب الأنساب بل يكتب عما كان في خاطره وذهنه من المعلومات وما كان يراجع الكتب المعتبرة انتهى من مقدمة النفحة الصفحة ١٢٤. وقال أبو معاوية البيروتي: اشهد ان صاحب النفحة

ليس من رجال صاحب هذه المحافل ولا من فرسان هذه الجحافل اما علم أن ما خرج عن لغته لحان وان الداخل من غير فنه يفضحه الامتحان انتهى انظر في نقد كتاب النفحة العبرية في ملتقى أهل الحديث ٤١٩/١٥٠٣. وقال النسابة عبد الرحمن بن ماجد ال قراجا في كتابه الكافي المنتخب في النفحة: ليست حجة قوية وان كان ينتفع بها والغالب انه يؤخذ من اهل اليمن حاله انتهى انظر الصفحة ١٣٨ منه.

فصل

في كتاب تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب للسمرقندي (ت: ٩٩٦ ه)

هذا الكتاب أول كتاب من كتب الأنساب ذكر نسب باعلوي ملحقا لأحمد بن عيسى معترفا بانه اخذ ذلك الخبر لا من كتب الأنساب لكن من بعض التعاليق الذي وجده انظر الصفحة ٧٦ و ٧٧ من تحفة الطالب. فبذلك ما ذكره فيها لا يحتج به لانها مخالفة لكتب الأنساب قبلها من القرن الثامن إلى الخامس التي لا تذكر بان أحمد بن عيسى له ولد اسمه عبيد أو عبد الله، وشرط اعتماد الكتب كما تقدم أن لا تكون مخالفة للأصول.

الباب السادس

في أن نسب باعلوي باطل بكل طريق من طرق إثبات النسب

فصل

في أن نسب باعلوي باطل بطريق الشهرة والاستفاضة

قال النسابة السيد الحسين بن حيدر الهاشمي في كتابه رسائل في علم الأنساب: وقد عد علماء النسب خمس طرائق لثبوته: الطريق الأول: استفاضة النسب وشهرته في بلده، شهرة تثمر علما واستفاضة بين عدد من الناس يقع العلم بخبرهم أو الظن القوي، ويؤمن توافقهم على الكذب،

مع عدم المعارض. والاستفاضة تعني التسامع، وهي من أظهر البينات، وتتوفر الدواعي إلى نقلها، وإنما خصوها بالتسامع، لأن النسب أمر لا مدخل للرؤية فيه. انظر الصفحة ١٠١ منها.

فالطريق الأولى في اثبات النسب هي الشهرة والاستفاضة أو التسامع بشرط عدم المعارض. ونسب باعلوي وان كان مشتهرا من القرن التاسع إلى الآن ولكن كان في غربيب التاريخ في ما قبله لان ابتداء ادعائهم انما صدر منذ ذلك القرن اي التاسع وعارضه كتب الأنساب في القرن الثامن الى القرن الخامس، فليس كتاب واحد من كتب الأنساب بين ذينك القرنين ذكر بان الفقيه المقدم مثلا من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فشهرتهم شهرة حادثة يعارضها كتب الأنساب وقد ذكر صريحا قاطعا الامام الفخر الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) بان أحمد بن عيسى انما له ثلاثة بنين محمد وعلي وحسين ليس له ابن اسمه عبيد. فادعاء باعلوي بأنهم من ذرية النبي مردود باطل.

وما شرطه النسابون من عدم المعارض موافق لما قرره الفقهاء في كتبهم. قال الامام الرملي في نهاية المحتاج: (وله الشهادة بالتسامع) حيث لم يعارضه أقوى منه كإنكار المنسوب إليه أو طعن أحد في الانتساب إليه، نعم يتجه أنه لا بد من طعن لم تقم قرينة على كذب قائله انتهى انظر الجزء ٨ الصفحة ٣١٩ منها.

وقال ابن حجر العسقلاني في جواب الجليل عن حكم بلد الخليل: أن النسب مما يثبت بالاستفاضة الا ان يثبت ما يخالفه انظر الصفحة ٤٧ منه.

فصل

في أن نسب باعلوي باطل بطريق الكتب

قال النسابة السيد الحسين بن حيدر الهاشمي في كتابه رسائل في علم الأنساب: الطريق الثاني: كتب النسابين الأبدال، العلماء الثقات، المحققين الأثبات، التي لم تلحقها أيدي الهواة العابثين،

والضعفاء المتروكين، والوضاع الكاذبين، لا سيما إن كانت مشهورة منتشرة، أما إن كانت مخطوطة فيجب التثبت من الخطوط ومقابلة النسخ المخطوطة انتهى النظر الصفحة ١٠٣ منها.

وقال أيضا الابدال هم الذين يخلفون بعضهم بعضا على هذا العلم انظر الصفحة ١٩٣ منها. فشرط كتب الأنساب لاثبات النسب أن تكون متصلة أخبارها من زمان إلى زمان كما ذكر النسابة الشيخ خليل بن ابراهيم في كتابه مقدمات في علم الأنساب ان شرط اعتماد الرقعة اي الكتاب ان لا تكون مخالفة للأصول انظر الصفحة ٥٨ منها.

فأول كتاب النسب الذي ذكر نسب باعلوي هو كتاب تحفة الطالب للسمرقندي (ت: ٩٩٦ هـ) تصدر بعد ٦٥١ سنة من وفاة أحمد بن عيسى مخالفا لكتب الأنساب من القرن الثامن إلى القرن الخامس مأخوذا من بعض التعاليق غير الموثوقة. ولا يجوز لنا ان نثبت نسب عبيد إلى أحمد بن عيسى الذي في القرن الرابع معتمدا على كتاب في القرن العاشر مخالفا لما قبله. قال النسابة فؤاد بن عبده بن أبي الغيث الجيزاني في كتابه اصول علم النسب والمفاضلة بين الأنساب: ولا يمكننا الحديث عن النسب القديم بناء على ما ورد في الكتب الحديثة المستندة إلى كلام غير منطقى أو على الذاكرة الشعبية فقط انتهى انظر الصفحة ٧٧ منها.

فصل

في أن نسب باعلوي باطل بطريق البينة الشرعية

قال النسابة السيد الحسين بن حيدر الهاشمي في كتابه رسائل في علم الأنساب: الطريق الثالث: قيام البينة الشرعية والبينة هي الشهادة فيشهد رجلان عدلان معروفان بعدالتهما على صدق الدعوى انتهى انظر الصفحة ١٠٤ منها. وهذه الطريق لا يمكننا بها ان نثبت نسب عبيد إلى أحمد لانه كان في القرن الرابع ولا يمكننا ان نطلب الشاهدين له فيه الا من الكتب وهي قد شهدت بان عبيدا ليس ابنا لأحمد. قال النسابة خليل بن إبراهيم: إن هذا الأمر اي البينة ليس في ثبوت نسب

القبائل بل يعمل به في إلحاق نسب طفل بأبيه انظر في مقدمات في علم الأنساب الصفحة ٦٢. فنسب عبيد إلى أحمد باطل وببطلانه بطل نسب باعلوي.

فصل

في أن نسب باعلوي باطل بطريق الاعتراف والإقرار

قال النسابة السيد الحسين بن حيدر الهاشمي في كتابه رسائل في علم الأنساب: الطريق الرابع: أن تعترف القبيلة وتقر لفرد أو جماعة بصدق النسب وصحته ومقصودنا بالجماعة أي إحدى طبقات النسب واعتراف القبيلة وإقرارها يكون كذلك لأجل الاستفاضة فيها ولا قيمة للشهادات الشاذة، كما لا قيمة لشهادة زعيم القبيلة منفردا لا سيما إن كان جاهلا بالأنساب والأخبار. الطريق الخامس: أن يعترف رجل عاقل ويقر، أن فلانا يكون ابنه ويكون المدعى ممن يولد مثله لمثل الدعي وانتفت الموانع انتهي انظر الصفحة ١٠٤ منها.

وهاتان الطريقان لا يمكننا أن نثبت بهما نسب عبيد إلى أحمد بن عيسى وانما هما لاثبات نسب أحد الى أب أو قبيلة في زماننا باعتراف ذلك الأب أو القبيلة له. قال النسابة خليل بن ابراهيم في مقدمات في علم الأنساب إن هذا الأمر لا يخص نسب القبائل بل هو يخص النسب الفردي المشكوك في صحته فعندما يقر ويعترف الأب بأبوته لهذا الطفل أو الولد يلحق به وبنسبه انظر الصفحة ٦٢ منها. ولا نجد كتابا لأحمد بن عيسى اقر فيه بأن عبيدا من أولاده. فنسبه إلى أحمد بن عيسى باطل مردود.

وكذلك لا يمكن ان نثبت نسب عبيد إلى أحمد بن عيسى بالطريق السادسة وهي القرعة. والطريق السابعة وهي قيافة البشر، لان القرعة لمن يتساوى دليل ثبوته وعدمه ونسب عبيد ليس كذلك بل ليس له دليل قط في الزمان القريب بزمانه. وقيافة البشر تحتاج إلى إلحاق الابن بالأب بالصفات المتماثلة بالرؤية ولا يمكن الآن للقائف ان يراه.

فصل

في أن باعلوي مستحيل من ذرية النبي بطريق اختبار الحمض النووي

قد عمل كثير من عائلة باعلوي اختبار الحمض النووي وقد نتج منه نتائج بأنهم على مجموعة السلالة"G" والحال عند اهل الحمض النووي أن ذرية النبي صلى الله عليه وسلم على مجموعة السلالة "J1" وهو مجموعة سلالة ابراهيم وذريته. فباعلوي بيد انهم ليسوا من ذرية النبي محمد ﷺ فهم ايضا ليسوا من ذرية إبراهيم. انظر مقدمات في علم الأنساب الصفحة ١٨٩ الى ١٩١ منها. وقد سمعت الدكتور سوغينج سوغيهارطو باحث في الهيئة الوطنية للبحث والابتكار في اندونيسيا قال ان باعلوي مستحيل من ذرية النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الباب السابع

في باعلوي في إندونيسيا

فصل:

في أن أكثر باعلوي جاء إلى إندونيسيا في قرني التاسع عشر والعشرين من الميلاد

جاء أكثر عائلة باعلوي إلى إندونيسيا في القرن التاسع عشر إلى سنة ١٩٤٣م قبل الاستقلال بقليل.[١] وكان انتقالهم إليها لفقرهم في حضرموت[٢] وذكر بروفيسور أزوماردي أزرا أن الباعث لهجرة باعلوي إلى إندونيسيا في القرن التاسع عشر هو الاقتصاد لأجل الأجور لا المهمة الدينية وهم لا يبالون بما فعل الهولنديون على الرعية من ظلم ما دامت مهماتهم في أمان.[٣]

---

[1] Jajat Burhanuddin, Diaspora Hadrami di Indonesia, (Studia Islamika, Vol. V No. 1 1999), h. 189

[2] Tim Peduli Sejarah Islam Indonesia, Tubagus M. Nurfadhil Satya (ed), Sejarah Ba’alwi Indonesia: Dari konflik dengan Al-Irsyad Hingga Dengan Keluarga Walisongo, (Tim Peduli Sejarah Indonesia Serang), h.29

[3] Lihat Hadrami Scholar in The Malay-Indonesia Diaspora, Azumardi Azra, h. 1.

يعملون في إندونيسيا في قطع المزارع، والعمل في المصانع والبساتين وغيرها، ومنهم من عمل في الحكومة الاستعمارية الهولندية، مثل عثمان بن يحيى باعلوي الذي كان مفتيا لهولندا في باتافيا. وكان عثمان هو الذي أفتى بتحريم الخروج على الهولنديين، وكان من فعل ذلك يعتبر مصابا بالضلالات الدينية. وقد ورد هذا الفتوى في كتاب منهج الاستقامة في الدين بالسلامة الذي ألفه عثمان عام ١٨٨٩م انظر الصفحة ١٤ منه. وكان عثمان بن يحيى يدعو لمالكة هولندا ولهيمينا سنة ١٨٩٨ من الميلاد ومن دعائه لها: «اللهم مكافأة لإحسانها بما ذكر أن تحف بالسلامة للملكة الجديدة العزيزة وتمن لها بطول الحياة المحلاة بالصحة البدنية.[٤]



صورة عثمان بن يحيى مع شارة من الحكومة الهولندية

[4] Plano 53 f 1:65, a original text for queen Wilhelmina by Sayyid Uthman


اللهم يا لطيف اللطفاء، ويا كنز الضعفاء، ويا مالك الارض والسماء،
انت تعلم ما ظهر بنا وما خفا. اللهم كما لطفت بنا في ديار هذه المملكة حيث
لا احد يتعرض علينا في ديننا من صلاتنا وزكاتنا وصيامنا ومعاشنا وانكحتنا
وانعمت اللهم علينا لطفا منك بالامان الموجود لازواجنا واهالينا واموالنا
ويسرت لنا السعي في اسباب معيشتنا وجعلت الواسطة والسبب
في هذه النعم لنا منك هو ما قدرت من ضبط دولة الولندا البلاد بالامان
والانصاف مع مراعاتها بما لا رعنه من امر ديننا كنصب قضاتنا واجراء
ارزاقهم واصلاح مساجدنا وعدم التعرض لشئ من امور ديننا وانت
اعلم ذلك منا. فنسألك اللهم مزيد نعم هذه الالطاف منك لنا. اللهم كما قدرت
واجريت هذه النعم بواسطة هذه الدولة فنسألك اللهم مكافاة لاحسانها
بان تحف بالسلامة للملكة الجديدة العزيزة وتمن لها بطول الحياة
المحلاة بالصحة البدنية ولاملاكها بالارباح الدنيوية ومخبات الارض
من المعادن والمزارع النباتية وتمن لها بحسن الرعاية لمن في حمايتها بكمال الانصاف
وبحسن الاتصاف بما هو محبوب عندك يا ولي الهداية حتى يطلع كوكب
ملكها مضيئا بين الانام مسعدا لاملاكها بالخصب والنظام ولمن تحت
حمايتها بصلاح كل شان ودوام تلك النعم لنا مع السلامة على الدوام امين

صورة دعاء عثمان بن يحيى للمالكة ولهيلمينا سنة ١٨٩٨ م أصل المصورة من هيسطاريا[٥]

وكان عثمان بن يحيى مخبرا لحكومة هولندا أي كجسوس لهم كما ذكر في كتاب ألفه كاتب هولندي[٦]، وله راتب في ذلك مائة غولدن.[٧] وذكر بروفيسور أزماوردي أزرا أيضا: أن مثل عثمان بن يحيى في موافقة الهولنديين من عائلة باعلوي كثير منهم عبد الرحمن بن أبو بكر القدري سومبا وعبد الرحمن بن حامد القدري بنجارماسين وعبد الله بن منصور العيدروس بتافيا وأبو بكر فلمبان وعمر الحبشي سورابيا.[٨]

[5] https://www.historia.id/article/doa-habib-untuk-ratu-belanda-6lggo
[6] Islam Kolonialisme dan Zaman Modern di Hindia Belanda, Nico J Captein, Suara Muhammadiyah, h.160.
[7] Ibid h. 160
[8] Azumardi Azra, Islam Nusantara: Jaringan Global dan Lokal (Mizan, Bandung 2002) h. 147.

قال فاندنبيرج: إن أحد باعلوي عبد الرحمن الزاهر باعلوي، كان أحد أمرآء الحرب لجيوش اتشيه في ضد الهولنديين ثم خانهم بتواطئه مع الهولنديين وترك جيوشه في حرب العصابات ببدل حصول الراتب من هولندا مدى الحياة قدره ثلاثون ألف غيلدن ثم ذهب إلى جدة.[9]

ومن باعلوي من كان عاملا لهولندا بلقب «كفتين» منهم محمد بن أبي بكر العيديد في بتافيا (١٨٦٤-١٨٧٧)، ومنهم محمد عمر البحر، ومنهم حسن بن عيدروس الحبشي في بنجارماسين (١٨٩٩)، ومنهم علوي بن عبد الله الحبشي في باراباي كالمنتان، ومنهم أحمد الحداد في بايووانجي، ومنهم عالم القدري في فاسوروان، ومنهم فهمي حسين بن محمد شهاب في كريسيك (١٩٣٠)، ومنهم أحمد المنور في فاليمبانج.[١٠]



Collectie Prentenkabinet Universiteit Leiden

9 Lihat L.W.C. Van den Berg, Hadramaut dan Koloni Arab di Nusantara, judul asli: Le Hadramaut et Les Colonies Arabes Dan I Achipel Indien (INIS, Jakarta, 1989) h. 130-133
10 Almanak van Nederlandsch-Indie voor het jaar, Landsdrukkerij (1871)

صورة كفنون عربي وهولندا في منادو



صورة الحضارم في سورابيا وقفة إمام بوابة مسجد أمفيل للاحتفال بذكر ميلاد مالكة هولاندا ويلهيلهينا سنة ١٨٨٠ م[11]



[11]COLLECTIE TROPEN MUSEUM De Arabische gemenschap voor een erepoot bij een moskee in soerabaja ter gelegenheid van de inhuldiging van Wilhelmina>

صورة حامد باعلوي مع جيوش هولاندا في سورابيا سنة ١٩٤٤-١٩٤٧[١٢]

بعد استقلال إندونيسيا في عام ١٩٤٥ م، كان العديد من أفراد عائلة باعلوي ناشطين في السياسة الإندونيسية، منهم أحمد العيديد (د.ن عيديت) الذي أصبح رئيسا للحزب الشيوعي الإندونيسي، أما الاعتراف بانتماء العيديد إلى عشيرة باعلوي فقد اعترف به ولده إلهام العيديد.[١٣] حكم بالقتل في بويولالي في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥م بتهمة الخيانة للدولة الإندونيسية.[١٤] ودخل الحزب الشيوعي أيضا من عشيرة باعلوي أحمد سفيان بارقبة وقتل في ١٩ يناير ١٩٧٤م بعد أن طلبه الجيش من جمهورية إندونيسيا سنوات في غابات كاليمانتان الغربية. كذا فخرول بارقبة، كان أيضا عضوا في الحزب الشيوعي الإندونيسي وأخذ به بعد سنة ١٩٦٥ م.[١٥]

فصل

في أن جميع كتب باعلوي في تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا وانتشاره مردودة لا ينبغي أن تقرأ

كتبت عائلة باعلوي كتبا كثيرة بالنسبة لتاريخ إندونيسيا ودسوا فيها أن دخول الإسلام فيها بسببهم وأن انتشاره بمساهمتهم كما دسوا فيها أن أكثر السلاطين والعلمآء في إندونيسيا قديما نسبهم متصل بعبد المالك بن محمد صاحب مرباط باعلوي ثم ذكروا أنهم انقرضوا ليس لهم ذرية كما قال بحر بن سميط باعلوي سنة ١٤٤٣ من الهجرة في بوقور. وينبغي أن نظن أن قصدهم بكتابة تلك الكتب سرقة تواريخ أصولنا وصرفوها لأصولهم حتى لا يبقى مجد اليوم إلا لهم. فالحذر كل الحذر للإندونيسيين

[12] https://www.dutaislam.or.id/2024/10/kontroversi-habib-al-hamid-yang-berdoa-di-makam-pahlawan-belanda.html
[13] https://republika.co.id/berita/selarung/breaking-history/18/11/15/pi8mbw282-simpang-siur-kabar-dn-aidit-keturunan-rasulullah
[14] https://tirto.id/jasir-hadibroto-dan-eksekusi-mati-dn-aidit-cPvz#google_vignette
[15] https://tirto.id/sayid-komunis-yang-diburu-tentara-baret-merah-chz3

أن ينقلوا منها بل من أن يقرؤوها. فهم قوم لاحياء لهم. كتبوا تواريخ غيرهم وأدرجوا فيها ما يحكى كأن لهم فيه دخلا وسهما ودورا قال تعالى:« يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا»، وقال: وويل لكل أفاك أثيم.

ومن الكتب التي يجب علينا أن نرفضها والا نقبل ما فيها من تاريخ دخول الإسلام وانتشاره ونسب أصولنا السلاطين والعلمآء والأوليآء:

١. كتاب سلطنة بنتان الإسلامية بجزيرة جاوة في الجهة الغربية لأحمد بن عبد الله السقاف باعلوي (ت: ١٣٦٩ هـ) كتب فيه بأن الشريف هداية الله من ذرية عبد المالك بن علوي بن محمد صاحب مرباط (ص.٧٧) وادعى أنه منقول من كتاب «دليل بنتن» الذي اصدرته حكومة بنتان في منتصف القرن العشرين (ص.٣٤) وهذا كذب فإن سلطنة بنتن قد توقفت في سنة ١٨٠٨ م، فكيف اصدرت كتابا في القرن العشرين؟ وبروبيسور حسين جايادينغرات سنة ١٩١٣ م كتب في كتابه «تينجوان كريتيس سجاره بنتن» (مراجعة نقدية لتاريخ بنتن) ستة سلاسل المختلفة للشريف هداية الله متصلة لموسى الكاظم ولا يذكر فيها أنه من ذرية عبد المالك انظر الصفحة ١٧ و ١١٧. ولكن نحتاج إلى مصادر أولية لتحقيق نسبه وتاريخه حتى لا نقول في تاريخ ولا في نسب إلا بدليل مبين. وكتب فيه أيضا أن إمام بونجول (ت: ١٨٦٤ م) هو الحبيب محمد شهاب أي من باعلوي (ص.٦٦) وهذا كذب صريح أيضا فإن المؤرخ من سومطرة الغربية شمداني قال: هذا قول بلا مصدر.[١٦] فإن إمام بونجول هو محمد شهاب بن بيان الدين لا من عائلة باعلوي. وشهاب اسم شخص لا اسم عائلة انظر كتاب سجارة فرغراكن نسيونل (تاريخ الحركات الوطنية) لفجري الدين متقين وأصاحبه ص. ٦٦ سنة ٢٠١٥ م.

[16] https://sumbar.suara.com/read/2022/01/18/144202/tuanku-imam-bonjol-diklaim-kakek-habib-rizieq-sejarawan-belum-ada-bukti-bisa-saja-dikait-kaitkan

٢. كتاب المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى لعلوي بن ظاهر الحداد (ت: ١٣٨٢ هـ).
٣. كتاب عقود الألماس له أيضا.
٤. كتاب تاج الأعراس لعلي بن حسين العطاس (ت: ١٣٩٦ هـ).
٥. كتاب الإمام المهاجر لمحمد ضياء شهاب وعبد الله بن نوح (ت: ١٩٨٧ م).
٦. كتاب الإسلام في إندونيسيا لهما أيضا.
٧. كتاب روضة الولدان لسالم بن جندان (ت: ١٩٦٩ م).
٨. كتاب الخلاصة الكافية له أيضا.
٩. هامش كتاب شمس الظهيرة لعبد الرحمن المشهور لمحمد ضياء شهاب.
١٠. كتاب رحلة جاوة الجميلة لصالح بن علي الحامد باعلوي (ت: ١٩٦٧ م).

فهؤلاء كتب باعلوي التي ذكرت أن دخول الإسلام في إندونيسيا بسببهم سرقة لتاريخ السلاطين والعلمآء والأوليآء الذين نشروه أولا منذ القرن الثالث للهجرة. فلابد لأبناء إندونيسيا أن يكتبوا تاريخ دخول الإسلام فيها بمصادر أولية معتمدة حتى لا يدس الأذلاء الحقار كباعلوي في تاريخ أصولنا الشرفآء الأمجاد.

فصل

في من فعل جريمة في إندونيسيا من عائلة باعلوي

منهم حسين بن علي بن علوي الحبشي باعلوي قصف معبد بوروبودور في مغلانج في جاوة الوسطى سنة ١٩٨٥ ثم سجنه الحكومة الإندونيسية طول عمره.[١٧] ومنهم عبد القادر بن علي بن

[17] https://tirto.id/bom-borobudur-dua-habib-ditangkap-dalangnya-tak-pernah-terungkap-cDqS

علوي الحبشي باعلوي قصف معبد بوروبودور مع أخيه حسين المذكور. ومنهم عيدروس جمل الليل باعلوي كان مسجونا بتهمة انتقاد الحكومة سنة ١٩٨٠ م.[١٨]

ومنهم محمد رزق شهاب باعلوي رجل من باعلوي أيضا كان مسجونا مرتين بجريمة إهانة الشرطة الوطنية الإندونيسية سنة ٢٠٠٣ م. وبجريمة نشر الخبر الكاذب سنة ٢٠٢١ م سجن أربع سنوات، والشرطة الإندونيسية عينت محمد رزق شهاب مشتبها به ومتهما بتهمة إرسال محادثات جماعية ومراسلة الصور العارية من خلال أدوات الاتصال مع امرأة تدعى فيرزا حسين سنة ٢٠١٧ م.[١٩]

ومنهم بحر بن سميط باعلوي كان مسجونا مرارا في سجن حكومة إندونيسيا بجريمة ضرب الطفل سنة ٢٠١٩ م وبجريمة ضرب السائق سنة ٢٠٢١ م وبجريمة نشر الخبر الكاذب سنة ٢٠٢٢ م. [٢٠] ومنهم يوسف الكاف باعلوي أخذه الشرطة في فمكاسان مادورا سنة ٢٠٢٢ م لخلوة مع امراتين.[٢١] ومنهم حسين العطاس باعلوي أخذه الشرطة في بكاسي سنة ٢٠١٩ م لخلوة مع امرأة.[٢٢] ومنهم علي هندوان باعلوي قضاه الحاكم بالموت لجريمة القتل في بانو وانجي سنة ٢٠٢٣ م.[٢٣]

ومنهم جعفر صادق العطاس باعلوي سكن في بكاسي سجن سنة ٢٠١٩ م لجريمة اللوم لأحد من علمآء بنتن وهو الشيخ معروف أمين البنتني من قرية كريسيك تنجرانج وهو وكيل الرئيس لجمهورية إندونيسيا سنة ٢٠١٩–٢٠٢٤ م. وأنا الرافع به إلى المركز الكبير للشرطة الإندونيسية في

[18]https://tirto.id/fpi-dalam-lintasan-sejarah-b1NT
[19]https://www.tempo.co/hukum/eks-pimpinan-fpi-rizieq-shihab-bebas-murni-berikut-sederet-kontroversinya-50667#goog_rewarded
[20] https://www.tempo.co/hukum/penembakan-bahar-bin-smith-ini-profil-dan-deretan-kontroversinya-187224

[21] https://surabaya.kompas.com/read/2022/02/04/092500678/dikenal-sebagai-habib-ini-sosok-yusuf-alkaf-yang-cabuli-2-santri-minta
[22]https://news.detik.com/berita/d-4826109/polisi-ungkap-modus-pencabulan-husen-alatas-kepada-pasiennya
[23] https://www.detik.com/jatim/hukum-dan-kriminal/d-6920346/kisah-habib-maut-banyuwangi-bunuh-lalu-bakar-satu-keluarga-jemaahnya?page=1

جاكرتا ليحاكموه.[٢٤] ومنهم طه بن يحيى باعلوي داهم المجتمع بيته في شربون سنة ٢٠٢٣ م لتهمة الزنا ثم اعترف بالزنا سبع مرات بامرأة ثم هرب.[٢٥] ومنهم زكي باعلوي أخذه الناس ويذهبون به إلى الشرطة لسرقة درجة نارية في جكارانج بكاسي سنة ٢٠٢٤ م.[٢٦] ومنهم أحمد زكي العيدروس أخذه الشرطة في فربالينغا لغش الناس سنة ٢٠٢٥ م.[٢٧] ومنهم شفيق بن علي زين العابدين العيدروس جفارا أخذه الشرطة لاغتصاب واحد وثلاثين امرأة سنة ٢٠٢٥ م.[٢٨] وغيرهم هداهم الله تعالى.

فصل

في بعض أقوال وتعاليم باعلوي

ومن أقوال وتعاليم باعلوي ادعائهم أنهم من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم أمام المجتمع بلا إتيان الدلائل من كتب الأنساب من القرن الثامن إلى القرن الخامس ومع نتائج فحص الحمض النووي مخالفة لذرية النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح نسبهم الذين كانوا في الشرق الأوسط.

ومنها ادعائهم أن الإسلام في إندونيسيا دخل عليها بسببهم فهذا كذب ويعد من سرقة تاريخ الغير، فالإسلام في إندونيسيا أي نوسانترا قديما قد انتشر في القرن الثامن من الهجرة كما ذكره ابن بطوطة (ت: ٧٧٩ ه) في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار حيث ذكر أن السلطان المالك الظاهر ورعيته على مذهب الإمام الشافعي انظر فيها في الصفحة ٦٣٠ فالإسلام

24 https://www.suara.com/news/2019/12/05/164204/habib-jafar-penghina-maruf-dibekuk-ribuan-warga-banten-urung-ke-bareskrim

25 https://www.viva.co.id/foto/1655862-viral-oknum-habib-di-cirebon-kegep-selingkuh-dengan-istri-orang-sebulan-7-kali-zina

26 https://haijakarta.id/bikin-malu-oknum-habib-maling-motor-di-cikarang-masih-pakai-peci-dan-sarung/

27 http://www.threads.com/@muhta_assegap/post/Deh9jSDYLb dan https://www.youtube.com/watch?v=_ThDcfbswMs

28 https://radarsemarang.jawapos.com/jepara/725954666/publik-gempar-dengan-kasus-predator-anak-di-jepara-korban-mencapai-31-orang

دخل إليها قطعا أبعد من مجيئ ابن بطوطة إليها. والحال أن باعلوي جاؤوا إليها في القرن الثالث عشر من الهجرة. فحيث جاؤوا إليها فأكثر أهلها قد اعتنق الإسلام بأكثر من خمسمائة عام.

ومنها أن من يحب باعلوي يحبه النبي ومن أبعضهم أبغضه وهذا ضلال مبين ليس من الدين. فمن هم باعلوي حتى كان من يحبهم يحبهم النبي ومن أبغضهم أبغضه؟ هل هم من ذرية النبي؟ لا، ليسوا من ذريته بل مدعين فقط من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير. وأنه لو صح أن أحدا من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم مثلا فلا نص من القرآن أو السنة بوجوب محبتهم إلا أهل البيت المحصورين فيمن كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من فاطمة وعلي وحسن وحسين وزوجاته أمهات المؤمنين وبني هاشم وبني مطلب. لأن بيت النبي إنما كان في زمانه فلا يتعدى الحكم إلى ذريتهم، وأن الكرم والشرف في الإسلام بالتقوى لا بالنسب وارتفاع الدرجة فيه بالعلم لا بالدم. وإنما خص أهل البيت المذكورون بوجوب المحبة لهم لنص منه صلى الله عليه وسلم ولا كذلك ذريته.

ومنها أن واحدا جاهلا من باعلوي أفضل من سبعين عالما من غيرهم فمن أين هذا الكلام، ومن باعلوي؟ حتى يكون واحد جاهل منهم فوق سبعين عالما من غيرهم في الدرجة هل هم من الأشراف؟ لا. لا يكونون من الأشراف ولا شهد كتاب واحد من كتب الأنساب في القرن الخامس أن جدهم الموهوم عبيدا من أبناء أحمد بن عيسى. حتى لو صح نسب أحد من الأشراف فلا يفوق في الدرجة على عالم ليس منهم على ما قاله العلمآء الثقات.

قال البجيرمي: قالوا: ولذا كان العالم الذي ليس بشريف أفضل من الشريف الذي ليس لعالم انظر الجزء الأول الصفحة ٤٢ منها. وقال سيد علمآء الحجاز وسلطان علمآء نوسانتارا الشيخ نووي البنتني في مراقي العبودية: إن العالم الذي لم ينسب إليه صلى الله عليه وسلم يفوق على غير العالم ممن انتسب إليه صلى الله عليه وسلم بستين درجة انتهى انظر الصفحة ٧٩ منه.

وقال بعض باعلوي أو ناصريهم وممن أفتى بترجيح شرف النسب على شرف العلم أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ونص عبارته كما في فتاويه بعد أن سئل هل الشريف الجاهل أم العالم

أفضل...؟ الخ انظر في الحسام المسئول الصفحة ٢[٢٩]. قلت: إني لا أجد في فتاوي ابن حجر الهيتمي ترجيح شرف النسب على شرف العلم ويخاف على من قال ذلك دخوله في الكذب على ابن حجر الهيتمي، بل قال إن الشريف ابن الجاهل لا يكافئ بنت عالم غير شريف والنص الكامل في فتاوي ابن حجر الهيتمي كما يلي: (وسئل) عن الشريف ابن الجاهل هل يكون كفء بنت عالم غير شريف أم لا والعالم ابن الجاهل هل هو كفء جاهلة بنت عالم أم لا؟ (فأجاب) بأنه لا تكافؤ في المسألة بأقسامها لأن بعض الخصال لا يقابل ببعض بل لابد من استواء الزوجين وآبائهما في سائر الأوصاف التي تشترط في الكفاءة من جهة الزوجين وآبائهما انتهى انظر الجزء الرابع الصفحة ١٠١ من فتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي.[٣٠]

ومنها جعلهم القبر مركزا لأنشطة الحول وتزيينهم إياه وشاهده بأكمله بالزهور الملونة تماما حتى يكون مثل كعكة الإسفنج ووضعوا مظلات مزينة حوله، ثم اجتمعوا في مكان يسعون منه إلى ذلك القبر صفوفا ثم جلسوا حوله كالعابدين له، وربما حملوا دفوفا إلى القبر ثم ضربوه حوله بالغناء ومثل هذا لا يرد في الشرع ولا يرد في عادتنا علماء نهضة العلمآء.

ومنها حب علمآئهم الرقص في المجالس أمام الحاضرين برفع أقدامهم وأيديهم تجولا في المجلس وهذا مما يعد مسقطا للمروئة مانعا لقبول الشهادة قال أبو الفرج: وقال القفال من أصحابنا: لا تقبل شهادة المغني والرقاص انظر تفسير القرطبي الجزء الرابع عشر الصفحة ٥٦. فلا يصح نكاح من كان شاهداه فيه رجلين من باعلوي فقط.

ومنها ادعائهم أن إندونيسيا ملك لأولياء تريم كما ذكره حسن إسماعيل المحضار سنة ٢٠٢٣ م.[٣١] وقال جندان بن نوفل بن سالم بن جندان جاكرة سنة ٢٠٢٢ م: إن إندونيسيا بنت

---

[٢٩] وكذا في المنهج السوي لزين بن ابراهيم بن سميط ذكر ان ابن حجر قال ذلك كذبا عليه انظر صفحة ٣٨٥ منه
[٣٠] وابن حجر قال بان ذرية النبي لايرتد والحال ان بعض باعلوي في اندونيسيا كان مرتدا كتوماس السقاف وقال ايضا انه مستحيل ان يكون من ذرية النبي من زنى ومن لاط والحال ايضا ان من با علوي من زنى ومن لاط كما ذكر في أخبار الصحف انظر ما قال ابن حجر في ذلك في كتاب الثبت ص. ١٩٩.
[31] Chanel Pribumi Vocal 5 Juni 2023 http://https/youtu.be/aKLKLCUD_cE?si=M-P52vCJL6QeIQYH

حضرموت.[32] وهذا يعد نوعا من سرقة أرض إندونيسيا من أبنائها لأنها إنما ملك لهم ورثوها من آبائهم منذ آلاف سنين وليس لأهل تريم ولا حضرموت ملك فيها بشيء إنما هم إليها لاجئون.

ومنها ادعائهم أن نصب أعلام إندونيسيا في البيوت في كل شهر أغسطس في إندونيسيا هو من فتوى علي بن عبد الرحمن الحبشي كويتانج وهذا ذكر من غير حجة وأن علي الحبشي المذكور ممن قبل شارتين من الحكومة الهولندية جزاء لخدماته لها.



صورة علي بن عبد الرحمن الحبشي كويتانج سنة ١٩٣٦ م.[33]

ومنها مبالغتهم في ذكر أجدادهم بالخرافات. ووجدت في كتب باعلوي ما يدل على تقديمهم أنفسهم على غيرهم من الناس ومنه ما كان في البرقة المشيقة لأبي بكر السكران وذلك مثل قول صاحب البرقة في محمد صاحب مرباط: كان إماما متفننا في جميع أجناس العلوم واحد عصره في العلم

[32] Chanel Al-Fachriyah 23 November 2022
https//youtu.be/QiD4DROBnko?si=uMPp8cnwlgvlsL4e
[33] Digital Collection of Leiden University Libraries, Southeast Asian & Caribbean Image (KITLV) 115127

والعمل إلى أن قال وانتشرت علومه بجهات اليمن وحضرموت وظفار... (ص.١٣٧) ولم ينقل إلينا هذا قبل من غير كتب باعلوي بل قد تبين أن محمد صاحب مرباط شخص وهمي خيالي.

ومثل قول صاحب البرقة في الفقيه المتقدم: تحقق أئمة العلمآء ونقاد السادة الأجلاء من أهل عصره وصفوة دهره أهليته للإمامة الكبري واتصافه بجمال السادة العظمى ورجوا أن يكون خليفة إذ حققوا فيه صفات الخلفاء الراشدين... (ص.٩٧) ولم يذكر لهذه العبارة مرجعا إلا أن روى حفد عن مزايا جده.

ومثل قوله فيه: قال (أي عبد الرحمن السقاف) ما نفضل أحدا على الفقيه أي المقدم من الأوليآء إلا أن يكون الصحابة ومن ورد في فضلهم نص صحيح نبوي مثل أويس وغيره. (ص.١٠٢) وهذا قول ولد لمزايا جد وهذا غريب كيف يحتاج نصا صحيحا نبويا في فضل غير جده ولا يحتاج به في فضل جده ولو نصا واحدا من كتب في زمانه يذكره؟ والحال أنه لا يكون كتاب واحد ذكر أن الفقيه المقدم كان حيا في زمانه.

ومثل قوله فيه أيضا: وروى الثقات الصالحون أن الفقيه القطب الشيخ محمد بن علي المذكور كان يقول أنا فيكم كمحمد في قومه (ص.١٠٢) أي هو أفضل الناس في زمانه وهذا قول مبهم لأنه أبهم القائل ومثل قوله فيه أيضا: قال المشايخ العارفون ما صلينا صلاة على جنازة إلا والفقيه محمد بن علي بعد موته يصلي معنا عليها. (ص.١٠٤) ولم يذكر أسماء المشايخ الذين قالوا.

ومثل قوله فيه أيضا عن مجيئ علي بن أحمد مروان بعد موته إلى الفقيه المقدم لا في المنام فقال الفقيه: كيف أنا عندكم، فقال: يترجاك أهل البرزخ كما يترجى أهل الخريف الخريف (ص.١٠٤) والخريف أول المطر في الشتاء، ولم يسند صاحب البرقة هذا القول إلى أحد مبهم أو غير مبهم فمن أين هو علم ذلك بعد حوالي مائتين وأربعين سنة؟

ومثل قوله في ابن الفقيه المقدم؟ وكان ولده الشيخ علوي في سن تمييزه وحال طفوليته يعرف الشقي من السعيد ويعرف بخرق العوايد والكشف الخارق (ص.١٠٥).

ومثل قوله في الفقيه المقدم أيضا: كان له حضرات محضورة ومشاهد مشهورة يحضرها الملآئكة والأنبياء ورجال الغيب والخضر والأولياء والصالحون الأحياء بأجسامهم والأموات بأرواحهم. (ص.١٠٥).

ومثل قوله فيه أيضا: روي عن بعض الصالحين من ذرية بعض المشايخ العارفين أنه أراد أن يزور جده قبل الشيخ الفقيه محمد بن علي المذكور فرأى شخصين أتياه من الهواء فقال له: إذا أردت أن تزور لجدك أو غيره فزر الفقيه محمد بن علي ثم زر من شئت إلى أن قال من أنتما قالا نحن أبو بكر وعمر ثم طارا في من بين يدي كالنسرين. (ص.١٠٩).

ومثل ذلك قول صاحب الجوهر الشفاف إن الفقية المقدم قال بأنه عرج إلى السمآء سبعين مرة. انظر الصفحة ٧٩ منه، ومثل هذا القول كفر على ما ذكره الشيخ هاشم أشعري في كتابه رسالة أهل السنة والجماعة نقلا عن قول القاضي عياض انظر الصفحة ١٣ منها.

ومثل ذلك ما ذكر في بهجة الزمان وسلوة الأحزان لمحمد بن زين بن علوي بن سميط إن أحد باعلوي كان في المدينة تردد في نسبه هل هو من أولاد فاطمة أم لا فظهرت فاطمة عيانا تقول: أنا أمك يا أحمق انظر الصفحة ٣١٣ منها، وهذا بالنسبة لإمكانية رؤيتها يقظة من أمر مختلف فيه ولكن بالنسبة لمضمونه وراويه هذا موضوع. فكيف من يكون نسبه مخالفا لكتب الأنساب ومجموعة سلالتهم ليست من العرب ولا من ذرية إبراهيم يكون من أولاد فاطمة؟ هذا أمر مستحيل عند العقلاء.

وغير ذلك من الخرافات والأكاذيب لا ينبغي للعلمآء اخبارها وتصديقها، فالكرامات موجودة للأولياء لكن اخبار الكرامات الكاذبة التي لا تقع أصلا خرافات ونوع من الكذب والإضلال. فالفقيه المقدم شخصيته وهمية كيف كانت كراماته موجودة؟

فصل

في محمد لطفي بن يحي باعلوي

محمد لطفي بن علي بن يحيي باعلوي من فكالونجان ادعى أن جده هاشم بن عمر هو أحد شخصين الذين استشار إليهما الشيخ هاشم أشعري في تأسيس نهضة العلماء والآخر هو الشيخ خليل بنكلان.[٣٤] وهذا تاريخ لا يوافق الواقع فقد كتب في مصادر أولية بتاريخ تأسيس نهضة العلمآء ولم يكن فيها خبر بأن أحدا من باعلوي كان من المؤسسين لها ولا من الذين استشار إليهم الشيخ هاشم أشعري كما ذكره لطفي بن يحيى إنما الذي استشار إليه هو الشيخ خليل بنكلان وحده كما ذكره تلميذه الشيخ أسعد شمس العارفين.[٣٥] وقد طبع كتاب في تغال ذكر فيه ماادعاه لطفي سنة ٢٠٢٣ م ثم أمر الشيخ يحيى خليل ثقوف رئيس التنفيذ لنهضة العلمآء سنة ٢٠٢٤ م بجلب ذلك الكتاب من المجتمع ومنع أن يدرس لطلاب نهضة العلمآء لأنه نوع من تضليل تاريخ نهضة العلماء.[٣٦]

ولطفي بن يحيى أسس منظمة لجماعة أهل الطريقة سنة ٢٠٢٥ م. وسماها «جاطما» اختصار من جمعية أهل الطريقة المعتبرة لأهل السنة والجماعة.[٣٧] وهذا يعد عند جماعة نهضة العلمآء من سرقة الاسم. لأن اسم تلك المنظمة متشابهة لاسم منظمة لجماعة أهل الطريقة لنهضة العلماء وهو «جاطمان» بالنون في آخره اختصار من جمعية أهل الطريقة المعتبرة النهضية، والحال أن لطفي كان رئيسا لجاطمان زائدا من عشرين سنة ثم لما لم ينته من تلك الرياسة في وقت محدد لها وهو سنة ٢٠٢٣ م عزل عنها قهرا بأمر رؤساء نهضة العلماء سنة ٢٠٢٤ م.[٣٨]

[34] https://nu.or.id/opini/tanggapan-atas-kisah-berdirinya-nu-versi-habib-luthfi-1LWk4
[35] Chairul Anam, Pertumbuhan dan Perkembangan NU, Duta Aksara Mulia 1984, h. 72
[36] https://pilarkebangsaan.com/lp-maarif-nu-tarik-buku-ke-nu-an-yang-sebut-kakek-habib-luthfi-pendiri-nu/
[37] https://samudrafakta.com/habib-luthfi-bin-yahya-deklarasikan-jatma-aswaja-berkomitmen-bangun-ekonomi-umat-dan-cinta-tanah-air/
[38] https://khazanah.republika.co.id/berita/snt1af320/pbnu-bekukan-jatman-pimpinan-habib-luthfi-bin-yahya-pekalongan-ada-apa

وادعى لطفي بن يحيى أيضا أن تومعكوع سومودينعرات الذي قتل شهيدا في ضد المستعمر في جوكجاكرتا سنة ١٨١٢ م هو جده واسمه حسن بن طه بن يحيى باعلوي.[٣٩] وقد رفض ذلك الادعاء أهل النسب في جوكجاكرتا.[٤٠] فهو كذب وبهتان فإن تومعكوع سومودينعرات ليس من باعلوي فإنه جاوي من أب جاوي. أما اسم أبيه فهو جايانيعرات تزوج ببنت السلطان حامعكوبوانا الأول فسومودينعرات هو من أحفاد ذلك السلطان.

وقد بنى لطفي بن يحيى قبرا مزينا فاخرا في سمارانج ونسبه إلى تومعكوع سومودينعرات وهو باطل فإن قبره منذ قتله كان في بنتول.[٤١] وقد ادعى لطفي أيضا أنه من ذرية السلطان مولانا حسن الدين البنتني من فعيران مصر بن السلطان ترتاياسا وقد رفض أيضا على ذلك الادعاء ذرية فعيران مصر في فونتاع.[٤٢]

وبنى لطفي بن يحيى أيضا قبرا في قرية ماتيس سمارانج ونسبه إلى علوي بن طه بن يحيى سنة ٢٠١٧ م.[٤٣] وكذا قبر نسبه إلى أحمد بن عاقل المنور في كالي ووعو كندال سنة ٢٠١٧ م.[٤٤] وكذا بنى أيضا قبرا في إحدى قرى سمارانج سنة ٢٠١٩م. ونسبه إلى طه بن يحيى وقال عمدة سمارانج حيندي ليس معروفا قبل البناء.[٤٥] وقال مرتضى بن هادي ومما نسبه لطفي بن يحيى إلى عائلة باعلوي من القبور قبر أمباه داييع في كرافيك جفارا.[٤٦] وقال إسماعيل فجري: إن لطفي بن يحيى قد بنى قبورا

---

39 https://mojok.co/liputan/histori/polemik-habib-luthfi-dan-makam-krt-sumodiningrat/
40 https://www.nu.or.id/opini/sumodiningrat-adalah-sumodiningrat-bukan-habib-hasan-bin-yahya-WQqJQ
41 https://mojok.co/liputan/histori/polemik-habib-luthfi-dan-makam-krt-sumodiningrat/
٤٢ قد اخبرني بذلك الشيخ توباغوس فتح الله من فونتانج
43 https://regional.espos.id/duh-makam-kakek-habib-luthfi-di-semarang-kurang-terawat-1644458
44 http://pps2021.uin-suka.ac.id/id/promosi-doktor-id/gusnam-haris-raih-doktor-ke-662/2-berita-terkini/1120-habib-lutfi-dan-produksi-sejarah-kewalian-nusantara.html
45 https://news.detik.com/berita/d-4389245/kembangkan-wisata-religi-pemkot-bangun-makam-ulama-besar-semarang
46 https://nujepara.or.id/santri-tarekat-menggugat-beda-mbah-mustain-romli-beda-habib-luthfi-bin-yahya/

في كاليمنتان وجاوة وباتم ونسبها إلى أشخاص وادعى أنها من إشارة في المنام.[٤٧] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه، أو يرى عينه ما لم تر، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. وفي رواية أحمد وابن حبان والحاكم: أن يفتري الرجل على عينيه فيقول: رأيت، ولم ير في المنام شيئا، وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين». رواه البخاري.

الباب الثامن

في مسائل تتعلق ببطلان نسب باعلوي

فصل:

في ادعاء الإجماع

قد ادعى عائلة باعلوي أن نسبهم قد أجمع عليه العلماء وهذا ادعاء كاذب فإن الإجماع في شيء يشترط أن يكون في وقت وقوعه كما قال الشيخ عبد الوهاب خلاف في كتابه أصول الفقه: الثاني: أن يتفق على الحكم الشرعي في الواقع جميع المجتهدين من المسلمين في وقت وقوعها انظر الصفحة ٤٧ منه، والحال أن محل النزاع في عبيد هل هو ابن لأحمد بن عيسى أم لا؟ فإنه عاش في القرن الرابع ولم يكن كتاب واحد من كتب الأنساب ذكر أنه ابن له فأين الاجماع؟ والإجماع يحتاج إلى مستند ولا شيء لنسب عبيد من مستند في القرون الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن.

وأحمد بن عيسى وأبنائه مذكورون في كتب الأنساب في تلك القرون وليس في جملة أبنائه عبيد. فإنما صدر ادعائهم في النسب الشريف في القرن التاسع وكان يوم صدوره من يرفضه كما حكى علي بن أبي بكر السكران في البرقة وجود الحاسدين في نسبه انظر الصحيفة ١٢٢ و١٢٣ منها. وكذا حكى عمر بن عبد الرحمن باعلوي (ت: ٨٨٩ هـ) في كتابه فتح الله الرحيم الرحمن ما نصه ومن

[47] http://pps2021.uin-suka.ac.id/id/promosi-doktor-id/gusnam-haris-raih-doktor-ke-662/2-berita-terkini/1120-habib-lutfi-dan-produksi-sejarah-kewalian-nusantara.html

هنا استولى على ظن بعض الحساد والشقاق والعناد وقال أنهم ليسوا من ذرية فاطمة الزهرآء رضوان الله عليها إلخ إنتهى انظر الصفحة ٤٣ و ٤٤ منه. فكيف كان نسب الذي فيه من لا يصدقه في أول ادعائه يكون مجمعا عليه؟ فادعاء الاجماع من يوسف النبهاني في نسب باعلوي باطل مردود.

فصل

في أن نسب باعلوي الذي ذكره ابن حجر الهيتمي في ثبته ليس إثباتا

ذكر ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ ھ) في كتاب الثبت ترتيب السند الذي نقله من كتاب الجزء اللطيف لأبي بكر العيدروس العدني (ت ٩١٤ ھ). كتب فيه العيدروس سنده في لبس خرقة التصوف عن والده عن والده ثم عن عبيد ثم عن أبيه أحمد بن عيسى انظر الجزء اللطيف الصفحة ٤٩٣ من طبعة كتاب ديوان العدني والجزء اللطيف المطبوعان معا في جلد، ثم نقله ابن حجر ووضعه في كتاب ثبته فهذا ليس إثباتا لكن مجرد النقل بلا تحقيق حسنا للظن، والقاعدة في علم النسب تقول ليس كل من كتب في الأنساب حجة وليس كل ما كتب يصح الاحتجاج به انظر مقدمات في علم الأنساب الصفحة ٨٣ منها. فالذي ذكره ابن حجر لا يحتج به في إثبات نسب باعلوي المخالف لكتب الأنساب المعتمدة من القرن الخامس إلى القرن الثامن لا تذكر أن عبيدا من أبناء أحمد بن عيسى لأن أبنائه المعقبين إنما من ثلاثة بنين محمد وعلى وحسين.

ولا يقال ان ابن حجر من العلماء المعتمدين في الفقه فلذلك يجب قبول قوله لأنا أهل السنة والجماعة لا نقول بعصمة أحد من الناس غير رسول الله. فكل قول سوى كلام الله وحديث رسوله يجوز أن يخطئ حتى كلام الشافعي قال النسابة خليل بن إبراهيم: وينبغي على باحث الأنساب أن لا يقدس النصوص، فكل نص عدا كلام الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم فهو يخضع للتحقيق والتدقيق وهو معرض للخطأ والصواب انظر الصفحة ٨٥ من مقدمات في علم الأنساب.

وإذا قال المعترض إذا كان يجوز لابن حجر أن يخطئ في نقل نسب باعلوي فيجوز لعماد الدين عثمان أن يخطئ في إبطال نسبهم قلت: نعم فنحتاج إلى ترجيح دلائل فهل ذكر كل من ابن

حجر وعماد الدين دليلا في نقله نسب باعلوي وفي إبطاله؟ فلما رأينا في كتاب ثبت ابن حجر علمنا أنه لا يذكر شيئا من دليل في نقله لإثبات نسب باعلوي وأنا عماد الدين قد ذكرت دلائل كما تقدم في إبطاله والقاعدة تقول من له دليل حجة على من ليس له دليل. ولا يجوز لشخص أن يقدم في شيء أحدا ليس له فيه دليل على من له دليل فيه. وكتاب ابن حجر ليس كتاب النسب والقاعدة في علم النسب تقول لا يؤخذ هذا العلم إلا من مصادره ومراجعه المعتمدة انظر مقدمات في علم الأنساب الصفحة ٨٦ منها.

فصل

في أن كثرة الكتب بعد القرن التاسع لا تؤثر لنسب باعلوي

ادعى باعلوي أنهم من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم أولا في القرن التاسع وما بعده فكتبوا فيه كتبا ذكروا فيها نسبهم كالبرقة المشيقة لعلي السكران باعلوي (ت: ٨٩٥ هـ) مطبوع وفتح الله الرحيم الرحمن لعمر بن عبد الرحمن باعلوي (ت: ٨٨٩ هـ) مخطوط جديد لا يعلم أصله غير محقق فذلك لا يحتج به، والجوهر الشفاف لشخص مجهول عبد الرحمن الخطيب منسوب إليه الوفاة في سنة ٨٥٥ هـ مخطوط جديد لا يحتج به أيضا، فكل كتاب ذكر نسب باعلوي يرجع إلى البرقة المشيقة والقاعدة في علم النسب تقول: لا يحتج بكثرة المصادر إذا كانت تنقل من أصل واحد انظر مقدمات في علم الأنساب الصفحة ٨٥ منها. لاسيما إذا كانت تلك الكتب ليست من كتب الأنساب لما تقدم من قاعدة أن النسب إنما يثبت بكتاب النسب.

فصل

في أن الكتب الحادثة لا تؤثر في إثبات نسب قديم

أول كتاب النسب الذي ذكر نسب باعلوي هو كتاب تحفة الطالب سنة ٩٩٦ هـ وهذا لا تؤثر لإثبات نسب عبيد في القرن الرابع لأن القاعدة في علم النسب تقول ولا يمكننا الحديث عن

النسب القديم بناء على ما ورد في الكتب الحديثة المستندة إلى كلام غير منطقي أو على الذاكرة الشعبية فقط انظر أصول علم النسب والمفاضلة بين الأنساب الصفحة ٧٧ منها.

فصل

إن إثبات شخص أو نقابة لنسب بالتوقيع لا يؤثر في نسب مردود

النسب المردود كنسب باعلوي لا يكون صحيحا بإثبات شخص معروف بالنسابة كمهدي رجائي وإبراهيم بن منصور وخليل إبراهيم وبالفقيه كالشيخ على جمعة إلا إذا كان مصحوبا بدلائل مقبولة عند أصحاب الفن. لأن القاعدة تقول: لا عبرة بكثرة التواقيع إن لم يكن النسب صحيحا فكثرة التواقيع لا يصحح خطأ والتوقيع حجة على من وقع لا حجة على غيره انظر مقدمات في علم الأنساب الصفحة ١٢٥ منها.

فصل:

إن ذكر شخص بـ«السيد» أو «الشريف» لا يكون إثباتا بالشرف

ادعت عائلة باعلوي أن الشيخ هاشم أشعري التبوراني الجمباني الجاوي قد أثبت نسب باعلوي بذكر اسم أحمد من باعلوي بلفظ السيد في بعض كتبه وهذا مردود لأن الفقهاء قد قرروا بأن نداء أحد بالشريف ليس المراد منه إثباته شريفا. قال السبكي في فتاويه: وكأنا إذا قلنا: يا شريف أو جاء الشريف، وما أشبه ذلك موافقا الشريف على ما ذكرنا، فإذا رأينا مكتوبا ليس مقصوده إثبات النسب لم نحمله على إثبات النسب ولا يجوز التعلق به في إثباته إذا كان المقصود منه غيره انظر فتاوى السبكي الجزء الثاني الصفحة ٤٦١ منها.

وذكر السبكي أيضا بأن إطلاق التخاطب لأحد بالشريف أو السيد لا يكفي في أن يسمى شهادة قال السبكي: فكثير ممن هو مشهور بين الناس بالشرف لو سئلنا أن نشهد له بالشرف لم يخلصنا ذلك مع أنا نطلق عليه الليل والنهار في مخاطبتنا له ولغيره بالشرف، وكذلك جميع الأنساب

وما ذاك إلا للعلم بأن الإطلاق في العرف محمول على الاعتماد على ذلك من غير انتهاء إلى الرتبة المسوغة للشهادة ولا شك أن ذلك يحصل ظنا ضعيفا وذلك الظن الضعيف يكفي في إطلاق التخاطب ولا يكفي في الشهادة انتهى انظر فتاوى السبكي الجزء الثاني الصفحة ١ ٤٦ منها .

خاتمة

فهذا ما يسره الله في كتابة هذا الكتاب منهاج النسابين في إبطال نسب باعلوي الملتصق بالعلويين فتبين مما تقدم من دلائل وبراهين بطلان نسب باعلوي إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وإن جاؤوا يوما ما بكتاب أو مخطوطة منسوبين لأحد من العلماء الذين كانوا من قبل القرن التاسع فاقطع بأنهما كتاب منحول أو مخطوطة مزيفة كما جاؤوا بهما في زماننا هذا وقد كشفنا كذبهما بإذن الله تعالى، وتم هذا الكتاب في يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ١٤٤٦ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام في المعهد الإسلامي نهضة العلوم في كريسيك قرية من قرى بنتن نفع الله به آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد الله رب العالمين.

***

ويليه خمسة كتب في ما يتعلق بإبطال نسب باعلوي

وإذا وجدنا التعارض فيما بينها فالحجة كتاب منهاج النسابين لأنه الآخر.

البيان الذهبي

فيما يتعلق بذرية النبي

ﷺ

ألفه

عماد الدين عثمان البنتنى الجاوي الشافعي

مطبعة نهضة العلوم

صنف سنة ١٤٤٤هـ

اسم الكتاب: البيان الذهبي فيما يتعلق بذرية النبي ﷺ

تصنيف: اهل بيت النبي

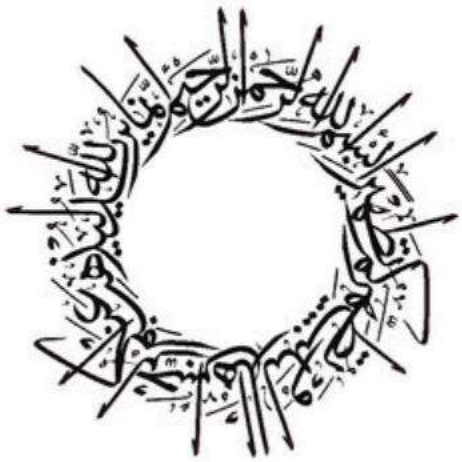
مؤلف: عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي (رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن)

مقياس الورقات: B5

صنف سنة: ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣ م

مطبعة: مكتبة نهضة العلوم

مدينة: بنتن اندونيسيا



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله القائل يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عندالله أتقاكم، والصلاة والسلام على سيد البشر سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وأزواجه وذريته اجمعين اما بعد:

فقال عمادالدين عثمان البنتني هذه رسالة سميتها البيان الذهبي فيما يتعلق بذرية النبي صلي الله عليه وسلم كتبتها على حد قوله تعالى: قال يقوم اريتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب، والله أسأل ان يجعلها نافعة لي وللمسلمين اجمعين آمين.

{فصل في أهل بيت النبي صلي الله عليه وسلم}

(س) من هم أهل بيت النبي صلي الله عليه وسلم؟

(ج) أهل بيت النبي هم اهل الكساء فاطمة وعلي وحسن وحسين ويدخل فيهم زوجات النبي صلي الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهم وبنو هاشم وبنو المطلب الموجودون في زمانه صلي الله عليه وسلم.

فاما اهل الكساء فلحديث عمر بن أبي سلمة: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير(رواه الترمذي)۰

وروي عن عائشة في صحيح مسلم: خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل[٤٥] من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، حديث صحيح وروي عن ابن عباس في مسند أحمد: أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال :إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا۰

وروي عن أم سلمة في مسند أحمد، وفي تفسير الطبري: لما نزلت هذه الآية : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله عليا وفاطمة الزهراء وحسنا وحسينا عليهم السلام فجلل عليهم كساء خيبريا فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة : ألست منهم ؟ قال : أنت إلى خير ، حديث صحيح.

وروي عن سعد بن أبي وقاص في سنن النسائي: لما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا اللهم هؤلاء أهل

- [٤٥]مرط: أي كساء ومرحل: بضم الميم وفتح الراء وتشديد الحاء المفتوحة أي الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل

بيتي، حديث صحيح وروي عن أنس بن مالك في مسند أحمد وسنن الترمذي والبخاري: أن النبي كان يمر ببيت فاطمة الزهراء ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت ! إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، حديث صحيح.

واما زوجات النبي فلان آية التطهير نزلت فيهن قال ابن كثير في آية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا: عن ابن عباس: نزلت في نساء النبي خاصة. قال عكرمة: من شاء باهلته انها نزلت في شأن نساء النبي. قال ابن كثير: فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح. وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن ففيه نظر فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك.

واما بنو هاشم فلقول النبي ﷺ لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و للفضل بن العباس بن عبد المطلب حين سألاه ان يؤمرهما في اموال الصدقة: إن هذه الصدقة، إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد صلى الله عليه وسلم رواه النسائي بسند صحيح فسماهما من اهل بيته.

واما بنو المطلب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد. رواه البخاري.

{فصل في زوجات النبي صلي الله عليه وسلم }

(س) هل زوجاته صلي الله عليه وسلم يساوين باهل الكساء في درجات أهل البيت؟

(ج) زوجات النبي صلي الله عليه وسلم من اهل بيته لنزول آية التطهير بهن ولانهن تحت عصمته ويعشن في بيته وهن أمهات المؤمنين كما قال الله تعالى فيهن: {وأزواجه أمهاتهم} [الأحزاب: ٦] وخيرهن الله تعالى بين إرادة زينة الحياة الدنيا وبين إرادة الله ورسوله فاخترن الله تعالى ورسول الله -ﷺ- وهن زوجاته في الدنيا والآخرة ولكن دون منزلة أهل الكساء لورود الفضائل

الخاصة بهم ولان ام سلمة لما ارادت ان تجتمع معهم تحت الكساء قالت للنبي وأنا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير.

{فصل في بني هاشم}

(س) هل بنو هاشم يدخلون في معنى اهل البيت؟

(ج) بنو هاشم الموجودون في زمانه ﷺ يدخلون في معنى اهل البيت في باب الفضيلة و باب الدعاء وباب الزكاة لقول النبي ﷺ لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و للفضل بن العباس بن عبد المطلب حين سألاه ان يؤمرهما في اموال الصدقة: إن هذه الصدقة، إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد صلى الله عليه وسلم رواه النسائي بسند صحيح فسماهما من اهل بيته.

وذريتهم يدخلون في اهل البيت في باب الزكاة فقط لا في باب الفضيلة ولا في باب الدعاء لحديث أحمد في صيغة الصلاة عليه ﷺ: اللهم صل على مُحَمَّد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على مُحَمَّد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. فذكر اهل البيت ثم ذكر الازواج ثم ذريته ﷺ ولم يذكر ذرية بني هاشم فعدم ذكرهم في هذا الدعاء يدل علي عدم دخولهم فيه. ولحديث رواه زيد بن أرقم ﵁ قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فينا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ؛ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : " أما بعد ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب ؛ وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به – فحث على كتاب الله ورغب فيه – قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي " فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : إن نساءه

من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : " هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس " قال : أكل هؤلاء حرم الصدقة ! قال : نعم . رواه أحمد.

{فصل في بني المطلب}

(س) هل بنو المطلب يدخلون في اهل البيت؟

(ج) بنو المطلب الموجودون في زمانه ﷺ يدخلون في اهل البيت في باب الفضيلة والدعاء والزكاة لما روي عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله، أعطيت بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد. قال الليث: حدثني يونس، وزاد، قال جبير: ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل. رواه البخاري.

قلت نبينا مُحَّد صلى الله عليه وسلم هو ابن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ولعبد مناف اربعة اولاد عبد شمس وهاشم والمطلب ونوفل. وقد كان عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم، وهي عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم، وأمه هي واقدة بنت عمرو المازنية، وكان هؤلاء الأربعة قد سادوا قومهم بعد أبيهم وصارت إليهم الرياسة، وكانت إلى هاشم السقاية والرفادة بعد أبيه، وكان بين بني هاشم وبني المطلب حلف في الجاهلية، ولهذا لما حاصرت قريش بني هاشم في الشعب ومنعوا تزويجهم ومبايعتهم، دخل بنو المطلب مع بني هاشم في الشعب غضبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وحماية له؛ فدخل مسلمهم في الشعب طاعة لله ولرسوله، ودخله كافروهم حمية للعشيرة وأنفة وطاعة لأبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تدخل بنو نوفل ولا بنو عبد شمس وإن كانوا أبناء عم لكن لم يوافقوهم على ذلك، بل حاربوهم ونابذوهم، وقلبوا بطون قريش على حرب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين. جبير بن مطعم رضي الله عنه هو من بني نوفل وعثمان بن عفان هو من بني عبد شمس.

{فصل في معنى آية التطهير}

(س) ما معنى التطهير في آية التطهير؟

(ج) ليس في هذه الاية دلالة تطهيرهم وانما الله يريد ان يطهرهم وهي كقوله: {يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما} (سورة النساء: ٢٦ – ٢٧) فإن إرادة الله في هذه الآيات متضمنة لمحبة الله لذلك المراد ورضاه به، ليس في ذلك أنه خلق هذا المراد، ولا أنه قضاه وقدره، ولا أنه يكون لا محالة. والدليل على ذلك أن النبي – ﷺ – بعد نزول هذه الآية قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فطلب من الله لهم إذهاب الرجس والتطهير. فلو كانت الآية تتضمن إخبار الله بأنه قد أذهب عنهم الرجس وطهرهم، لم يحتج إلى الطلب والدعاء.

{فصل في فضائل أهل البيت}

(س) ما فضائل أهل البيت؟

(ج) روي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول:يا أيها الناس، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي رواه الترمذي (٣٧٨٦) في سننه في باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ. وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا، بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي رواه مسلم في صحيحه (٢٤٠٨)، وهذا

الحديث يدل بوضوح على أن المراد بالأخذ بالعترة هو محبتهم ومعرفة حقهم، وترك ظلمهم؛ حيث أوصى النبي ﷺ أمته بالاستمساك بكتاب الله، ثم ذكرهم بحق أهل بيته، وكرر ذلك ثلاث مرات زيادة للتأكيد .

وروي عن أبي الطفيل ﷺ قال: جمع علي ﷺ الناس في الرحبة، ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم ما سمع، لما قام فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه رواه الإمام أحمد في مسنده (١٩٣٠٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٤٢٤)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٣١)، وهو حديث صحيح ورد عن عشرة من الصحابة، وهم: علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وأبو أيوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة ﷺ.

قال أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في كتابه تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة: هذه فضيلة بينة لعلي بن أبي طالب ﷺ، ومعناه: من كان النبي ﷺ مولاه، فعلي والمؤمنون مواليه، دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾ [التوبة: ٧١]، وقال: ﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ﴾ [الأنفال: ٧٣]، والولي والمولى في كلام العرب واحد، والدليل عليه قوله تبارك وتعالى: ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾ [مُحَمَّد: ١١]؛ أي: لا ولي لهم، وقال: ﴿ فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ [التحريم: ٤]، وقال الله: ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وقال: ﴿ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ [المائدة: ٥٦] .[٤٦]

[٤٦] تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة: المكتبة الشاملة: ٢١٤

وقال البيهقي في كتابه الاعتقاد[٤٧]: "وأما حديث الموالاة، فليس فيه نص على ولاية علي بعده، فمقصود النبي ﷺ من ذلك هو أنه لما بعثه إلى اليمن وكثرت الشكاة منه وأظهروا بغضه – أراد النبي ﷺ أن يذكر اختصاصه به ومحبته إياه، ويحثهم بذلك على محبته وموالاته وترك معاداته، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والمراد به ولاء الإسلام ومودته، وعلى المسلمين أن يوالي بعضهم بعضا، لا يعادي بعضهم بعضا"؛ انتهى مختصرا.

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق رواه مسلم في أوائل صحيحه في كتاب الإيمان رقم (٧٨)، ورواه الترمذي (٣٧٣٦)، والنسائي (٥٠١٨)، وابن ماجه في أوائل سننه (١١٤)، ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٦٤٢)، ورواه أحمد أيضا في كتابه فضائل الصحابة في موضعين (٩٤٨) (٩٦١)، ورواه ابن حبان في صحيحه (٦٩٢٤) في باب ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي بن أبي طالب ﷺ من الإيمان، ورواه البزار (٥٦٠)، وأبو يعلى (٢٩١)، وغيرهم. قال العلماء: لا يبغض عليا لدينه إلا منافق، وكذلك لا يبغض الأنصار لدينهم إلا منافق؛ ففي صحيح مسلم (٧٤) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: آية المنافق بغض الأنصار، وآية المؤمن حب الأنصار.

قال النووي – رحمه الله – في شرح صحيح مسلم : "ومعنى هذه الأحاديث: أن من عرف مرتبة الأنصار وما كان منهم في نصرة دين الإسلام، والسعي في إظهاره وإيواء المسلمين وقيامهم في مهمات دين الإسلام حق القيام وحبهم النبي ﷺ، وحبه إياهم وبذلهم أموالهم وأنفسهم بين يديه وقتالهم ومعاداتهم سائر الناس إيثارا للإسلام، وعرف من علي بن أبي طالب ﷺ قربه من رسول الله ﷺ وحب النبي ﷺ له وما كان منه في نصرة الإسلام وسوابقه فيه ثم أحب الأنصار وعليا لهذا كان ذلك من دلائل صحة إيمانه وصدقه في إسلامه لسروره بظهور الإسلام، والقيام بما يرضي الله

[٤٧] الاعتقاد: المكتبة الشاملة: ٣٥٤ مختصرا

سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ، ومن أبغضهم كان بضد ذلك، واستدل به على نفاقه وفساد سريرته.[48]
أما ما يحصل من بغي بعض المسلمين على بعض، وكراهة بعضهم بعضا لأجل دنيا، أو لتأويل قد يعذر صاحبه وقد لا يعذر فليس هذا نفاقا، بل هذا بغي وظلم قد يحصل من بعض المسلمين؛ فقد أخبر الله عن المؤمنين أنه يدخلهم الجنة، وينزع ما كان في صدورهم من غل وأحقاد وضغائن، فقال سبحانه: ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾ [الأعراف: ٤٣].

وعن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٥٠٧)، ورواه أيضا في فضائل الصحابة (١٠٥٩)، ورواه الترمذي (٣٧١٧) في باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأبو يعلى في مسنده (٦٩٠٤).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لا يبغضنا – أهل البيت – رجل إلا أدخله الله النار رواه ابن حبان في صحيحه (٦٩٧٨) في باب ذكر إيجاب الخلود في النار لمبغض أهل بيت المصطفى ﷺ.

و عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، عن فاطمة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه سلم قال لها: يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؛ رواه البخاري (٦٢٨٥)، ومسلم (٢٤٥٠)، وأحمد بن حنبل (٢٦٤١٣)، وابن ماجه (١٦٢١)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٣١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٢)، والحاكم في المستدرك (٤٧٤٠)، وغيرهم .عن ابن شهاب الزهري، عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ: ألا أبشرك؟! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيدات نساء أهل الجنة

[48] في شرح صحيح مسلم: المكتبة الشاملة:٦٤/٢

أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وخديجة بنت خويلد، وآسية؛ رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤٨٥٣)، وصححه الذهبي على شرط البخاري ومسلم.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؛ رواه أحمد في مسنده (١٠٩٩٩)، والترمذي في سننه (٣٧٦٨) في باب مناقب أبي مُحَمَّد الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وصححه الترمذي، فالحديث صحيح بلا ريب، بل هو متواتر، كما نقله المناوي[٤٩] ."عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم[٥٠] هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله، إنك تحبهما، فقال: من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني؛ رواه أحمد في مسنده (٩٦٧٣)، والحاكم في المستدرك (٤٧٧٧) في باب مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقد ذكر الإمام أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين الآجري – رحمه الله – في كتابه الشريعة أبوابا كثيرة في فضائل أهل البيت، وروى كثيرا من الأحاديث في فضائلهم، ثم قال: كتاب جامع فضائل أهل البيت ﷺ، قال مُحَمَّد بن الحسين رحمه الله: قد ذكرت من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن والحسين ﷺ ما حضرني ذكره بمكة، وفضلهم كثير عظيم، وأنا أذكر فضل أهل البيت جملة، الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه في غير موضع، وأمر نبيه ﷺ أن يباهل بهم، فقال جل ذكره: ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل ﴾ [آل عمران: ٦١]، وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وممن قال الله عز وجل: ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وهم الذين غشاهم

[٤٩] كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير: ٥٠٧/١
[٥٠] يقبل

النبي ﷺ بمرط[٥١] له مرحل[٥٢]،وقيل بكساء خبري وقال لهم: ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وهم: علي، وفاطمة، والحسن والحسين رضي الله عنهم.[٥٣]

ومن ينظر في صحيح البخاري يعجب من كثرة تبويبات الإمام البخاري – رحمه الله – في فضائل اهل البيت؛ فقد ذكر في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، روى فيه سبعة أحاديث من رقم (٣٧٠١ – ٣٧٠٧)، وذكر باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه، روى فيه حديثين (٣٧٠٨ و٣٧٠٩)، وذكر باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ، وذكر البخاري في هذا الباب قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: (والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي)، وروى عن ابن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: (ارقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته)، وذكر البخاري باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، روى فيه ثمانية أحاديث (٣٧٤٦ – ٣٧٥٣)، ثم قال البخاري رحمه الله: باب مناقب فاطمة عليها السلام، وقال النبي ﷺ: (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)، حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ، قال: (فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني).

وفي صحيح مسلم ذكر الإمام مسلم – رحمه الله – في كتاب فضائل الصحابة ستة أحاديث في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٤٠٤ – ٢٤٠٩)، وروى ثلاثة أحاديث في فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما (٢٤٢١ – ٢٤٢٣)، وروى حديثين في فضائل فاطمة رضي الله عنها (٢٤٤٩ – ٢٤٥٠) ورواية أئمة أهل السنة لهذه الأحاديث الصحيحة في كتب الحديث تثبت بوضوح محبة أهل السنة لاهل بيت النبوة عليهم السلام، وتبرئهم مما يفتريه عليهم المفترون، ويتبين لكل عاقل منصف أن أهل السنة هم الذين عملوا بوصية النبي ﷺ بالأخذ بالعترة، والتذكير بأهل بيته، فعرفوا قدرهم وشرفهم، وأحبوهم ونشروا فضائلهم، فلم يجفوا عنهم، ولم يغلوا فيهم برفعهم فوق

---

[٥١] المرط : كساء من خز أو صوف أو كتان يؤتزر به وتتلفع به المرأة
[٥٢] رحله الثوب: زخرفه بصور الرحال
[٥٣] الشريعة، ٢٢٠٠/٥

منزلتهم، ولم يدعوا لهم ما لم يدعوه هم لأنفسهم من العصمة أو صرف العبادة لهم؛ وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: (إياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) رواه أحمد (٣٢٤٨)، والنسائي (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٣٠٢٩) من حديث ابن عباس.

{فصل في ذرية الرسول ﷺ}

(س) هل ذرية أهل البيت الي اليوم تدخل في معني أهل البيت؟

(ج) ذرية اهل البيت اليوم تدخل في معني أهل البيت لكن في باب الدعاء وباب الزكاة فقط، لا في باب الفضيلة التي وردت في اهل البيت. فيدخلون في دعاء الصلاة على الال ويحرم دفع الزكاة اليهم لما في صحيح البخاري عن أبي حميد الساعدي: أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على مُحَّد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على مُحَّد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ولحديث زيد بن ارقم الذي في مسلم وفيه: فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس -رضي الله عنهم-، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة بعده؟ قال: نعم.

{فصل في بغض ذرية الرسول الموجودين الآن يوجب دخول النار }

(س) هل بغض ذرية الرسول الموجودين الآن يوجب دخول النار؟

(ج) فالأصل عدم بغض وكره المسلم لأي مسلم، لما روى البخاري ومسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا.

قال ابن رجب الحنبلي -رحمه الله- في جامع العلوم والحكم: نهى المسلمين عن التباغض بينهم في غير الله، بل على أهواء النفوس، فإن المسلمين جعلهم الله إخوة، والإخوة يتحابون بينهم، ولا يتباغضون. انتهى. [٥٤]

وينبغي للعبد أن يحكم الشرع في عواطفه، فيحب المسلم بقدر ما عنده من الدين، ويبغضه ويكرهه بقدر ما عنده من الفسوق؛ وأما البغض في الله: فهو من أوثق عرى الإيمان، وليس داخلا في النهي.[٥٥]

واما مافي السؤال، من وجوب دخول النار لمن ابغض ذرية الرسول الموجودين الآن، فلا اجد فيه دليلا واردا، انما الوارد فيمن ابغض أهل البيت، وهم اهل الكساء والازواج وبنو هاشم وبنو المطلب الموجودون في زمانه ﷺ . كما ورد من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، لا يبغضنا – أهل البيت – رجل إلا أدخله الله النار)؛ رواه ابن حبان في صحيحه.

والحال ان الذرية لا يدخلون فيما ورد من فضائل اهل البيت وانما هم يدخلون في معنى اهل البيت في باب الدعاء والزكاة كما مر.

{فصل في وجوب محبة ذرية الرسول الموجودين الآن}

(س) هل صح من قال بوجوب محبة ذرية الرسول الموجودين الآن صالحين كانوا او فساقا؟

(ج) المحبة بين المؤمنين من الايمان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم رواه الترمذي بسند حسن عن الزبير بن العوام – رضي الله تعالى عنه.

---

[٥٤] جامع العلوم والحكم المكتبة الشاملة: ٢٦٥/٢

[٥٥] روى أحمد (١٨٥٢٤) عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إن أوثق عرى الإيمان: أن تحب في الله، وتبغض في الله) حسنه محققو المسند

وقال ايضا صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري عن أنس بن مالك – رضي الله تعالى عنه.

وقال ايضا – صلى الله عليه وسلم –: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه أحمد بن حنبل عن النعمان بن بشير – رضي الله تعالى عنه – وإسناده متصل، ورجاله ثقات على شرط الشيخين البخاري ومسلم.

ولا اجد بخصوصية وجوب محبة ذرية الرسول دليلا، وكذالك بحرمة البغض بظلم خرج من احدهم، قال رسول الله ﷺ من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان رواه ابو داود وقال ايضا: وقد روى عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إن أوثق عرى الإيمان: أن تحب في الله، وتبغض في الله) رواه أحمد.

بل إذا هبط من ادعى ذرية الرسول بأخلاقه إلى الأسفل وابتعد عن سيرة جده المصطفى ﷺ وتعاليم دينه، فإنه بذلك يستحق الملامة والتوبيخ أكثر من غيره، لأن انتسابه إلى رسول الله ﷺ مدعاة[٥٦] ليكون أولى الناس باتباع هديه والاستنان بسنته.

ومن هنا وجدنا أن القرآن الكريم قد نص على أن الفاحشة لو أنها صدرت من زوجة النبي ﷺ فإن عقابها يكون مضاعفا مما تصدر من سائر النساء، وذلك لأن انتسابهن إلى رسول الله ﷺ سوف يطلق العنان[٥٧] لبعض الألسنة لتنال من رسول الله، قال تعالى: {يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا * ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما * يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا} [الأحزاب ٣٠-٣٢].

---

[٥٦] دعوة
[٥٧] العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة

(س) جاء في القرآن آية: {قل لاأسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} (الشورى: ٢٣) اليست هذه الاية دليلا في وجوب محبة ذرية الرسول؟

(ج) اختلف العلماء في في تفسير هذه الاية على اقوال:

الاول لا يسأل النبي ﷺ بدعوته الي اهل مكة الى الايمان شيأ من اموالهم، ولكن يسألهم أن لا يؤذوه لقرابة ما بينه وبينهم، فإنهم قومه وأحق من أطاعه وأجابه.

قال الطبري في تفسيره: حدثني مُحَّد بن سعد, قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) يعني مُحَّدا صلى الله عليه وسلم قال لقريش: " لا أسألكم من أموالكم شيئا ولكن أسألكم أن لا تؤذوني لقرابة ما بيني وبينكم فإنكم قومي وأحق من أطاعني وأجابني". انتهى.[٥٨]

الثانى لا يسأل النبي ﷺ الناس على ما جاءهم به أجرا إلا أن يتوددوا إلى الله ويتقربوا بالعمل الصالح والطاعة. قال الطبري حدثني علي بن داود ومُحَّد بن داود أخوه أيضا قالا ثنا عاصم بن علي قال: ثنا قزعة بن سويد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: " قل لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجرا إلا أن توددوا الله وتتقربوا إليه بطاعته". انتهي.[٥٩]

الثالث: لا يسأل النبي ﷺ المؤمنين على ما جاءهم به أجرا إلا المودة في القربى اي قرابتي اهل بيتي حدثنا أبو كريب قال: ثنا مالك بن إسماعيل قال: ثنا عبد السلام قال: ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا فكأنهم فخروا قال ابن عباس أو العباس شك عبد السلام: لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في مجالسهم فقال: " يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي؟" قالوا: بلى يا رسول الله قال: "

---

[٥٨] تفسير القرطبي: المكتبة الشاملة: ٥٢٥/٢١
[٥٩] تفسير القرطبي: المكتبة الشاملة: ٥٢٩/٢١

ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي؟" قالوا: بلى يا رسول الله قال: " أفلا تجيبوني؟" قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: " ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فآويناك أولم يكذبوك فصدقناك أولم يخذلوك فنصرناك؟" قال: فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله قال: فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وحدثني يعقوب قال: ثنا مروان عن يحيى بن كثير عن أبي العالية عن سعيد بن جبير في قوله: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال: هي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم.انتهى.[٦٠]

فمن القول الثالث علمنا ان المراد من القربى هم قربى رسول الله ﷺ في زمانهم من بني هاشم بدليل قول ابن عباس او العباس للانصار لنا الفضل عليكم. والقربى عند العرب معناه من له دنو في النسب. والذين في زماننا قد بعد انتسابهم الى رسول الله ﷺ.

{فصل في حديث العترة}

(س) كان في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) هذا الحديث يدل على امر التمسك بالقرآن وبالعترة؟

(ج) العترة هم الذرية ولكن هذا الحديث إسناده ضعيف أخرجه عبد بن حميد في مسنده.

والصحيح ما في مسلم من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور؛ فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به – فحث على كتاب الله، ورغب فيه – ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي) فليس فيه لفظ

[٦٠] تفسير القرطبي: المكتبة الشاملة: ٥٢٨/٢١

العترة بل لفظ أهل البيت ولما تقدم من ان ما ورد في فضيلة اهل البيت راجع الى اهل الكساء والازواج وبني هاشم وبني المطلب الموجودين في زمانه ﷺ فالذرية لا يدخلون في هذا الحديث.

(س) هل النبي صلي الله عليه وسلم أغنى ذريته يوم القيامة؟

(ج) لا، قال النبي –ﷺ– لفاطمة –رضي الله عنها– ولصفية وللعباس: يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، ويا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئا، ويا فاطمة بنت مُحَمَّد سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئا. (متفق عليه) والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) ، قال النووي – رحمه الله – : " معناه : من كان عمله ناقصا : لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال ، فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل . انتهى من شرح مسلم.[٦١]

ويقول أيضا لبني هاشم: (لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم)[٦٢] . وفي الصحيحين من حديث عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين، ولكن لهم رحم أبلها ببلالها) يعني أصلها بصلتها. وأما حديث: (كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي) ظاهره التعارض مع قول الله عز وجل: { فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون }.

(س) هل يدخل أولاد البنات في معنى الذرية؟

(ج) حكى ابن الحاجب من المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات، قال: لأن عيسى من ذرية إبراهيم عليهما السلام. انتهى.[٦٣] فقد صرح بذلك القرآن الكريم حيث عد عيسى بن مريم (عليهما السلام) من ذرية نوح أو إبراهيم (عليهما السلام)، مع أن عيسى (عليه السلام) لم يكن له

---

[٦١] شرح مسلم، المكتبة الشاملة: ٢٢/١٧
[٦٢] رواه مسلم
[٦٣] جامع الامهات: المكتبة الشاملة: ٤٥١

أب لينسب إلى نوح أو إبراهيم (عليهما السلام) بواسطته، وإنما عد من ذريته لأنه ولد مريم (عليها السلام) التي هي ابنته، قال الله تعالى: { ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين } {الأنعام/٨٤ . ٨٥} . فالله تعالى عد عيسى (عليه السلام) من ذرية نوح (عليه السلام) مع أنه لا ينتسب إليه إلا عن طريق الأم .

{فصل في حديث السفينة}

(س) هل صح حديث: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل ؟

(ج) هذه رواية الطبراني بسنده عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله – ﷺ – يقول: (مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل) والحديث أورده الهيثمي[٦٤] في مجمع الزوائد[٦٥] وأوضح أن في اسناده عبد الله بن داهر والحسن بن أبي جعفر وهما متروكان.[٦٦]

{فصل في حديث أهل بيتي كالنجوم}

(س) هل صح حديث أهل بيتي كالنجوم؟

(ج)كان حديثان متشابهان الاول: (ان اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)، والثاني: (ان اهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)، قال ابن حجر في لسان الميزان: ان اصحابي كالنجوم

[٦٤] أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٧٣٥ هـ)
[٦٥] مجمع الزوائد٩: / ١٦٨
[٦٦] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الشاملة: ١٦٨/٩

بأيهم اقتديتم اهتديتم أخرجه الدارقطني في غرائب مالك و قال لا يثبت عن مالك. ورواته مجهولون.[٦٧]

وحديث ان اهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم هذا الحديث موضوع لأن روايه "نبيط الكذاب" فقد قال الفتني: "أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم من نسخة نبيط الكذاب"[٦٨] وقال الشوكاني: "حديث أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، قال في المختصر: هو من نسخة نبيط الكذاب."[٦٩]

وروي عن علي: النجوم أمان لأهل السماء ، إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض .رواه احمد في فضائل الصحابة. وفي رواة هذا الحديث عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه قال الدارقطني: هما ضعيفان.وقال أحمد: عبدالملك ضعيف.وقال يحي: كذاب وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث[٧٠].

قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة: ومنها النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي أخرجه جماعة كلهم بسند ضعيف وفي رواية ضعيفة أيضا أهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

{فصل في حديث أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة }

(س) هل صح حديث " أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في امورهم ما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه عندما اضطروا " »

---

[٦٧] لسان الميزان ، العسقلاني، الشاملة: ١٣٨/٢
[٦٨] تذكرة الموضوعات، الشاملة: ٩٨
[٦٩] الفوائد المجموعة ، الشاملة: ٨٩٧
[٧٠] لسان الميزان، الشاملة: ٧١/٤

(ج) هذا حديث من كتب الشيعة انظر بحار الأنوار للعلامة المجلسي.[٧١]

{فصل في زواج غير الشريف للشريفة}

(س) هل النسب معتبر في الكفاءة؟

(ج) الكفاءة المعتبرة المتفق عليها عند الائمة الاربعة هي الكفاءة في الدين.[٧٢] فاما الكفاءة في النسب فلا يعتبرها المالكية، وهو قول الكرخي من الحنفية، وقول طائفة من السلف، واختيار ابن القيم، والشوكاني.

واما الشافعية فقالوا: ان الكفاءة ست: وهي الحرية والعفة والنسب والدين والسلامة من الحرف الدنيئة والسلامة من العيوب وهذا كما ذكره في اعانة الطالبين.[٧٣] والنووي في المجموع قال: ولم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب من حديث، وأما ما أخرجه البزار من حديث معاذ رفعه (العرب بعضهم أكفاء بعض والموالي بعضهم أكفاء بعض) فإسناده ضعيف، واحتج البيهقى بحديث (ان الله اصطفى بنى كناية من بنى اسماعيل الخ الحديث) الذى ساقه المصنف في هذا الفصل، وهو صحيح أخرجه مسلم، لكن في الاحتجاج به لذلك نظر. انتهي.[٧٤]

والمعيار الصحيح في اختيار الزوج، هو الدين والخلق؛ فقد روى الترمذي عن أبي حاتم المزني – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)، قالوا: يا رسول الله، وإن كان فيه؟ قال:

---

[٧١] بحار الانوار: ٨ / ٤٩، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة موضوع ص.٨٩٧

[٧٢] وهي عند الحنفية ست: النسب، والإسلام، والحرفة، والحرية، والديانة، والمال، وعند المالكية المالكية - قالوا: الكفاءة في النكاح المماثلة في أمرين: أحدهما التدين بأن يكون مسلما غير فاسق، ثانيهما السلامة من العيوب التي توجب للمرأة الخيار في الزوج، كالبرص، والجنون، والجذام، والثاني حق المرأة لا الولي. الحنابلة - قالوا: الكفاءة هي المساواة في خمسة أمور: الأول الديانة، والثاني: الصناعة، الثالث: اليسار بالمال الرابع: الحرية، الخامس: النسب (الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجزيري، المكتبة الشاملة: ٤/٥٨-٥٩)

[٧٣] اعانة الطالبين، الشاملة: ٣/٣٧٧

[٧٤] المجموع، شيعة اونلين: ١٦/١٨٤

(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه) ثلاث مرات.وقولهم – في الحديث –: (وإن كان فيه)؛ معناه: وإن كان قليل المال، أو ناقص الكفاءة.

(س) هل يصح لغير الشريف ان يتزوج بالشريفة؟

(ج) اعلم ان أن الكفاءة عند مذهب الشافعي ليس شرطا في صحة النكاح بل شرطا في لزومه، فيصح تزويج الولي المجبر ابنته الشريفة للشريف برضاها او بغير رضاها.

اما اذا كان لغير الشريف فتوقفت الصحة على رضاها. فان رضيت لزم النكاح، والا لم يلزم.

قال في اعانة الطالبين: لا تعتبر (الكفاءة) للصحة على الاطلاق، وانما تعتبر حيث لا رضا انتهى ع.ش. والحاصل الكفاءة تعتبر شرطا للصحة عند عدم الرضا والا فهي ليست شرطا لها انتهى.[٧٥]

(س) قال الشيخ السيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد المشهور في بغية المسترشدين: (مسألة) شريفة علوية خطبها غير شريف فلا أرى جواز النكاح وإن رضيت ورضي وليها لأن هذا النسب الشريف الصريح لا يسامى ولا يرامى ولكل من بنى الزهراء فيه حق قريبهم وبعيدهم، وقد وقع أنه تزوج بمكة المشرفة عربي بشريفة فقام عليه جميع الساداة هناك وساعدهم العلماء على ذلك وهتكوه حتى أنهم أرادوا الفتك به حتى فارقها، وقد وقع مثل ذلك في بلدة أخرى وقام الأشراف وصنفوا في عدم الجواز ذلك حتى نازعوها منه عبرة على هذا النسب ان يخفف به ويمتهن وان قال الفقهاء انه يصح برضاها ورضا وليها فلسفنا رضوان الله عليهم اختيارات يعجز الفقيه عن ادراك اسرارها سلم تسلم وتغنم ولا تعريض فتختسر وتندم — اللهم — إلا ان تحقق المفسدة بعدم التزويج فيباح ذلك للضرورة كأكل الميت للمضطر وأعنى بالمفسدة: خوف الزنا أو اقتحام الفحرة أو التهمة ولم يوجد هناك من يحسنها

---

[٧٥] اعانة الطالبين، الشاملة: ٣٧٧/٣

أو لم يرغب من ابناء جنسها ارتكابا لاهون الشرين واخف المفسدين بل قد يجب ذلك من نحو الحاكم بغير كفء كما في التحفة.[٧٦]

(ج) مؤلف البغية من بنى با علوي، قوم في اليمن الذين نسبوا انفسهم بأنهم من ذرية النبي، و يخاف من تلك العبارة حظه من استشعار فضل قومه على غيرهم. والذين لهم بصيرة يشمون من عبارته رائحة من روائح الجاهلية ومن التفاخر بالانساب المذموم في الاسلام. ولم يصدر مثل هذه العبارات من الشافيعة القدامي، مع ان الشرائف قد كن في زمانهم.

والصحيح انه ليس لأحد الحق في فسخ النكاح ما دام النكاح صحيحا، لانه اذا صح العقد بمقتضى الدليل الشرعي، فكيف يمكن الانسان ان يفسخه الا بدليل شرعي. اذا زوج الأب الذي هو من القبائل الشريفة المعروفة بمن ليس بقبيلي فالنكاح صحيح.

وليس لأحد من أوليائها الاباعد ان يفسخ النكاح لاسيما باقي الاشراف الذين لا ولاية لهم لهذه الشريفة على ضوء القرآن والسنة والاجماع.

فمن اين تأخذون القول بأن لجميع بني الزهراء قريبهم وبعيدهم حقا لولايتها، حتى لهم فسخ نكاح كل شريفة نكحت بغير شريف، مع ان القرآن والسنة والاجماع لايأتى به، هل عندكم كتاب سوى القرآن؟ او سنة سوى سنة المصطفى؟ او اجماع سوى اجماع هذة الامة المحمدية؟ نحن أتباع الدليل ....حيثما مال نميل.

وان قالوا: بأن مثل هذا من الاهانة بالنسب الشريف الذي لا يسامى ولايرامى كما قال صاحب البغية حتى الفتك اهون منه. قلنا فإن ما ورد في الكتاب والسنة في مدح العلم والعلماء أعظم وأظهر مما ورد في ذرية النبي فهل نقول أنه لا يحل للعالم أن يزوج ابنته بمن ليس بعالم لأن ذلك إهانة للعلم الذي عظمه الله تعالى؟! لا يا صاح. نحن أتباع الدليل ....حيثما مال نميل.

---

[٧٦] بغية المسترشدين: ٢١٠ .

وفضل علي والسبطين وأولي القربى من الصحابة لا ينتقل بالوراثة إلى أحفادهم، كما أن فضل الصديق والفاروق وذي النورين وابن مسعود وأبي ذر وعمار وسلمان وبلال وأبي بن كعب وأبي موسى الأشعري ومصعب بن عمير والسعدين – سعد بن معاذ وسعد بن عبادة – وسائر الصحابة لا ينتقل إلى أحفادهم كذلك بسبب انتسابهم إليهم. فالفخر بالأحساب من أمر الجاهلية وللناس في هذه المسألة عجائب لا دليل عليها غير الكبرياء والترفع.

وانما نشأ هذا القول في ايام الامام احمد بن سليمان من الشيعة الزيدية في اليمن وتبعهم بيت رياستها فقالوا: بلسان الحال بتحريم شرائفهم على الفاطميين الا من مثلهم وكل ذلك من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير، بل ثبت خلاف ما قالوه عن سيد البشر ﷺ.[٧٧]

فقد زوج النبي ﷺ زينب بنت جحش القرشية من زيد بن حارثة مولاه، وزوج فاطمة بنت قيس الفهرية القرشية من أسامة بن زيد، وتزوج بلال بن رباح بأخت عبد الرحمن بن عوف القرشية، و زوج النبي ﷺ ابنتيه من عثمان ابن عفان رضي الله عنه وهو ليس بهاشمي بل من بني عبد شمس، وزوج علي ابنته أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء من عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعا وهو عدوي وليس بهاشمي، وفي الحديث: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه) رواه الترمذي وحسنه. وقال ابن القيم في كتابه "زاد المعاد": "فالذي يقتضيه حكمه – صلى الله عليه وسلم – اعتبار الدين في الكفاءة أصلا وكمالا؛ فلا تزوج مسلمة بكافر، ولا عفيفة بفاجر، ولا يعتبر القرآن والسنة في الكفاءة أمرا وراء ذلك، فإنه حرم على المسلمة نكاح الزاني الخبيث، ولم يعتبر نسبا، ولا صناعة، ولا غنى، ولا حرية؛ فجوز للعبد القن نكاح الحرة النسيبة الغنية، إذا كان عفيفا مسلما، وجوز لغير القرشيين نكاح القرشيات، ولغير الهاشميين نكاح الهاشميات، وللفقراء نكاح الموسرات.[٧٨]

وينبغي للعاقل ألا يقدم أعرافا باطلة، وعصبيات مقيتة، هي من بقايا الجاهلية التي بعث النبي بهدمها؛ كما صح عنه أنه قال – في خطبة يوم عرفة –: (ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت

[٧٧] سبل السلام، الشاملة: ١٩٠/٣
[٧٨] زاد المعاد، الشاملة: ١٤٥/٥

قدمي موضوع)[٧٩] فليضعها حيث وضعها الذي لا ينطق عن الهوى، ولا يقدمها على الكتاب والسنة القاضيين باعتبار الكفاءة في الدين وحسب. ولا يسعى فيما ليس فيه شيئ من الأدلة الشرعية، ولا الطرق الدينية، ولا هو مما أمر الله ورسوله المؤمنين باتباعه، وهو عصبية للأنساب والقبائل، وهذا مما بعث الله محمدا – صلى الله عليه وسلم – بهجره وإبطاله، وفي الصحيح عنه – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: (أربع من أمر الجاهلية في أمتي لن يدعوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والنياحة على الميت، والاستقاء بالنجوم).[٨٠]

وفي "المسند" عن أبي بن كعب عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: (من سمعتموه يتعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه هن أمه ولا تكنوا)[٨١]. وفي السنن عنه أنه قال: (إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس رجلان: مؤمن تقي، وفاجر شقي).[٨٢]

{فصل في بعض أخلاق ذرية النبي ﷺ }

(س) كيف كان أخلاق ذرية النبي ﷺ في الماضي؟

(ج) كان أهل البيت في الماضي يأنفون من أن يفتخروا بنسبهم. روى مصعب الزبيري في كتابه "نسب قريش" عن الفضيل بن مرزوق قال: سمعت الحسن بن الحسن قال لرجل يغلو فيهم: «ويحكم! أحبونا لله! فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فأبغضونا! فلو كان الله نافعا أحدا بقرابة من رسول الله بغير طاعة، لنفع بذلك أباه وأمه! قولوا فينا الحق؛ فإنه أنفع فيما تريدون، ونحن نرضى به منكم». [٨٣]

{فصل في حكم التلقب بالسيد او الشريف او الحبيب}

---

[٧٩] رواه مسلم
[٨٠] رواه مسلم
[٨١] رواه احمد
[٨٢] رواه ابو داود
[٨٣] نسب قريش، الشاملة: ٤٩

(س) هل يجوز لمن انتسب انتسابا صحيحا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يتلقب بالسيد او الشريف او الحبيب؟

(ج) فالشريف من الشرف، وهو ذو المكانة. والسيد هو قائد القوم وزعيمهم والمقدم فيهم. وقد كان كبار القوم في الجاهلية يلقبون بهذه الألقاب كأشراف قريش وسادات تميم وغيرهما. لفظ "الشريف" لم يكن خاصا —عند السلف– بالهاشميين. ومن أكثر من النظر في كتب الرجال جزم بذلك.

وكان هذا اللفظ يطلق على كل ماجد نبيل له شأن كريم الأصل. قال ابن السكيت عن هذا اللفظ : «ولا يكون إلا لمن له آباء يتقدمونه في الشرف».[٨٤]

وكان هذا اللفظ لا يختص بقوم دون قوم ولا بقبيلة دون أخرى، بل ربما أطلق على صاحب مزية إما نسبا أو علما أو جاها أو سلطانا ونحو ذلك؛ وإن كان إطلاقها على ذوي النسب الرفيع أكثر وأشهر.

و لما ولي الفاطميون (وهم من الشيعة الباطنية) أمر مصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط.[٨٥] وصار اليوم لقب "السيد" يطلق على من انتسب إلى الحسين، و "الشريف" على من انتسب إلى الحسن، ففي القرون المفضلة لم يكن يطلق هذا اللقب عليهم، أي في عصر الصحابة والتابعين. ثم إن آل رسول الله عليه الصلاة والسلام كانوا في القرون الأولى أشرف وأعز وأتقى ممن خلفهم في عصورنا هذه ومع هذا لم نسمع عن أي منهم تلقبه بمثل هذه الألقاب**!!** فضلا عن القول بمشروعيتها أو إقرارها.

وقد سئل الشيخ عبد الله بن جبرين: "ما حكم قول عبارة السيد لمن ثبت لدينا نسبه إلى آل البيت الأطهار"؟ فأجاب: «أرى أنه لا يصح إطلاق هذه اللفظة على كل هاشمي أو مطلبي

---

[٨٤] انظر اصلاح المنطق، الشاملة: ٢٢٩ بالاقتصار
[٨٥] الحاوي في الفتاوى: ٣٩/٢

وذلك لان نسبهم قد بعد كثيرا عن النبي وقد تكاثر عددهم. وقد علم أن فيهم المطيع والعاصي والبر والفاجر كما هو الواقع غالبا في أكثر القبائل. ولفظ السيادة يقتضي التعظيم والتفضيل والولاية والاحترام. ولا يصح ذلك لكل أحد منهم. وقد ثبت عن الإمام موسى الكاظم رحمه الله انه قال بما معناه" "إن من كان تقيا مؤمنا فهو ولي الله ولو كان عبدا حبشيا، ومن كان عاصيا فاسقا فهو عدو الله ولو كان شريفا قرشيا"».[٨٦]

ثم لو كان اللقب يفيد مجرد التمييز لكان الأمر أهون، لكنه ربما يشم منه رائحة التعالي على الخلق فهذا ما لا يرضاه أحد. ثم شاع اللقب وذاع، وكثرت الخلافات بشأن من يستحقه وفق الأهواء الدينية والأنواء[٨٧] السياسية، ونلاحظ في أيامنا هذه أن كثيرا من الأدعياء يعطون لأنفسهم هذا اللقب، ويروجونه، ويستغلون المواقع الإخبارية، ووسائط التواصل الاجتماعي لإذاعته، وإشاعته، ويصبغونه بأصداء شرعية كاذبة زائفة، ويكتبونه في اللافتات[٨٨] المعروضة على الملأ خلال المناسبات الاجتماعية، فيعتاده الناس، ويصبح لديهم مألوفا معروفا فلا يستنكرونه، وليس لديهم الوقت الكافي أو الدافعية المقنعة لمراجعة الجهات المختصة للتأكد من صحة نسبه والتثبت من دقته.

إن كثيرا من هؤلاء المتطفلين يتسربلون[٨٩] بصفات ذميمة يمجها الطبع السوي، فهم تحت عباءة هذا اللقب المزيف يتطاولون على الناس، ويخالفون الأنظمة والتعليمات لأنهم يرون أنفسهم فوق الناس، وتمتد أيديهم لضرب احد يعدونه لايعظم نسبه الشريف بل ربما يخرج من افواههم قول غليظ على العلماء والامراء مع جهالتهم وقلتهم في العلم. فأي شرف بقي لهذا اللقب ؟؟؟

إن هذه الفئة يجب عليهم ان يرجعوا الى اخلاق رسول الله ﷺ حتى لا يكون الناس أحد فريقين: فريق يغتر بهم ويصير اتباعهم وفريق يظن ان الاسلام انما دين النسب لا دين التقوى. وان

---

[٨٦] المكتبة الرمضانية، لقاء مع الشيخ ابن جبرين حول الرافضة:
https://ketabonline.com/ar/books/25140/read?part=1&page=7&index=165522

[٨٧] جمع نواة

[88] spanduk

[٨٩] يلبسون

يعلموا أن اللقب وحده لا يمنح شرفا لصاحبه المزيف أو حتى لصاحبه الحقيقي، فالشرف سلوك ومنهج حياة : الشرف في حسن التعامل ، والصدق في القول ، والإخلاص في العمل.

فإن الله تعالى قال: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم}. وقال النبي:'' لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأسود على أبيض ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب". ولهذا ليس في كتاب الله آية واحدة يمدح فيها أحدا بنسبه ولا يذم أحدا بنسبه، وإنما يمدح بالإيمان والتقوى ويذم بالكفر والفسوق والعصيان. وقد ثبت في الصحيح عن النبي أنه قال "اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله".

وأما أهل السنة فإنما يعظمون بالتقوى لا بمجرد النسب، وأما نفس القرابة فلم يعلق الله بها ثوابا ولا عقابا ولا مدح أحدا بمجرد ذلك. قال أبو حامد الحضرمي في جزء من حديثه: حدثنا مُحَمَّد بن عمرو بن العباس قال سمعت ابن عيينة يقول: قال هارون أمير المؤمنين لأبي إسحاق الفزاري: أيها الشيخ، إنك في موضع من العرب» (يشير إلى شرف نسبه) فقال : إن ذلك لا يغني عني من الله يوم القيامة شيئا[٩٠].

{فصل في ان الجاهل من ذرية النبي ﷺ افضل من العالم من غيرهم}

(س) هل صح قول من قال ان الجاهل من ذرية النبي ﷺ افضل من العالم من غيرهم؟

(ج) فضل العالم وارد في القرآن والحديث صريحا مطلقا مما لا يحصى عدده وأستغني من ذكره لكثرته واشتهاره ولاكذالك بفضل ذرية النبي ﷺ، وورثة النبي هم العلماء لا الذرية قال الشيخ

[٩٠] انطر ايضا في حلية الاولياء: الشاملة: ٢٨٧/٧

نووي البنتني في مراقي العبودية: ان العالم الذي لم ينسب اليه ﷺ يفوق علي غير العالم ممن انتسب اليه بستين درجة انتهى[٩١]

{فصل في ثبوت نسب اشراف باعلوي في اندونيسيا}

(س) هل ثبت نسب اشراف باعلوي في اندونيسيا؟

(ج) با علوي هم الذين انتسبوا الى احمد المهاجر من رجل اسمه عبيدالله ورأيت في هذا الرجل شيأ ومن اراد ان يدقق النظر فيه فليطالع كتب الانساب القريبة من زمانه وهي ما ألفت من القرن الرابع الى التاسع من الهجرة كالشجرة المباركة للامام الفخر الرازي والله تعالى أعلم بالصواب.[٩٢]

تمت بحمد الله هذه الرسالة في سنة ١٤٤٤ من الهجرة وصلى الله على حبيبي وقرة عيني رسول الله مُحَمَّد وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته اجمعين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين. انتهى عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي.

[٩١] مراقي العبودية: ٧٩

[٩٢] قد ذكرت في كتابي الفكرة النهضية في اصول وفروع اهل السنة والجماعة بان با علوي ينتسبون الى علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الامام جعفر الصادق، لكن لما طالعت كتب الانساب من القرن الخامس الى القرن العاشر ما وجدت لأحمد بن عيسى ابنا اسمه عبيدالله قال الفخر الرازي في كتابه الشجرة المباركة ان عقب احمد بن عيسى من ثلاثة بنين هم: محمد وعلي والحسين. فلم يكن له ابن معقب اسمه عبيد الله.[الشجرة المباركة: وكذلك لم يذكر احد آخر من النسابين المعتبرين لأحمد بن عيسى ابنا معقبا أو غير معقب اسمه عبيد الله، ومنهم:ـ النسابة ابن عنبة الحسني في عمدة الطالب و النسابة الشريف ابن الطقطقي في الاصيلي والنسابة العبيدلي في تهذيب الانساب و النسابة العمري في المجدي في انساب الطالبين والنسابة ابو اسماعيل ابراهيم في منتقلة الطالبين والنسابة ابو طالب المروزي في الفخري في انساب الطالبين وكتبهم هي المصادر المراجع في انساب ذرية أهل البيت فما ذكر فيما ألف بعدها مخالفا لها فهو دخيل. واول من قال بأن عبيد الله من ابن أحمد بن عيسى الشيخ علي بن ابو بكر السكران با علوي في كتابه البرقة المشيقة وتوفي في ٨٩٥ من الهجرة.

المواهب اللدنية

في بيان انقطاع نسب باعلوي بن عبيدالله

ألفه

عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي

رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن

مكتبة نهضة العلوم بنتن

١٤٤٤هـ/٢٠٢٣ م

اسم الكتاب: المواهب اللدنية في بيان انقطاع نسب باعلوي بن عبيد الله

تصنيف: علم النسب

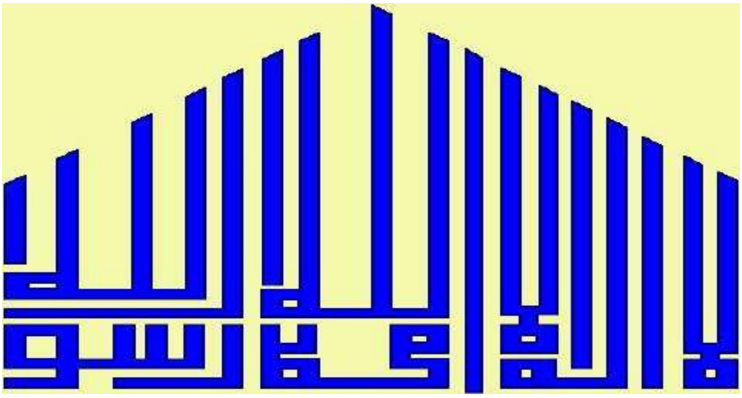
مؤلف: عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي (رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن)

مقياس الورقات: B5

صنف سنة: ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣ م

مطبعة: مكتبة نهضة العلوم

مدينة: بنتن اندونيسيا



مقدمة



الحمد لله الذي خلقنا من ذكر وأنثى وجعلنا شعوبا وقبائل، والصلاة والسلام على سيد بني اسماعيل، سيدنا مُحَمَّد وعلى اله أزواجه وصحبه الذين زينهم الله باحسن الشمائل، ونزههم من الحقارات والرذائل اما بعد:

فهذه رسالة تسمى بالمواهب اللدنية في بيان انقطاع نسب با علوي بن عبيدالله. وهذا كما قال ابن حجر الهيتمي ينبغي لكل احد ان يكون له غيرة في هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب اليه ﷺ احد الا بحق[٩٣] ويعد الكشف عن اختلاط الانساب من الامر بالمعروف. واوردت هذه الرسالة على ثلاثة ابواب وهي كما يلي:

الباب الاول

في ان نسب با علوي لا يعرف في كتب الانساب من القرن الخامس الي القرن التاسع

---

[٩٣] الصواعق المحرقة: ٥٣٧/٢

فصل في با علوي

با علوي قوم في اليمن من ذرية علوي بن عبيد الله واليه ينتسبون. زعموا انه من الاشراف ونسبه عندهم علوي بن عبيد الله "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت نبينا مُحَّد ﷺ. وهذا نسب باطل غير صحيح لان احمد بن عيسى ليس له ولد اسمه عبيد الله لما يأتي في الفصول الآتية من الحجج والبراهين.

فصل

في ان احمد بن عيسى (-٣٤٥ هـ) من ذرية النبي ﷺ

اعلم ان احمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب نسبه صحيح بانه من ذرية النبي ﷺ شهد ذلك النسابون في كتبهم المعاصرة او القريبة بزمنه ومن ذلك ما ذكره العبيدلي (-٤٣٥ هـ) في كتابه تهذيب الانساب ما نصه: فالعقب من ولد ابي الحسين عيسى النقيب بن مُحَّد بن علي العريضي من جماعة...(الى ان قال)...واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَّد بن علي العريضي انتهى[٩٤].

فصل

في ان عبيد الله (-٣٨٣ هـ) ليس ابنا لأحمد بن عيسى

لا يذكر النسابون او المؤرخون في كتبهم القريبة من زمن احمد بن عيسى ان له ابنا اسمه عبيدالله. وها أنا اسرد كتبهم الأقدم فالأقدم من زمنه كما يلي في الفصول الآتية:

فصل

في ان كتب القرن الخامس الهجري لا تذكر عبيدالله ابنا لاحمد

[٩٤] تهذيب الانساب: ١٧٥-١٧٦ باقتصار

الاول: كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب للعبيدلي (-٤٣٧ ه) ما نصه: واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَمَّد بن علي العريضي يلقب النفاط من ولده ابو جعفر (الاعمى) مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد ، عمي في آخر عمره وانحدر الى البصرة واقام بها ومات بها وله اولاد وأخوه بالجبل له اولاد.[٩٥]

قلت: ذكر العبيدلي في تهذيب الانساب احد اولاد احمد بن عيسى وهو مُحَمَّد بن احمد بن عيسى ولا يذكر غيره. فيمكن ان يكون له اولاد غير ما ذكره.

والجدير بالذكر ان العبيدلي حين ذكر احمد بن عيسى في تلك العبارة لا يذكر انه هاجر من البصرة الى حضرموت كما ذكر فيها ان ابا جعفر انحدر الى البصرة. فاحتمل ان احمد لا يهاجر منها اليها اصلا. والحال ان العبيدلي اقام ببغداد، ولا يكون بينها وبن البصرة الا مثل ما بين بنتن و بين سمارانج تقريبا. واحمد كان اماما كما في مصادر با علوي[٩٦] وحال امام ان يكون له بعد صيت ومناقب معروفة ومع ذالك كيف لايذكر هجرته الى حضرموت وهو مهم في علم الانساب ؟

وعبيد الله (-٣٨٣ ه) المزعوم في مصادر با علوي بأنه ابن احمد كان اماما ايضا[٩٧] فكيف لا يعرفه العبيدلي ولا يذكره والحال ان عبيد الله ولد بالبصرة ومعاصره ويوم مات عبيد الله قد بلغ العبيدلي من العمر سبعا واربعين سنة لانه كما في لسان الميزان[٩٨] توفي سنة ٤٣٦ او ٤٣٧ من الهجرة وعمره حينئذ مائة سنة فمن هنا نعلم بانه ولد في سنة ٣٣٦ او ٣٣٧ من الهجرة.

الثاني: كتاب المجدي في أنساب الطالبين للنجم الدين علي بن مُحَمَّد العمري (-٤٩٠ ه) ما نصه: وأحمد ابو القاسم الابح المعروف بالنفاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن

---

[٩٥]تهذيب الانساب ونهاية الالقاب، ص. ١٧٦-١٧٧
[٩٦]انظر الامام احمد المهاجر، محمد ضياء شهاب: ٤٧
[٩٧]• عبيد الله وأبنائه الثلاثة للحبيب أبو بكر العدني بن علي المشهور : ١١
[٩٨]لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ٣٦٦/٥

ابي مُحَّد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بآخره ببغداد بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن العريضي.[٩٩]

قلت: ذكر العمري في هذا الكتاب المجدي احد اولاد احمد بن عيسى وهو مُحَّد بن احمد بن عيسى ولا يذكر غيره فيمكن ايضا ان يكون له ولد غير ما ذكره.

الثالث: كتاب منتقلة الطالبية لابي اسماعيل بن ابراهيم بن ناصر بن طباطبا (-٤٠٠ ه) ما نصه: (بالري) مُحَّد بن احمد النفاط ابن عيسى بن مُحَّد الاكبر ابن علي العريضي عقبه مُحَّد وعلي والحسين.[١٠٠]

قلت: ذكر ابو اسماعيل بن طباطبا في منتقلة الطالبية ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه مُحَّد سكن بالري. فكتب الانساب في القرن الخامس لم تذكر لاحمد اولادا سوى مُحَّد الذي يسكن بالري.

(تنبيه في ان كتاب ابناء الامام لا يصح ان يحتج به)

كتاب أبناء الامام في مصر والشام الحسن والحسين لابي المعمر يحيى ابن طباطبا (-٤٧٨ ه) المطبوع بتحقيق يوسف بن عبدالله جمل الليل با علوي لا يحتج به. لانه اختلط فيه ما بين قول المؤلف وبين قول المعلق والمحقق. فهو مطبوع مدرج مدلس وهو الى الكذب اقرب. لقد اعترف يوسف جمل الليل بان فيه تشجيرات من عنده وزيادات في عمود النسب من المعلقين كابن الصدقة الحلبي (-١١٨٠ ه) و ابي العون السفاريني (-١١٨٨ ه) ومُحَّد نصار المقدسي (-١٣٥٠ ه). فمن نصر نسب با علوي بهذا المطبوع رجع من حيث جاء.

فصل

---

٩٩ المجدي في أنساب الطالبين، العمري، مكتبة آية الله عظمي المرعشي، ١٤٢٢ ص. ٣٣٧

١٠٠ منتقلة الطالبية: الحيدرية، ص. ١٦٠

في ان الفخر الرازي (-٦٠٦ هـ) يقطع ان اولاد احمد ثلاثة وليس فيهم عبيدالله

قال الامام الفخر الرازي من علماء القرن السادس والسابع في الشجرة المباركة ما نصه: أما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين: مُحَمَّد ابو جعفر بالري، وعلي بالرملة، وحسين عقبه بنيسابور.[١٠١]

قلت: ذكر الفخر الرازي في كتابه الشجرة المباركة ان العقب لاحمد بن عيسى انما من ثلاثة بنين وهم مُحَمَّد بالري وعلي بالرملة وحسين بنيسابور. وليس له ابن اسمه عبيدالله. ولا يذكر ان احمد هاجر الى حضرموت ولا ان احد ابنائه يسكن فيها.

وأتى بالجملة الاسمية "فعقبه من ثلاثة بنين" وهذا عند النسابين يفيد الحصر، بخلاف ما اذا اتى بالجملة الفعلية "اعقب ثلاثا" او "اولد ثلاثا" فالمعنى عندهم يمكن ان يكون له ولد سوى ما ذكر. قال الشيخ النسابة مهدي رجائي في كتابه المعقبون: ومن ذلك اذا قالوا عقبه من فلان او العقب من فلان فانه يدل على ان عقبه منحصر فيه انتهى[١٠٢] فالباب مسدود لدخول اسم آخر لأسماء ابناء احمد بن عيسى سوى هؤلاء الثلاثة.

وقوله "من ثلاثة بنين" فلفظ ثلاثة من اسم العدد وهو عند أهل اصول الفقه من الفاظ الخاص قال الشيخ عبد الوهاب خلاف: وحكم الخاص على وجه الإجمال، أنه إذا ورد نص شرعي دل دلالة قطعية على معناه الخاص الذي وضع له حقيقة، وثبت الحكم لمدلوله على سبيل القطع لا الظن. فالحكم المستفاد من قوله تعالى: {فكفارته إطعام عشرة مساكين} هو وجوب عشرة مساكين، ولا تحتمل العشرة نقصا ولا زيادة. والحكم المستفاد من حديث: "في كل أربعين شاة شاة"، هو تقدير النصاب الذي تجب الزكاة فيه من الغنم بأربعين، وتقدير الواجب بشاة بلا احتمال زيادة أو نقص في هذا أو ذاك.[١٠٣]

---

[١٠١] الشجرة المباركة: ١١١
[١٠٢] المعقبون: ١٤
[١٠٣] كتاب علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع ط المدني:١٨٠

والامام فخر الرازي يسكن بالري مع عقب مُحَّد بن احمد بن عيسى فقوله ان اولاد احمد منحصر في ثلاثة بنين مع ذكر بلادهم موثوق به لانه اخذه من عقبه بالري.

(فرع)

بعض من نصر نسب با علوي يشكك الناس في نسبة كتاب الشجرة المباركة للامام الفخر الرازي يقول بأن هذا الكتاب ليس من مؤلفاته.

قلت: لقد صحت نسبة هذا الكتاب من مؤلفات الامام الفخر الرازي لان المخطوطة الموجودة صرحت في آخرها ان مؤلفه الامام الفخرالرازي وان له كتابا في النسب غير ها يسمى بحر الانساب كما في كشف الظنون[١٠٤]

فصل

في ان كتاب النسب في القرن السابع لا يذكر عبيد الله ابنا لاحمد بن عيسى

قال السيد عزيز الدين ابو طالب اسماعيل بن حسين المروزي (-٦١٤ هـ) من علماء القرن السابع في كتابه الفخري في انساب الطالبين، ما نصه: منهم أبو جعفر الاعمى مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن احمد الابح له اولاد بالبصرة واخوه في الجبل بقم له اولاد[١٠٥]

فصل

في ان كتب النسب في القرن الثامن لا تذكر عبيد الله ابنا لاحمد بن عيسى

قال السيد الطقطقي (-٧٠٩ هـ) في كتابه الاصيلي في انساب الطالبين ما نصه: ومن عقب أحمد بن عيسى النقيب الحسن بن ابي سهل أحمد بن علي بن ابي جعفر مُحَّد بن أحمد[١٠٦]

[١٠٤] كشف الظنون: ٢٢٤

[١٠٥] الفخري في انساب الطالبين، السيد عزيز الدين ابو طالب اسماعيل بن حسين المروزي، ، ص. ٣٠

وقال ابن الاعرج الحسيني (-٧٨٧ هـ) في كتابه الثبت المصان ما نصه: واما احمد فأعقب وكان من ولده ابو مُحَّد الحسن الدلال ببغداد رآه شيخنا العمري ببغداد وهو مات بآخره ببغداد وهو بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى الرومي وكان له اولاد منهم ابو القاسم احمد الاشج المعروف بالنفاط...[١٠٧]

قلت: قد مضى اربعمائة وسبع واربعون (٤٤٧) سنة من وفاة احمد بن عيسى و لم يكن خبر بأن له ابنا اسمه عبيد الله.

فرع

في ان عبد الله الذي ذكره الجندي (-٧٣٢ هـ) ابنا لاحمد ليس عبيدالله

ذكر الجندي (٧٣٢ هـ) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه عبدالله ما نصه: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف.[١٠٨]

قلت: كتاب الجندي ليس كتاب النسب بل كتاب التاريخ والطبقات، و عبد الله هذا دخيل دعي في نسب احمد بن عيسى فان الفخر الرازي قد صرح وحصر ان ابناء احمد المعقبين من ثلاثة مُحَّد وعلي وحسين. ولا يذكر عبد الله ابنا لاحمد النسابون في كتبهم قبل الجندي. ومع ذلك

---

[١٠٦] الأصيلي في انساب الطالبين، ابن الطقطقي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، ص. ٢١٢

[١٠٧] الثبت المصان: ٨٣-٨٤

[١٠٨] السلوك، المكتبة الشاملة: ٢/١٣٦-١٣٧

عبد الله هذا ليس عبيد الله، وباعلوي اليوم ليس با علوي بني جديد، وذالك من وجوه اذكرها في مكانها.

فرع

في ان مُحَّد بن علي في السلوك ليس الفقيه المقدم

ذكر الجندي اسماء يزعمها باعلوي اندونيسيا انها من اسماء اصولهم منها مُحَّد بن علي ما نصه: ومن بيت أبي علوي قد تقدم لهم بعض ذكر مع ذكر أبي جديد مع واردي تعز وهم بيت صلاح طريق ونسب فيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي غيبا وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن علي بن باعلوي.[١٠٩]

قلت: هل صح ان مُحَّد بن علوي با علوي هذا هو الفقيه المقدم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه: الدليل الاول ان له ابنا اسمه حسن، فالسؤال هل للفقيه المقدم ابن اسمه حسن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة لبا علوي ما نصه: وله (اي الفقيه المقدم) من الولد خمسة بنين: علوي وأحمد وعلي وعبد الله المتوفي بتريم سنة ٦٦٣ وعبد الرحمن المتوفي بين الحرمين...[١١٠] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم ابن اسمه حسن.

الدليل الثاني ان للحسن بن مُحَّد بن علي عم اسمه عبدالرحمن اي و ان لمحمد بن علي اخا اسمه عبد الرحمن فالسؤال هل للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ايضا ما نصه: له ابن واحد هو الشيخ الامام مُحَّد الشهير بالفقيه المقدم ﷺ...[١١١] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن.

---

[١٠٩] السلوك، الشاملة: ٤٦٣/٢

[١١٠] شمس الظهيرة: ٧٨

[١١١] شمس الظهيرة: ٧٧

ومنها علي بن با علوي. يزعم با علوي اندونيسيا ان علي بن باعلوي الذي ذكره الجندي هو علي خالع قسم ما نصه: ومنهم علي بن باعلوي كان كثير العبادة عظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة ثم متى تشهد قال السلام عليك ايها النبي ويكرر ذلك فقيل له فقال لا ازال افعل حتى يرد النبي صلى الله عليه وسلم فكان كثيرا ما يكرر ذلك ولعلي ولد اسمه محمد ابن صلاح وله ابن عم اسمه علي بن باعلوي.[١١٢]

قلت: هل صح ان علي بن با علوي هذا هو علي خالع قسم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه. الدليل الاول والثاني بأن له ولدا اسمه مُحَمَّد وابن عم اسمه علي. هل علي خالع قسم له ولد اسمه مُحَمَّد وابن عم اسمه علي؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ما نصه: له من الولد ابن اسمه مُحَمَّد ولمحمد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي هذا ابنان: سالم لا عقب له وعلي المعروف بخالع قسم.[١١٣] فبدا لنا بأنه ليس لعلي خالع قسم ابن عم لانه ليس له عم، فابوه علوي منفرد لا أخ له. وصح ان له ابنا اسمه مُحَمَّد كما في شمس الظهيرة. فهذا نصف بنصف لا يحتج به.

فمن هذا ظهر لنا ان اسماء اصول با علوي عبيدالله لا تذكر في كتاب الجندي. وان با علوي بني جديد بن عبدالله غير باعلوي عبيدالله. فاذا من هم با علوي الذين ذكرهم الجندي؟ الجواب هم با علوي بني جديد كما ظهر من كلام الشيخ مُحَمَّد كاظم الذي سأبينه قريبا.

فرع

في أن با علوي بني جديد غير با علوي عبيدالله

احتج با علوي عبيدالله لصحة نسبهم بأنه قد ذكر في الكتب نعم لكن اول من ذكره هو الحبيب علي السكران من ال با علوي عبيدالله انفسهم مستندا بما ذكره الجندي في ذكره با علوي بني جديد والحال ان با علوي بني جديد غير با علوي عبيد الله. والبيان كما يلي:

---

[١١٢] السلوك، الشاملة: ٤٦٣/٢
[١١٣] شمس الظهيرة:٧٧

قال الشيخ مُحَمَّد كاظم (٨٨٠ ﻫ) في كتابه النفحة العنبرية في انساب خير البرية: فهاجر الى الرس فأولد عيسى ومن ولد عيسى السيد احمد المنتقل الى حضرموت. فمن ولده هناك السيد ابي الجديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها دال القادم الى عدن في ايام المسعود بن طغتكين بفتح الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق ونون بعد الياء المثناة من تحت والكاف المكسورة ابن ايوب بن شاذي بفتح الشين وكسر الدال المعجمتين سنة احدي عشرة وستمائة فتوحش المسعود منه لامرما فقبضه وجهزه الى ارض الهند ثم رجع الى حضرموت بعد وفاة المسعود. فمن ذريته ثمة بنو ابي علوي وهو ابو علوي بن ابي الجديد بن علي بن مُحَمَّد بن احمد بن جديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت و دال اخرى بعدها بن علي بن مُحَمَّد بن جديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى المتقدم الذكر.[١١٤]

قلت: انظر قوله: (فمن ذريته ثمة بنو ابي علوي وهو ابو علوي بن ابي الجديد بن علي بن مُحَمَّد بن احمد بن جديدالخ) اي فمن ذرية ابي الجديد بنو ابي علوي. ومن ابو علوي؟ ابو علوي هو ابن ابي الجديد. فظاهر كلام الشيخ مُحَمَّد كاظم ان بنو ابي علوي هم ذرية ابي الجديد لا ذرية علوي بن عبيد الله. وكما تقدم في السلوك ان ابي الجديد من ولد عبدالله وهو الدخيل الدعي في ابناء احمد بن عيسى.

فصل

في ان كتاب النسب في القرن التاسع لا يذكر عبيدالله ابنا لاحمد

قال النسابة ابن عنبة (٨٢٨ ﻫ) في كتابه عمدة الطالب ما نصه: ومنهم احمد الاتج بن ابي مُحَمَّد الحسن الدلال بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى الاكبر.[١١٥]

---

[١١٤] النفحة العنبرية في انساب خير البرية:محمد كاظم، ص ٥٢

[١١٥]عمدة الطالب في أنساب ال ابي طالب، ابن عنبة، ص. ٢٢٥

قلت: وان كان اسم عبد الله قد ذكر في كتاب السلوك لكن فابن عنبة لا يذكره ابنا لاحمد بن عيسى لان النسابة يحتاط في ادخال اسم متهم.

فصل

في ان الحبيب علي السكران هو اول من فهم ان عبيدالله هو عبدالله

قال الحبيب علي السكران (-٨٩٥ ه) في كتابه البرقة المشيقة: وهكذا هو هنا عبيد المعروف عند اهل حضرموت والمسطر في كتبهم والمتداول في سلسلة نسبهم ونسبتهم انه عبيد بن احمد بن عيسى.[١١٦]

قلت: كلامه هذا بعد ما ذكر شعرا كان فيه نسب با علوي. واعترف بان ما سطر في كتبهم اسم عبيد لا عبيد الله ولا عبدالله. ثم بعد ما وجد نسب عبد الله بن احمد بن عيسى في السلوك ظن ان عبيدا هو عبد الله. انظر قوله فيما يلي:

" وقد فهمت مما تقدم اولا منقولا من تاريخ الجندي وتلخيص العواجي وسبق به الكلام في ترجمة الامام ابي الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن جديد انه عبد الله بن احمد بن عيسى حيث قال: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف" انتهى.[١١٧]

---

[١١٦] البرقة المثيقة: ١٥٠

[١١٧] البرقة المثيقة: ١٥٠-١٥١

ثم استظهر الحبيب علي السكران سبب تغيير عبد الله عبيدا بقوله:

"والذي يظهر عندي ان الشيخ الامام عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر كان من عظيم تواضعه ... ويستحسن تصغير اسمه ومحو رسمه تحقيرا لها وتصغيرا لما ينسب اليها وافناء للدعوى ومقتضيات الهوى بحسب التسمية له بعبيد." انتهى[١١٨]

فمن هنا نعلم انه هو اول من ذكر نسب عبيدالله ابنا لاحمد بن عيسى بحجتين ظنيتين. ومع ذلك كله ان عبدالله ليس ابنا لاحمد لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة او القريبة بزمن احمد بن عيسى ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي في اول القرن السابع بان احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلي وحسين. فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح.

الباب الثاني

في ان عمود نسب با علوي كالدجي في كتب التاريخ والطبقات الى القرن التاسع

فصل

في ان با علوي لا يذكر في كتاب تاريخ مسلم اللحجي (-٥٤٥ ه)

مسلم اللحجي هو مؤرخ اليمن في زمانه، كتب كتاب تاريخ المعروف بتاريخ مسلم اللحجي يحتوي كتابه تاريخ اليمن و العرب والاسلام وكذا اخبار اهل البيت عليه الصلاة والسلام. ذكر الشيخ خليلي خليل[١١٩] باحث في لجنة الفتوى لنهضة العلماء في كتابته حول نسب با علوي انه لا يجد اسم عبيد الله في هذا الكتاب مع ان مسلم اللحجي أخذ كثيرا من ابن طباطبا.[١٢٠]

فصل

[١١٨] البرقة المثيقة: ١٥١

[١١٩] من ذرية شيخ المشايخ العارف بالله خليل بن عبد اللطيف البنكلاني

[120] https://alif.id/read/kholili-kholil/polemik-tentang-nasab-ba-alawy-b247627p/

في ان عمود نسب با علوي لا يذكر في كتاب الشيخ ابن سمرة الجعدي (٥٨٦ هـ)

ذكر في شمس الظهيرة ان ابن سمرة (٥٨٦ هـ) ممن ذكر ان احمد بن عيسى هاجر من البصرة الى حضرموت ما نصه: خرج الشيخ السيد الشريف احمد بن عيسى من البصرة الى حضرموت ومعه ولده عبدالله في جمع من القرابات والجيران والاصحاب والخدم...الخ[١٢١]

ولكن لما طلبت هذه العبارة في كتبه طبقات فقهاء اليمن ماوجدتها فيها وكذلك ما وجدت في هذا الكتاب واحدا من عمود نسب با علوي او واحدا من فقهائهم، وهذا عجيب لان احمد كما ذكروا هاجر من البصرة الى حضرموت في عام ٣١٧ من الهجرة وابن سمرة توفي في عام ٥٨٦ منها فقد مضى من هجرته ٢٦٩ سنة فما اكثر عقبه ان صح انه كان في حضرموت. وصاحب هامش شمس الظهيرة ذكر ان عبيدالله عالم اديب تلقى عن والده وعلماء عصره[١٢٢] فكيف لا يعرف ابن السمرة هذا العالم الاديب؟

فصل

في ان با علوي لا يذكر في كتاب طرفة الاصحاب ومعرفة الانساب للسلطان الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول(٦٩٦ هـ) صاحب اليمن

ذكر صاحب هذا الكتاب بأنه يحتوي علي اصول انساب العرب ونسب النبي المختار وصحابته الابرار والخلفاء من بني أمية وبني عباس وبني رسول ملوك اليمن ثم اكابر الاشراف.[١٢٣]

وعدم ذكر با علوي في هذا الكتاب، يمكن ان يكون هذا المالك لا يعرفهم. والحال انه قد مضى ٣٧٩ سنة من اول هجرة احمد بن عيسى من البصرة الى حضرموت ان صحت.

---

[١٢١] شمس الظهيرة:٥٢-٥٣
[١٢٢] هامش شمس الظهيرة: ٥١
[١٢٣] انظر طرفة الاصحاب: ١

قال الشيخ مراد شكري[١٢٤]: وهذا الملك هو عمر بن رسول متوفى سنة ٦٩٦هـ ، وهذا التاريخ كان فيه أبناء مُحَمَّد مرباط وأحفاده منتشرين انتشارا يمنع الجهل بهم لو كانوا أشرافا، وخاصة على ملك علامة هم تحت حكمه موصوفا بالبراعة والعلوم... وهذا الدليل القائم على حصر الأشراف في اليمن في زمان أحفاد مُحَمَّد مرباط جد بني علوي من ملك عالم بارع تقع تحته الأقاليم التي منها بنو علوي ولا يأتي لهم بذكر، دليل بين للمتبين أن نسب بني علوي مجهول في الشرافة غير معلوم. الوجه الثالث : فليذكر أبناء علوي بعد هذا البيان من الذي نص من آئمة العلم المعاصرين لمحمد مرباط وآبائه كما يذكرون سلسلتهم ، من نص من أئمة العلم على أنهم أشراف حسينيون ؟!.. ومن ادعى دعوى انفرد بها بعد ذلك ولو عمل ألف شجرة نسب فلا يفيده ذلك شيئا ما لم يحصل الشهرة في رجال النسب بنص المؤرخين والنسابين المعاصرين جيلا فجيلا ، وأما الأنساب التي ظهرت فجأة فمردودة على أصحابها .[١٢٥]

فصل

في ان با علوي عبيدالله لا يذكر في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك للشيخ الجندي (-٧٣٢)

ذكر الجندي (٧٣٢ هـ) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه عبدالله ما نصه: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند

[١٢٤] مراد شكري سويدان أبو الحارث، الفلسطيني ثم الأردني، عالم بالتاريخ والأنساب والرجال ومن أقوى العلماء في الفقه الحنبلي ومن الأذكياء الأقلاء، من العلماء الأفذاذ في المملكة الأردنية الهاشمية في منطقة جبل الجوفة في عمان العاصمة، درس في الجامعة الأردنية

[125] https://www.alshibami.net/saqifa/showthread.php?t=44394

أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف.[١٢٦]

قلت: كتاب الجندي ليس كتاب النسب بل كتاب التاريخ والطبقات، و عبد الله هذا دخيل دعي في نسب احمد بن عيسى فان الفخر الرازي قد صرح وحصر ان ابناء احمد المعقبين من ثلاثة مُحَّد وعلي وحسين. ولا يذكر عبد الله ابنا لاحمد النسابون في كتبهم قبل الجندي. ومع ذلك عبد الله هذا ليس عبيد الله، وباعلوي اليوم ليس با علوي بني جديد، وذلك من وجوه اذكرها في مكانها.

فرع

في ان مُحَّد بن علي في السلوك ليس الفقيه المقدم

ذكر الجندي اسماء يزعمها باعلوي اندونيسيا انها من اسماء اصولهم منها مُحَّد بن علي ما نصه: ومن بيت أبي علوي قد تقدم لهم بعض ذكر مع ذكر أبي جديد مع واردي تعز وهم بيت صلاح طريق ونسب فيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي غيبا وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن علي بن باعلوي.[١٢٧]

قلت: هل صح ان مُحَّد بن علوي با علوي هذا هو الفقيه المقدم. ففي هذه العبارة دليلان لجوابه: الدليل الاول ان له ابنا اسمه حسن، فالسؤال هل للفقيه المقدم ابن اسمه حسن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ما نصه: وله (اي الفقيه المقدم) من الولد خمسة بنين: علوي وأحمد وعلي وعبد الله المتوفي بتريم سنة ٦٦٣ وعبد الرحمن المتوفي بين الحرمين...[١٢٨] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم ابن اسمه حسن.

[١٢٦] السلوك، المكتبة الشاملة: ١٣٦/٢-١٣٧

[١٢٧] السلوك، الشاملة: ٤٦٣/٢

[١٢٨] شمس الظهيرة: ٧٨

الدليل الثاني ان للحسن بن مُحَّد بن علي عما اسمه عبدالرحمن اي و ان لمحمد بن علي اخا اسمه عبد الرحمن فالسؤال هل للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ايضا ما نصه: له ابن واحد هو الشيخ الامام مُحَّد الشهير بالفقيه المقدم ﷺ...[١٢٩] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن.

ومنها علي بن با علوي. يزعم با علوي اندونيسيا ان علي بن باعلوي الذي ذكره الجندي هو علي خالع قسم ما نصه: ومنهم علي بن باعلوي كان كثير العبادة عظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة ثم متى تشهد قال السلام عليك ايها النبي ويكرر ذلك فقيل له فقال لا ازال افعل حتى يرد النبي صلى الله عليه وسلم فكان كثيرا ما يكرر ذلك ولعلي ولد اسمه محمد ابن صلاح وله ابن عم اسمه علي بن باعلوي.

قلت: هل صح ان علي بن با علوي هذا هو علي خالع قسم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه. الدليل الاول والثاني بأن له ولدا اسمه مُحَّد وابن عم اسمه علي. هل علي خالع قسم له ولد اسمه مُحَّد وابن عم اسمه علي؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ما نصه: له من الولد ابن اسمه مُحَّد ولمحمد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي هذا ابنان: سالم لا عقب له وعلي المعروف بخالع قسم.[١٣٠] فبدا لنا بأنه ليس لعلي خالع قسم ابن عم لانه ليس له عم فابوه علوي منفرد لا أخ له. وصح ان له ابنا اسمه مُحَّد كما في شمس الظهيرة. فهذا نصف بنصف لا يحتج به.

فمن هذا ظهر لنا ان اسماء اصول با علوي عبيدالله لا تذكر في كتاب الجندي. وان با علوي بني جديد بن عبدالله غير باعلوي عبيدالله. فاذا من هم الذين ذكرهم الجندي؟ الجواب هم با علوي بني جديد .كما ظهر من كلام الشيخ مُحَّد كاظم فيما تقدم. وانما ظهر با علوي عبيدالله بعد انقراض باعلوي بني جديد.

---

[١٢٩] شمس الظهيرة: ٧٧

[١٣٠] شمس الظهيرة:

فصل

في ان با علوي عبيدالله لا يذكر في كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية للملك الافضل عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي

(-٧٧٨ هـ)

هذا الكتاب الف بعد ٤٦١ سنة من هجرة احمد بن عيسى فيما زعموا، وبعد زمان الفقيه المقدم (-٦٥٣ هـ) ومؤلفه مالك اليمن في زمانه، فالعجب ثم العجب هو لا يذكر واحدا من اسماء با علوي عبيدالله حتى الفقيه المقدم الذي ذكر في مصادر با علوي انه قد بلغ في الفقه درجة الاجتهاد اجتهادا مطلقا.[١٣١] ومُحَمَّد صاحب مرباط الذي ذكر في شمس الظهيرة انه شيخ المشايخ الأجلاء الأعلام وامام الأئمة. [١٣٢] فشأن من هذا حاله لو صح ان يعرفه الناس في زمانه.

وما ذكر فيه من با علوي بني جديد هم ليسوا باعلوي عبيدالله كما قد صرحت بيانه فيما يتعلق بكتاب السلوك للجندي آنفا.

الباب الثالث

في ان نسب با علوي عبيدالله له شهرة حادثة من القرن التاسع بعد ظلمته في التاريخ زيادة من خمسمائة عام

اعلم ان اول من ذكر نسب عبيدالله متصلا الى احمد بن عيسى هو الحبيب علي السكران باعلوي في كتابه البرقة المشيقة توفي سنة ٨٩٥ من الهجرة ثم قلده المؤلفون بعده، منهم ابن حجر الهيتمي (-٩٧٤ هـ) حيث سرد سند شيخه الحبيب ابو بكر العيدروس في ثبته؛ ومنهم الشيخ المتوكل على الله يحيى بن شرف الدين الحسني (-٩٦٥ هـ) في ثبته؛ ومنهم السيد السمرقندي (-

[١٣١] انظر تاريخ حضرموت، صالح الحامد: ص.٧٠٩
[١٣٢] شمس الظهيرة: ص. ٧٢

٩٩٦ ه) في تحفة الطالب؛ ومنهم السيد ضامن بن شدقم (١٠٨٣ ه) في كتابه الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار؛ ومنهم المحب الحموي (-١١١١ه) في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، ومنهم الشيخ مرتضى الزبيدي (-١٢٠٥ ه) في الروض الجلي تلميذ الحبيب مصطفي بن عبدالرحمن العيدروس كتبه بطلب شيخه المذكور؛ ومنهم الشيخ جعفر بن ابي بكر اللبني (-١٣٤٢ ه)؛ ومنهم الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني (-١٣٥٠ ه) في كتابه رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة ومنهم الحبيب عبدالرحمن بن مُحَمَّد المشهور با علوي (-١٣٢٠ ه)؛ الشيخ مهدي رجائي (الى الآن) في كتابه المعقبون، فهؤلاء قلدوا الحبيب علي السكران في اتصال نسب عبيدالله الى احمد بن عيسى. فنسب با علوي عبيدالله في غربيب ظلماء الزمان قبل ذكره في البرقة المشيقة في القرن التاسع ثم انتشر انتشارا بعده الى الآن.

فشهرته شهرة حادثة بعد القرن التاسع وسلسلته سلسلة فجأة مخالفة لكتب النسب القديمة. وانه يشترط في الشهرة ليكون هذا النسب صحيحا ان تكون في طول الزمان. قال الامام الروياني: فهذه شرائط أربع طول الزمان وانتسابه إلى ذلك النسب ونسب غيره إياه وعدم الدافع وعدم الأدلة التي هي سبب البينة حتى تجوز الشهادة على النسب. [١٣٣] وقال ابن حجر العسقلاني: ان النسب مما يثبت بالاستفاضة الا ان يثبت ما يخالفه[١٣٤] وقال النسابة احمد بن سليمان الترباني (الى الآن): وحتى لو كانت الاستفاضة بين القبيلة نفسها، فلا يفيد في ثبوت النسب بما أنها تخالف الشهرة والاستفاضة " العلمية " في بطون المصادر والمراجع القديمة ..[١٣٥] فنسب با علوي من حيث الرواية نسب منقطع ومن حيث علم النسب نسب مردود. والله اعلم بحقيقة الحال.

خاتمة:

[١٣٣] بحر المذهب: ١٣٤/١٤ الشاملة

[١٣٤] الجواب الجليل في حكم بلد الخليل: ٤٧

[١٣٥] علم النسب، عماد الدين عثمان البنتني: ص. ٣٠

نسأل الله تعالى حسن الخاتمة. تمت بحمد الله هذه الرسالة في يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي القعدة ١٤٤٤ من الهجرة النبوية في المعهد الاسلامي نهضة العلوم لنهضة العلماء بنتن. وصلى الله على سيدنا مُحَّد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين. انتهى عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي. انتهى عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي.

المعارف الربانية

في حفظ النطفة النبوية من الدعوى الكاذبة الملعونية

وانذار الناس من قبول ازوارها الظاهرية و الباطنية

مع ظهور الحجج والبراهين والبينات الواضحات العلمية

ردا

لهذيان قرطبي لباك في كتابه احياء الموتى القصير

الذي أوصل نسب با علوي المنكسر

بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير

ألفه

عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي القادري

رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن

١٤٤٦هـ/٢٠٢٤ م

اسم الكتاب: المعارف الربانية في حفظ النطفة النبوية من الدعوى الكاذبة الملعونة وانذار الناس من قبول ازوارها الظاهرية و الباطنية مع ظهور الحجج والبراهين والبينات الواضحات العلمية ردا لهذيان قرطبي لباك في كتابه احياء الموتى القصير الذي اوصل نسب با علوي المنكسر بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير

تصنيف: علم النسب

مؤلف: عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي (رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن)

مقياس الورقات: B5

سنة: ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤ م

مطبعة: مكتبة نهضة العلوم

مدينة: بنتن اندونيسيا

المعارف الربانية

عمادالدين عثمان البنتني الشافعي الجاوي ١٤٤٦ ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل زمان من كريشيك علماء يهدون بامر ربهم، ويعرفون به حق معرفتهم، وينصرون دينه المستقيم بعلومهم واموالهم وانفسهم، ويجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. والصلاة والسلام على من دامت ذريته الى يوم القيامة، يخرج منهم المهدي من اولاد فاطمة، يحكم الأرض سبع سنوات مع الامة، فصارت بالعدل والقسط عميمة، ومن الظلم والجور عديمة، سيدنا ومولانا مُحَمَّد وعلى اله وصحبه اولى الهداية والكرامة، اما بعد:

فاعلم ان من حقوق النبي ﷺ علينا ان نحبه واهل بيته ونحفظ نسب ذريته الى يوم القيامة من الدخلاء واللصقاء الذين ينتسبون اليه كذبا وزورا. وذلك لوجود الارتباط بينهم وبين بعض المسائل الدينية كالامامة والزكاة وخمس الخمس والوقف والوصية والنذر والامام المهدي. فاما الامامة فكما روي عن انس بن مالك الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن استحكموا عدلوا وإن عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه احمد والنسائي.

والمراد بالإمام هنا الإمام الأعظم الذي هو خليفة المسلمين لا ولاته ووزراؤه وأعوانه فهؤلاء لا يشترط فيهم القرشية. فاذا جاء الاوان للمسلمين ان ينصبوا الامام الاعظم فيجب ان ينصبوا عليهم قرشيا لاسيما لو كان من ذرية النبي ﷺ لان النبي قرشي. فإذا ادعي احد انه منهم وادعى استحقاق الامامة العظمى على المسلمين فمن اين نعلم ان ادعاءه حق هل نقبل بمجرد دعواه؟ لا بل نبحث عنه وعن اصوله في كتب الانساب والتواريخ في كل طبقة من طبقات عمود نسبه ان صح نصبناه و الا رفضناه. ولا يجوز لنا ان نعتمد بالشهرة والاستفاضة اذا وجد المعارض لانه ربما كان اصلهما تلبيسا قال ابن حجر العسقلاني ان النسب مما يثبت بالاستفاضة الا ان يثبت ما يخالفه.[١٣٦]

[١٣٦] الجواب الجليل عن حكم بلد الخليل: ٤٧

واما الزكاة فلا يجوز عندنا ان ندفعها لبني هاشم وبني مطلب وحينئذ يجب علينا ان نعلم ان من ندفعها له ليس منهما. واما خمس الخمس فالمراد منه مال الفيئ والغنيمة فهو يخمس فأربعة أخماسه للجيوش وخمسه يخمس ايضا فسهم لمصالح المسلمين وسهم لبني هاشم وبني مطلب وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن سبيل. فاذن يجب علينا ان نعرف كل فرد فرد من بني هاشم وبني المطلب لكي لا نخطأ في دفع هذا الخمس اليهما. واما الوقف والوصية والنذر فمن وقف البقعة لذرية النبي ﷺ في قريته مثلا او أوصاها لهم أو نذر اعطاءها لهم فيجب عليه ان يعرف من هم فيها.

واما الامام المهدي فعندنا أهل السنة والجماعة هو من ولد فاطمة الزهراء يخرج آخر الزمان اماما للأمة فيملأ الارض قسطا وعدلا بعد ان ملئت ظلما وجورا فلو تساهلنا في زماننا هذا في حفظ نسب ذريته حتى دخل من دخل فيه كذبا وزورا ووقعنا عليه تصحيحا لنسبه مع ادنى قرينة غير يقينية فلا بعد ان يخرج في آخر الزمان الامام المهدي المزيف من نسب مزيف فأقبل الناس له إقبالا فدعا هم الى سبيل غير سبيل المؤمنين فضلوا.

واما كتابي هذا فهو كتاب يشتمل على جواب مسائل القاها قرطبى لباك في بعض فصول كتابه احياء الموتى وهي ما يتعلق بما قد حكمت فيه بان قبيلة با علوي ليسوا من ذرية النبي المصطفى مُحَمَّد ﷺ. سميت هذا الكتاب المعارف الربانية في حفظ النطفة النبوية من الدعوى الكاذبة الملعونية وإنذار الناس من قبول أزوارها الظاهرية والباطنية مع ظهور الحجج والبراهين والبينات الواضحات العلمية ردا لهذيان قرطبي لباك في كتابه احياء الموتى القصير الذي أوصل نسب با علوي المنكسر بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير. سيعلم القارئ من هذا الكتاب ان ما حكمت فيه حكم بدلائل واضحة مقنعة وببراهين سديدة مفحمة على ماجرى اليه النسابون والمؤرخون وان ما القاه قرطبى لباك في نصر باعلوي شيء فيه نوع تلبيس وتمويه بعيد عن الحق وقريب من الباطل. قال الله تعالى : وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقال ايضا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين.

فنسب باعلوي باطل من اي وجه من الوجوه ومن اي طريق من طرائق اثبات النسب المعروفة عند اصحاب الفن والفقهاء. انتسبوا انفسهم الى احمد بن عيسى بن مُحَّد بن علي العريضي الذي توفي في ٣٤٥ هـ. من علوي بن عبيد الله. وعبيد الله فيما زعموا ابن من ابناء احمد بن عيسى مع ان كتب الانساب من القرن الخامس الى القرن العاشر لا تذكر ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه عبيد الله. فاول كتاب النسب الذي ذكر ان علوي بن عبيد الله من عقب احمد بن عيسى هو تحفة الطالب للسمرقندي (ت: ٩٩٦ هـ) في آخر القرن العاشر اي بعد ستمائة وواحد وخمسين سنة من وفاة احمد بن عيسى من غير استناد لاي كتاب من كتب النسب قبله انما اخذ من تعليق غير محقق كما اعترف مؤلفه في كتابه ذلك. وظننت ظنا قويا ان ذلك التعليق مأخوذ من كتاب البرقة المشيقة كتاب في التصوف لعلي بن أبي بكر السكران باعلوي (ت:٨٩٥ هـ). فها هو رجل من باعلوي اول من كتب نسبه متصلا بأحمد بن عيسى فشهرتهم الآن شهرة حادثة مخالفة بماذكرهم النسابون في كتبهم. والذي ذكر في الشجرة المباركة وهو كتاب نسب الفه النسابة الامام فخر الدين الرازي (٦٠٦ هـ) ان عقب أحمد بن عيسى من ثلاثة بنين: مُحَّد علي وحسين. لا يكون اسم عبد الله.

وكتب التواريخ من القرن الرابع الى القرن التاسع لاتذكر علوي بن عبيد الله شخصا تاريخيا. اسمه معدوم في غربيب الزمان كأنه لم يكن ولم يولد قط وكذا بقية اعمدة انسابهم الى عبدالرحمن السقاف (ت:٨١٨ هـ) حتى ان الفقيه المقدم (٦٥٣ هـ) مع جلالة ذكره في كتب باعلوي لايذكر اسمه قط في كتب التواريخ قبل القرن التاسع. فهذه كلها علامات واضحة بان هذا النسب نسب مبتدع مخترع في القرن التاسع بلاحجة ولا دليل. فشهرتهم الآن باطلة لمخالفتها الكتب القديمة في علم الانساب لانه يشترط في استعمال الشهرة طريقا لاثبات النسب ان لا يكون لها معارض كما ضبطه النسابون والفقهاء.

قال الرملي في نهاية المحتاج: (وله الشهادة بالتسامع) حيث لم يعارضه أقوى منه كإنكار المنسوب إليه أو طعن أحد في الانتساب إليه انتهى.[١٣٧] فافهم قوله حيث لم يعارضه أقوى منه.

وقال الشيخ حسين بن خيدر الهاشمي: الطريق الأول : استفاضة النسب وشهرته في بلده، شهرة تثمر علما، واستفاضة بين عدد من الناس يقع العلم بخبرهم أو الظن القوي، ويؤمن توافقهم على الكذب، مع عدم المعارض انتهى.[١٣٨] فافهم قوله مع عدم المعارض.

قال ابن حجر العسقلاني في الجواب الجليل: ان النسب مما يثبت بالاستفاضة الا ان يثبت ما يخالفه انتهى.[١٣٩] فافهم قوله الا ان يثبت ما يخالفه.

قال النووي في روضة الطالبين: ويعتبر مع انتساب الشخص ونسبة الناس أن لا يعارضهما ما يورث تهمة وريبة، فلو كان المنسوب إليه حيا وأنكر لم تجز الشهادة انتهى[١٤٠] فافهم قوله ان لا يعارضهما ما يورث تهمة وريبة.

قال الديمري في النجم الوهاج: (وله الشهادة بالتسامع على نسب) بالإجماع, لأن نسبه لا يدرك بالبصر، وغاية الممكن رؤية الولادة على الفراش، فاكتفي فيه بالاستفاضة للحاجة، ويجوز ذلك وإن لم يعرف عين المنسوب إليه، حكاه في (الكفاية) عن (الإشراف). كل هذا إن لم تكن ريبة، فإن كانت بأن كان المنسوب إليه حيا فأنكر .. لم تجز الشهادة، فإن كان مجنونا جازت على الصحيح، فإن طعن بعض الناس فى ذلك النسب .. امتنعت الشهادة على الأصح.انتهى[١٤١] فافهم قوله كل هذا ان لم تكن ريبة.

---

[١٣٧] نهاية المختاج:٣١٩/٨

[١٣٨] رسائل في علم الانساب: ١٠١

[١٣٩] الجواب الجليل عن حكم بلد الخليل: ٤٧

[١٤٠] روضة الطالبين: ٢٦٧/١١

[١٤١] النجم الوهاج: ٣٥٦/١٠

قال ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج: (وله الشهادة بالتسامع) الذي لم يعارضه ما هو أقوى منه كإنكار المنسوب إليه أو طعن أحد في انتسابه إليه انتهى[١٤٢] فافهم قوله الذي لم يعارضه ما هو اقوى منه.

فانظر ايها العاقل الحاذق الى تلك العبارات الجزيلة المنتشرة في كتب الفقهاء بان الشهرة لا تشرع مطلقا بلا شرط بل له شروط منها عدم المعارض. فاذا قامت شهرة باعلوي عندك بأنهم من ذرية النبي ثم جاء بك الكتاب المعارض الذي كتب أقدم من دعواهم فلا تجوز لك الشهادة والاثبات بعد بانهم من ذرية النبي ﷺ والا تكن من المؤذين به والمستخفين بحقه ﷺ . قال تعالى: والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم. وقال ﷺ ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر رواه مسلم وقوله ﷺ: إلا كفر قال النووي : فيه تأويلان: أحدهما: أنه في حق المستحل الثاني: أنه كفر النعمة والإحسان وحق الله تعالى وحق أبيه. اهـ[١٤٣]

فمن ادخل في ذرية النبي من ليس منهم بعد ظهور البينات والدلائل فقد استخف بحق المصطفى ﷺ . لانه ربما يظهر منهم ماليس صفة من صفات جبلة النطفة النبوية ثم يلحقه الناس اليها باثباتك اياهم والحال انه ليس بينهم وبين النطفة النبوية مت. لو قلت انه لا مانع لمن انتسب الى رسول الله من وقوع فى معصية قلت نعم لكن على وجه النادر للاعتبار لا على وجه الاغلبية لانه لو كان كذلك فما فضل النطفة النبوية على غيرها وما وجه استحباب محبتنا وتعظيمنا لمن كانت فيه؟

فالواجب علينا ان نحسن الظن بانه سيخرج من النطفة النبوية غالبا من كان لائقا لان يقتدى به، وان كان يجوز ان يخرج منها من ليس كذلك على وجه النادر للاعتبار لعدم العصمة عندنا على غير الانبياء. قال الله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. فقد اراد الله لاهل بيت النبي ﷺ إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم تطهيرا، ولا بعد اذا كانت هذه الارادة لذريتهم ولو كان على وجه اضعف منهم.

---

[١٤٢] تحفة المحتاج مع حواشي الشرواني والعبادي: ٢٦٣/١٠

[١٤٣] شرح مسلم للنووي: ٥٠/٢

فان كان في زماننا قبيلة يدعي اهلها انهم من ذرية النبي ﷺ ثم خرج كثيرا منهم من سار على غير مسير المصطفى بان كان بعضهم من زنى، وبعضهم من شرب الخمر والمخدرات، وبعضهم من دخل الحانات والمراقص، وبعضهم من أخذ مال الناس بالباطل، وبعضهم من زيف المقابير، وبعضهم من غير تواريخ البلاد لمنفعة رجعت اليه، وبعضهم من تفاخر وتعالى على الآخرين، وبعضهم من تكبر على المنابير بان قال انا من ذرية النبي دمه يجري في جسدي وانت اهل اندونيسيا لست كذلك فانا اشرف منك نسبا، وانا اطول منك انفا واجمل منك وجها، وبعضهم من ألقى عليها الخرافات والقصص الكاذبة، وبعضهم من يلوم العلماء والامراء عليها، وبعضهم من فرق الامة باسم الاسلام، وبعضهم من دعا المسلمين ضد الحكومة. فيجب علينا ان نسيئ الظن بدعواهم وان نبحث في سلسلة انسابهم حتى بدا السمين من الغث و تبين الرشد من الغي.

ولقد تجلت الدلائل يا اخي فتعاميت، وبرزت البراهين فتناسيت، وانتشرت الاخبار فتجاهلت، قال الله تعالى: ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا. فصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

فهذا اوان الشروع في رد قرطبي لباك

قال قرطبي لباك:

الفصل السادس في رد ضلالات عماد الدين بن سرمان[١٤٤] الطاعن لصحة أنساب السادة العلوية التي أثبتها العلماء أصحاب المراتب العلية إنما وصفته بالطاعن لأنه يقدح في صحة أنساب السادة العلوية التي أثبت صحتها العلماء أصحاب المراتب العلية ويقع في أعراضهم بالذم والغيبة ونحوهما وكل من كان كذلك يصح وصفه بالطاعن كما سبق في الفصل الرابع في تحريم الطعن في النسب.

قلت:

---

[١٤٤] [١٤٤]سرمان بفتح السين والنون بن مُحَمَّد عرس بن سلمين، واما شمعون فهو جدي واما عثمان فهو جد أمي

قرطبي لباك ضللنى بقولي ان با علوي ليسوا من ذرية النبي ﷺ مع ما جئت به من دلائل وبراهين ومع انه اثبته بمجرد التقليد المنهي لاهل العلم، فما ابعد الفرق بين من له دليل وبين من ليس له دليل. ولا يحق ان يدعى بالضال الا من اراد ان يذهب الى بلدة و كان لم يذهب اليها قط ثم لم يصاحب معه دليلا يهديه اليها فضل عنها الى غيرها.

ولست انا في ضلال يا اخى لان لي دليلا في قولي بان با علوي ليسوا من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأ انت ان استطعت ان تقرأ، وابحث انت ان استطعت ان تبحث! اقرأ كتب الانساب من القرن الرابع الى القرن التاسع هل تجد فيها ما يدل على ان عبيدا هو ابن لاحمد بن عيسى. لا يا أخي. عبيد ليس ابنا لاحمد. فأبناءه المعقبون ثلاثة مُحَمَّد وعلي وحسين كما في الشجرة المباركة في القرن السادس. وهل تجد فيها خبرا بان احمد بن عيسى هاجر الى حضرموت؟ لا يا اخي. لا يكون خبر في كتب الانساب قبل القرن التاسع يدل على انه هاجر الى حضرموت. انما طلع هذا الخبر في القرن التاسع في كتاب با علوي انفسهم وهو كتاب البرقة المشيقة لعلي بن ابي بكر السكران (ت: ٨٩٥ ه) ثم نقله من بعده عنه نقلا من غير بحث حتى انتشر هذا الخبر الموهوم الموضوع في كثير من الكتب. فكيف من لا يهاجر ابدا الى حضرموت يموت فيها ويدفن فيها؟ وكيف من لا يكون اولاده هاجروا اليها كانت احفاده فيها؟ فالذي قد ضل انت يا اخي لا انا. هاتو برهانكم ان كنتم صادقين.

واما قولك: لصحة أنساب السادة العلوية التي أثبتها العلماء أصحاب المراتب العلية. يا اخي ان تكن تعلم دلائلهم في اثبات نسب با علوي فانت تابع والا فانت مقلد فقط. وان قرأت بدقة بحث في كتب العلماء الذين يذكرون نسب باعلوي ففهمت ان منهم من لم يثبت ومنهم من يثبت بلا دليل. القاعدة تقول: من لديه حجة يقدم على من ليس لديه حجة.[١٤٥] الامام ابن حجر الهيتمى (ت: ٩٧٤ ه) مثلا ذكر في كتابه الثبت سنده في لبس الخرقة من شيخه ابي بكر العيدروس با علوي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن عن عن الى رسول الله ﷺ. فهذا ليس اثباتا في النسب لكن ذكرا في السند الذي كتبه شيخه له فقبله من غير التفات الى صحته وعدمها. وكتاب

[١٤٥] مقدمات في علم الانساب: ٨٤

ابن حجر الهيتمي هذا ليس كتاب النسب بل كتاب سند العلم فليس المقصود منه اثبات النسب. والقاعدة في علم النسب تقول: ان الكتاب المستند في اثبات النسب هو الكتاب الذي الف لاثبات النسب وهو كتب الانساب المعتمدة. قال الشيخ خليل بن ابراهيم في مقدمات في علم الانساب: لا يؤخذ هذ العلم الا من مصادره ومراجعه المعتمدة. انتهى.[١٤٦] فانظر يا اخي قوله لا يؤخذ هذا العلم الا من مصادره ومراجعه المعتمدة فكتاب ابن حجر الثبت ليس من المصادر في علم النسب بل هو كتاب سند لبس الخرقة.

فالحاصل يا أخي ان ما كتب ابن حجر ليس اثباتا في نسب با علوي ولا يكفي الاستدلال به عند اصحاب هذا الفن. وهو من علماء القرن العاشر بعد ان انتشرت شهرة با علوي واستفاضتهم في زمانه فيجوز له ان يعتمد بهذه الشهرة والاستفاضة من غير اثم. ولكن اهل هذا الفن يقول بان الشهرة بعد وجود الكتاب باطلة. والآن قد وجد الكتاب الذي ألف في القرن السادس بانه ليس لأحمد بن عيسى ابن اسمه عبيد الله فشهرة با علوي قد بطلت ببطلان عبيد الله ابنا لاحمد. قال الشيخ خليل بن ابراهيم: اذا حضر النص بطل المسموع المخالف انتهى.[١٤٧]

واما قوله يصح وصفه بالطاعن: نعم الطعن طعنان طعن في النسب وطعن في الانتساب. فاما الطعن في النسب فحرام كما قال النبي ﷺ أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة. وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب. رواه مسلم ومثال الطعن فى النسب قولك بنو فلان من الضعفاء.

واما الطعن في الانتساب فينقسم على قسمين: الاول الطعن مع الدليل فيمن انتسب الى احد او قبيلة بزور، فهذا يجوز بل يجب ان ادى التزوير الى فعل الحرام كأن ينكح رجل ابنته من

---

[١٤٦] مقدمات في علم الانساب: ٨٦

[١٤٧] مقدمات: ٨٤

التبني. والثاني الطعن في الانتساب بلا دليل فهذا نوع من القذف كما قاله ابن الجوزي[١٤٨] وقد يطلق النسب بمعنى الانتساب ايضا كما في الحديث السابق.

قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري عند شرحه الحديث: خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، ونسي الثالثة، قال سفيان: ويقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء»... قوله: (الطعن في الأنساب) أي القدح من بعض الناس في نسب بعض بغير علم. انتهى[١٤٩] فافهم قوله بغير علم فمفهوم المخالفة منه ان كان بعلم فلا يدخل في الطعن الذي اراده الحديث والله اعلم.

قال قرطبي لباك:

فالأول أمر هذا الطاعن في بعض محاضراته ضهبه وعصابته بإزالة حسن الظن للسادة العلوية التي أثبت صحة أنسابها العلماء أصحاب المراتب العلية بأن قال باللغة الإندونيسي ما عربيته مثل هذا: من أراد أن يسلم من شر باعلوي فليزل حسن الظن بهم بأنهم من ذرية النبي ﷺ – من المسؤولية على ذلك ؟ أنا عماد الدين عثمان البنتني ! فصفق ضهبه وعصابته ثم قال : عماد الدين عثمان البنتني المسؤولية على ذلك علما دنيا وأخرى بأنهم ليسوا من ذرية النبي ﷺ **فانظر** أيها العاقل السالك عن فتوى هذا الطاعن المنحرف والمخالف لنهي الله تعالى ورسوله ﷺ في سوء الظن بالمسلمين فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم . وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث (متفق عليه) . ولو كان هذا الطاعن من اهل العلم واهل الحق لينهى سوء الظن بالمسلمين كما نهاه الله تعالى ورسوله ﷺ لأن باعلوي من المسلمين بل فيهم العلماء العاملون والأولياء الصالحون كالإمام العارف بالله الحبيب عبد الله بن علوي بن مُحَمَّد الحداد الحضرمي الشافعي صاحب التصانيف المباركة والطريقة المشهورة لكن التالي باطل فالمقدم كذلك فثبت أنه من أهل الإنحراف والضلال فمن أراد أن يسلم من غضب الله تعالى ورسوله ﷺ فلا يقتدي بفتوى أهل الإنحراف والضلال لكن يضل الله من يشاء ويهدي

[١٤٨] كشف المشكل من حديث الصحيحين: ١٥٦/٤

[١٤٩] فتح الباري: ١٦١/٧

من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فِتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين. انتهى

قلت:

يا أخي قولك شديد غليظ ولكن معناه فارغ عقيم. الا تسمع ان كثيرا من با علوي يجيئون بيوت العلماء ويدعون انهم من ذرية النبي ﷺ ويسألون الاموال منهم اكراها، ثم يعطونهم ما سألوا كرها، مع حسن الظن بان ما ادعوه حق. ربما كان الذي لهم انما هو الذي اعطوه اياهم وتركوا عيالهم حيارى . فلما كنت انا عالما بأن با علوي ليسوا من ذرية النبي فنهيت الناس بحسن الظن بدعواهم انهم منهم حتى يسلموا من شرهم. وسوء الظن بمن ظاهره قبيح لا حرج عند العلماء. قال الامام القرطبي في تفسيره: وأكثر العلماء على أن الظن القبيح بمن ظاهره الخير لا يجوز، وأنه لا حرج في الظن القبيح بمن ظاهره القبيح، قاله المهدوي . انتهي.[١٥٠]

قال القرطبي لباك:

والثاني وصف هذا الطاعن بالمتكبر إسم فاعل من التكبر الذي قال فيه رسول الله ﷺ الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم **بقوله** المنتشر في بعض محاضراته عند تكلمه في الطعن والإبطال لصحة أنساب السادة العلوية المعروفة بآل باعلوي :وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون اي وإن كان كل اهل الفتوى في الدنيا يفتون بأن با علوي ذرية النبي – يعني نبينا مُحَمَّدا ﷺ – فأنا عماد الدين عثمان البنتني يقينا حق اليقين دنيا وأخرى بأنهم ليسوا من ذرية النبي ﷺ أنا مسؤولية ذلك في الدنيا والآخرة ... الخ فصفق صهبه وعصابته .**فانظر** أيها العاقل السالك عما قاله الذي لم يقله أحد من علماء أهل السنة والجماعة قديما وحديثا بل كانوا متواضعين ومثبتين لصحيح أنساب السادة العلوية كما سيأتي دلائله إن شاء الله تعالى.ولو كان هذا الطاعن من اهل العلم واهل الحق

[١٥٠] تفسير القرطبي في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم

ليقبل الحق ولو كان من أصغر سنا وعلما وحسبا ونسبا فمن باب أولى إذا كان ذلك الحق من اهل الفتوى الذين هم العلماء المستوفون للشروط الفتوى كما ذكر في كتب الفقه وأصوله لكن التالى باطل فالمقدم كذلك فتبين أنه ليس ممن يتصف باهل العلم واهل الحق بل من المتكبرين ببطره الحق أي رفض الحق والبعد عنه وبغمطه العلماء في الدنيا بأسرها الذين هم أهل للفتوى أي احتقارهم وازدرائهم وقد ذم الله الكبر في مواضع من كتابه وذم كل جبار متكبر فقال تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق. وقال تعالى إنه لا يحب المستكبرين وقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر رواه مسلم وقال أبو بكر الصديق ﷺ لا يحقرن أحد أحدا من المسلمين فإن صغير المسلمين عند الله كبير . لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين .

قلت

يا اخي ان عبارتى: وان افتى المفتون ليست من الكبر بل هي مقتبسة من قوله ﷺ عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون) رواه أحمد. فاذا عبارتي هذه لايخرج من الكبر كما قلت انت ولكن امتثالا برسول الله ﷺ فالذي تيقن في قلوبنا بالدلائل الواضحة بانه حق وانشرحت صدورنا فيه ان با علوي ليسوا من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز لنا ان نعدل عنه وان افتانا المفتون. قال الباقلاني في هذا الحديث في التقريب والارشاد: أي خذ بالحزم والحذر وتجنب ما حاك في صدرك وارجع إلى الاجتهاد والنظر، واعدل عن التقليد، وهذا لا يكون إلا خطابا للعالم انتهى.[١٥١]

---

[١٥١] التقريب والارشاد: ٣٠١/١

والمراد بقولى وان افتانا المفتون اي ان علمنا ان ما افتوه بغير دليل كما افتى الشيخ يوسف النبهاني (ت:١٣٥٠ هـ) في نسب با علوي بانه قد اجمعت الامة المحمدية على ان نسب با علوي من اصح النسب، هذا قول بلا دليل قط. انظر انت يا اخي قوله في كتابه رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة هل هو يأتي بدليل؟ لا لا يأتي بدليل قط. وانا انفيهم بدليل، فالأليق لك ان تتبعني لا ان تتبعه، لان القاعدة تقول: من لديه حجة يقدم على من ليس لديه حجة. قال الشيخ خليل بن ابراهيم في مقدمات في علم الانساب: لا يؤخذ هذ العلم الا من مصادره ومراجعه المعتمدة. انتهى[١٥٢] فانظر يا اخي قوله لا يؤخذ هذا العلم الا من مصادره ومراجعه المعتمدة فكتاب الشيخ يوسف النبهاني ليس من المصادر في علم النسب بل هو كتاب الاذكار.

قال القرطبي لباك:

والثالث وصف هذا الطاعن بالكابوري بسبب قوله وشأنه أيضا وذلك في نحو شهر شوال سنة ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ ميلاديه في بعض محاضراته عند تكلمه في الطعن والإبطال لصحة أنساب السادة العلوية بأن قال هذا الطاعن: أنا حاضر للمناظرة مع أي من كان ثلاثة أيام ولياليها متوالية لإثبات هذه الرسالة .يعني رسالته المواهب اللدنية في بيان انقطاع نسب باعلوي بن عبيد الله وهذه الرسالة حقيقة القمامة الموبقة بل هي أضر منها ثم لما وقع الوقت الموعود المتفق بيننا وبينه يوم السبت والأحد ٩ و ١٠ صفر ١٤٤٥ هـ / ٢٦ و ٢٧ أغسطس ٢٠٢٣ ميلادية في المكان الموعود المتفق السلطانية البنتنية للمناظرة عن رسالته المذكورة وحضر المناظرون والحاضرون من العلماء والأساتيذ والسادة العلويين وغيرهم وأنا منهم فلم يحضر هذا الطاعن إلى انقضاء وقت المناظرة بل يوكل عصابته الذي لم يفهموا ما في رسالته في ذلك الوقت ويفر هذا الطاعن إلى غير ذلك المكان الموعود المتفق ثم علل بعلل حادثة ركيكة فبذلك الفرار عن مسؤوليته وصفه الناس بالكابوري اي الجباني وهذا الفرار عن المسؤولية شأنه وعادته بخلاف ما إذا كان كلامه بين ضهبه وعصابته فهو كالأسد المفترس ولو كان هذا الطاعن يقينا على الحق في رسالته فلا يبالي في إثباتها وتحقيقها بين ضهبه وعصابته وبين معارضيه ومناظريه لكن التالي باطل فالمقدم كذلك فثبت أنه على غير الحق

[١٥٢] مقدمات في علم الانساب: ٨٦

فيها لكنه يستعمل كثيرا من المحافل الحجة السفسطة التي هي قياس مؤلف من مقدمات وهمية او كاذبة شبيهة بالحق وليست به او شبيهة بالمشهورة وليست بها تلبيسا وخداعا للناس واستعمال هذه الحجة بكل أنواعها حرام لا يحل لأهل العلم والحق إستعمالها ولا يستعملها إلا منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور. لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين

قلت:

هذا كلام طويل بعضه يظهر طبيعته الحقيقية التي بعدت من صفات رجال علمائنا الراسخين العارفين المخلصين وبعضه بهتان عظيم لا يستند قوله الى صدق وعرفان. والحال انه غير معدود في تلك المناظرة لأشياء: الاول ان هذه المناظرة انما تشرع بينى وبين منظمة باعلوي اي رابطة العلوية، وقد جائني قبل أيام من اليوم الموعود خبر بأنها لا ترسل رسولا قط، فلا فائدة بحضوري في تلك المناظرة بعدم رسلها. الثاني: قد علمت ان قرطبي لباك لن يستطيع الجواب عن انقطاع نسب با علوي، وكتابه هذا يغني عن طويل الشرح من هذه القضية. فلو حضرت انا وافحمته فلا يؤثر ذلك لباعلوي لانهم سيقولون: الذي افحمته ليس من رسولنا فلا سبيل لك ان تقول بانك قد افحمتنا. و اما قول قرطبي لباك ان كتابي المواهب اللدنية حقيقة القمامة الموبقة بل هي أضر منها فالقارئ يستطيع ان يفرق بينه وبين كتاب قرطبي لباك ايهما أليق ان يسمى كتابا وايهما القمامة الموبقة؟

.قال القرطبي لباك:

والرابع حرم هذا الطاعن تقبيل أيدي السادة العلوية بأن قال أمام ضهبه وعصابته ثلاث مرات: حرام تقبيل أيديهم من ابتداء هذا اليوم حرام تقبيل أيديهم من ابتداء هذا اليوم حرام تقبيل أيديهم من ابتداء هذا اليوم قلت فتواك هذه يا طاعن باطلة غير موافقة للشرع والصواب ما قاله الإمام النووي رحمه الله تعالى بأن قال في الأذكار النواوية إذا أراد تقبيل يد غيره إن كان ذلك لزهده

وصلاحه أو علمه أو شرفه وصيانته أو نحو ذلك من الأمور الدينية لم يكره بل يستحب وإن كان لغناه ودنياه وثروته وشوكته ووجاهته عند أهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من أصحابنا لا يجوز فأشار إلى أنه حرام روينا في سنن أبي داود عن زارع ﷺ وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي ﷺ ورجله وقال العلامة الإمام مُحَمَّد على بن مُحَمَّد علان البكري الصديقي الشافعي في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية ففي تقريره على ذلك دليل على جواز فعله مع وارثيه من العلماء الأخيار والصالحين الأبرار .لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين.

قلت:

نعم انا قلت بأنه يحرم تقبيل يد با علوي لماذا؟ الجواب بما في نفس المرجع الذي اتاه قرطبي لباك فانظر يا اخي قول الامام النووي ان حكم تقبيل اليد اثنان مستحب ومكروه شديد الكراهة او عند المتولي حرام. اما المستحب فكالتقبيل لعلم وصلاح وشرف. واما المكروه او الحرام فكالتقبيل لغنى وجاه و دنيا. فالناس يقبلون ايدي باعلوي قبل زماننا هذا لحسن ظنهم ان لهم شرفا بدليل انهم لا يقبلون ايدي علمائهم فقط بل الجهلاء والفسقاء منهم ايضا. فلما تبين انهم ليسوا من الشرفاء لانقطاع نسبهم الى النبي ﷺ فانتفت العلة فيحرم تقبيل ايديهم الا للعلماء منهم والصالحين. ويخشى ممن قبل ايدي باعلوي لعلة الشرف دخولهم في الاعانة على المعصية لان الانتساب الى غير آبائه وامهاته معصية وقد ظهر ظهورا بينا انهم ليسوا من ذرية النبي ﷺ

قال قرطبي لباك:

والخامس تحريم هذا الطاعن نكاح نساء الإندونيسي للرجال من السادة العلوية في بعض محاضراته أمام ضهبه وعصابته بأن قال: من ابتداء هذه الليلة قلنا حرام على نساء شعب الإندونيسي النكاح لهم يعني للرجال من السادة العلوية ويحرم على أبائهن تزويج بناتهم لهم **قلت** إنا

لله وإنا إليه راجعون اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا فهذه الفتوى الضالة المضلة مصيبة كبيرة لم يفتها قبل هذا الطاعن أحد من العلماء المتقدمين والمتأخرين ولقد تبين في كتب الفقه ما يجوز نكاحه وتزويجه وما يحرم فراجع إليها وما أفتاه هذا الطاعن ليس داخلا في المحرمات وهو داخل في تحريم ما أحله الله تعالى ورسوله وهو من أكبر الكبائر وأعظم الذنوب قال الإمام الحافظ ابن ماجه ﵁ عن أبي هريرة ﵁ قال قال رسول الله ﷺ من أفتي بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه وقوله ﷺ غير ثبت اي غير موافق للكتاب والسنة والواجب على من أفتى بغير علم او حرم الحلال أو حلل الحرام أن يتوب إلى الله تعالى وتمام التوبة تصحيح خطئه ببيانه لمن أفتاهم به لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين .

قلت:

نعم قلت انا ذلك لكن لامن وجهة الشريعة بل من وجهة المعاقبة الشعبية والعصبية لانهم حرموا بناتهم لابنائنا الاندونيسيين فلا قبح ان نقول حرام لنا ان نزوج بناتنا لابنائهم. قال الله تعالى: وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. وانت يا اخي من الاندونيسيين الصابرين. واما ماقلته انا فمثل ما قال النبي حين قتل عمه يوم احد: لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا : والله لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط . فأنزل الله : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) إلى آخر السورة.[١٥٣]

قال قرطبي لباك:

والسادس تحريم هذا الطاعن التلقب بالسيد او الشريف او الحبيب كما ذكره في رسالته إعانة الأخيار في جواب الشيخ مُحَمَّد عبد الله مختار ص ٣٦ وأفتى بما أفتاه عالم من أكابر الوهابية عبد

[١٥٣] انظر تفسير ابن كثير لتلك الاية

الله بن جبرين بأن قال :بالنسبة إلى ما في الباب فقد سئل الشيخ عبد الله بن جبرين ما حكم قول عبارة السيد لمن ثبت لدينا نسبه إلى آل البيت الأطهار ؟ فأجاب أرى أنه لا يصح إطلاق هذه اللفظة على كل هاشمي أو مطلبي وذلك لان نسبهم قد بعد كثيرا عن النبي وقد تكاثر عددهم وقد علم أن فيهم المطيع والعاصي والبر والفاجر كما هو الواقع غالبا في أكثر القبائل ولفظ السيادة يقتضي التعظيم والتفضيل والولاية والاحترام ولا يصح ذلك لكل أحد منهم وقد ثبت عن الإمام موسى الكاظم رحمه الله انه قال بما معناه إن من كان تقيا مؤمنا فهو ولي الله ولو كان عبدا حبشيا ومن كان عاصيا فاسقا فهو عدو الله ولو كان شريفا قرشيا. فانظر أيها العاقل السالك عما أفتاه هذا الطاعن المدعي أنه من النهضيين ولكن أفتاه بما أفتاه العلماء الوهابية هل هو من النهضيين أم من الوهابية أم من أهل مذهب هوى نفسه ؟ إذا كان صادقا من النهضيين ظاهرا وباطنا لماذا لم يفت بما أفتاه علماء اهل السنة والجماعة المعتبرة كالإمام المناوي رحمه الله تعالى القائل واستعمال السيد في غير الله شائع ذائع في الكتاب والسنة قال الإمام النووي رحمه الله تعالى والمنهي عنه استعماله على جهة التعاظم لا التعريف. يا أخي في الله إختر لنفسك إتباع أي الفريقين اي بين هذا الطاعن وعالم من أكابر الوهابية عبد الله بن جبرين وبين الإمام المناوي والإمام النووي رحمهما الله تعالى اللذين هما من كبار أهل السنة والجماعة فأي الفريقين اقتديت وتشبهت كنت معه فإن من تشبه بقوم فهو منهم كما ورد وأنا إقتديت وتشبهت بما قاله الإمام المناوي والإمام النووي رحمهما الله تعالى لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعادنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين

قلت:

يا اخي انت نقلت الحجة عليك لا علي. فان ما قال المناوي حجة لي فانظر قوله: "واستعمال السيد في غير الله شائع ذائع في الكتاب والسنة" يدل على ان هذا اللقب لا يختص بمن كان له مت الى النبي بصلة، وهذا هو محل النزاع. فاين الدليل من القرآن او السنة يدل على استحباب ذرية النبي ان يتلقبوا بلقب مخصوص؟ لا يكون دليل واحد يدل على ان ذريته صلى الله

عليه وسلم يستحب لهم ان يتلقبوا بلقب مخصوص بل الى الحرام اقرب اذا حملهم الى التكبر والتفاخر الا لمن كان له قلب سليم وقولي هذا موافق لقول النووي الذي نقلت انت يا اخي بان التلقب على جهة التعاظم منهي عنه.

قال قرطبي لباك:

والسابع قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٤٠: والآن من قال بمشروعية هذا اللقب.– يعني الحبيب – فليأت بدليل شرعي، لا . لا يكون دليل واحد يدل على ان ذريته ﷺ يستحب له ان يتلقب بلقب مخصوص بل الى الحرام أقرب اذا حملهم إلى التكبر والتفاخر الا لمن كان له قلب سليم فانظر أيها العاقل السالك عما أفتاه هذا الطاعن وطلب الدليل الدال على مشروعية هذا اللقب فأجيب دعواك هذه يا طاعن باطلة ضالة مضلة لأنها مخالفة للدليل وكل ما كان كذلك فهي باطلة ضالة مـضلة ينتج دعواك هذه يا طاعن باطلة ضالة مضلة . والمراد بالدليل ما رواه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه حدثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زرين بن عبيد قال كنت عند ابن عباس – رضي الله عنه – فأتى علي بن الحسين فقال ابن عباس مرحبا بالحبيب ابن الحبيب والمراد بالحبيب الأول الإمام علي زين العابدين رضي الله عنه وبالحبيب الثاني أبوه الشهيد بكربلاء سيد شباب أهل الجنة الإمام حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما من سيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيد المرسلين وحبيب الله رب العالمين مُحَمَّد ﷺ والصحابي الجليل ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أول من قال باصطلاح أهل السنة والجماعة كما سبق بيانه في الفصل الثاني لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين ٠

قلت:

يا اخي لو اردت ان تستنبط الاحكام من النص فأولا أن تعرف منه جهة الدلالة ثم تنظر هل كانت قطعية ام ظنية فقول ابن عباس مرحبا بالحبيب ابن الحبيب لعلي بن الحسين اين جهة

دلالتها على استحباب لقب الحبيب لكل ذرية النبي الى يوم القيامة؟ بل هذا اللقب يجوز ان يحمل له لا لغيره. واما قولك يا اخي "والمراد بالحبيب الأول الإمام علي زين العابدين ﵁ وبالحبيب الثاني أبوه الشهيد بكربلاء سيد شباب أهل الجنة الإمام حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما"، فكأنك يجعل كونه من ذرية النبي جهة الدلالة لاستحباب تلقب جميع ذريته بالحبيب الى يوم القيامة. يا اخي هذا بعيد جدا. لانه قد روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. فلما لقب يوسف بالكريم ابن الكريم وهو من ذرية ابراهيم فهل يستحب عندك ان يلقب جميع ذريته بالكريم؟ و كذالك علي بن جعفر يلقب بالعريضي وهو من ذرية النبي فهل يلزم ان يستحب عندك تلقب جميع ذرية النبي بالعريضي؟ وهكذا. وهذا قول الجهلاء في استنباط الاحكام من النصوص.

قال قرطبي لباك:

والثامن قال هذا الطاعن في بعض المحاضرة :التلقب بالحبيب لا يعرف في شريعة الإسلام والموجود في القرآن أن اليهود والنصارى قديما يقولون إنهم حبيب وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحبائه وفي شريعة الإسلام غير موجود فانظر أيها العاقل السالك عما أفتاه هذا الطاعن السخيف بالإستدلال وأما الدلائل الدالة على جواز التلقب بالحبيب فكثيرة لكن كفى جوابه بما قال سيد علماء الحجاز في زمانه العلامة الشيخ مُحَّد نووي التناري البنتني القادري طريقة الأشعري عقيدة الشافعي مذهبا رحمه الله تعالى في شرح عقود اللجين (قال سيدنا) أي أكرمنا (الحبيب) أي المحبوب السيد (عبد الله الحداد) صاحب الطريقة المشهورة والأسرار الكثيرة فاصطلاح بعض أهل البلاد أن ذرية رسول الله ﷺ إذا كان ذكرا يقال له حبيب وإن كانت أنثى يقال لها حبابة واصطلاح الأكثر يقال له سيد وسيدة يا أخي في الله إختر لنفسك إتباع أي الفريقين اي بين هذا الطاعن وبين سيد علماء الحجاز في زمانه العلامة الشيخ مُحَّد نووي التناري البنتني الشافعي فأي الفريقين إقتديت وأحببت كنت معه فإن المرء مع من أحب كما ورد وأنا إخترت واتبعت ما قاله سيد علماء الحجاز في زمانه العلامة الشيخ مُحَّد نووي التناري البنتني الشافعي رحمه الله تعالى لكن

يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر في هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين .

قلت:

نعم قلت انا بأن تخصص لقب الحبيب لكل ذرية النبي لا يعرف في الشريعة الاسلامية فمن خالفني فليأت بدليل. واما قولي بأن اليهود يدعون بأنهم هم الاحباء جمع حبيب فمقتبس من القرآن. قال تعالى: وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحبائه. هذا صريح لا مجال للاختلاف فيه يا اخي. واما قولك وأما الدلائل الدالة على جواز التلقب بالحبيب فكثيرة فهذا تمويه منك يا اخي لان محل النزاع هو تشريع لقب الحبيب مخصوصا لذرية النبي لا جوازه لكل احد، حتى ان باعلوي يضربون من تلقب نفسه بالحبيب بزعمهم انهم من ذرية النبي وان لقب الحبيب مخصوص لهم، لا يجوز لغيرهم، هذا هو محل النزاع. اين دليلك فيه يا عبد با علوي. واما قولك: "لكن كفى جوابه بما قال سيد علماء الحجاز في زمانه العلامة الشيخ مُحَمَّد نووي التناري البنتني القادري طريقة الأشعري عقيدة الشافعي مذهبا رحمه الله تعالى في شرح عقود اللجين: (قال سيدنا) أي أكرمنا (الحبيب) أي المحبوب السيد (عبد الله الحداد) صاحب الطريقة المشهورة والأسرار الكثيرة فاصطلاح بعض أهل البلاد أن ذرية رسول الله ﷺ إذا كان ذكرا يقال له حبيب وإن كانت أنثى يقال لها حبابة واصطلاح الأكثر يقال له سيد وسيدة" انتهى، فهذا ليس حجة لك يا اخي. ما في كتاب الشيخ مُحَمَّد نووي البنتني ذلك ليس فتوى منه بأن ذرية النبي يستحب لكل فرد ذكر منهم ان يلقب بالحبيب، لا يكون ذلك يا أخي. الشيخ نووي انما اخبر بان اصطلاح بعض البلاد في زمانه ان ذرية رسول الله ﷺ اذا كان ذكرا يقال لها حبيب وان كانت انثى يقال لها حبابة. هذا اخبار من الشيخ نووي بما يجري في زمانه وهذا موافق للواقع لان قوما من با علوي الذين يدعون انهم من ذرية النبي في مكة وجاوة يروجون انفسهم بلقب الحبيب لكل ذكر منهم. فالشيخ نووي علم ذلك فكتبه في كتابه عقود اللجين لكن لا يقول الشيخ نووي بان ادعاء باعلوي صحيح او باطل.

قال قرطبي لباك:

والتاسع قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٢٤ فعندي كل منقول من علماء باعلوي حول تاريخهم ونسبهم وما يتعلق بفضائل نسب الشريف منهم بالكذب **فانظر** أيها العاقل السالك عن القضية الحملية الكلية التي اخترعها هذا الطاعن الجارح لكل علماء السادة العلوية واتهمهم بالكذب والحال أنه كذاب بالمشاهدة وكل كذاب لا يقبل قوله وفتواه ينتج أن هذا الطاعن لا يقبل قوله وفتواه بأن كان مردودا لأن الإحتراع فيما يتعلق بالشرع ليس من شأن أهل العلم والحق بل من شأن أهل البدعة الضلالة التي يجب على العاقل المسالك إجتنابها كما سبق في الفصل الثاني لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين

قلت:

نعم قلت انا في اعانة الاخيار: فعندي كل منقول من علماء باعلوي حول تاريخهم ونسبهم وما يتعلق بفضائل نسب الشريف متهم بالكذب. يا اخي قولي هذا موافق للواقع، كثير من منقولات علماء باعلوي حول تاريخهم ونسبهم وما يتعلق بفضائل نسب الشريف مخالف للواقع. فمن الامثلة: ما كان في كتاب البرقة المشيقة لعلي بن ابي بكر السكران (ت:٩٨٥ هـ)، ادعى فيه بان ابن سمرة قد اثبت نسب با علوي، ولما رجعت الى ذلك الكتاب لم اجده فيه. ومنها ما كان في كتاب الروض الجلي من ان مصعب الزبيري (ت:٢٣٦ هـ) و ابو نصر البخاري (ت:٣٩٨ هـ) قد اثبتا عبد الله ابنا لاحمد بن عيسى ولكن لما رجعت الى كتابيهما نسب قريش و سر سلسلة العلوية لا اجد ذلك فيهما. ومنها ما كان في كتاب الحسام المسلول بان ابن حجر الهيتمي افتى بترجيح شرف النسب على شرف العلم فلما رجعت الى كتاب فتاويه لا اجد ذلك بل قال عكس ذلك يعني بان الشريف ابن الجاهل لايكافئ بنت عالم غير شريف، والنص الكامل في فتاوى ابن حجر الهيتمي كما يلي : (وسئل) عن الشريف ابن الجاهل هل يكون كفء بنت عالم غير شريف أم لا والعالم ابن الجاهل هل هو كفء جاهلة بنت عالم أم لا؟ (فأجاب) بأنه لا تكافؤ في المسألة بأقسامها لأن بعض الخصال لا يقابل ببعض بل لا بد من استواء الزوجين وآبائهما في سائر

الأوصاف التي تشترط في الكفاءة من جهة الزوجين وآبائهما.[١٥٤] ومن اراد ان يزيد الامثلة فليراجع كتابى كشف الفضيحة العلمية في نسب وتاريخ با علوي.

قال قرطبي لباك:

والعاشر في انتهاء تأليفي إلى المبحث التاسع من ضلالات هذا الطاعن ليلة الإثنين ٣٠ محرم ١٤٤٦هـ الموافق ٥ أغسطس ٢٠٢٤ ميلادية جاءني ما أفتاه هذا الطاعن في محاضراته بأن قال شعر واحد قاله فلان شاعر أكرم وأنفع لأمة الإسلام من موعظة سبعين حبيبا – فصفق قليل من ضهبه وعصابته **فانظر** أيها العاقل السالك عن إختراعه وإبتداعه في الحكم الشرعي والإختراع فيه من شأن أهل البدعة الضلالة ولو كان هذا الطاعن من اهل العلم واهل الحق لما قال ذلك لكن قال ذلك ينتج هذا الطاعن ليس من اهل العلم واهل الحق ولو كان هذا الطاعن ممن صح عقله وخشي الله تعالى قلبه لما قال ذلك لكن التالي باطل والمقدم كذلك قال تعالى إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين فمن كان متصفا بذلك فلا ينبغي أن يقتدى به لأنه من أهل البدعة الضلالة ومن إقتدى بهم فقد ضل ضلالا بعيدا قال العلامة العارف بالله الشيخ إبراهيم اللقاني الخلوتي الأشعري المالكي رحمه الله تعالى في جوهرة التوحيد فكل خير في اتباع من سلف * وكل شر في ابتداع من خلف لأن كل خير حاصل في إتباع السلف الصالح من الأنبياء والصحابة والتابعين والأئمة الأربعة المجتهدين ومن على أقدامهم ولأن كل شر حاصل في إبتداع المتأخرين لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين

قلت:

هذا كلام فيه تلبيس وتمويه انا ذكرت اسم الشاعر وذكرت كلمات شعره. الشاعر هو الحاج روما ايراما من ذرية السلطان حسن الدين بنتن نسبه له مشهور عندنا منذ قديم لا كمن

[١٥٤] الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي: ١٠١/٤

انتسب له حديثا من غير قرينة. وكلمات شعره هي: لاقيمة للجسد اذا قبضت الروح، الولد والزوجة لا يرضيان بعد بالاجتماع الخ. فهذا مذكر للموت وهذا احسن من اقوال بعض با علوي في منابيرهم منها: ان واحدا من باعلوي افضل من سبعين علماء من غير با علوي. ومنها: ان الفقيه المقدم عرج الى السماء سبعين مرة. ومنها: نعل باعلوي افضل من عمامة العلماء. ومنها: ان المجنون من باعلوي كان وليا وما في امثالها. واما قولي سبعين حبيبا فمجاز للتكثير.

قال قرطبي لباك:

والحادي عشر قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٢٥ لا أجد دليل وجوب محبة ذرية الرسول الموجودين الآن صالحين كانوا أو فساقا . فإذا أردت أن تعرف ذلك الدليل فعليك بكتب السلف والخلف المبينة له وقد ذكرت نبذة منها في الفصل الأول ويكفيك يا من طعن وادعى من نهضة العلماء ولكنه منحرف عن خطتها ما ألفه مؤسسها العلامة الشيخ هاشم أشعري الجمباني رحمه الله تعالى وهو الكتاب المسمى بالنور المبين في محبة سيد المرسلين وإن كنت من الصادقين في ذلك الإدعاء فتمسك واتبع ما قاله مؤلفه في ذلك الكتاب ولا تنحرف عنه لأن الإجتماع مع الصالحين في الآخرة بالإيمان والتقوى في الدنيا لا بمحض الجمعية وغيرها قال تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين قال الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في جامع البيان في تأويل القرآن عن مجاهد ﷺ قال فكل خلة على معصية الله في الدنيا متعادون وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فكل خلة هي عداوة إلا لخلة المتقين وقال الإمام فخر الرازي رحمه الله تعالى في الكبير وقوله تعالى إلا المتقين يعني الموحدين الذين يخالل بعضهم بعضا على الإيمان والتقوى فإن خلتهم لا تصير عداوة وقال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في الجامع لأحكام القرآن قلت والآية عامة في كل مؤمن ومتق وكافر ومضل وقال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره كل صداقة وصحابة لغير الله فإنها تنقلب يوم القيامة عداوة إلا ما كان لله عز وجل فإنه دائم بدوامه لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين

.قلت:

كلامك طويل ممل ولكن ليس فيه دليل. وسرقت اسم امامنا وقدوتنا الشيخ هاشم أشعري لهجومنا مع انك لا تتابعه في اكثر تعاليمه. اخذت من اقواله ما اردت ان تأخذ درعا لهواك، بل قد فشا عند الناس انك قلت على علمائنا النهضيين بقول قبيح لا يليق بهم كقولك على ولي الله وحبيبه الشيخ عبد الرحمن واحد الجمباني رضي الله تعالى عنه بقول خشن حيث لا تنساه، وقولك على ولي الله وحبيبه الشيخ معروف امين الكريشيكي البنتني رضي الله تعالى عنه به حيث لا تغفله، وقولك على ولي الله وحبيبه الشيخ سعيد عاقل سراج الشربوني رضي الله تعالى عنه به حيث لا تذهله. أتيقن تيقنا حقيقيا من مثلك اذا كان حيا في زمان الشيخ هاشم اشعري فلا يتابعه بل لا يبعد ان يصدر منك قول مثل قولك على من قد ذكرته. رجعنا الى ما نحن بصدده: اين دليلك يا أخي في وجوب محبة ذرية النبي ﷺ الموجودين الآن صالحين كانوا او فساقا؟ يا أخي لا اجد بخصوصية وجوب محبة ذرية الرسول دليلا، وكذلك بحرمة البغض بظلم خرج من احدهم. لانه اذا كانت المحبة لذاتهم واجبة فيجب علينا ان نحبهم ولو كانوا على معصية وظلم. ولم اجد دليلا على هذا من القرآن او السنة، انما الدليل الوارد في محبة اهل البيت. والذرية ليست اهل البيت. فنحن اتباع الدليل حيثما يمل نمل. وما اثقل الامة المحمدية لو وجب عليهم ان يحبوا كل من ادعى انه من ذرية الرسول صالحا كان او فاسقا مع كثرة المزورين في هذا الادعاء في هذا الزمان.

قال قرطبي لباك:

واعلم وفقنا الله وإياكم لحبه وحب من يحبه وحب عمل يقرب إلى حبه ورضاه آمين أن نسب السادة العلوية المعروفة بباعلوي إلى رسول الله ﷺ صحيح النسب شرعا بالإجماع عند أهل السنة والجماعة ويقال له عند النسابة النسب الثابت والنسب الصحيح وهو أعلى مراتب الأنساب الأربعة عند النسابة وأن المراد بالسادة العلوية المعروفة بباعلوي من إنتمى وانتسب إلى الإمام علوي ت نحو ٤٠٠ هـ بن الإمام عبد الله ت ٣٨٣ هـ ويسمى أيضا بعبيد الله إبن الإمام أحمد المهاجر ت ٣٤٥ هـ بن الإمام عيسى الرومي ت نحو ٣٠٠ هـ بن الإمام مُحَمَّد النقيب ت نحو ٢٠٠ هـ بن الإمام علي العريضي ت ٢١٥ هـ بن الإمام جعفر الصادق ت ١٤٨ هـ بن الإمام مُحَمَّد الباقر ت ١١٨ هـ

بن الإمام علي زين العابدين ت ٩٤ هـ بن الإمام الحسين السبط ت ٦١ هـ بن علي بن أبي طالب من السيدة فاطمة الزهراء ت ١١ هـ بنت مُحَّد رسول الله ﷺت ١١ هـ قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى حين فسر قوله تعالى فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يوميذ ولا يتساءلون ، وقال الإمام أحمد حدثنا أبو سعيد – مولى بني هاشر – حدثنا عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور – هو ابن مخرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري هذا الحديث له أصل في الصحيحين عن المسور أن رسول الله ﷺ قال فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما أذاها وقال الإمام أحمد حدثنا أبو عامر حدثنا زهير عن عبد الله بن مُحَّد عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه ؟ بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة وإني – أيها الناس فرط لكم إذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال أخوه أنا فلان ابن فلان فأقول لهم أما النسب فقد عرفت ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقد ذكرنا في مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من طرق متعددة عنه رضي الله عنه أنه لما تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال أما والله – ما بي إلا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول كل سبب ونسب فإنه منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي رواه الطبراني والبرار والهيثم بن كليب والبيهقي والحافظ الضياء في المختارة وذكرنا أنه أصدقها أربعين ألفا إعظاما وإكراما رضي الله عنه.

قلت:

يا اخي انك قلت "أن نسب السادة العلوية المعروفة بباعلوي إلى رسول الله ﷺ صحيح النسب شرعا بالإجماع عند أهل السنة والجماعة". هذا قول يحتاج الى دليل. ولعلك لم تعرف معنى الاجماع وشروطه. فالإجماع في اصطلاح الأصوليين: هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول – ﷺ – على حكم شرعي في واقعة. فاين فيما تعلم اتفاق جميع العلماء النسابين في عصر احمد بن عيسى بان له ابنا اسمه عبيد او عبد الله او عبيد الله. هاتوا

برهانكم ان كنتم صادقين. ومن اركان الاجماع أن يتفق على الحكم الشرعي في الواقعة جميع المجتهدين من المسلمين في وقت وقوعها. انظر كلمة "في وقت وقوعها" وتفهم انت. اين اجماع النسابين في عبيد انه ابن احمد؟ هاتو برهانكم ان كنتم صادقين. فاحمد بن عيسى توفي في ٣٤٥ من الهجرة ثم لا يعثر نسب با علوي في كتب الانساب الى ان ادعى علي بن ابي بكر السكران (ت:٨٩٥ ه) هذا النسب في كتابه البرقة بعد ٥٥٠ سنة. فاين الاجماع يا صاح؟ وقد نقل ابن حزم في كتابه "الأحكام" عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله: سمعت أبي يقول: "وما يدعي فيه الرجل الإجماع هو الكذب، ومن ادعى الإجماع فهو كذاب، لعل الناس قد اختلفوا – ما يدريه – ولم ينته إليه، فليقل: لا نعلم الناس اختلفوا".[١٥٥] قال في كتابه مراتب الاجماع :وقالوا إجماع كل عصر إجماع صحيح إذا لم يتقدم قبله في تلك المسألة خلاف وهذا هو الصحيح.[١٥٦] فمن ادعى الاجماع في نسب با علوي فهو مردود لا يقبل، لان نسبة عبيد الى احمد بن عيسى لا يعلمه احد من العلماء قبل علي السكران. والامام الفخر الرازي في القرن السادس قد نص ان اولاده المعقبين انما من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلي وحسين.

قال قرطبي لباك:

واعلم أنه لم يبطله أحد من علماء أهل السنة والجماعة سواء كان من المتقدمين أو المتأخرين إلا من الوهابية كمراد شكري ومقبل بن هادي الوادعي ومن على رأيهما كهذا الطاعن عماد الدين بن سرمان وضهبه وعصابته لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين.

قلت:

---

[١٥٥] اصول الفقه عبد الوهاب خلاف:٤٩

[١٥٦] مراتب الاجماع:١١

لا يكون من المتقدمين والمتأخرين من العلماء من ابطل نسب با علوي لانهم لايعرفونهم في زمانهم لانه انما وضع هذا النسب في القرن التاسع مع ان عبيدا المزعوم كان في القرن الرابع. لو قلت يا اخي لا يكون بين القرن الرابع وبين القرن التاسع من ابطل عبيدا ابنا لاحمد قلت نعم لان عبيدا لم يكن موجودا اسمه فيما بينهما في الدنيا.

قال قرطبى لباك:

والثاني عشر قال هذا الطاعن عماد الدين بن سرمان عن مراد شكري في تعليق رسالته التي سماها بالمواهب اللدنية في بيان انقطاع نسب با علوي بن عبيد الله ص ٢١ بأن قال مراد شكري سويدان أبو الحارث الفلسطيني ثم الأردني عالم بالتاريخ والأنساب والرجال ومن أقوى العلماء في الفقه الحنبلي ومن الأذكياء الأقلاء من العلماء الأفذاذ في المملكة الأردنية الهاشمية في منطقة جبل الجوفة في عمان العاصمة درس في الجامعة الأردنية فانظر أيها العاقل السالك عن مدح هذا الطاعن وثنائه لمراد شكري الذي هو أحد كبار العلماء الوهابية المبطل لصحة أنساب السادة العلوية ونسب الشيخ أحمد الكبير الرفاعي ونسب الشيخ عبد القادر الجيلاني ونسب الشيخ الإمام الجنيد بن مُحَمَّد البغدادي ﷺ ولو كان هذا الطاعن صادقا في دعواه بأن مذهبه على مذهب أهل السنة والجماعة لكان إفتائه في هذا الموضوع موافقا لعلماء أهل السنة والجماعة لكن التالي باطل والمقدم كذلك بأن كان كاذبا والكاذب لا يقبل خبره وما أفتاه مردود كإفتاله بإبطال صحة أنساب السادة العلوية مدعيا أنه حاصل من بحثه وتدقيقه والحال أنه ناسخ من أقوال مراد شكري وغيره من الوهابية والمرجئة والخوارج وهذا دليل على أنه ليس بباحث ومدقق بل هو كذاب كما سبق بيان شواهد كذبه لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين .

قلت:

ليس في كلامك هذا دليل في اتصال نسب باعلوي المنقطع. قلت انت: ولو كان هذا الطاعن صادقا في دعواه بأن مذهبه على مذهب أهل السنة والجماعة لكان إفتائه في هذا الموضوع موافقا لعلماء أهل السنة والجماعة. سبحان الله. انت متغافل في انك اخذت من كبار علماء الوهابية في كتابك هذا احياء الموتى، سرقت قول الشيخ ابن عثيمين في فصل الرابع من غير ذكر اسمه في قوله: ومثال الطعن في النسب الخ هذا قول ابن عثيمين في كتابه شرح رياض الصالحين يا اخي. لو جاز ان يقال بان من نقل شيأ من علماء الوهابية صار وهابيا فانت وهابي يا اخي لانك اخذت من كتاب الوهابي وان لم تذكر اسمه. ثم انك اخذت ايضا من ابراهيم بن منصور وهو وهابي أشياء في كتابك فانت وهابي وهابي. ثم انت اخذت ايضا من شيعي امامي وهو الشيخ مهدي الرجائي فانت وهابي وهابي شيعي امامي. ثم ان باعلوي يعتمدون في نسبهم على هذا الشيعي، فبذلك فباعلوي شيعييون اماميون. هل الامر كذلك يا أخي؟

قال قرطبي لباك:

والثالث عشر قال هذا الطاعن في آخر تلك الرسالة ص ٢٨ فنسب با علوي من حيث الرواية نسب منقطع ومن حيث علم النسب نسب مردود قاله في تلك الرسالة مكررا ص ٢ – ص ٧ بالمعنى – ص ١١ بالمعنى – ص ١٦ بالمعنى – ص ١٨ بالمعنى – ص ٢٢ بالمعنى – ص ٢٨ باللفظ والمعنى وفي إعانة الأخيار ص ٤٥ – ص ٥٢ بالمعنى – ص ٦٦ بالمعنى – ص ٧١ بالمعنى – ص ٧٢ بالمعنى – ص ٧٧ باللفظ والمعنى . واستدل على هذه الدعوى الباطلة كما استدل مقلده مراد شكري ومقبل بن هادي الوادعي بدلائل وهمية كاذبة ليظن الناس أنها من الدلائل القطعية أو الحجة البرهانية وليست منها وبقواعد مخترعة ليظن الناس أنها من القواعد المقررة عند النسابة وليست منها فهذا الاستدلال من الحجة السفسطة التي هي قياس مؤلف من مقدمات وهمية او كاذبة شبيهة بالحق وليست به او شبيهة بالمشهورة وليست بها تلبيسا وخداعا للناس واستعمال هذه الحجة بكل أنواعها حرام لا يحل لأهل العلم والحق إستعمالها ولا يستعملها إلا منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته

الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفنى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين .

قلت:

نعم انا قد قلت: فنسب با علوي من حيث الرواية نسب منقطع ومن حيث علم النسب نسب مردود. فاين دليلك في رد هذه القضية. كلامك كلام طويل ممل ليس فيه شيئ من الدليل.

قال قرطبي لباك:

والرابع عشر قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ١٨ إن عبد الله ليس ابنا لاحمد لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة أو القريبة بزمن أحمد بن عيسى ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي في أول القرن السابع بان احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَّد وعلي وحسين فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح وقول هذا الطاعن لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة أو القريبة بزمن احمد بن عيسى باطل وتكلم كثيرا بأن كتاب النسب المعاصر أو القريب شرط في إثبات النسب أو قاعدة لإثبات النسب **ولقد تبين** طرق إثبات النسب أو نفيه عند الفقهاء والنشابة في الفصل الخامس في قواعد إثبات النسب وليس فيها كتب الانساب المعاصرة أو القريبة ولذلك أن ما قاله هذا الطاعن باطل لمخالفته طرق إثبات النسب أو نفيه عند الفقهاء والنسابة . وهذا الطاعن بالمشاهدة ممن يتساهلون في إثبات الأنساب ونفيها بحسب أهوائهم الخبيثة ويعجبون بأرائهم السخيفة ويخترعون طرقا محدثة في ذلك الإثبات والنفي ولا يراعون القواعد والقوانين المقررة في كتب النسابة والفقهاء وذلك ليس من شأن أهل العلم والحق بل من شأن أهل البدعة الضلالة التي يجب على العاقل السالك إجتنابها كما سبق بيانها في الفصل الثاني لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضـال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هذاني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين أمين يا أرحم الراحمين .

قلت:

اما قولك "وقول هذا الطاعن لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة أو القريبة بزمن احمد بن عيسى باطل وتكلم كثيرا بأن كتاب النسب المعاصر أو القريب شرط في إثبات النسب أو قاعدة لإثبات النسب ولقد تبين طرق إثبات النسب أو نفيه عند الفقهاء والنشابة في الفصل الخامس في قواعد إثبات النسب وليس فيها كتب الانساب المعاصرة أو القريبة". قلت انا: من كلامك هذا نفهم انك في قلة من علم الانساب والتاريخ. ها انا اسرد اليك دليلا في هذه القضية يعني شرط الكتاب المعاصر او القريب :

اولا انظر يا اخي في كتاب أصول علم النسب والمفاوضة بين الانساب ما نصه: وعندما نحقق النسب فان المصادر التى يمكن ان نستقي منها النسب يجب ان تكون من كتب الانساب القديمة التي كتبت فيما قبل العصر الحديث حيث كان الناس اقرب الى معرفة اصولهم انتهى.[١٥٧]

وانظر ايضا في كتاب دليل انشاء وتحقيق سلاسل الانساب ما نصه: ويختلف المرجع عن المصدر في ان المصدر اقرب زمان ومكان وبيئة الاحداث التي يرويها اما المرجع فهو مختلف عن المصدر في بعض او كل العناصر السابقة فيحتاج مؤلف المرجع الى مصادر ومواد اولية اخرى لانجاز بحثه ويترتب على ذلك ان المصدر يكون اجدر بالاعتبار في حالة التعارض مع المرجع مالم يحتو المرجع على تحليل دقيق يفند اوجه التعارض من خلال مصادر او مواد اولية اخرى انتهى.[١٥٨]

وانظر ايضا في كتاب سير اعلام النبلاء ما نصه: ومن أجل توثيق الأحاديث والروايات عني الذهبي بنقل الأسانيد التي وردت في المصادر التي نقل عنها، ولم يكتف بإيراد المصدر حسب، وهي طريقة تعينه على تقديم المصادر الأصلية التي اعتمدها المصدر الذي ينقل منه وتتيح له انتهى.[١٥٩]

وانظر ايضا في كتاب العبر ما نصه: وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا ولم يعرضوها على أصولها

---

[١٥٧] أصول علم النسب والمفاوضة بين الانساب: ٧٦-٧٧

[١٥٨] دليل انشاء وتحقيق سلاسل الانساب: ٥٨

[١٥٩] سير اعلام النبلاء: ١٢٥

ولا قاسوها بأشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط انتهى.[١٦٠]

واعلم ياأخي طرق اثبات النسب عند النسابة سبع: الشهرة والاستفاضة، والكتاب اي الرقعة، والشهادة، والاقرار، والاعتراف، والقيافة والقرعة. وكلهن لايمكن استعمالهن في اثبات نسب باعلوي. الاول: الشهرة لا يجوز استعمالها في اثبات النسب اذا كانت معارضة للكتاب الاقدم منها وشهرة باعلوي معارضة لكتاب الشجرة المباركة في القرن السادس فالشهرة لا يمكن استعمالها في اثبات با علوي. الثاني: الكتاب لا يجوز استعماله اذا كان مخالفا للكتاب الاقدم منه. فاول الكتاب الذي يثبت عبيدا ابنا لاحمد بن عيسى هو البرقة المشيقة في القرن التاسع وهو مخالف لكتاب الشجرة المباركة الذي لم يذكر عبيدا ابنا له. والثالث الشهادة لا يمكن استعمالها في اثبات عبيد لانه قد توفي في القرن الرابع فلا يمكن لنا ان نسأل رجلين من زمانه بانه ابن لاحمد. وكذلك الرابع والخامس والسادس الاقرار والاعتراف والقيافة هولاء لا يمكن استعمالها لاثبات عبيد لانه قد توفي في القرن الرابع واحمد بن عيسى قد توفي ايضا فلا يمكن ان نسمع اقراره واعترافه بان عبيدا ابنه. والقيافة تحتاج الى رؤيتهما وهي لا تمكن ايضا والسابع القرعة هذه ممكنة يا اخي هل تسمح لنا ان نقرع نسب با علوي هل هو نسب صحيح او نسب باطل؟

قال قرطبي لباك:

والخامس عشر قال هذا الطاعن ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي في أول القرن السابع بأن احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلى وحسين فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصبح وهذا قول كذب وافتراء على الإمام فخر الدين الرازي بل هو قول هذا الطاعن لأن العبارة في الشجرة المباركة المنسوبة للإمام فخر الدين الرازي هكذا .وأما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين **مُحَمَّد أبو جعفر بالري وعلى بالرملة والحسين عقبه بنيسابور** فانظر أيها العاقل السالك نظر تدقيق فرأيت ما ذكره هذا الطاعن ليس موجودا في الشجرة المباركة فثبت أنه كاذب ومفتر فالكذب

---

[١٦٠] العبر: جزء ١٣/١

والإفتراء ليسا من أخلاقي أهل العلم والحق لأنهم يخشون الله ويراقبون أن الله يحاسب كل ما فعلوه ولذلك كانوا لا يكذبون ولا يفترون لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفنى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين.

قلت:

نعم انا قلت: "ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي في أول القرن السابع بأن احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلى وحسين فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح". ثم تقول: "وهذا قول كذب وافتراء على الإمام فخر الدين الرازي بل هو قول هذا الطاعن لأن العبارة في الشجرة المباركة المنسوبة للإمام فخر الدين الرازي هكذا .وأما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين مُحَمَّد أبو جعفر بالري وعلى بالرملة والحسين عقبه بنيسابور فانظر أيها العاقل السالك نظر تدقيق فرأيت ما ذكره هذا الطاعن ليس موجودا في الشجرة المباركة". اقول: وهذا قول طفيلي في مجلس العلماء ينبغي ان يستحي ان دعا الناس انه من العلماء. هو لا يعرف الفرق بين نقل المنطوق وبين نقل المفهوم. لو قلت "قال الفخر الرازي" هذا يسمى نقل المنطوق فلا يجوز ان اغير شيأ من عبارته. وعندما لا أقول "قال الفخر الرازي" بل اسرد مفهوم ما قاله فلا احتاج الى تساوي العبارة لفظا لفظا. وهذا هو معلوم عند العلماء.

قال قرطبي لباك:

والسادس عشر قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٧ وأتى بالجملة الاسمية "فعقبه من ثلاثة بنين" وهذا عند النسابين يفيد الحصر بخلاف ما اذا اتى بالجملة الفعلية "أعقب ثلاثا" أو "أولد ثلاثا" فالمعنى عندهم يمكن أن يكون له ولد سوى ما ذكر قال الشيخ النسابة مهدي رجائي في كتابه المعقبون ومن ذالك اذا قالوا عليه من فلان أو العقب من فلان فانه يدل على أن عقبه منحصر فيه انتهى فالباب مسدود لدخول اسم آخر لأسماء ابناء احمد بن عيسى سوى هؤلاء

الثلاثة . فانظره أيها العاقل السالك وإذا نظرته نظر تنميق لتفكرت مثل هذا : لو كان ما قاله هذا الطاعن صدقا وحقا لكان الشيخ النسابة السيد مهدي رجائي تحقيق الشجرة المباركة غير مثبت لصحة أنساب السادة العلوية لكنه أثبت صحتها كما هو الخبر الشائع المتواتر ينتج ما قاله هذا الطاعن غير صدق وغير حق بأن كان كاذبا وباطلا وقد تقرر أن كل من كان متصفا بالكاذب والباطل فليس من أهل العلم وأهل الحق وكل من كان كذلك لا يقتدى به لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين .

قلت:

نعم ان من قواعد اهل النسب انه اذا قالوا بالجملة الاسمية فهذا يفيد الحصر. كما قال ابن عنبه (ت: ٨١٣ ه) في عمدة الطالب ما نصه: ومن ذلك اذا قالوا عقبه من فلان أو العقب من فلان فانه يدل على أن عقبه منحصر فيه وقولهم اعقب من فلان فان عقبه ليس بمنحصر فيه لجواز ان يكون له عقب من غيره انتهى. [١٦١] فالامام الفخر الرازي في الشجرة المباركة أتى بالجملة الاسمية "فعقبه من ثلاثة بنين" وهذا عند النسابين يفيد الحصر بخلاف ما اذا اتى بالجملة الفعلية "أعقب ثلاثا" أو "أولد ثلاثا" فالمعنى عندهم يمكن أن يكون له ولد سوى ما ذكر فالباب مسدود لدخول اسم آخر لأسماء ابناء احمد بن عيسى المعقبين سوى هؤلاء الثلاثة. فاما قولك حول الشيخ مهدي الرجايئ محقق الشجرة المباركة في اثبات نسب با علوي فامره لا يتعلق بكتاب الشجرة المباركة. التحقيق شيء وقوله شيء اخر. فالشيخ مهدي الرجائي عندي محقق صادق في تحقيقه لا يغير المخطوطات وان كان هو في كتابه المعقبون يثبت نسب با علوي ولكن لما وجد مخطوطات الشجرة المباركة هو لا يغيرها شيأ ولو مخالفا بما في كتابه قبل.

قال قرطبي لباك:

[١٦١] عمدة الطالب: ٣٤٠

والسابع عشر قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٨ وقوله " من ثلاثة بنين" فلفظ ثلاثة من اسم العدد وهو عند أهل أصول الفقه من الفاظ الخاص قال الشيخ عبد الوهاب خلاف وحكم الخاص على وجه الإجمال أنه إذا ورد نص شرعي دل دلالة قطعية على معناه الخاص الذي وضع له حقيقة وثبت الحكم لمدلوله على سبيل القطع لا الظن والحكم المستفاد من قوله تعالى : فكفارته إطعام عشرة مساكين هو وجوب عشرة مساكين ولا تحتمل العشرة نقصا ولا زيادة والحكم المستفاد من حديث : "في كل أربعين شاة شاة" هو تقدير النصاب الذي تجب الزكاة فيه من الغنم بأربعين وتقدير الواجب بشاة بلا احتمال زيادة أو نقص في هذا أو ذاك. **فانظره** أيها العاقل السالك ثم انظر إلى كتاب أصول الفقه المذكور للشيخ عبد الوهاب خلاف وعبارته هكذا: وحكم الخاص على وجه الإجمال أنه إذا ورد نص شرعي دل دلالة قطعية على معناه الخاص الذي وضع له حقيقة وثبت الحكم لمدلوله على سبيل القطع لا الظن فالحكم المستفاد من قوله سبحانه وتعالى" فكفرته إطعام عشرة مسكين " هو وجوب إطعام عشرة مساكين ولا تحتمل العشرة نقطا ولا زيادة والحكم المستفاد من حديث في كل أربعين شاة شاة هو تقدير النصاب الذي تجب الزكاة فيه من الغنم بأربعين وتقدير الواجب بشاة بلا احتمال زيادة أو نقص في هذا أو ذاك ولكن إذا قام دليل يقتضي تأويل هذا الخاص أي إرادة معنى آخر منه يحتمل على ما اقتضاه الدليل ومثال هذا ما قدمناه في تأويل علماء الحنفية الشاة في الحديث السابق بما يعم الشاة وقيمتها وتأويلهم الصاع من تمر أو شعير في صدقة الفطر بما يعم الصاع وقيمته وتأويلهم الصاع من تمر في حديث المصراة بما يشمله ويشمل أي عوض يماثل المتلف فإذا ورد الخاص مطلقا حمل على إطلاقه وإذا ورد نفيذا حمل على تقييده.وإذا نظرته أيضا نظر تنميق لوجدت أن هذا الطاعن يكتم الحق والشاهد عليه قطعه العبارة التي وجدت فيه وهي من قول الشيخ عبد الوهاب خلاف رحمه الله تعالى ولكن إذا قام دليل يقتضي تأويل هذا الخاص الخ وذلك ليس من أخلاق أهل العلم والحق بل من شأن أهل الهوى كاليهودي والنصارى قال تعالى فيهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال تعالى فيهم أيضا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه وذلك أيضا من الظلم في المسألة الدينية وهو فيها أكبر ضرارا وإثما منه في المسألة الدنيوية لأن زلة العالم زلة العالم قال الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي رضي الله عنه قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان

قال قال رسول الله ﷺ إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين قال الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى في مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير إن المراد بالتحريف إلقاء الشبه الباطلة والتأويلات الفاسدة وصرف اللفظ عن معناه الحق إلى معنى باطل بوجوه الحيل اللفظية كما يفعله أهل البدعة في زماننا هذا بالآيات المخالفة لمذاهبهم وهذا هو الأصح لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمي.

قلت:

قول قرطبي:"وإذا نظرته أيضا نظر تنميق لوجدت أن هذا الطاعن يكتم الحق والشاهد عليه قطعه العبارة التي وجدت فيه وهي من قول الشيخ عبد الوهاب خلاف رحمه الله تعالى ولكن إذا قام دليل يقتضي تأويل هذا الخاص الخ وذلك ليس من أخلاق أهل العلم والحق بل من شأن أهل الهوى كاليهودي والنصارى" قلت: هذا ايضا من عدم علمه طريقة النقل. النقل في قضية لاجراء الحجة يكفي بما يقتضي تلك القضية لتقوية الحجة. واما ما بعد "لكن" استدراك لقضية اخري لا يتعلق مباشرة بما نحن بصدده بل هو من المستثنيات. فالمخالف بحججي هو الذي ينبغي ان يأتي بتلك المستثنيات هل نسب با علوي داخل فيها ام لا فاستخرج الحكم من تلك المستثنيات انت يا طفيلى ان استطعت.

قال قرطبي لباك:

والثامن عشر قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ١١ وفي ص ١٨ وفي ص ٢٣ فان الفخر الرازي قد صرح وحصر أن أبناء احمد المعقبين من ثلاثة مُحَمَّد وعلي وحسين ولا يذكر عبد الله ابنا لأحمد النسابون في كتبهم قبل الجندي وفي رسالته إعانة الأخيار ص ٦٧ ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي في أول القرن السابع بان احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلي وحسين فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح. فانظر أيها العاقل السالك إلى كذبه وافترائه على

الإمام فخر الدين الرازي بحيث قال فيها قد صرح وحصر وقطع وذلك الإمام غير صريح وغير حاصر وغير قاطع بل تلك العبارة من تحريف هذا الطاعن بإلقائه الشبه الباطلة وصرف اللفظ عن معناه الحق إلى معنى باطل بوجوه الحيل اللفظية كما فعله أهل البدعة الضلالة وشأن هذا الطاعن يدل دلالة واضحة على أنه غير موثوق في روايته وفتواه ؟ وأما ما وجد في الشجرة المباركة المنسوبة إليه فهكذا : وأما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين مُحَّد أبو جعفر بالري وعلي بالرملة والحسين عقبه بنيسابور والحال أن محقق الشجرة المباركة الذي هو النسابة السيد مهدي الرجاني الموسوي أثبت صحة نسب السادة آل باعلوي في كتابه المعقبون من آل أبي طالب بأن قال : أعقاب السادة آل باعلوي أما أبو علوي عبيد الله بن أحمد المهاجر النقاط بن عيسى النقيب فولد بالبصرة وكان عالما أديبا تلقى عن والده وعلماء عصره في العراق وغيره كما كان سحيا جدا حج سنة ٣١٧ وهاجر مع والده من البصرة سنة ٣١٧ وأقام معه الحسيسة ثم انتقل إلى سمل وتوفي بها سنة ٣٨٣ وأعقب من ثلاثة رجال وهم السيد البصري والسيد الجديد والسيد علوي له عقب منتشر في أنحاء العالم. فالعجب ثم العجب أن محقق كتاب الشجرة المباركة أثبت صحة نسب السادة آل باعلوي وقارئها الذي هو هذا الطاعن عماد الدين بن سرمان ينكر وينفي صحة نسبهم فهل القارئ أفضل وأولى فهما له من محققه ؟ لا يقول ذلك إلا سقيم ومزيف لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين.

قلت:

انت اعدت ما قد ذكرت مرارا ومع ذلك انك لم تستطع ان يركب الحجة شيأ منه. الشيخ مهدي الرجائي رجل كأنا وانت فليس من المستغرب ان يخالفني في رأيي كما تخالفني فيه. فالاهم ثم الاهم هو الدليل، هل له دليل سوى الشهرة والاسنفاضة لا. ليس له دليل سوى ذلك. وكما قلت انا: ان الشهرة والاستفاضة باطلة اذا وجد كتاب مخالف لتلك الشهرة أقدم منها زمانا،

والكتاب قد وجد وهو الشجرة المباركة في القرن السادس من الهجرة لا يذكر فيه عبيدا ولا عبيد الله ولا عبدالله ابنا معقبا لاحمد بن عيسى. فنسب با علوي باطل يا اخي.

قال قرطبي لباك:

والتاسع عشر قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٢ الباب الأول في أن نسب با علوي لا يعرف في كتب الانساب من القرن الخامس الى القرن التاسع با علوي قوم في اليمن من ذرية علوي بن عبيد الله واليه ينتسبون زعموا انه من الاشراف ونسبه عندهم علوي بن عبيد الله "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت نبينا مُحَّد ﷺ وهذا نسب باطل غير صحيح. فانظر أيها العاقل السالك إلى ما قاله هذا الطاعن المقتطف ما في كتاب الإفاضة في أدلة ثبوت النسب ونفيه بالشهرة والإستفاضة وكتاب أصول وقواعد في كشف مدعي الشرف ومزوري النسب للنسابة الشيخ الشريف ابي هاشم ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير الذي أجاب للسائل عن هذا الطاعن عماد الدين بن سرمان بأن قال: فلذلك مسألة أن آل باعلوي أن جدهم فيه كلام أو ليس له ذكر هذه شبهة باطلة يعنى أن الآن لو أتيت بالذكر لجدهم عبيد الله بن أحمد المهاجر لو أتيت بالذكر له يقول طيب هات إبنه ايضا وهات إبنه أيضا وهات إبنه ايضا ويتسلسل هذا هذا لا يمكن أن تطابق على كل الأنساب وهذا من الجهل لأنك لو أردت أن تطابق هذا الامر وتقول أنه لا بد أن يكون للإنسان مصدر بكل رجل من أبائه لأبطلنا كل الأنساب كل الأنساب تبطل بهذا بهذا الجهل المركب ولذلك القائل بأن جد آل باعلوي ليس له ذكر وعلى ذلك يبطل النسب فكلامه يدل على جهله بأصول وقواعد علم النسب. فالعجب ثم العجب أن هذا الشيخ أثبت صحة نسب السادة آل باعلوي وهذا الطاعن المقتطف ما في كتابه من كيفية إثبات النسب ونفيه ينكر وينفي صحة نسبهم فهل المقتطف أفضل وأولى فهما له من المقتطف ؟ لا يقول ذلك إلا سقيم ومزيف لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين.

قلت:

يا اخي: النسب اذا كان صحيحا لا يعارضه كتاب أقدم و نسب با علوي يعارضه كتاب اقدم لان نسبه مخترع في القرن التاسع واما قبله فهو في ظلمة الزمان لا ذكره احد. والنسب اذا لم يعارضه كتاب أقدم يكفي فيه التسامع كنسب عدنان الى ابراهيم.

قال قرطبي:

والعشرون قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٢٦ ورد المختار ص ٦٤ إلى ٦٧ وفي ص ٧٦ اعلم ان اول من ذكر نسب عبيد الله متصلا الى احمد بن عيسى هو الحبيب علي السكران باعلوي في كتابه البرقة المشيقة توفي سنة ٨٩٥ من الهجرة ثم قلده المؤلفون بعده منهم ابن حجر الهيتمي (٩٧٤ هـ) الخ فانظر أيها العاقل السالك نظر تنميق إلى عبارته الباطلة من وجهين فالأول أن أول من ذكر عبيد الله متصلا الى احمد بن عيسى ليس بالحبيب علي السكران توفي سنة ٨٩٥ رحمه الله تعالى بل ذكره قبله العلامة النسابة شيخ الشرف العبيدلي ت ٤٣٥ هـ رحمه الله تعالى والعلامة المؤرخ أبو عبد الله بهاء الدين مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي ت ٧٣٢ هـ رحمه الله تعالى والعلامة النسابة المؤرخ أبو الحسن علي بن حسن بن أبي بكر بن حسن بن علي الخزرجي الزبيدي ت ٨١٢ هـ رحمه الله تعالى والعلامة المؤرخ الإمام حسين الأهدل ت ٨٥٥ هـ رحمه الله تعالى والعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن مُحَمَّد الخطيب الأنصاري التريمي ت ٨٥٥ هـ رحمه الله تعالى وغيرهم كما سيأتي شاهدها قريبا إن شاء الله تعالى في الحادي والعشرين وعلى ذلك قول هذا الطاعن ورميه على الحبيب علي السكران باعلوي إفتراء عليه وكل من اتصف بالكذب والإفتراء لا يقبل قوله وروايته فاتق الله وهو يحاسبك يوم القيامة على هذا الإفتراء **والوجه الثاني** عبارتك في رسالتك ثم قلده المؤلفون بعده منهم ابن حجر الهيتمي وشيخه الحبيب ابو بكر العيدروس والشيخ المتوكل على الله يحيى بن شرف الدين الحسني والسيد السمرقندي والسيد ضامن بن شدقم والمحب الحموي والشيخ مرتضى الزبيدي والشيخ جعفر بن ابي بكر اللبني والشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني تدل على سوء فهمك باتهامك للعلماء المعتبرين المذكورين بالتقليد لم لا تعبر بالإتباع ؟ مثلا تبعه أو تبعهم كما عبر العلماء المؤلفون في كتبهم كما في فتح المعين وفتح الوهاب وغيرهما إما لعدم

معرفتك الفرق بين التقليد والإتباع أو لجرائتك وسوء أدبك على العلماء المفتين بما لا تحوى نفسك سواء كانوا أحياء او أمواتا ؟ والله أعلم بما في سريرتك قال الامام النووي رحمه الله تعالى القاعدة المعروفة في الفقه والأصل أن الأحكام يعمل فيها بالظاهر والله يتولى السرائر **فالتقليد** لغة مأخوذ من القلادة واصطلاحا العمل بقول الغير من غير حجة والإتباع لغة الإدراك واللحوق واصطلاحا سلوك التابع طريق المتبوع وأخذ الحكم من الدليل بالطريق التي أخذ بها متبوعه ولو صدق ما تقول وفهمت أيها الطاعن وأحسنت أدبك للعلماء لعبرت بـ تبعه لا بـ قلده لأنهم يعرفون طرق المتبوعين ويأخذون الحكم من الدليل بالطريق التي أخذ بها متبوعهم لكنك عبرت بـ قلده هل اتهمتهم بالجهل اي العمل بقول غيرهم من غير حجة ؟ هل أنت أكثر علما وأدق فهما منهم ؟ فتأدب بالعلماء العاملين والأولياء الصالحين مثلهم واعلم أن لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة كما قاله الإمام إبن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى في الزواجر عن اقتراف الكبائر لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين .

قلت:

ساشرح هذه الكتب في مكانه انتظر يا اخي

قال قرطبي لباك:

والحادي والعشرون قال هذا الطاعن في تلك الرسالة ص ٢٦ ورد المختار ص ٧٥ الباب الثالث في ان نسب با علوي عبيد الله له شهرة حادثة من القرن التاسع بعد ظلمته في التاريخ زيادة من خمسمائة عام وقال كثيرا في محاضراته إن عبيد – يعني عبيد الله إبن الإمام أحمد المهاجر – قطب خيالي. فانظر أيها العاقل السالك لذلك الطعن والقدح الذي لم يقله أحد من كبار علماء أهل السنة والجماعة قديما وحديثا وهذا يدل على أن في قلبه مرضا شديدا لا يشفيه إلا هداية الله تعالى وتوفيقه ﷻ لكن يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالضال المضل المتكبر العنيد لو أتته

الدلائل والبراهين قال وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون وإن أفتى المفتون هداني الله وإياكم إلى صراطه المستقيم وأعاذنا من شر فتن هذا الزمان وأئمة المضلين آمين يا أرحم الراحمين.

قلت:

الواقع كذلك يا اخي

قال قرطبي لباك:

واعلم وفقنا الله وإياكم لحبه وحب من يحبه وحب عمل يقرب إلى حبه ورضاه آمين أن الإمام عبد الله المعروف بعبيد الله ت ٣٨٣ هـ ابن الإمام أحمد المهاجر ت ٣٤٥ هـ رضي الله عنهما ليس بقطب خيالي كما زعمه هذا الطاعن بل هو قطب حقيقي كما أثبته العلماء أصحاب المراتب العلية .

قلت:

من اين انت تعلم انه قطب او شخص تارخي؟ من قال ذلك في زمانه او قريب من زمانه؟ هاتو برهانكم ان كنتم صادقين! ولو كان عندك بصيرة لسار هبوب معرفته الى ناصر با علوي مثلك ولتراه في منامك. هل رايته في منامك يا أخي وقال شيأ في نسبه؟

قال قرطبي لباك:

١. ومنهم العلامة النسابة شيخ الشرف العبيدلي ت ٤٣٥ هـ رحمه الله تعالى بأن قال هاجر الشريف أحمد بن عيسى النقيب من المدينة إلى البصرة في العشر الثانية من القرن الرابع الهجري وخرج منها هو وولده عبد الله إلى المشرق وألقى عصا التشيار باليمن واستقر بحضرموت وتديرها وسكن مدينة تريم أياما ثم نزل بالحسيسة بشعب بني مخدم على نصف مرحلة من تريم المذكورة وسكن ولده بتريم ذكره العلامة النسابة الإمام السيد مُحَمَّد مرتضى الزبيدي صاحب اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ت ١٢٢٥ هـ رحمه الله تعالى في كتابه الروض الجلي في نسب بني علوي ص ١٢١ - ١٢٢ مطبعة دار الفتح وقال

عنه الإمام المحدث الكتابي رحمه الله تعالى كان الناس يرحلون إليه ويكاتبونه لتحرير أنسابهم وتصحيحها من المشرق إلى المغرب

قلت:

انت تعتمد بكتاب الروض الجلي، اما علمت يا اخي انه كتاب زائف كاذب كتبه حسن محمد قاسم من مصر في سنة ١٣٥٢ هـ ثم ينسب الى الشيخ محمد مرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥ هـ) وهو بريئ منه. ان اردت ان تعلم الزيادة من هذا الخبر فاقرأ مقدمة محقق هذ الكتاب بطبع دار الفتح سنة ٢٠٢٢ من الميلاد. واما علمت يا اخي ان ما نقله كاتب الروض الجلي عن الشرف العبيدلي (ت:٤٣٥ هـ) نقلة زائفة كاذبة لا تكون في كتاب العبيدلي تهذيب الانساب او في اي كتاب من كتبه ان كان . فهاتان زائفتان وكاذبتان.

قال قرطبي لباك:

٢. ومنهم العلامة المؤرخ أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي ت ٧٣٢ هـ رحمه الله تعالى بأن قال وقد انقضى ذكر اهل تعز من فقهائها واحببت ان الحق بهم الذين وردوها ودرسوا فيها وهم جماعة من الطبقة الأولى منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند اهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بآل ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم فقهاء يأتي ذكر من اتحقق ان شاء الله تعالى مع اهل بلده إهـ السلوك في طبقات العلماء والملوك ص ١٣٥ ج ٢

قلت:

يا اخي هذا الكتاب ليس حجة لباعلوي لكن حجة لجديد. وجديد ليس اخا لعلوي بن عبيد. لا يكون شهيد واحد في زمان جديد يشهد ان له اخا اسمه علوي الا من كتاب البرقة المشيقة

لعلي بن ابي بكر السكران (ت: ٨٩٥ هـ). هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. واسم علوي المزعوم انه اخو جديد مخترع في القرن التاسع والحال انه ليس لجديد اخ اسمه علوي. واسم باعلوي لعائلة عبدالرحمن السقاف ايضا مأخوذ من عائلة جديد التى قد انقرضت. فعائلة ال ابي علوي في الاصل هي عائلة جديد، ثم في القرن التاسع عائلة عبدالرحمن السقاف يدعون انهم ال ابي علوي ثم صار باعلوي الى يومنا. وبالنسبة لصحة نسب جديد الى احمد بن عيسى فهذا مردود لوجود المعارض في القرن السادس وهو كتاب الشجرة المباركة.

قال قرطبي لباك:

٣. ومنهم الملك الأفضل العباس ابن رسول الغساني ت ٧٧٨ هـ رحمه الله تعالى في كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية ذكر الشريف أبي الحديد آل باعلوي ورفع نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

قلت:

ما في هذا الكتاب منقول من الجندي قبل والحجة كما في الجندي

قال قرطبي لباك:

٤. ومنهم العلامة النسابة المؤرخ أبو الحسن علي بن حسن بن أبي بكر بن حسن بن علي الخزرجي الزبيدي ت ٨١٢ هـ رحمه الله تعالى بأن قال ابو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن جديد بن علي بن مُحَمَّد بن جديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن على بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يعرف بالشريف أبي الجديد عند أهل اليمن أصله من حضرموت من أشراف هنالك يعرفون بأل أبي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف ومنهم فقهاء مذكورون في مواضعها في هذا الكتاب.. ثم سافر الى مكة المشرفة فتوفي بها سنة عشرين وستمائة تقريبا وكان أبو جديد حافظ عصره لم يكن في عصره له نظير في اليمن في معرفة الحديث والله أعلم إهـ العقد الفاخر في طبقات أكابر أهل اليمن ص ١٤٨٦ ج ٣

قلت:

ما في هذا الكتاب منقول من الجندي قبل والحجة كما في الجندي. جديد ليس اخا لعلوي.

قال قرطبي لباك:

٥. ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الرحمن بن علي بن حسان ت ٨١٨ هـ رحمه الله تعالى في كتاب البهاء في تاريخ حضر موت ذكر عددا من أعلامهم منهم الرجل الصالح الشريف الحسيني علي بن عبد الرحمن بن مُحَّد بن عبد الله باعلوي

قلت:

لا يجوز الاعتماد بهذا الكتاب. لانه كتاب مدرج حققه رجل من باعلوي اسمه عبد الله مُحَّد الحبشي، أدخل فيه ما اراد ان يدخل. اعترف هو بهذا الادراج والادخال فاقرأ مقدمته في المطبوع بطبع دار الفتح سنة ٢٠١٩ م. فهذا الكتاب لا يحتج به.

قال القرطبي:

٦. ومنهم العلامة المؤرخ الإمام حسين الأهدل ت ٨٥٥ هـ رحمه الله تعالى بأن قال بيت أبي علوي أكبر مناصب حضرموت مسكنهم مدينة تريم وهم كثيرون وفيهم العلماء والمشائخ والعوام ولهم أملاك كثيرة إهـ تحفة الزمن في تاريخ سادة اليمن ص ٤٢٩ ج ١.

قلت:

هذا كتاب حققه رجل من باعلوي اسمه عبد الله مُحَّد الحبشي وفي هذا الكتاب ذكر بان باعلوي وبني الاهدل ابن عم القريب ولايجوز ان يراد منه ابن العم البعيد لماذا؟ لان ما ذكر قبله يدل للقريب وهوقوله اخ له والنص هو: وحكي لنا عن بعضهم ان مُحَّد المذكور خرج هو واخ له وابن عم فعمد اخوه وابن عمه الى الشرق فذريته ال با علوي في حضرموت.[١٦٢] فجد بني الاهدل وجد با علوي من رجل واحد وهو عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم.

[١٦٢] تحفة الزمن:٢/٢٣٨

قال الحسين الاهدل في هذا الكتاب: ووجدت في بعض الاوراق نسبه مرفوعا فقال مُحَمَّد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَمَّد بن حمحام بن عون بن الحسن بن الحسين مصغرا بن علي زين العابدين وفي موضع اخر ابن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر...[١٦٣] فلما تبين ان نسب بني الاهدل مردود في كتب الانساب لكون موسى الكاظم ليس له ولد اسمه عون انتقل با علوي الى نسب جديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى. و بقي من عمود نسب باعلوي شبيها بعمود نسب بني الاهدل عبيد وعيسى وعلوي. وهذا دليل قوي بأنهما في الاصل يرتبان اسماء نسبهم من شجرة واحدة فتفهم انت يا أخي.

قال قرطبي لباك:

٧. ومنهم العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن مُحَمَّد الخطيب الأنصاري التريمي ت ٨٥٥ ه رحمه الله تعالى في كتاب الجوهر الشفاف في مناقب السادة الأشراف بأن قال كان الشيخ الكبير العارف بحر العلوم العالم الرباني علي بن علوي خالع قسم بن مُحَمَّد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعَنْهُمْ أجمعين

قلت:

يا اخي عبد الرحمن بن مُحَمَّد مؤلف كتاب الجوهر الشفاف توفي سنة٧٢٤ ه كيف علماء با علوي كتبوا في كتبهم بانه توفي في سنة ٨٥٥ ه قال عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحضرمي، الشافعي. فقيه، مشارك في التصوف والنحو والحديث. توفي سنة ٧٢٤ ه وقد جاوز مئة سنة. له تصانيف في النحو والحديث، منها: الجوهر الشفاف في كرامات السادة الأشراف.[١٦٤] قال إسماعيل باشا البابابي في كتاب هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج.١ ص. ٥٢٦: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد ابن احمد الشيباني باحسان الحضرمي جاور مكة وتوفي بها سنة ٧٢٤ أربع وعشرين وسبعمائة. قال صاحب

---

[١٦٣] تحفة الزمن: ٢٣٨/٢

[١٦٤] كتاب معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ج. ٥ ص. ١٧٨

قلادة النحر له تصانيف في النحو والحديث منها الجوهر الشفاف في كرامات السادة الأشراف انتهى. السؤال يا أخي لماذا من قد توفي في سنة ٧٢٤ هـ ثم كتب في كتابه اسم عبدالرحمن السقاف من قد توفي في سنة ٨١٨ هـ؟ وكتب ايضا مُحَمَّد بن حسن المعلم جمل الليل من قد توفي في ٨٤٥ هـ؟ ليس هذا الا ان هذا الكتاب كتاب مزور.

وبعد هذا الكتاب ذكر قرطبي لباك كتبا حوالى ٦٤ كتابا مبتدئا بكتاب طبقات الخواص سنة ٨٩٣ هـ. ثم بكتاب جواهر التيجان سنة ٨٩٥ هـ. ولم يذكر قرطبي كتاب البرقة المشيقة لعلي بن ابي بكر السكران (ت: ٨٩٥ هـ) والحال انه هو العمدة في وضع نسب باعلوي متركبا بدقة قوية. ولو كان نسب باعلوي قبله قد ذكر لكن لم يزل مضطربا كما في تحفة الزمن وطبقات الخواص. فالكتب التي ذكرت بعد البرقة المشيقة راجعة اليها. والقاعدة في علم النسب تقول كما قال الشيخ خليل ابراهيم في مقدمات في علم الانساب ص. ٨٥: ولايحتج بكثرة المصادر اذا كان كلها تنقل من اصل واحد. فما ذكر قرطبي لباك من كتب كثيرة ذكرت بعد البرقة لايحتج به لانه ينقل من اصل واحد وهو البرقة المشيقة.

فالذي قد قلته انا بأن نسب با علوي منقطع في ٥٥٠ سنة حقيقة لا ترد. وان كتاب النسب الاول الذي ذكر نسب با علوي هو كتاب تحفة الطالب للسمرقندي (ت:٩٩٦ هـ) فنسبهم بالنسبة الى ذكرها في كتب الانساب منقطع في ٦٥١ سنة. فلا سبيل لباعلوي ان يدخلوا في حضرة النسب الشريف بالمرة لا من حيث علم النسب ولا من حيث علم التاريخ. بل نتائج اختبار الحمض النووي لعائلة باعلوي تدل على انهم ليسوا من العرب لأن المجموعة الفردانية الخاصة بهم كانت (G) وهو لأهل كوكاسيا واما العرب فالمجموعة الفردانية الخاصة بهم كانت (J1).

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة فهذا جواب ما في كتاب قرطبي لباك في كتابه احياء الموتى ومن قرأ كتابه يعلم ان ما القاه فيه لا يكون شيأ جديدا بل قد القاه ناصرو باعلوي غيره وقد اجبت عنه. وان ما القاه قرطبى لباك في نصر باعلوي شيء فيه نوع تلبيس وتمويه بعيد عن الحق وقريب من

الباطل. قال الله تعالى : وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقال ايضا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين.

وقد تمت كتابة هذا الكتاب المسمى بالمعارف الربانية في حفظ النطفة النبوية من الدعوى الكاذبة الملعونية وإنذار الناس من قبول أزوارها الظاهرية و الباطنية مع ظهور الحجج والبراهين والبينات الواضحات العلمية ردا لهذيان قرطبي لباك في كتابه احياء الموتى القصير الذي

أوصل نسب با علوي المنكسر بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير في يوم السبت

الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة الف وأربعمائة وست وأربعين من الهجرة

النبوية في المعهد الاسلامي نهضة العلوم كريشيك بنتن وصلى الله

وسلم على سيدنا مُحَمَّد وعلى اله وصحبه احمعين والحمد لله

رب العالمين. انتهى عمادالدين عثمان البنتني

الجاوي الشافعي

١٤٤٦ ه/٢٠٢٤ م

إعانة الأخيار

في جواب الشيخ عبدالله مختار

ألفه

عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي القادري

رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣ م

اسم الكتاب:اعانة الاخيار في جواب الشيخ عبدالله مختار

تصنيف: علم النسب

مؤلف: عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي (رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن)

مقياس الورقات: B5

سنة: ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣ م

مطبعة: مكتبة نهضة العلوم

مدينة: بنتن اندونيسيا

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم المجيب لكل سائل، التائب على من تاب فليس بينه وبين العباد حائل، جعل ما على الأرض زينة لها، وكل نعيم فيها لا محالة زائل، حذر الناس من الشيطان، وللشيطان منافذ وحبائل، فمن أسلم وجهه لله فذلك الكيس العاقل، ومن استسلم لهواه فذاك الضال والغافل، نحمده تبارك وتعالى كما أثنى على نفسه فالحمد منه وإلى جنابه واصل، ونعوذ بنور وجهه الكريم من الفتن في عاجل أمرنا والآجل، ونسأله الفوز بالجنة ورفقة الصديقين والمقربين الأوائل، وأشهد أن لا إله إلا الله المنزه عن الشريك والشبيه والمشاكل، اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا مُحَّد وعلى اله وصحبه وقنا بحبه شر النوازل، وارزقنا شفاعته عند الخطوب وفي كل المنازل، العربي القرشي الأمي الذي لم تنجب مثله القبائل اما بعد:

فقد جاءني كتاب مسمى بالحسام المسلول في عنق من ابطل سلسلة ذرية الرسول أبي فاطمة البتول، كتبه العالم الكبير الشيخ مُحَّد عبد الله مختار بن مُحَّد البنتني ثم السوكابومي رحمه الله خادم معهد النظام في سوكابومي.

نسبته بالبنتني لأن جده من جاكونج قرية من قرى بنتن قريبة بقريتي كريشيك كما ذكره في كتابه المذكور ويمكن ان يكون نسبه متصلا بنسبي في الجد الأعلى لان اكثر اهل جاكونج وكريسيك من جد واحد وهو الشيخ حسن بصري بن الشيخ محمود بن الشيخ فنجيران صالح بن السلطان محمود عبد القادر بنتن او الشيخ حسن بصري بن فاطمة بنت الشيخ جيلي وولونج بن رادين كنف وانجساكارا بن ويراراجا سمدانج والله اعلم بحقيقة الحال.

ثم لما قرأته فوجدت فيه ردودا لما في كتابي البيان الذهبي و في ما القيت في بعض محاضراتي امام الناس حول نسب با علوي. فطال تردد فكري لإجابة ما رجاه من أجوبتي خوفا ان تكون داخلة من سوء الأخلاق لمن كان عظيم الشأن عندي مثله اذا صدر منها غير ما يرضيه .

ولكن لما ارسل الي رسلا قالوا بأنه يتوقع أجوبتي سرعان كيفما كانت فشرعت مستعينا بالله في كتابة هذا الكتاب جوابا له لما في كتابه وراجيا من الله ان لايعد هذا من سوء ادب مع من له منزلة عند الناس وعنده تعالى وسميته: اعانة الاخيار في جواب الشيخ عبد الله مختار .

والله أسأل ان يجعل هذا من باب المذاكرة لا المجادلة وان ينفعه لنا ولجميع الامة المحمدية وصلى الله على حبيبي وقرة عيني مُحَمَّد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه والحمد لله رب العالمين.

(فصل: هل با علوي هم الذين حملوا الاسلام في اندونيسيا)

قال الشيخ مُحَمَّد عبد الله مختار رحمه الله في الحسام المسلول: با علوي هم الذين حملوا الاسلام في اندونيسيا وكثير منهم من يجاهد لاستقلال اندونيسيا.[١٦٥]

قلت: الذي بلغني في كتب التاريخ ان دخول الاسلام في اندونيسيا ابتدأ في القرن السابع من الهجرة في سومطرة [١٦٦] وانتشر انتشارا بليغا في جاوة في زمان الاولياء التسعة في القرن الخامس عشر والسادس عشر من الميلاد.[١٦٧] وباعلوي جاؤا كثيرا الى اندونيسيا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين منه اي قبل الاستقلال بقليل. والاولياء التسعة في القول المختار عندنا ليسوا من با علوي وذلك لما وجدت مخطوطات تدل على ان بعضهم من الاشراف الجيلانية والآخر من الموسوية اي

[١٦٥] الحسام المسلول: ٤

[١٦٦] انظر كتاب: sejarah Umat Islam Indonesia: Taufik Abdullah (Jakarta, MUI, 1993) ص. ٣٥

[١٦٧] انظر: Walisongo Mengeja Tradisi Merajut Masa Depan(Pustakindo Pratama: Semarang) ص. ١٠-١٢

من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني و موسى الكاظم. واما ما في كتابي الفكرة النهضية وفقه الحضارة ان الاولياء التسعة من با علوي فذلك قبل وجدان تلك المخطوطات.

وذكر الاستاذ أزوماردي أزرا ان الباعث لهجرة با علوى الى اندونيسيا في القرن التاسع عشر هو الاقتصاد لاجل الاجور لا المهمة الدينية. وهم لا يبالون بما فعل الهولنديون على الرعية من ظلم ما دامت مهماتهم في امان.[١٦٨]

وان قيل ان بعضهم يشارك في النضال لاجل الاستقلال كما قاله الشيخ عبد الله مختار رحمه الله قلت هذا ممكن لكن لم اجد في كتب التاريخ ما يدل على ان بعضهم يشارك في الثورة السلاحية مع الناس لمحاربة الهولنديين. بل الذي جاء في كتب التاريخ ان الحبيب عثمان بن يحيى افتى في كتابه منهج الاستقامة ان الثورة السلاحية لاخراج الهولنديين من اندونيسيا كما وقعت في بنتن وبكاسي ليست جهادا بل باطلا و غرورا.[١٦٩]

وكان الحبيب عثمان بن يحيى يدعو لمالكة هولندا ولهيلمينا سنة ١٨٩٨ من الميلاد ومن دعائه لها: "اللهم مكافأة لاحسانها بما ذكر ان تحف بالسلامة للملكة الجديدة العزيزة وتمن لها بطول الحياة المحلاة بالصحة البدنية..."[١٧٠] وكان مخبرا اي كجسوس لحكومة هولندا[١٧١] كما ذكر في كتاب الفه كاتب هولندي وله راتب في ذالك مائة غولدن،[١٧٢] وهذا الراتب مثل ما للوكيل الرجينسي في منطقة فرعية.[١٧٣]

---

[١٦٨] انظر: Hadrami Scholar in The malay-Indonesian Diaspora, Azumardi Azra, ص. ١

[١٦٩] انظر منهج الاستقامة في الدين بالسلامة : ٢٢

[١٧٠] انظر: plano 53 f 1:65, a original text for queen Wilhelmina by Sayyid Uthman

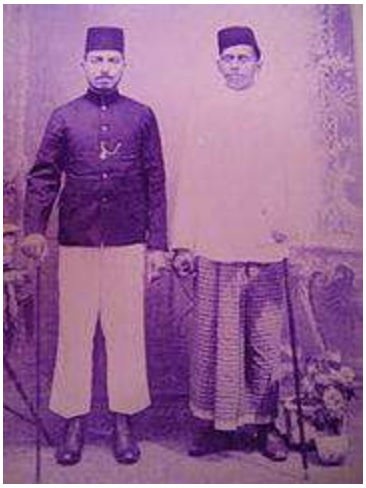
[١٧١] انظر: Islam, Kolonialisme, dan Zaman Modern di Hindia Belanda, Nico J Kaptein, Suara Muhammadiyah ص. ٢

[١٧٢] انظر: Islam, Kolonialisme, dan Zaman Modern di Hindia Belanda, Nico J Kaptein, Suara Muhammadiyah ص ١٦٠

[١٧٣] انظر هامش : Islam, Kolonialisme, dan Zaman Modern di Hindia Belanda, Nico J Kaptein, Suara Muhammadiyah ص ١٦٠

ومن با علوى من جاء قليلا في القرن الثامن عشر من الميلاد وكان منهم من كانت زوجة للسلطان بنتن زين العارفين وخانت زوجها بالمشاركة مع الهولنديين في عزله ثم كانت هي وهولندا تنصب الشريف عبد الله سلطانا في بنتن فغضب اهل بنتن فحملوا السلاح لقتال هذه الزوجة الخائنة وجنودها ,كان مقدماهم رجلين عالمين توباكوس بوانج وكياهي تفا حتى اخرجوها من بنتن.[١٧٤]

ومن با علوي من كان عاملا لهولندا بلقب كفتين منهم الحبيب مُحَّد بن ابي بكر العيديد في بتافيا (١٨٦٤-١٨٧٧)، ومنهم الحبيب مُحَّد عمر البحر، ومنهم الحبيب حسن بن عيدروس الحبشي في بنجارماسين (١٨٩٩)، ومنهم الحبيب علوي بن عبد الله الحبشي في باراباي كالمنتان، ومنهم الحبيب أحمد الحداد في بايووانجي، ومنهم الحبيب عالم القدري في فاسوروان، ومنهم الحبيب فهمي حسين بن مُحَّد شهاب في كريسيك (١٩٣٠)، ومنهم الحبيب احمد المنور في فاليمبانج.[١٧٥]



الصورة: الحبيب علوي بن عبد الله الحبشي كفتين في باراباي كالمنتان

[١٧٤] انظر: Catatan Masa Lalu banten, Halwani Mihrab & Mujahid Hudari ص. ١٢٠

[١٧٥] انظر: Landsdrukkerij (1871). Almanak van Nederlandsch-Indië voor het jaar ... (dalam bahasa Belanda). Netherlands: Lands Drukkerij.



الصورة: احد كفتين العرب في منادو

(فصل: في الشهرة والاستفاضة)

قال الشيخ مُحَّد عبد الله مختار بن مُحَّد في الحسام المسلول: لقد اتفق الأئمة الاربعة في اثبات النسب بالشهرة والاستفاضة.[١٧٦]

قلت: هذه العبارة صواب لكن معناها ربما غفله كثير من الناس بل من العلماء والنسابين وفي هذا أقول: ان الشهرة والاستفاضة او التسامع من احد طرق الشهادة، وهي من احد طرق اثبات الحق، وهو كما قال وهبة الزحيلي إقامة الحجة أمام القضاء على الحق أو حدوث الواقعة. ولا يمكن للقاضي الفصل في أي خصومة أو قضية بمجرد الادعاء بدون إثبات بإحدى الوسائل الشرعية المتعددة وأهمها: الشهادة و الإقرار واليمين والكتابة والقرائن والعلم الشخصي للقاضي نفسه و الخبرة والمعاينة وكتاب القاضي إلى غيره.[١٧٧] والاصل في الشهادة ان تكون بالمعاينة اي يشترط للشهيد ان يشهد بما يراه ببصره ولايجوز له ان يشهد بما تسامعه من الناس بأن فلانا سرق مال فلان مثلا. لكن كانت أشياء محصورة تجوز فيها الشهادة بالتسامع من الناس اي بالشهرة والاستفاضة.

[١٧٦] الحسام المسلول: ص. ٦
[١٧٧] الفقه الاسلامي وادلته، المكتبة الشاملة: ٢٨٠/٨ باقتصار

واختلف الأئمة الاربعة في تلك الاشياء فهي عند الحنفية ثلاثة: النكاح والنسب والموت[١٧٨] وعند المالكية اربعة النسب المشهور و الولاء المشهور و الأحباس والصدقات[١٧٩] وعند الشافعية ثلاثة: النسب والاملاك المطلقة والموت[١٨٠] وعند الحنابلة تسعة النسب، والنكاح، والملك المطلق، والوقف، ومصرفه، والموت، والعتق، والولاية، والعزل.[١٨١]

فكل هولاء ادخل النسب في أشياء تجوز الشهادة عليها بمجرد التسامع من الناس اي بالشهرة والاستفاضة. فاذا تواتر الخبر بين الناس بان فلانا جنديا قد مات في معركة فيجوز لاحد ان يشهد ان فلانا قد مات ولو لم ير جنازته ولم يحضر دفنه اي فهو لا يعد كاذبا في شهادته. ولكن هل هو في الحقيقة قد مات؟ فهذا شيء آخر. فاذا جاء حيا فالشهادة على انه مات بعده مردودة ولو تواتر الخبر. وكذا اذا تواتر الخبر بين الناس بان عبد الله ابن احمد فيجوز لاحد ان يشهد ان عبد الله ابن احمد ولو لم ير ولادته من زوجته ولكن اذا بان انه من التبني فالشهادة على انه ابنه بعده مردودة.

قال في بحر المذهب: قال الشافعي ﷺ: من شرط جواز الشهادة فيما ذكرنا أن يتظاهر به الخبر زمانا طويلا ممن يصدق ولا يكون هناك دافع يدفعه ولا منازع ينازع فيه ولا دلالة يرتاب بها قال أصحابنا: وهذا يدل على أن تظاهر الأخبار ليس مما يوجب العلم الضروري وإنما يصل به المعرفة في القلب بضرب من الاستدلال إذا تكرر الخبر مرة بعد مرة من أهل الصدق وليس هناك ريبة تدل على غير ما أخبروا به فيدل السامع على أنه كما أخبروا به فيجوز أن يشهد به لما ذكرنا. انتهى. [١٨٢] فمن هذا كله ما قاله النسابون بان النسب يكفي في اثباته بالتسامع اي بالشهرة والاستفاضة مخالف لطريق اثبات الحق التى قررها الفقهاء. بل الحق ان يكون التسامع غير مخالف للبينة.

---

[١٧٨] بدائع الصنائع:٢٦٦/٦
[١٧٩] الكافي في فقه اهل المدينة: ٩٠٤/٢
[١٨٠] بحر المذهب: ١٣٣/١٤
[١٨١] الكافي في فقه الامام احمد: ٢٨٤/٤
[١٨٢] بحر المذهب: ١٣٣/١٤

فعبيد الله الذي قيل انه توفي في سنة ٣٨٣ ه اشتهر اليوم بأنه ابن لاحمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب لكن قد جائت بينة صريحة بأنه ليس ابنا لأحمد وهي ما في كتب الانساب القديمة حيث ذكر في كتاب الشجرة المباركة في القرن السادس بان عقب أحمد بن عيسى من ثلاثة بنين وهم مُحَمَّد وعلي وحسين ليس له ابن اسمه عبيد الله ولم يذكر احد النسابين الاوائل انه ابنه انما صدر ذالك في القرن التاسع حيث ذكره الحبيب علي بن ابي بكر السكران وذالك بعد ٥٥٠ عاما لم يكن مذكورا في كنب الانساب من وفاة احمد. فشهرته الآن شهرة حادثة مردودة لوجود مانع يمنعها ودافع يدفعها ومنازع ينازعها.

(فصل في ان العالم افضل من الجاهل)

قال الشيخ مُحَمَّد عبد الله مختار رحمه الله ناقلا قول الشيخ عبد الله بن احمد با سودان ان شرف نسب النبوي افضل من شرف العلم لان الاول ذاتي والثاني عرضي.وناقلا قول الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس: انه اذا جن الشريف يسمى شريفا والعالم اذا جن لا يسمى عالما [١٨٣]

قلت: مثل هذا العبارة لا يستند الى دليل قط وانما صدر من كتب علماء با علوي وتلامذتهم ومن نحى نحوهم عقلا محضا من غير دليل، واول من قال بأفضلية مجرد ذاته هو ابليس حيث قال الله تعالى حكاية لقوله: انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين[١٨٤]

وآدم ذاته من تراب وهو افضل ممن ذاته من نور وهم الملائكة لما فيه من العلم العرضي. قال تعالى:وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون

---

[١٨٣] الحسام المسلول:١
[١٨٤] الاعراف: ١٢

وما كنتم تكتمون. وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين.[١٨٥] فامرهم بالسجود لادم والمسجود له أفضل من الساجد.

واذا قيل اذا جن الشريف يسمى شريفا والعالم اذا جن لا يسمى عالما قلت شريف مجنون وعالم مجنون في حكم الفقه سواء لا يطالبان بالعبادات البدنية كالطهارة والصلاة والصوم والحج، ولا تصح منها. ويطالبان بالزكاة، إن كان لهما مال، ويخرجها عنهما وليهما، كما يطالبان بالغرامات والتعويضات إذا أتلفا شيئا؛ لأن هذا من باب خطاب الوضع، لا خطاب التكليف. و يحكمان بإسلامهما إن كان أحد أبويهما مسلما، ويرجى لهما الجنة و يحجر عليهما، ولا يصح بيعهما ولا شراؤهما، ولا تصرفاتهما القولية عموما، كالطلاق والهبة ونحوهما. و لا يقتص منهما، ولا يقام عليهما حد الزنى ونحوه وغير ذالك من الاحكام. فما الذي يخص الشريف من العالم في الاحكام اذا كانا مجنونين؟ لا شيئ.

فما حمل مثل تلك العبارة ممن يدعي ان له شرفا في النسب الا الفخر في الانساب والاباء. والفخر بها مذموم لانه من امر الجاهلية. فمثل هذه العبارة مذموم في الشرع.كما روي أن النبي ﷺ قال: لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا رواه الترمذي حديث حسن غريب وقال "أربع من أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة..." رواه مسلم.

وقولي وانما صدر مثل تلك العبارة من علماء با علوي وتلامذتهم ومن نحى نحوهم لان مثل هذه العبارة لا اجده من غيرهم. فالشيخ عبد الله بن احمد با سودان (-١٢٦٦هـ) تلميذ الحبيب شيخ بن مُحَمَّد الجفري (-١٢٢٢ هـ) والحبيب طاهر بن مُحَمَّد بن طاهر (-١٢٤١ هـ) وغيرهما من مشايخ با علوي.

[١٨٥] البقرة: ٣٢-٣٤

ومثل هذه العبارة من الفخر بالذات والاباء. نجد كثيرا في كتب مشايخ با علوي حيث روى اب عن مزايا اب واجداد. ومنه ما كان في البرقة المشيقة لابي بكر السكران وذلك مثل قوله في احمد بن عيسى (-٣٤٥ هـ) المزعوم بانه جده الاعلى: ومنهم السيد الامام الحبر الهمام ذو العقل الكبير والقلب المستنير والعلم الغزير شهاب الدين ابو الشيوخ ومعدن الكرم والفتوح الشيخ احمد بن عيسى...الخ.[١٨٦] من اين علم ان احمد بن عيسى كان اماما وحبرا بلا ذكر مرجع، هل له كتاب صنفه بلغ الى زمان صاحب البرقة؟ ومن اين علم انه ابو الشيوخ؟ ومن تلامذته؟ ولم نجد اي مصدر قبل البرقة ذكر مثل ما ذكر فيها.

ومثل قول صاحب البرقة في محمد صاحب مرباط: كان اماما متفننا في جميع اجناس العلوم واحد عصره في العلم والعمل الى ان قال وانتشرت علومه بجهات اليمن وحضرموت وظفار...[١٨٧] و لم ينقل الينا هذا قبل من غير كتب با علوي.

ومثل قول صاحب البرقة في الفقيه المقدم : تحقق أئمة العلماء ونقاد السادة الاجلاء من اهل عصره وصفوة دهره اهليته للامامة الكبري واتصافه بجمال السادة العظمى ورجوا ان يكون خليفة اذ حققوا فيه صفات الخلفاء الراشدين...[١٨٨] ولم يذكر لهذه العبارة مرجعا الا ان روى حفد عن مزايا جده.

ومثل قوله فيه: قال (اي عبدالرحمن بن الفقيه المقدم) ما نفضل احدا على الفقيه من الاولياء الا ان يكون الصحابة ومن ورد في فضلهم نص صحيح نبوي مثل اويس وغيره.[١٨٩] وهذا قول ابن لمزايا اب وهذا غريب كيف يحتاج نصا صحيحا نبويا في فضل غير ابيه ولا يحتاج به في فضل ابيه؟

---

[١٨٦] البرقة المشيقة: ١٣٠
[١٨٧] البرقة: ١٣٧
[١٨٨] البرقة: ٩٧
[١٨٩] البرقة: ١٠٢

ومثل قوله فيه ايضا: وروى الثقات الصالحون ان الفقيه القطب الشيخ مُحَّد بن علي المذكور كان يقول انا فيكم كمحمد في قومه.[١٩٠] اي هو افضل الناس في زمانه وهذا قول مبهم لانه ابهم القائل.

ومثل قوله فيه ايضا: قال المشايخ العارفون ما صلينا صلاة على جنازة الا والفقيه مُحَّد بن علي بعد موته يصلى معنا عليها.[١٩١] ولم يذكر من المشايخ الذين قالوا.

ومثل قوله فيه ايضا عن مجيئ علي بن احمد مروان بعد موته الى الفقيه المقدم لا في المنام فقال الفقيه: كيف انا عندكم فقال يترجاك اهل البرزخ كما يترجى اهل الخريف الخريف.[١٩٢] والخريف اول المطر في الشتاء. ولم يسند صاحب البرقة هذا القول الى احد مبهم او غير مبهم فمن اين هو علم ذلك بعد حوالى مائتين واربعين سنة؟

ومثل قوله في ابن الفقيه المقدم: وكان ولده الشيخ علوي في سن تمييزه وحال طفوليته يعرف الشقي من السعيد ويعرف بخرق العوايد والكشف الخارق.[١٩٣]

ومثل قوله في الفقيه المقدم ايضا: كان له حضرات محضورة ومشاهد مشهورة يحضرها الملائكة والانبياء ورجال الغيب والخضر والاولياء والصالحون الاحياء باجسامهم والاموات بارواحهم.[١٩٤]

ومثل قوله فيه ايضا: روي عن بعض الصالحين من ذرية بعض المشايخ العارفين انه اراد ان يزور جده قبل الشيخ الفقيه مُحَّد بن علي المذكور فراى شخصين اتياه من الهواء فقال له اذا اردت ان تزور لجدك او غيره فزر الفقيه مُحَّد بن علي ثم زر من شئت الى ان قال من انتما قالا نحن ابو

---

[١٩٠] البرقة: ١٠٢
[١٩١] البرقة: ٢٠٤
[١٩٢] البرقة: ١٠٤
[١٩٣] البرقة: ١٠٥
[١٩٤] البرقة: ١٠٥

بكر وعمر ثم طارا في من بين يدي كالنسرين.[١٩٥] وغير ذلك من الخرافات لا ينبغي اخبارها وتصديقها.

و رجعنا الى ما نحن بصدده فقلت مثل تلك العبارة في افضلية الذات مخالف للدلائل الشرعية.

قال الله – تعالى: (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم). وقال تعالى: (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم * ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم) وقال تعالى: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) إلى غير ذلك من الآيات.

وقال النبي – في الحديث الصحيح: (إن الله – تعالى – قد أذهب عنكم عبية الجاهلية، وفخرها بالأباء، مؤمن تقي أو فاجر شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن) رواه أبو داود وغيره.

وفي حديث آخر بإسناد صحيح أن النبي – قال في خطبته بمنى: (يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، ألا إن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ألا لا فضل لأسود على أحمر إلا بالتقوى ألا قد بلغت؟ قالوا: نعم. قال: ليبلغ الشاهد الغائب).رواه البيهقي.

وروى مسلم في صحيحه: أن النبي – قال: (إني أوحي إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد) فنهى الله على لسان رسوله عن نوعي الفخر والبغي اللذين هما الاستيطال على الخلق، فمن استطال بحق فقد افتخر، وإن كان بغير حق لقد بغى، ولا يحل.هذا و لا هذا.

[١٩٥] البرقة : ١٠٥

ولو كان الفخر بالحسب أو النسب لكان لليهود فخر وأي فخر، فهم أولاد يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق: ذبيح الله بن إبراهيم: خليل الله، إنما الفخر بتقوى الله وطاعته، بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه.

ولهذا قال — (ويا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئا) .رواه البخاري. ففي ذلك تنبيه منه لمن انتسب لها أن لا يغتروا بالنسب ويتركوا الكلم الطيب، والعمل الصالح. نعم من اتقى الله – تعالى – من العرب فقد حاز فضيلة التقوى، وفضيلة النسب، ومن لم يتق الله فهو إلى البهائم أقرب. قال الله تعالى: (ان هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) وقال تعالى: (ولعبد مؤمن خير من مشرك).

فالفضل الحقيقي هو اتباع ما بعث الله – تعالى – به محمدا من الإيمان والعلم باطنا وظاهرا، لا أنه بمجرد كون الشخص نسيبا. قال البجيرمي: قالوا: ولذا كان العالم الذي ليس بشريف أفضل من الشريف الذي ليس بعالم[١٩٦] قال الشيخ نووي البنتني في مراقي العبودية: ان العالم الذي لم ينسب اليه ﷺ يفوق علي غير العالم ممن انتسب اليه بستين درجة انتهى[١٩٧]

وقال الشيخ عبد الله مختار رحمه الله: وممن افتى بترجيح شرف النسب على شرف العلم احمد بن مُحَمَّد بن حجر الهيتمي ونص عبارته كما في فتاويه بعد ان سئل هل الشريف الجاهل ام العلم افضل؟...الخ[١٩٨]

قلت: اني لا اجد في فتاوي ابن حجر الهيتمي ترجيح شرف النسب على شرف العلم ويخاف على من قال ذلك دخوله في الكذب على ابن حجر الهيتمي، بل قال ان الشريف ابن الجاهل لايكافئ بنت عالم غير شريف والنص الكامل في فتاوى ابن حجر الهيتمي كما يلي:

---

[١٩٦] حاشية البجيرمي على الخطيب: ٤٢/١
[١٩٧] مراقي العبودية: ٧٩
[١٩٨] الحسام المسلول: ٢

(وسئل) عن الشريف ابن الجاهل هل يكون كفء بنت عالم غير شريف أم لا والعالم ابن الجاهل هل هو كفء جاهلة بنت عالم أم لا؟ (فأجاب) بأنه لا تكافؤ في المسألة بأقسامها لأن بعض الخصال لا يقابل ببعض بل لا بد من استواء الزوجين وآبائهما في سائر الأوصاف التي تشترط في الكفاءة من جهة الزوجين وآبائهما.[١٩٩]

وقال الشيخ عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله: قال يوسف النبهاني في الشرف المؤبد قال الجلال السيوطي في الخصائص ان اله لا يكافئهم في النكاح احد من الخلق...الخ [٢٠٠]

قلت وهذا ايضا لا ذكره السيوطي في كتابه الخصائص فاقرأه ويخاف على يوسف النبهاني الكذب على السيوطي.

وقال الشيخ عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله:قال في منهج السوي ص. ٣٨٤ وقد اخبرني بعض الثقات عن العلامة شيخ المشايخ ابي الحسن السندي المدني ﵁ محشي الكتب الستة في الحديث وغيرها انه سئل في درسه من افضل الشريف او العالم ؟ فحصل له عندها استغراق وطأطأ رأسه وقال شريف جاهل او قال شريف واحد افضل من سبعين عالما ا هـ.[٢٠١]

قلت: كتاب منهج السوي كتبه الحبيب زين بن ابراهيم بن سميط الذي ولد في جاكرتا سنة ١٣٥٧ هـ فعندي كل منقول من علماء با علوي حول تاريخهم ونسبهم وما يتعلق بفضائل نسب الشريف متهم بالكذب. فمن استطاع ان يأتي قول الشيخ ابي الحسن السندي المدني (-١١٣٨ هـ) في كتابه الذي نقله عنه الحبيب زين بن سميط؟

(فصل في وجوب محبة ذرية الرسول الموجودين الآن)

[١٩٩] الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي: ١٠١/٤
[٢٠٠] الحسام المسلول:٢
[٢٠١] الحسام المسلول: ٣

قال الشيخ عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله:اعلم يا أخي لو كنتم تريدون ان تعرف وجوب محبة ذرية الرسول ﷺ لانك لا تجدها انظر كتب العلماء الصالحين مثل قول ابن حجر في الصواعق المحرقة...الخ[٢٠٢]

قلت: نعم انا قلت في كتابي البيان الذهبي : ولا اجد بخصوصية وجوب محبة ذرية الرسول دليلا، وكذلك بحرمة البغض بظلم خرج من احدهم.[٢٠٣] المراد منه لا اجد دليل وجوب محبة ذرية الرسول الموجودين الآن صالحين كانوا او فساقا، لانه اذا كانت المحبة لذاتهم واجبة فيجب علينا ان نحبهم ولو كانوا على معصية وظلم. ولم اجد دليلا على هذا من القرآن او السنة، انما الدليل الوارد في محبة اهل البيت، والذرية ليست اهل البيت. وما ذكره الشيخ عبد الله مختار رحمه الله هو اقوال العلماء التى لا تستند الى دليل. فنحن اتباع الدليل حيثما يمل نمل. وما اثقل الامة المحمدية لو وجب عليهم ان يحبوا كل من ادعى انه من ذرية الرسول صالحا كان او فاسقا مع كثرة المزورين في هذا الادعاء في هذا الزمان.

واعجبا ان الكتب التى نقل الشيخ عبد الله مختار رحمه الله في وجوب محبة ذرية الرسول اكثرها صنفه من ادعى انه من ذرية الرسول او من تلامذته او ممن له شرف النسب كالحبيب احمد بن ابي بكر بن سميط ويوسف النبهاني تلميذ الحبيب احمد بن حسن العطاس والشيخ عبد الوهاب الشعراني من ذرية مُحَمَّد بن علي كرم الله وجهه.

وقال الشيخ عبد الله مختار رحمه الله: يا اخي انت قلت ان من ادعى من ذرية الرسول وهبط في اخلاقه هو يستحق الملامة والتوبيخ اكثر من غيره من اي دليل قلت من القرآن او الحديث او اقوال العلماء؟

[٢٠٢] الحسام المسلول: ١٢
[٢٠٣] البيان الذهبي: ١٦

قلت: دليل ذالك من قوله تعالى: {يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا * ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما * يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا} [الأحزاب ٣٠-٣٢].

فمن هذه الايات وجدنا أن القرآن الكريم قد نص على أن الفاحشة لو أنها صدرت من زوجة النبي ﷺ فإن عقابها يكون مضاعفا مما تصدر من سائر النساء، كما ان الصالحة منهن يكون اجرها مرتين وذلك لانتسابهن إلى رسول الله ﷺ، فيقاس بهن ذرياته بجامع الانتساب به ﷺ في كل.

(فصل في حديث العترة)

قال الشيخ عبد الله مختار رحمه الله: قلت يا اخى ان فضيلتكم قلتم في فصل حديث العترة وليس فيه لفظ العترة والمراد بأهل البيت راجع الى اهل الكساء والازواج الخ.[٢٠٤]

قلت: كان في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي؛ فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) هذا الحديث يدل على امر التمسك بالقرآن وبالعترة؟ العترة هم الذرية ولكن هذا الحديث إسناده ضعيف أخرجه عبد بن حميد في مسنده. وان صح فلفظ العترة يخصصه لفظ اهل البيت اي المراد بالعترة مخصوص بأهل البيت وهم من كان في زمانه ﷺ من ذوي القربى ومن بعدهم ممن لقيه في حياته.

والصحيح ما في مسلم من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور؛ فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به – فحث على كتاب الله، ورغب فيه – ثم قال: وأهل

[٢٠٤] الحسام المسلول: ٢٩

بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي) فليس فيه لفظ العترة بل لفظ أهل البيت و ما ورد في فضيلة اهل البيت راجع الى اهل الكساء والازواج وبني هاشم وبني المطلب الموجودين في زمانه ﷺ فالذرية لا يدخلون في هذا الحديث.

فأهل بيت النبي هم اهل الكساء فاطمة وعلي وحسن وحسين ويدخل فيهم زوجات النبي صلي الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهم وبنو هاشم وبنو المطلب الموجودون في زمانه صلي الله عليه وسلم.

فاما اهل الكساء فلحديث عمر بن أبي سلمة: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير(رواه الترمذي)

واما زوجات النبي فلان آية التطهير نزلت فيهن قال ابن كثير في آية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا: عن ابن عباس: نزلت في نساء النبي خاصة. قال عكرمة: من شاء باهلته أنها نزلت في شأن نساء النبي. قال ابن كثير: "فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح. وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن ففيه نظر فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك".

واما بنو هاشم فلقول النبي ﷺ لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و للفضل بن العباس بن عبد المطلب حين سألاه ان يؤمرهما في اموال الصدقة: إن هذه الصدقة، إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد صلى الله عليه وسلم رواه النسائي بسند صحيح فسماهما من اهل بيته.

واما بنو المطلب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد. رواه البخاري.

زوجات النبي صلي الله عليه وسلم من اهل بيته لنزول آية التطهير بهن ولانهن تحت عصمته ويعشن في بيته وهن أمهات المؤمنين كما قال الله تعالى فيهن: {وأزواجه أمهاتهم} [الأحزاب: ٦] وخيرهن الله تعالى بين إرادة زينة الحياة الدنيا وبين إرادة الله ورسوله فاخترن الله تعالى ورسول الله -ﷺ- وهن زوجاته في الدنيا والآخرة ولكن دون منزلة أهل الكساء لورود الفضائل الخاصة بهم ولان ام سلمة لما ارادت ان تجتمع معهم تحت الكساء قالت للنبي وأنا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير.

بنو هاشم الموجودون في زمانه ﷺ يدخلون في معنى اهل البيت في باب الفضيلة و باب الدعاء وباب الزكاة لقول النبي ﷺ لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و للفضل بن العباس بن عبد المطلب حين سألاه ان يؤمرهما في اموال الصدقة: إن هذه الصدقة، إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد صلى الله عليه وسلم رواه النسائي بسند صحيح فسماهما من اهل بيته. وذريتهم يدخلون في اهل البيت في باب الزكاة فقط لا في باب الفضيلة ولا في باب الدعاء لحديث أحمد في صيغة الصلاة عليه ﷺ: اللهم صل على مُحَمَّد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على مُحَمَّد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. فذكر اهل البيت ثم ذكر الازواج ثم ذريته ﷺ ولم يذكر ذرية بني هاشم فعدم ذكرهم في هذا الدعاء يدل علي عدم دخولهم فيه. ولحديث رواه زيد بن أرقم ﷺ قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فينا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ؛ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : " أما بعد ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب ؛ وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به – فحث على كتاب الله ورغب فيه – قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في

أهل بيتي " فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : " هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس " قال : أكل هؤلاء حرم الصدقة ! قال : نعم . رواه أحمد.

وبنو المطلب الموجودون في زمانه ﷺ يدخلون في اهل البيت في باب الفضيلة والدعاء والزكاة لما روي عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله، أعطيت بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد. قال الليث: حدثني يونس، وزاد، قال جبير: ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل. رواه البخاري. قلت نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم هو ابن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ولعبد مناف اربعة اولاد عبد شمس وهاشم والمطلب ونوفل. وقد كان عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم، وهي عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم، وأمه هي واقدة بنت عمرو المازنية، وكان هؤلاء الأربعة قد سادوا قومهم بعد أبيهم وصارت إليهم الرياسة، وكانت إلى هاشم السقاية والرفادة بعد أبيه، وكان بين بني هاشم وبني المطلب حلف في الجاهلية، ولهذا لما حاصرت قريش بني هاشم في الشعب ومنعوا تزويجهم ومبايعتهم، دخل بنو المطلب مع بني هاشم في الشعب غضبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وحماية له؛ فدخل مسلمهم في الشعب طاعة لله ولرسوله، ودخله كافرهم حمية للعشيرة وأنفة وطاعة لأبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تدخل بنو نوفل ولا بنو عبد شمس وإن كانوا أبناء عم لكن لم يوافقوهم على ذلك، بل حاربوهم ونابذوهم، وقلبوا بطون قريش على حرب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين. جبير بن مطعم رضي الله عنه هو من بني نوفل وعثمان بن عفان هو من بني عبد شمس.

وذرية اهل البيت اليوم تدخل في معني أهل البيت لكن في باب الدعاء وباب الزكاة فقط، لا في باب الفضيلة التي وردت في اهل البيت. فيدخلون في دعاء الصلاة على الال ويحرم دفع الزكاة اليهم لما في صحيح البخاري عن أبي حميد الساعدي: أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟

قال: قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ولحديث زيد بن ارقم الذي في مسلم وفيه: فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس -رضي الله عنهم-، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة بعده؟ قال: نعم.

وما اورد الشيخ عبد الله مختار رحمه الله من قول الشيخ عبد الوهاب الشعراني من وجوب محبة الذرية فهذا داخل في قول الامام مالك (كل يؤخذ من كلامه ويرد عليه الا صاحب هذا القبر) ويفهم من هذا أن كل شخص ماعدا رسولنا الكريم قد يخطئ ويرد على كلامه حتى وإن كان صحابيا. فالمعيار من كل قول هو الدليل لا القائل.

(فصل في حكم التلقب بالسيد او الشريف او الحبيب)

قال الشيخ عبد الله مختار البنتني ثم السوكابومي: يا اخي لان فضيلتكم تمنع انت الناس باسم الحبائب او السادة او الاشراف على اهل بيت رسول الله ﷺ لاجل حقدك وبغضك في قلبك عليهم ...[٢٠٥]

قلت: من اين علم ما في قلوب الناس من حقد وبغض او من ألفة ومحبة؟ هذا القول داخل في باب سوء الظن بالمؤمن يجب عليه ان يتوب من ذلك. وقد أمر الله نبيه أن يحكم بالظاهر والله متولي السرائر. قال ﷺ: إنما أقضي بالظاهر والله يتولى السرائر.

وبالنسبة الى ما في الباب فقد سئل الشيخ عبد الله بن جبرين: "ما حكم قول عبارة السيد لمن ثبت لدينا نسبه إلى آل البيت الأطهار"؟ فأجاب: «أرى أنه لا يصح إطلاق هذه اللفظة على

[٢٠٥] الحسام المسلول: ٥١

كل هاشمي أو مطلبي وذلك لان نسبهم قد بعد كثيرا عن النبي وقد تكاثر عددهم. وقد علم أن فيهم المطيع والعاصي والبر والفاجر كما هو الواقع غالبا في أكثر القبائل. ولفظ السيادة يقتضي التعظيم والتفضيل والولاية والاحترام. ولا يصح ذلك لكل أحد منهم. وقد ثبت عن الإمام موسى الكاظم رحمه الله انه قال بما معناه" "إن من كان تقيا مؤمنا فهو ولي الله ولو كان عبدا حبشيا، ومن كان عاصيا فاسقا فهو عدو الله ولو كان شريفا قرشيا"».[٢٠٦]

ثم لو كان اللقب يفيد مجرد التمييز لكان الأمر أهون، لكنه ربما يشم منه رائحة التعالي على الخلق فهذا ما لا يرضاه أحد. ثم شاع اللقب وذاع، وكثرت الخلافات بشأن من يستحقه وفق الأهواء الدينية والأنواء[٢٠٧] السياسية، ونلاحظ في أيامنا هذه أن كثيرا من الأدعياء يعطون لأنفسهم هذا اللقب، ويروجونه، ويستغلون المواقع الإخبارية، ووسائط التواصل الاجتماعي لإذاعته، وإشاعته، ويصبغونه بأصداء شرعية كاذبة زائفة، ويكتبونه في اللافتات[٢٠٨] المعروضة على الملأ خلال المناسبات الاجتماعية، فيعتاده الناس، ويصبح لديهم مألوفا معروفا فلا يستنكرونه، وليس لديهم الوقت الكافي أو الدافعية المقنعة لمراجعة الجهات المختصة للتأكد من صحة نسبه والتثبت من دقته.

إن كثيرا من هؤلاء المتطفلين يتسربلون[٢٠٩] بصفات ذميمة يمجها الطبع السوي، فهم تحت عباءة هذا اللقب المزيف يتطاولون على الناس، ويخالفون الأنظمة والتعليمات لأنهم يرون أنفسهم فوق الناس، وتمتد أيديهم لضرب احد يعدونه لايعظم نسبه الشريف بل ربما يخرج من افواههم قول غليظ على العلماء والامراء مع جهالتهم وقلتهم في العلم. فأي شرف بقي لهذا اللقب ؟؟؟

إن هذه الفئة يجب عليهم ان يرجعوا الى اخلاق رسول الله ﷺ حتى لا يكون الناس أحد فريقين: فريق يغتر بهم ويصير اتباعهم وفريق يظن ان الاسلام انما دين النسب لا دين التقوى. وان

---

[٢٠٦] المكتبة الرمضانية، لقاء مع الشيخ ابن جبرين حول الرافضة:
https://ketabonline.com/ar/books/25140/read?part=1&page=7&index=165522

[٢٠٧] جمع نواة

[208] spanduk

[٢٠٩] يلبسون

يعلموا أن اللقب وحده لا يمنح شرفا لصاحبه المزيف أو حتى لصاحبه الحقيقي، فالشرف سلوك ومنهج حياة : الشرف في حسن التعامل ، والصدق في القول ، والإخلاص في العمل.

فإن الله تعالى قال: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم}. وقال النبي:" لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأسود على أبيض ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب". ولهذا ليس في كتاب الله آية واحدة يمدح فيها أحدا بنسبه ولا يذم أحدا بنسبه، وإنما يمدح بالإيمان والتقوى ويذم بالكفر والفسوق والعصيان. وقد ثبت في الصحيح عن النبي أنه قال "اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب الله".

وأما أهل السنة فإنما يعظمون بالتقوى لا بمجرد النسب، وأما نفس القرابة فلم يعلق الله بها ثوابا ولا عقابا ولا مدح أحدا بمجرد ذلك. قال أبو حامد الحضرمي في جزء من حديثه: حدثنا مُحَمَّد بن عمرو بن العباس قال سمعت ابن عيينة يقول: قال هارون أمير المؤمنين لأبي إسحاق الفزاري: أيها الشيخ، إنك في موضع من العرب» (يشير إلى شرف نسبه) فقال : إن ذلك لا يغني عني من الله يوم القيامة شيئا[٢١٠].

فالآن من قال بمشروعية هذا اللقب فليأت بدليل شرعي. لا. لايكون دليل واحد يدل على ان ذريته ﷺ يستحب له ان يتلقب بلقب مخصوص بل الى الحرام اقرب اذا حملهم الى التكبر والتفاخر الا لمن كان له قلب سليم.

(فصل في الكفاءة)

---

[٢١٠] انطر ايضا في حلية الاولياء: الشاملة: ٢٨٧/٧

قال الشيخ مُحَّد عبد الله مختار رحمه الله : واحتاط بعض سادتنا ال ابى علوي كالحبيب عبد الرحمن المشهور صاحب البغية فمنع نكاح الشريفة لغير شريف وجعل الحق لكل بنى الزهراء محافظة على هذا النسب...الخ[٢١١]

قلت كما قد صرحت في كتابي البيان الذهبي: مؤلف البغية من بنى با علوي، قوم في اليمن الذين نسبوا انفسهم بأنهم من ذرية النبي، و يخاف من تلك العبارة حظه من استشعار فضل قومه على غيرهم. والذين لهم بصيرة يشمون من عبارته رائحة من روائح الجاهلية ومن التفاخر بالانساب المذموم في الاسلام. ولم يصدر مثل هذه العبارات من الشافيعة القدامي، مع ان الشرائف قد كن في زمانهم.

والصحيح انه ليس لأحد الحق في فسخ النكاح ما دام النكاح صحيحا، لانه اذا صح العقد بمقتضى الدليل الشرعي، فكيف يمكن الانسان ان يفسخه الا بدليل شرعي. اذا زوج الأب الذي هو من القبائل الشريفة المعروفة بمن ليس بقبيلي فالنكاح صحيح.

وليس لأحد من أوليائها الاباعد ان يفسخ النكاح لاسيما باقي الاشراف الذين لا ولاية لهم لهذه الشريفة على ضوء القرآن والسنة والاجماع.

فمن اين تأخذون القول بأن لجميع بني الزهراء قريبهم وبعيدهم حقا لولايتها، حتى لهم فسخ نكاح كل شريفة نكحت بغير شريف، مع ان القرآن والسنة والاجماع لايأتى به، هل عندكم كتاب سوى القرآن؟ او سنة سوى سنة المصطفى؟ او اجماع سوى اجماع هذة الامة المحمدية؟ نحن أتباع الدليل ....حيثما مال نميل.[٢١٢]

وأما آراء الفقهاء في اشتراط الكفاءة، فلهم رأيان:

---

[٢١١] الحسام المسلول: ٦

[٢١٢] البيان الذهبي: ٢٤

الرأي الأولي رأى بعضهم كالثوري، والحسن البصري، والكرخي من الحنفية :أن الكفاءة ليست شرطا أصلا، لا شرط صحة للزواج ولا شرط لزوم، فيصح الزواج ويلزم سواء أكان الزوج كفئا للزوجة أم غير كفء.[٢١٣]فيصح عند هذا القول نكاح الشريفة بغير شريف اذا زوجها ابوها او جدها برضاها او بغير رضاها.

الرأي الثاني – رأى جمهور الفقهاء منهم المذاهب الأربعة :أن الكفاءة شرط في لزوم الزواج، لا شرط صحة فيه.[٢١٤] فعند الحنفية إذا زوجت الشريفة البالغة العاقلة نفسها من غير شريف وكان لها ولي عاصب لم يرض بهذا الزواج لم يصح الزواج. فان رضي صح.

وعند الشافعية: اذا زوج الاب الشريف بنته جبرا من غير كفء فتوقفت صحة النكاح على رضاها ان رضيت صح والا فلا. قال في اعانة الطالبين: لا تعتبر (الكفاءة) للصحة على الاطلاق، وانما تعتبر حيث لا رضا انتهى ع.ش. والحاصل الكفاءة تعتبر شرطا للصحة عند عدم الرضا والا فهي ليست شرطا لها انتهى.[٢١٥]

ومن اين صاحب البغية قال بأن لكل بني الزهراء حقا لولاية الشريفة؟

وقال الشافعية :لو زوجها الولي الأقرب برضاها، فليس للأبعد اعتراض؛ إذ لا حق له الآن في التزويج.[٢١٦].

(فصل: هل صح من قال بأن نسب با علوي قد ذكر في كتب النسب)

قال الشيخ مُحَّد عبد الله مختار بن مُحَّد رحمه الله تعالى: ان نسب با علوي قد ذكر في الكتب تارخية كانت او نسبية.[٢١٧]

---

[٢١٣] الفقه الاسلامي وادلته: ٧٣٦/٩
[٢١٤] الفقه الاسلامي: ٧٣٨/٩
[٢١٥] اعانة الطالبين، الشاملة: ٣٧٧/٣
[٢١٦] الفقه الاسلامي: ٧٤٥
[٢١٧] الحسام المسلول:

قلت: قد ذكر الشيخ عبد الله مختار رحمه الله عشرين كتابا يزعم انها تكفي في اثبات نسب با علوي مبتدئا بكتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي (-٧٣٢ ه). وقبل ان أصدر حججا قاطعة في انقطاع نسب با علوي أقول:

اعلم ان با علوي قوم في اليمن من ذرية علوي بن عبيد الله واليه ينتسبون. زعموا انه من الاشراف ونسبه عندهم علوي بن عبيد الله "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت نبينا مُحَمَّد ﷺ. وهذا نسب باطل غير صحيح لان احمد بن عيسى ليس له ولد اسمه عبيد الله.

وعلوي بن عبيد الله في مصادر با علوي توفي سنة ٤٠٠ من الهجرة فنحتاج الى كتاب النسب في القرن الخامس يشهد ان علوي ابن لعبيد الله وان عبيد الله ابن لاحمد بن عيسى. فنبتدأ بطلب عبيد الله قبل علوي هل كان كتاب في هذا القرن يشهد بان عبيد الله ابن لأحمد بن عيسى؟ فلما طلبناه لم نجد اي كتاب يذكر ان عبيد الله ابنا لاحمد بل نجد ان عقبه انما من ثلاثة بنين: مُحَمَّد وعلي وحسين.

فمتى ذكر ومن اول من ذكره؟ اول من ذكر ان عبيد الله ابن لاحمد هو الحبيب علي بن ابي بكر السكران (٨٩٥ ه) في كتابه البرقة المشيقة بحجتين ظنيتين الحجة الاولى ان عبد الله الذي في كتاب السلوك هو عبيد جده والحجة الثانية ان عبد الله يصغر اسمه تواضعا فصار عبيد الله ثم اشتهر بعبيد. فاسم عبيد الله جاء بعد خمسمائة وخمسين سنة من وفاة ابيه احمد وهذا بعيد.

ومع ذالك كله ان عبدالله ليس ابنا لاحمد لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة او القريبة بزمن احمد بن عيسى ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي (-٦٠٦ ه) في اول القرن السابع بان احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلي وحسين. فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح. و سأبين انقطاع نسب با علوي مفصلا في الفروع الآتية.

(فرع)

في ان احمد بن عيسى (–٣٤٥ هـ) صحيح من ذرية النبي ﷺ

اعلم ان احمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب نسبه صحيح بانه من ذرية النبي ﷺ شهد ذالك النسابون في كتبهم المعاصرة او القريبة بزمنه ومن ذالك ما ذكره العبيدلي (–٤٣٥ هـ) في كتابه تهذيب الانساب ما نصه: فالعقب من ولد ابي الحسين عيسى النقيب بن مُحَّد بن علي العريضي من جماعة...(الى ان قال)...واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَّد بن علي العريضي انتهى[٢١٨].

(فرع)

في ان عبيد الله (–٣٨٣ هـ) ليس ابنا لأحمد بن عيسى

لا يذكر النسابون او المؤرخون في كتبهم القريبة من زمن احمد بن عيسى ان له ابنا اسمه عبيدالله. وها أنا اسرد كتبهم الأقدم فالأقدم من زمنه كما يلي في الفروع الآتية:

(فرع)

في ان كتب القرن الخامس الهجري لا تذكر عبيدالله ابنا لاحمد

الاول: كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب للعبيدلي (–٤٣٧ هـ) ما نصه: واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَّد بن علي العريضي يلقب النفاط من ولده ابو جعفر (الاعمى) مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد ، عمي في آخر عمره وانحدر الى البصرة واقام بها ومات بها وله اولاد وأخوه بالجبل له اولاد.[٢١٩]

---

[٢١٨] تهذيب الانساب: ١٧٥-١٧٦ باقتصار

[٢١٩] تهذيب الانساب ونهاية الالقاب، ص. ١٧٦-١٧٧

قلت: ذكر العبيدلي في تهذيب الانساب احد اولاد احمد بن عيسى وهو مُحَمَّد بن احمد بن عيسى ولا يذكر غيره. فيمكن ان يكون له اولاد غير ما ذكره.

والجدير بالذكر ان العبيدلي حين ذكر احمد بن عيسى في تلك العبارة لا يذكر انه هاجر من البصرة الى حضرموت كما ذكر فيها ان ابا جعفر انحدر الى البصرة. فاحتمل ان احمد لا يهاجر منها اليها اصلا. والحال ان العبيدلي اقام ببغداد، ولا يكون بينها وبن البصرة الا مثل ما بين بنتن و بين سمارانج تقريبا. واحمد كان اماما كما في مصادر با علوي[٢٢٠] وحال امام ان يكون له بعد صيت ومناقب معروفة ومع ذلك كيف لايذكر هجرته الى حضرموت وهو مهم في علم الانساب ؟

وعبيد الله (-٣٨٣ هـ) المزعوم في مصادر با علوي بأنه ابن احمد كان اماما ايضا[٢٢١] فكيف لا يعرفه العبيدلي ولا يذكره والحال ان عبيد الله ولد بالبصرة ومعاصره ويوم مات عبيد الله قد بلغ العبيدلي من العمر سبعا واربعين سنة لانه كما في لسان الميزان[٢٢٢] توفي سنة ٤٣٦ او ٤٣٧ من الهجرة وعمره حينئذ مائة سنة فمن هنا نعلم بانه ولد في سنة ٣٣٦ او ٣٣٧ من الهجرة.

الثاني: كتاب المجدي في أنساب الطالبيين للنجم الدين علي بن مُحَمَّد العمري (-٤٩٠ هـ) ما نصه: وأحمد ابو القاسم الابح المعروف بالنفاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن ابي مُحَمَّد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بآخره ببغداد بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن العريضي.[٢٢٣]

قلت: ذكر العمري في هذا الكتاب المجدي احد اولاد احمد بن عيسى وهو مُحَمَّد بن احمد بن عيسى ولا يذكر غيره فيمكن ايضا ان يكون له ولد غير ما ذكره.

---

[٢٢٠] انظر الامام احمد المهاجر، محمد ضياء شهاب: ٤٧

[٢٢١] • عبيد الله وأبنائه الثلاثة للحبيب أبو بكر العدني بن علي المشهور : ١١

[٢٢٢] لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ٣٦٦/٥

[٢٢٣] المجدي في أنساب الطالبين، العمري، مكتبة آية الله عظمي المرعشي، ١٤٢٢ ص. ٣٣٧

الثالث: كتاب منتقلة الطالبية لابي اسماعيل بن ابراهيم بن ناصر بن طباطبا (-٤٠٠ هـ) ما نصه: (بالري) مُحَمَّد بن احمد النفاط ابن عيسى بن مُحَمَّد الاكبر ابن علي العريضي عقبه مُحَمَّد وعلي والحسين.[٢٢٤]

قلت: ذكر ابو اسماعيل بن طباطبا في منتقلة الطالبية ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه مُحَمَّد سكن بالري. فكتب الانساب في القرن الخامس لم يذكر لاحمد اولادا سوى مُحَمَّد الذي يسكن بالري.

(تنبيه في ان كتاب ابناء الامام لا يصح ان يحتج به)

كتاب أبناء الامام في مصر والشام الحسن والحسين لابي المعمر يحيى ابن طباطبا (-٤٧٨ هـ) المطبوع بتحقيق يوسف بن عبدالله جمل الليل با علوي لا يحتج به. لانه اختلط فيه ما بين قول المؤلف وبين قول المعلق والمحقق. فهو مطبوع مدرج مدلس وهو الى الكذب اقرب. لقد اعترف يوسف جمل الليل بان فيه تشجيرات من عنده وزيادات في عمود النسب من المعلقين كابن الصدقة الحلبي (-١١٨٠ هـ) و ابي العون السفاريني (-١١٨٨ هـ) ومُحَمَّد نصار المقدسي (-١٣٥٠ هـ). فمن نصر نسب با علوي بهذا المطبوع رجع من حيث جاء.

(فرع)

في ان الفخر الرازي (-٦٠٦ هـ) يقطع ان اولاد احمد ثلاثة وليس فيهم عبيدالله

قال الامام الفخر الرازي من علماء القرن السادس والسابع في الشجرة المباركة ما نصه: أما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين: مُحَمَّد ابو جعفر بالري، وعلي بالرملة، وحسين عقبه بنيسابور.[٢٢٥]

[٢٢٤] منتقلة الطالبية: الحيدرية، ص. ١٦٠
[٢٢٥] الشجرة المباركة: ١١١

قلت: ذكر الفخر الرازي في كتابه الشجرة المباركة ان العقب لاحمد بن عيسى انما من ثلاثة بنين وهم مُحَمَّد بالري وعلي بالرملة وحسين بنيسابور. وليس له ابن اسمه عبيدالله. ولا يذكر ان احمد هاجر الى حضرموت ولا ان احد ابنائه يسكن فيها.

وأتى بالجملة الاسمية "فعقبه من ثلاثة بنين" وهذا عند النسابين يفيد الحصر، بخلاف ما اذا اتى بالجملة الفعلية "اعقب ثلاثا" او "اولد ثلاثا" فالمعنى عندهم يمكن ان يكون له ولد سوى ما ذكر. قال الشيخ النسابة مهدي رجائي في كتابه المعقبون: ومن ذلك اذا قالوا عقبه من فلان او العقب من فلان فانه يدل على ان عقبه منحصر فيه انتهى[٢٢٦] فالباب مسدود لدخول اسم آخر لأسماء ابناء احمد بن عيسى سوى هؤلاء الثلاثة.

وقوله "من ثلاثة بنين" فلفظ ثلاثة من اسم العدد وهو عند أهل اصول الفقه من الفاظ الخاص قال الشيخ عبد الوهاب خلاف: وحكم الخاص على وجه الإجمال، أنه إذا ورد نص شرعي دل دلالة قطعية على معناه الخاص الذي وضع له حقيقة، وثبت الحكم لمدلوله على سبيل القطع لا الظن. فالحكم المستفاد من قوله تعالى: {فكفارته إطعام عشرة مساكين} هو وجوب عشرة مساكين، ولا تحتمل العشرة نقصا ولا زيادة. والحكم المستفاد من حديث: "في كل أربعين شاة شاة"، هو تقدير النصاب الذي تجب الزكاة فيه من الغنم بأربعين، وتقدير الواجب بشاة بلا احتمال زيادة أو نقص في هذا أو ذاك.[٢٢٧]

والامام فخر الرازي يسكن بالري مع عقب مُحَمَّد بن احمد بن عيسى فقوله ان اولاد احمد منحصر في ثلاثة بنين مع ذكر بلادهم موثوق به لانه اخذه من عقبه بالري.

(تتميم)

[٢٢٦] المعقبون: ١٤
[٢٢٧] كتاب علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع ط المدني: ١٨٠

بعض من نصر نسب با علوي يشكك الناس في نسبة كتاب الشجرة المباركة للامام الفخر الرازي يقول بأن هذا الكتاب ليس من مؤلفاته.

قلت: لقد صحت نسبة هذا الكتاب من مؤلفات الامام الفخر الرازي لان المخطوطة الموجودة صرحت في آخرها ان مؤلفه الامام الفخرالرازي وان له كتابا في النسب غير ها يسمى بحر الانساب كما في كشف الظنون[٢٢٨] وهذا يدل على انه من النسابين المعتبرين لانه ربما يكون لنسابة اكثر من كتاب.

(فرع)

في ان كتاب النسب في القرن السابع لا يذكر عبيد الله ابنا لاحمد بن عيسى

قال السيد عزيز الدين ابو طالب اسماعيل بن حسين المروزي (-٦١٤ ه) من علماء القرن السابع في كتابه الفخري في انساب الطالبين، ما نصه: منهم أبو جعفر الاعمى مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن احمد الابح له اولاد بالبصرة واخوه في الجبل بقم له اولاد[٢٢٩]

(فرع)

في ان كتب النسب في القرن الثامن لا يذكر عبيد الله ابنا لاحمد بن عيسى

قال السيد الطقطقي (-٧٠٩ ه) في كتابه الاصيلي في انساب الطالبيين ما نصه: ومن عقب أحمد بن عيسى النقيب الحسن بن ابي سهل أحمد بن علي بن ابي جعفر مُحَّد بن أحمد[٢٣٠]

وقال ابن الاعرج الحسيني (-٧٨٧ ه) في كتابه الثبت المصان ما نصه: واما احمد فأعقب وكان من ولده ابو مُحَّد الحسن الدلال ببغداد رآه شيخنا العمري ببغداد وهو مات بآخره ببغداد وهو

---

[٢٢٨] كشف الظنون: ٢٢٤

[٢٢٩] الفخري في انساب الطالبين، السيد عزيز الدين ابو طالب اسماعيل بن حسين المروزي، ، ص. ٣٠

[٢٣٠] الأصيلي في انساب الطالبين، ابن الطقطقي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، ص. ٢١٢

بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى الرومي وكان له اولاد منهم ابو القاسم احمد الاشج المعروف بالنفاط...[٢٣١]

قلت: قد مضى اربعمائة وسبع واربعون (٤٤٧) سنة من وفاة احمد بن عيسى و لم يكن خبر بأن له ابنا اسمه عبيد الله.

(فرع)

في ان عبد الله الذي ذكره الجندي (-٧٣٢ ه) ابنا لاحمد ليس عبيدالله

ذكر الجندي (٧٣٢ ه) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه عبدالله ما نصه: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف.[٢٣٢]

قلت: كتاب الجندي ليس كتاب النسب بل كتاب التاريخ والطبقات، و عبد الله هذا دخيل دعي في نسب احمد بن عيسى فان الفخر الرازي قد صرح وحصر ان ابناء احمد المعقبين من ثلاثة مُحَّد وعلي وحسين. ولا يذكر عبد الله ابنا لاحمد النسابون في كتبهم قبل الجندي. ومع ذلك عبد الله هذا ليس عبيد الله، وباعلوي اليوم ليس با علوي بني جديد، وذلك من وجوه اذكرها في مكانها.

(فرع)

[٢٣١] الثبت المصان: ٨٣-٨٤

[٢٣٢] السلوك، المكتبة الشاملة: ٢/١٣٦-١٣٧

كتاب السلوك مضطربة لا يحتج بها

كان فيما طبع من كتاب السلوك ان نسب بني جديد هو: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى.

و كان في احدي المخطوطات ان نسب بني جديد هو منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى.

وكان في غيرها: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن أحمد بن عيسى. من غير ذكر عبدالله.

فكتاب السلوك لا يصلح ان يكون دليلا لكونه اكثر من رواية لان الدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال. فيما يلي صورة احدي المخطوطات لكتاب السلوك للرواية الثانية:



(فرع)

في ان مُحَّد بن علي في السلوك ليس الفقيه المقدم

ذكر الجندي اسماء يزعمها باعلوي اندونيسيا انها من اسماء اصولهم منها مُحَّد بن علي ما نصه: ومن بيت أبي علوي قد تقدم لهم بعض ذكر مع ذكر أبي جديد مع واردي تعز وهم بيت صلاح طريق ونسب فيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي غيبا وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن علي بن باعلوي. [٢٣٣]

قلت: هل صح ان مُحَّد بن علوي با علوي هذا هو الفقيه المقدم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه: الدليل الاول ان له ابنا اسمه حسن، فالسؤال هل للفقيه المقدم ابن اسمه حسن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة لبا علوي ما نصه: وله (اي الفقيه المقدم) من الولد خمسة بنين: علوي وأحمد وعلي وعبد الله المتوفي بتريم سنة ٦٦٣ وعبد الرحمن المتوفي بين الحرمين... [٢٣٤] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم ابن اسمه حسن.

الدليل الثاني ان للحسن بن مُحَّد بن علي عم اسمه عبدالرحمن اي و ان لمحمد بن علي اخا اسمه عبد الرحمن فالسؤال هل للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ايضا ما نصه: له ابن واحد هو الشيخ الامام مُحَّد الشهير بالفقيه المقدم ﷺ... [٢٣٥] فبدا لنا انه ليس للفقيه المقدم اخ اسمه عبد الرحمن.

ومنها علي بن با علوي. يزعم با علوي اندونيسيا ان علي بن باعلوي الذي ذكره الجندي هو علي خالع قسم ما نصه: ومنهم علي بن باعلوي كان كثير العبادة عظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة ثم متى تشهد قال السلام عليك ايها النبي ويكرر ذلك فقيل له فقال لا ازال افعل حتى

---

[٢٣٣] السلوك، الشاملة: ٤٦٣/٢
[٢٣٤] شمس الظهيرة: ٧٨
[٢٣٥] شمس الظهيرة: ٧٧

يرد النبي صلى الله عليه وسلم فكان كثيرا ما يكرر ذلك ولعلي ولد اسمه محمد ابن صلاح وله ابن عم اسمه علي بن باعلوي.[٢٣٦]

قلت: هل صح ان علي بن با علوي هذا هو علي خالع قسم؟ ففي هذه العبارة دليلان لجوابه. الدليل الاول والثاني بأن له ولدا اسمه مُحَمَّد وابن عم اسمه علي. هل علي خالع قسم له ولد اسمه مُحَمَّد وابن عم اسمه علي؟ فلنراجع الى كتاب شمس الظهيرة ما نصه: له من الولد ابن اسمه مُحَمَّد ولمحمد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي هذا ابنان: سالم لا عقب له وعلي المعروف بخالع قسم.[٢٣٧] فبدا لنا بأنه ليس لعلي خالع قسم ابن عم لانه ليس له عم، فابوه علوي منفرد لا أخ له. وصح ان له ابنا اسمه مُحَمَّد كما في شمس الظهيرة. فهذا نصف بنصف لا يحتج به.

فمن هذا ظهر لنا ان اسماء اصول با علوي عبيدالله لا تذكر في كتاب الجندي. وان با علوي بني جديد بن عبدالله غير باعلوي عبيدالله. فاذا من هم با علوي الذين ذكرهم الجندي؟ الجواب هم با علوي بني جديد كما ظهر من كلام الشيخ مُحَمَّد كاظم الذي سأبينه قريبا.

(فرع)

في أن با علوي بني جديد غير با علوي عبيدالله

احتج با علوي عبيدالله لصحة نسبهم بأنه قد ذكر في الكتب نعم لكن اول من ذكره هو الحبيب علي السكران من ال با علوي عبيدالله انفسهم مستندا بما ذكره الجندي في ذكره با علوي بني جديد والحال ان با علوي بني جديد غير با علوي عبيد الله. والبيان كما يلي:

قال الشيخ مُحَمَّد كاظم (٨٨٠ ه) في كتابه النفحة العنبرية في انساب خير البرية: فهاجر الى الرس فأولد عيسى ومن ولد عيسى السيد احمد المنتقل الى حضرموت. فمن ولده هناك السيد ابي

[٢٣٦] السلوك، الشاملة: ٤٦٣/٢
[٢٣٧] شمس الظهيرة:٧٧

الجديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها دال القادم الى عدن في ايام المسعود بن طغتكين بفتح الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق ونون بعد الياء المثناة من تحت والكاف المكسورة ابن ايوب بن شاذي بفتح الشين وكسر الدال المعجمتين سنة احدي عشرة وستمائة فتوحش المسعود منه لامر ما فقبضه وجهزه الى ارض الهند ثم رجع الى حضرموت بعد وفاة المسعود. فمن ذريته ثمة بنو ابي علوي وهو ابو علوي بن ابي الجديد بن علي بن مُحَّد بن احمد بن جديد بفتح الجيم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت و دال اخرى بعدها بن علي بن مُحَّد بن جديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى المتقدم الذكر.[٢٣٨]

قلت: انظر قوله: (فمن ذريته ثمة بنو ابي علوي وهو ابو علوي بن ابي الجديد بن علي بن مُحَّد بن احمد بن جديدالخ) اي فمن ذرية ابي الجديد بنو ابي علوي. ومن ابو علوي؟ ابو علوي هو ابن ابي الجديد. فظاهر كلام الشيخ مُحَّد كاظم ان بنو ابي علوي هم ذرية ابي الجديد لا ذرية علوي بن عبيد الله. وكما تقدم في السلوك ان ابي الجديد من ولد عبدالله وهو الدخيل الدعي في ابناء احمد بن عيسى.

(فرع)

في ان كتاب النسب في القرن التاسع لا يذكر عبيد الله ابنا لاحمد

قال النسابة ابن عنبة (٨٢٨ هـ) في كتابه عمدة الطالب ما نصه: ومنهم احمد الاتج بن ابي مُحَّد الحسن الدلال بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى الاكبر.[٢٣٩]

قلت: وان كان اسم عبد الله قد ذكر في كتاب السلوك لكن فابن عنبة لا يذكره ابنا لاحمد بن عيسى لان النسابة يحتاط في ادخال اسم متهم.

---

[٢٣٨] النفحة العنبرية في انساب خير البرية:محمد كاظم، ص ٥٢

[٢٣٩] عمدة الطالب في أنساب ال ابي طالب، ابن عنبة، ص. ٢٢٥

(فرع)

في ان الحبيب علي السكران هو اول من فهم ان عبيدالله هو عبدالله

قال الحبيب علي السكران (-٨٩٥ هـ) في كتابه البرقة المشيقة: وهكذا هو هنا عبيد المعروف عند اهل حضرموت والمسطر في كتبهم والمتداول في سلسلة نسبهم ونسبتهم انه عبيد بن احمد بن عيسى.[٢٤٠]

قلت: كلامه هذا بعد ما ذكر شعرا كان فيه نسب با علوي. واعترف بان ما سطر في كتبهم اسم عبيد لا عبيد الله ولا عبدالله. ثم بعد ما وجد نسب عبد الله بن احمد بن عيسى في السلوك ظن ان عبيدا هو عبد الله. انظر قوله فيما يلي:

" وقد فهمت مما تقدم اولا منقولا من تاريخ الجندي وتلخيص العواجي وسبق به الكلام في ترجمة الامام ابي الحسن علي بن محمد ابن أحمد جديد انه عبد الله بن احمد بن عيسى حيث قال: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف" انتهى.[٢٤١]

ثم استظهر الحبيب علي السكران سبب تغيير عبد الله عبيدا بقوله:

---

[٢٤٠] البرقة المثيقة: ١٥٠

[٢٤١] البرقة المثيقة: ١٥٠-١٥١

"والذي يظهر عندي ان الشيخ الامام عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر كان من عظيم تواضعه ... ويستحسن تصغير اسمه ومحو رسمه تحقيرا لها وتصغيرا لما ينسب اليها وافناء للدعوى ومقتضيات الهوى بحسب التسمية له بعبيد." انتهى[٢٤٢]

فمن هنا نعلم انه هو اول من ذكر نسب عبيدالله ابنا لاحمد بن عيسى بحجتين ظنيتين. ومع ذلك كله ان عبدالله ليس ابنا لاحمد لعدم ذكره في كتب الانساب المعاصرة او القريبة بزمن احمد بن عيسى ولنص صريح قاطع من النسابة الفخر الرازي في اول القرن السابع بان احمد لا يكون له عقب الا من ثلاثة بنين مُحَمَّد وعلي وحسين. فما ذكر بعده دخيل دعي لا يصح.

قال من نصر نسب با علوي ان الحبيب علي السكران ليس اول من رفع نسب با علوي الى رسول الله لانه قد ذكر في كتاب الجوهر الشفاف.

قلت كتاب الجوهر الشفاف كتبه عبد الرحمن بن مُحَمَّد الخطيب (-٨٥٥ هـ) وهو معاصر علي السكران وتلميذ جده وابيه ويظن انهما يوافقان في هذا النسب فلا يعلم من قرر اولا ولكن لما كان الجوهر الشفاف ما زال مخطوطا فعلي السكران بكتابه البرقة لائقا بالذكر.

(نسب با علوي في كتب التاريخ)

(فرع)

في ان با علوي لا يذكر في كتاب تاريخ مسلم اللحجي (-٥٤٥ هـ)

مسلم اللحجي هو مؤرخ اليمن في زمانه، كتب كتاب تاريخ المعروف بتاريخ مسلم اللحجي يحتوي كتابه تاريخ اليمن و العرب والاسلام وكذا اخبار اهل البيت عليه الصلاة والسلام.

[٢٤٢] البرقة المثيقة: ١٥١

ذكر الشيخ خليلي خليل[٢٤٣] باحث في لجنة الفتوى لنهضة العلماء في كتابته حول نسب با علوي انه لا يجد اسم عبيد الله في هذا الكتاب مع ان مسلم اللحجي أخذ كثيرا من ابن طباطبا.[٢٤٤]

(فرع)

في ان عمود نسب با علوي لا يذكر في كتاب الشيخ ابن سمرة الجعدي (٥٨٦ هـ)

ذكر في شمس الظهيرة ان ابن سمرة (٥٨٦ هـ) ممن ذكر ان احمد بن عيسى هاجر من البصرة الى حضرموت ما نصه: خرج الشيخ السيد الشريف احمد بن عيسى من البصرة الى حضرموت ومعه ولده عبدالله في جمع من القرابات والجيران والاصحاب والخدم...الخ[٢٤٥]

ولكن لما طلبت هذه العبارة في كتابه طبقات فقهاء اليمن ماوجدته فيه وكذلك ما وجدت في هذا الكتاب واحدا من عمود نسب با علوي او واحدا من فقهائهم، وهذا عجيب لان احمد كما ذكروا هاجر من البصرة الى حضرموت في عام ٣١٧ من الهجرة وابن سمرة توفي في عام ٥٨٦ منها فقد مضى من هجرته ٢٦٩ سنة فما اكثر عقبه ان صح انه كان في حضرموت. وصاحب هامش شمس الظهيرة ذكر ان عبيدالله عالما اديبا تلقى عن والده وعلماء عصره[٢٤٦] فكيف لا يعرف ابن السمرة هذا العالم الاديب؟

(فرع)

في ان با علوي لا يذكر في كتاب طرفة الاصحاب ومعرفة الانساب للسلطان الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول(٦٩٦ هـ) صاحب اليمن

---

[٢٤٣] من ذرية شيخ المشايخ العارف بالله خليل بن عبد اللطيف البنكلاني

[244] https://alif.id/read/kholili-kholil/polemik-tentang-nasab-ba-alawy-b247627p/

[٢٤٥] شمس الظهيرة:٥٢-٥٣

[٢٤٦] هامش شمس الظهيرة: ٥١

ذكر صاحب هذا الكتاب بأنه يحتوي علي اصول انساب العرب ونسب النبي المختار وصحابته الابرار والخلفاء من بني أمية وبني عباس وبني رسول ملوك اليمن ثم اكابر الاشراف.[٢٤٧]

وعدم ذكر با علوي في هذا الكتاب، يمكن ان يكون هذا المالك لا يعرفهم. والحال انه قد مضى ٣٧٩ سنة من اول هجرة احمد بن عيسى من البصرة الى حضرموت ان صحت.

قال الشيخ مراد شكري[٢٤٨]: وهذا الملك هو عمر بن رسول متوفى سنة ٦٩٦هـ ، وهذا التاريخ كان فيه أبناء مُحَمَّد مرباط وأحفاده منتشرين انتشارا يمنع الجهل بهم لو كانوا أشرافا، وخاصة على ملك علامة هم تحت حكمه موصوفا بالبراعة والعلوم... وهذا الدليل القائم على حصر الأشراف في اليمن في زمان أحفاد مُحَمَّد مرباط جد بني علوي من ملك عالم بارع تقع تحته الأقاليم التي منها بنو علوي ولا يأتي لهم بذكر دليل بين للمتبين أن نسب بني علوي مجهول في الشرافة غير معلوم. الوجه الثالث : فليذكر أبناء علوي بعد هذا البيان من الذي نص من آئمة العلم المعاصرين لمحمد مرباط وآبائه كما يذكرون سلسلتهم ، من نص من أئمة العلم على أنهم أشراف حسينيون ؟!.. ومن ادعى دعوى انفرد بها بعد ذلك ولو عمل ألف شجرة نسب فلا يفيده ذلك شيئا ما لم يحصل الشهرة في رجال النسب بنص المؤرخين والنسابين المعاصرين جيلا فجيلا ، وأما الأنساب التي ظهرت فجأة فمردودة على أصحابها .[٢٤٩]

(فرع)

في ان با علوي عبيد الله لا يذكر في كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك

[٢٤٧] انظر طرفة الاصحاب: ١

[٢٤٨] مراد شكري سويدان أبو الحارث، الفلسطيني ثم الأردني، عالم بالتاريخ والأنساب والرجال ومن أقوى العلماء في الفقه الحنبلي ومن الأذكياء الأقلاء، من العلماء الأفذاذ في المملكة الأردنية الهاشمية في منطقة جبل الجوفة في عمان العاصمة، درس في الجامعة الأردنية

[249] https://www.alshibami.net/saqifa/showthread.php?t=44394

للشيخ الجندي (–٧٣٢)

ذكر الجندي (٧٣٢ هـ) في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ان لاحمد بن عيسى ابنا اسمه عبدالله ما نصه: منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف.[٢٥٠]

قلت: كتاب الجندي ليس كتاب النسب بل كتاب التاريخ والطبقات، و عبد الله هذا دخيل دعي في نسب احمد بن عيسى فان الفخر الرازي قد صرح وحصر ان ابناء احمد المعقبين من ثلاثة مُحَمَّد وعلي وحسين. ولا يذكر عبد الله ابنا لاحمد النسابون في كتبهم قبل الجندي. ومع ذلك عبد الله هذا ليس عبيد الله، وباعلوي اليوم ليس با علوي بني جديد، وذلك من وجوه اذكرها في مكانها.

(فرع)

في ان با علوي عبيد الله لا يذكر في كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية للملك الافضل عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي (– ٧٧٨ هـ)

هذا الكتاب الف بعد ٤٦١ سنة من هجرة احمد بن عيسى فيما زعموا، وبعد زمان الفقيه المقدم (–٦٥٣ هـ) ومؤلفه مالك اليمن في زمانه، فالعجب ثم العجب هو لا يذكر واحدا من اسماء با علوي عبيدالله حتى الفقيه المقدم الذي ذكر في مصادر با علوي انه قد بلغ في الفقه درجة

[٢٥٠] السلوك، المكتبة الشاملة: ١٣٦/٢-١٣٧

الاجتهاد اجتهادا مطلقا.[٢٥١] ومُحَّد صاحب مرباط الذي ذكر في شمس الظهيرة انه شيخ االمشايخ الأجلاء الأعلام وامام الأئمة. [٢٥٢] فشأن من هذا حاله لو صح ان يعرفه الناس في زمانه.

وما ذكر فيه من با علوي بني جديد هم ليسوا باعلوي عبيدالله كما قد صرحت بيانه فيما يتعلق بكتاب السلوك للجندي آنفا.

(فرع)

في ان نسب با علوي نسب مضطرب

عمود نسب با علوي مضطرب لانه كما ذكر الشيخ احمد بن سليمان التربابي ان نسب با علوي في المشجرة القديمة هو: عبيد بن عيسى بن علوي مُحَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم. وهذا مثل نسب بني الاهدل.[٢٥٣]

وكان في كتاب تحفة الزمن نسب بني الاهدل كما يلي: مُحَّد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم.[٢٥٤]

وذكر ان بني الاهدل وبني القديمي وبني علوي جاءوا معا من العراق الى حضرموت وهم اخوان وابن عم. لكن كان اختلاف بينهم في تاريخ الهجرة ففي مصادر با علوي ان جدهم احمد هاجر الى حضرموت في سنة ٣١٧ هـ، وفي مصادر بني الاهدل في سنة ٥٤٠ هـ. من هنا نعلم ان تاريخهم لا يستند الى اساس قوي.

(نسب با علوي بن عبيدالله له شهرة حادثة من القرن التاسع بعد ظلمته في التاريخ زيادة من خمسمائة عام)

[٢٥١] انظر تاريخ حضرموت، صالح الحامد: ص.٧٠٩
[٢٥٢] شمس الظهيرة: ص. ٧٢
[٢٥٣] جوردان زاد
[٢٥٤] تحفة الزمن: ٢٣٨/٢

اعلم ان اول من ذكر نسب عبيدالله متصلا الى احمد بن عيسى هو الحبيب علي السكران باعلوي في كتابه البرقة المشيقة توفي سنة ٨٩٥ من الهجرة ثم قلده المؤلفون بعده، منهم ابن حجر الهيتمي (-٩٧٤ ه) حيث سرد سند شيخه الحبيب ابي بكر العيدروس في ثبته؛ ومنهم الشيخ المتوكل على الله يحيى بن شرف الدين الحسني (-٩٦٥ ه) في ثبته؛ ومنهم السيد السمرقندي (-٩٩٦ ه) في تحفة الطالب؛ ومنهم السيد ضامن بن شدقم (١٠٨٣ ه) في كتابه الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار؛ ومنهم المحب الحموي (-١١١١ه) في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، ومنهم الشيخ مرتضى الزبيدي (-١٢٠٥ ه) في الروض الجلي تلميذ الحبيب مصطفي بن عبدالرحمن العيدروس كتبه بطلب شيخه المذكور؛ ومنهم الشيخ جعفر بن ابي بكر اللبني (-١٣٤٢ ه)؛ ومنهم الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني (-١٣٥٠ ه) في كتابه رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة ومنهم الحبيب عبدالرحمن بن مُحَمَّد المشهور با علوي (-١٣٢٠ ه)؛ الشيخ مهدي رجائي (الى الآن) في كتابه المعقبون، فهؤلاء قلدوا الحبيب علي السكران في اتصال نسب عبيدالله الى احمد بن عيسى. فنسب با علوي عبيدالله في غربيب ظلماء الزمان قبل ذكره في البرقة المشيقة في القرن التاسع ثم انتشر انتشارا بعده الى الآن.

فشهرته شهرة حادثة بعد القرن التاسع وسلسلته سلسلة فجأة مخالفة لكتب النسب القديمة. وانه يشترط في الشهرة ليكون هذا النسب صحيحا ان تكون في طول الزمان. قال الامام الروياني: فهذه شرائط أربع طول الزمان وانتسابه إلى ذلك النسب ونسب غيره إياه وعدم الدافع وعدم الأدلة التي هي سبب البينة حتى تجوز الشهادة على النسب.[٢٥٥] وقال ابن حجر العسقلاني: ان النسب مما يثبت بالاستفاضة الا ان يثبت ما يخالفه[٢٥٦] وقال النسابة احمد بن سليمان الترباني (الى الآن): وحتى لو كانت الاستفاضة بين القبيلة نفسها، فلا يفيد في ثبوت النسب بما أنها

[٢٥٥] بحر المذهب: ١٣٤/١٤ الشاملة

[٢٥٦] الجواب الجليل في حكم بلد الخليل: ٤٧

تخالف الشهرة والاستفاضة " العلمية " في بطون المصادر والمراجع القديمة ..[٢٥٧] فنسب با علوي من حيث الرواية نسب منقطع ومن حيث علم النسب نسب مردود. والله اعلم بحقيقة الحال.

خاتمة: لقد تمت بحمد الله تعالى كتابة هذا الكتاب المسمى باعانة الاخيار في جواب الشيخ محمد عبد الله مختار البنتني السوكابومي رحمه الله في يوم الخميس السادس عشر من المحرم سنة الف واربعمائة وخمسة واربعين من الهجرة النبوية. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين. انتهى عمادالدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي.

[٢٥٧] علم النسب، عماد الدين عثمان البنتني: ص. ٣٠

كشف الفضيحة العلمية

لتاريخ ونسب باعلوي

الانتهاء من انقطاع نسب باعلوي الى النبي مُحَمَّد ﷺ

ألفه

عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي

(رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن)

مكتبة نهضة العلوم

سنة تأليف ١٤٤٥ هـ/٢٠٢٤ م

اسم الكتاب: كشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب باعلوي الانتهاء من انقطاع نسب باعلوي الى النبي مُحَمَّد ﷺ

تصنيف: علم النسب

ترجمة من:

Membongkar Skandal Ilmiyah Sejarah Dan Nasab Ba'alwi: Finalisasi Terputusnya Nasab Ba'alwi Kepada Nabi Muhammad SAW. Karya K.H. Imaduddin Utsman Al-Bantani.

مؤلف: عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي (رئيس لجنة الفتوى في مجلس العلماء الاندونيسيا في بنتن)

مقياس الورقات: **B5**

سنة: ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤ م

مطبعة: مكتبة نهضة العلوم

مدينة: بنتن اندونيسيا

خلاصة

عشيرة باعلوي من تريم بحضرموت اليمن، ادعوا أنهم من نسل النبي مُحَّد ﷺ عن طريق أحمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة بنت مُحَّد ﷺ. لهذا الادعاء كتبوا العديد من المؤلفات ابتداء من القرن التاسع الهجري. ويحاولون في هذه الأعمال ربط جدهم المسمى عبيد الله بنسب عائلة النبي مُحَّد، بدعوى أن عبيد الله هو أحد أبناء أحمد بن عيسى. وليس هذا فحسب، بل صنعوا أيضا تاريخا لشخصية عبيد الله وذريته بقصص تاريخية عجيبة. وللأسف، فإن هذا الادعاء مليء بالمكائد والفضائح العلمية التي تفتقدها المصادر الموثوقة. ستثبت هذه المقالة أن هذه الادعاءات المختلفة ليس لها أساس تاريخي من المصادر المعاصرة أو القريبة، بل إنها مرفوضة علميا. فالأخبار الواردة في المصادر الباعلوية الداخلية عن هجرة أحمد بن عيسى مثلا لا تتضمن مصادر أولية، بل يبدو أنها تكلفة حتى تحتاج لإلحاق اللقب بعد اسم أحمد بالمهاجر. حتى أن مصادر خارجية كانت أقرب زمنا إلى أحمد بن عيسى أفادت أن أحمد بن عيسى كان في قرية بالمدينة تسمى "صريا". كما أن أسماء أخرى من نسب باعلوي كانت مفقودة من تقارير كاتبي أنساب النبي مُحَّد ومعدومة من تأريخ المؤرخين المعاصرين والمحليين. والأكثر إثارة للدهشة، هو أنه ثبت في التأريخ الباعلوي الداخلي أن لقب شخصية تاريخية في مرباط قد سرق، ثم أعطي لشخص من النسب الباعلوي. وخصوصا فيما يتعلق بادعاء با علوي أنهم من نسل النبي، فقد رفض العديد من العلماء هذا الادعاء، على سبيل المثال أحمد بن سليمان أبو بكرة الترباني، ومراد شكري سويدان، والشيخ مقبل الوداعي، وعلي الطنطاوي. وهذه المقالة ستبين اشياء مهمة كانت ملغاة من تحاليل العلماء السابقين الذين أبطلوا نسب با علوي.

الكلمات المفتاحية: *الفضيحة، الأنساب، التاريخ، باعلوي*

كشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب با علوي :

الانتهاء من انقطاع نسب باعلوي للنبي مُحَّد ﷺ

ترجمة من اللغة الاندونيسية لعماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي

١٤٤٤ ه

مقدمة

كان القرن التاسع عشر وقت موجة كبيرة من هجرة عشيرة باعلوي وغيرهم من المهاجرين اليمنيين إلى الأرخبيل (نوسانترا، اندونيسيا قديما). عند جاجات برهان الدين، كان ذلك في أعقاب التغييرات في السياسة الاستعمارية الهولندية التي جعلت جاوة والجزر الأخرى في الأرخبيل مفتوحة للأسواق العالمية.[٢٥٨] كان انتقالهم إلى الأرخبيل مدفوعا بالفقر.[٢٥٩] وشهدت أرض حضرموت في نهاية القرن التاسع عشر حربا أهلية بين القعيطي والكثيري، حيث تقاتلا على السلطة في حضرموت. وحتى ثروة حضرموت في عام ١٩٣٠ لم تكن قادرة على تلبية سوى احتياجات ربع سكانها. في الواقع، من المهم أن نلاحظ أنه في ذلك العام كان ٢٠ إلى ٣٠% من سكان حضرموت يعيشون في بلدان مختلفة في المحيط الهندي[٢٦٠].

في الأرخبيل، يعملون في المزارع، كعاملي المصانع، والبستانيين، والسعاة، وما إلى ذلك. كان هناك أيضا من عمل في الحكومة الاستعمارية الهولندية، مثل عثمان بن يحيى الذي تم تعيينه مفتيا لهولندا في باتافيا. وكان عثمان أيضا هو الذي اعتدى مع علماء بنتن الذين كانوا تلاميذ الشيخ النووي والشيخ عبد الكريم. وكان ذلك بسبب فتوى عثمان الديني بشأن تحريم الخروج على الهولنديين، وكان من فعل ذلك يعتبر مصابا بالضلالات الدينية. وكانت الفتوى تتعلق بتمرد أهل

---

[258] Jajat Burhanuddin, *Diaspora Hadrami di Indonesia*, (Studia Islamika, Vol. V No. 1 1999)h.189

[259] Tim Peduli Sejarah Islam Indonesia, Tubagus M. Nurfadil Satya (ed.), *Sejarah Ba Alawi Indonesia: Dari Konflik Dengan Al-irsyad Hingga Dengan Keluarga W'Alisongo*, (Tim peduli Sejarah Indonesia, Serang) h.29

[260] Jajat, *Diaspora hadrami di Indonesia*… h. 189

بنتن عام ١٨٨٨م، وقد وردت هذه الفتوى في كتاب منهج الاستقامة في الدين بالسلامة الذي ألفه عثمان عام ١٨٨٩م،[٢٦١] و هذه الأحداث أدت قلة عدد عائلة باعلوي في بنتن بالنسبة لمناطق أخرى في إندونيسيا. وبحسب ما قاله جاجات برهان الدين ايضا، فإنه بعد تعيينه موظفا في شركة سنوك هورجروني، قام عثمان بدعاء خاص لملكة هولندا ويلهيلمينا، بينما مدح "الملكة" بأنها "الملكة المحسنة". تمت تلاوة الدعاء في ٢ سبتمبر ١٨٩٨ في مسجد بيكوجان بعد صلاة الجمعة.[٢٦٢]

كما هو الحال في جزيرة جاوة، لم يكن الأمر مختلفا كثيرا في آتشيه، فقد كانت هناك خيانة من قبل الأفراد الباعلوي في نضال شعب آتشيه ضد الهولنديين، و كان هذا أكثر مأساوية. قال فان دن بيرج إن احد باعلوي، عبد الرحمن الزاهر، الذي منح منصبا رفيعا في مملكة آتشيه، قوض لاحقا نضال شعب آتشيه من الداخل. هو الذي منح التفويض ليكون أحد أمراء الحرب، تعاون بدلا من ذلك مع الهولنديين بترك جيوشه في حرب العصابات ببدل حصول الراتب من هولاندا مدى الحياة قدره ٣٠ ألف غيلدن[٢٦٣].

م. عادل عبد الله في مقالته قال:

"كمكافأة" لموقف حبيب عبد الرحمن الناعم، اختار في ١٣ أكتوبر ١٨٧٨، مع صديقه تيوكو مودا بايت الاستسلام للهولنديين في كوتا راجا. وفي مقابلة ذالك، غوبرنور الهند الشرقية الهولندية (إندونيسيا) العام، فان لانسبيرج، في باتافيا (جاكرتا) جهز ذهاب عبد الرحمن الزاهر وأتباعه إلى جدة على السفينة NV Cuaracao ، والزاهر نفسه، وفقا للباحثين

[٢٦١] عثمان بن يحيى، منهج الاستقامة في الدين بالسلامة، (مكتبة المدنية، جاكرتا، ط.) ص ٦٤. ٢٢.

[262] Jajat Burhanuddin, *Ulama dan Kekuasaan: Pergumulan Elit Muslim dalam Sejarah Indonesia*, (Mizan, Jakarta, 2012) h. 180.

[263] Lihat L.W.C. Van den Berg, *Hadramaut dan Koloni Arab di Nusantara,* judul asli: *Le Hadramaut et Les Colonies Arabes Dan I'Achipel Indien* (INIS, Jakarta, 1989) h.130-133

التاريخيين، كان يتلقى معاشا تقاعديا من الحكومة الهولندية قدره ١٠٠٠٠ دولار شهريا مقابل خدماته في "بيع أمته للهولنديين"[٢٦٤]

بعد استقلال إندونيسيا في عام ١٩٤٥، كان العديد من أفراد عائلة باعلوي ناشطين في السياسة الإندونيسية، بما في ذلك د.ن. عيديت الذي أصبح رئيسا للحزب الشيوعي الإندونيسي (PKI). أما الاعتراف بانتماء عيديت إلى عشيرة باعلوي فقد أدلى به ولد عيديت، إلهام عيديت.[٢٦٥] ثم حكم على عيديت بالإعدام في بويولالي في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ بتهمة الخيانة ضد الدولة الإندونيسية.[٢٦٦] غير عيديت، من عشيرة باعلوي التي كانت عضوا في الحزب الشيوعي الإندونيسي هو أحمد سفيان بارقبة. وتم إعدامه في ١٩ يناير ١٩٧٤. بعد أن طلبه الجيش من جمهورية إندونيسيا لسنوات في غابات كاليمانتان الغربية.[٢٦٧] ومن أفراد عشيرة باعلوي في كاليمانتان الشرقية، فخرول بارقبة، كان أيضا عضوا في الحزب الشيوعي الإندونيسي وتم اعتقاله بعد حادثة عام ١٩٦٥.[٢٦٨]

تدعي عائلة باعلوي أنها من نسل النبي الأعظم مُحَمَّد. الذي بدأ من جدهم اسمه علوي بن عبيد الله. وعندهم فإن والد علوي، عبيد الله، هو ابن أحمد بن عيسى، ونسب علوي الكامل إلى النبي مُحَمَّد ﷺ عندهم هو كما يلي: علوي (ت ٤٠٠ هـ) بن عبيد الله (ت ٣٨٣ هـ) "بن" أحمد (ت ٣٤٥ هـ) بن عيسى النقيب (ت ٣٠٠ هـ) بن مُحَمَّد النقيب (ت ٢٥٠ هـ) بن علي العريضي (ت ٢١٠ هـ) بن جعفر الصادق (ت ١٤٨ هـ) بن مُحَمَّد الباقر (ت ١١٤ هـ) بن علي زين العابدين (ت ٩٧ هـ) بن حسين (ت ٦٤ هـ) بن ستي فاطمة الزهراء (ت ١١ هـ) ابنة النبي مُحَمَّد صلى الله

---

[264] M. Adil Abdullah, *Tgk Imuem Lueng Bata Ultimatum Habib Abdurrahman Az Zahir*, (Catatan Aceh yang Tercecer), http://www.serambinews.com/news/catatan-aceh-yang-tercecer

[265] *Simpang Siur Kabar DN Aidit Keturunan Rasulullah*, (https://republika.co.id/berita/selarung/breaking-history/pi8mbw282/simpang-siur-kabar-dn-aidit-keturunan-rasulullah-part1).

[266] *Jasir Hadibroto dan Eksekusi Mati D.N. Aidit*, dalam Tirto.id.(https://tirto.id/cPvz)

[267] *Sayid Komunis yang Diburu Tentara Baret Merah*, dalam Tirto.id. (https://tirto.id/chz3)

[268] *Sayid Komunis yang Diburu Tentara Baret Merah*, dalam Tirto.id. (https://tirto.id/chz3)

عليه وسلم (ت ١١ هـ).[٢٦٩] وللأسف فإن النسب كما تقدم غير ثابت في كتب الأنساب الأولية المعتبرة. ومثل هذا الاستنتاج يمكن تفسيره، لأن كتب الأنساب المكتوبة في فترة قريبة من حياة عبيد الله لا تسجل اسمه على أنه ابن لأحمد بن عيسى، كما سيوضح المؤلف لاحقا.

أحمد بن عيسى لا يهاجر إلى حضرموت قط

يدعي باعلوي أن نسبه مرتبط بالنبي مُحَمَّد ﷺ عن طريق أحمد بن عيسى. وقد أكدت كتب الانساب أن أحمد بن عيسى من نسل النبي من سلالة علي العريضي (ت ٢١٠ هـ). ولغرض استنتاج أن أحمد بن عيسى له ذرية في حضرموت، فلا بد من كون أحمد بن عيسى، أو أحد ذريته، هاجر إلى هناك، وللأسف كتب الأنساب والتواريخ المعاصرة أو الأقرب زمانا لأحمد بن عيسى، لم تؤكد أن أحمد بن عيسى قد زار حضرموت قط، ناهيك عن انتقاله للعيش هناك. وكتب الكتاب الباعلويون في القرن التاسع الهجري أن أحمد بن عيسى وعبيد الله انتقلا إلى حضرموت عام ٣١٧ هجرية. كما نقرأ في كتابهم: البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة العنيقة (ويشار إليه فيما بعد بالبرقة) لعلي بن أبي بكر السكران (ت ٨٩٥هـ) والجوهر الشفاف للخطيب (ت ٨٥٥هـ).[٢٧٠] وبالنسبة للكتاب الأخير المذكور، الجوهر الشفاف، يرى المؤلف أن هذا الكتاب كتاب إشكالي، لأنه كتبه

---

[269] وسنة الوفاة التي ذكرها المؤلف مأخوذة من مقال بعنوان "هذا نسب الحبيب رزيق شهاب". سليل النبي مُحَمَّد الثامن والثلاثين؟ (https://article.rumah123.com/inilah-silsilah-habib-rizieq-shihab-keturunan-ke-38-nabi-muhammad-124800). ومن المهم عرض النسخة باعلوي لأرقام السنوات لقياس مدى اتساق ودقة بياناتها ومقارنتها ببيانات من مصادر أخرى.

[٢٧٠] وفي الأدبيات المتعلقة بباعلوي يقال إن عبد الرحمن الخطيب توفي سنة ٨٥٥ هـ، وكان تلميذا لعبد الرحمن بن مُحَمَّد مولى دويلة (ت ٨١٩ هـ)، جد مؤسس نسب باعلوي علي بن أبي بكر السكران. وقال إن الخطيب ألف كتابا اسمه الجوهر الشفاف. يحتوي الكتاب على مقدسات الوالي في تريم. كما أنه يحتوي على نسب باعلوي. ومع ذلك، عند تتبعه في كتب سيرة العلماء، فإن اسم عبد الرحمن الخطيب بتاريخه وعمره كما في الأدب الباعلوي هو مجهول. ولكن تم الكشف عن نفس الاسم، مع نفس الأب والكتاب. هو عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٢٤هـ، ورد ذكره في كتب تراجم العلماء مثل معجم المولفين لعمر رضى كحالة، وهدية العارفين لإسماعيل باسيا البابابي. ويتفق الكتابان على أن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن توفي سنة ٧٢٤ هـ، وليس ٨٥٥ هـ، وله كتاب اسمه الجوهر الشفاف. الفرق مع باعلوي هو أنه لا يحمل لقب الخطيب.

شخص لا يعرفه تماما كتاب تاريخ حضرموت. ولا يوجد في تريم رجل دين اسمه الخطيب توفي السنة المذكورة ٨٥٥ هجرية. لذا ينبغي إهمال كتاب الجوهر الشفاف كمرجع.

علي بن أبي بكر السكران، نعتبره أول من كتب رسميا أن أحمد بن عيسى هاجر من البصرة إلى حضرموت، وعند علي السكران فإن أحمد بن عيسى هاجر من البصرة ليس مباشرة إلى حضرموت، لكنه ذهب أولا إلى المدينة المنورة ثم إلى مكة ثم إلى قرى اليمن ثم إلى حضرموت.[٢٧١] علي السكران لم يكتب في أي سنة حدثت هجرة أحمد بن عيسى، فأول كتاب يذكر هجرة أحمد بن عيسى كاملة مع السنة هو كتاب غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البديع البهي (ويشار إليه فيما يلي بالغرر) لمحمد بن علي بن علوي خرد باعلوي. وقال الخرد: هاجر أحمد بن عيسى من البصرة إلى حضرموت سنة ٣١٧ هـ[٢٧٢].

وستدور أسئلة كثيرة في أذهان الباحثين، من أين علم علي السكران وخرد بحدث هجرة أحمد بن عيسى والسنة دون ذكر أي مصادر على الإطلاق، رغم أن الحدث كان لقد استمر لفترة طويلة جدا، حيث وصل إلى مسافة ٥٧٨ عاما. يمكن القول أن حدثا ما في الماضي هو حدث تاريخي حقا إذا تم تأكيده من المصادر التاريخية المعاصرة، أو على الأقل من المصادر التاريخية القريبة منه. هذا هو الإجراء القياسي في التاريخ.

تنقسم المصادر التاريخية إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية. المصادر الأولية هي المصادر التي يأتي بنيتها الأصلية من الماضي، أي الزمن المعاصر لموضوع البحث، مثل النقوش التي قام بها الملك. على سبيل المثال، نقش باتوتوليس في بوجور والذي يعود تاريخه إلى عام ١٥٣٣ م، فهو مصدر أساسي لشخصية الملك سري بادوغا مهراجا. وقد أثبت هذا النقش أن سريبادوجا مهراجا كان شخصية تاريخية في عام ١٥٣٣م، وتسمح المصادر الأولية للباحثين بالاقتراب قدر الإمكان من

---

[٢٧١] انظرعلي بن أبي بكر السكران، البرقة المشيقة، (مطبعة علي بن عبدالرحمن بن سهل جمل الليل باعلوي، مصر، ١٣٤٧هـ).ص.١٣١.

[٢٧٢] مُحَمَّد بن علي بن علوي خرد، غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البادي البهي (١٤٠٥هـ)ص.٦٩.

الأحداث التي حدثت بالفعل خلال حدث تاريخي أو فترة زمنية معينة. يبذل المؤرخون قصارى جهدهم لاستخدام المصادر التاريخية الأولية لفهم الماضي بطريقتهم الخاصة، وليس من خلال عدسة حديثة.

وبصرف النظر عن النقوش، يمكن أن تشمل المصادر الأولية العملات المعدنية والفخار وما إلى ذلك. في العصر الحديث، إذا أردنا أن نعتبر غير كاذبين من خلال ادعاء حضورنا المباراة النهائية بين البرازيل وإيطاليا عام ١٩٩٤، فيجب أن يكون لدينا دليل أولي على ذلك. يتضمن هذا الدليل تذكرة دخول ملعب روز بول، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الاميركية. عدا عن ذلك، يتم إثبات ذلك من خلال السجلات الخارجية التي تسجل أسماء جميع المتفرجين. إذا أردنا أن نكون مثوقين لحضور المباراة، ولا يمكننا تقديم أي دليل، فعلى أي أساس يجب على الآخرين تصديق ذلك؟

المصادر التاريخية الثانوية هي مصادر تاريخية على شكل كتب تصف الأحداث التي حدثت في الماضي. كلما اقترب وقت الحدث، كان أكثر جدارة بالثقة. تستخدم المصادر الثانوية عادة المصادر الأولية كدليل، أو المصادر الثانوية الأخرى الأقرب إلى الحدث. أما المصدر الثانوي البعيد، فيجب أن يكون للمادة اتصال بمصدر أقرب. سيتم فقدان إلحاحية المصادر الثانوية، إذا كانت تعارض المصادر الأقرب. وإذا كان المصدر البعيد يناقض المصدر الأقرب، ولكن هذا المصدر البعيد لديه دليل أولي، فإن المصدر البعيد يجب أن يكون له الأسبقية على المصدر القريب الذي يناقض المصدر الأساسي.

كل من علي السكران وخرد لم يذكرا المصادر الأولية إطلاقا، ومن هنا نضطر إلى القول علميا أن حادثة هجرة أحمد بن عيسى إلى حضرموت لا تتم قط. ثم ما مسؤولية المؤلف عندما يعتقد أن حادثة الهجرة لم تحدث قط، فهل يمكن للكاتب أن يقدم دليلا على عكس ذلك يفيد بأن أحمد بن عيسى لم يهاجر إلى حضرموت قط؟ وإذا كان ما تريد بـ "الدليل العكسي" عبارة ثابتة تفيد أن أحمد بن عيسى لم يهاجر إلى حضرموت قط، فهذا غير موجود، وهذه أمنية بعيدة المنال. كيف أن حدثا لم يحدث أبدا يتطلب وصفه السلبي. على سبيل المثال، نعلم جميعا أن إندونيسيا، منذ استقلالها، لم يكن لها رئيس اسمه سملاوي. لكي نعرف أنه لم يكن هناك رئيس إندونيسي اسمه

سملاوي، لا نحتاج إلى معلومات من كتب التاريخ المكتوبة منذ الاستقلال حتى اليوم التي تنص على أنه لم يكن للدولة الإندونيسية رئيس اسمه سملاوي. ويكفي أن نذكر دفترا يشمل أسماء رؤساء إندونيسيا منذ الاستقلال حتى اليوم حيث لا يوجد اسم سملاوي.

ثم هل يمكن للمؤلف أن يوضح: أين كان أحمد بن عيسى عندما كان حيا؟ وهل صحيح أنه كان في البصرة؟ روى أحمد بن عيسى عالم اسمه أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في كتابه الغيبة. وذكر الطوسي أن أحمد بن عيسى التقى بأبي الحسن (ت ٢٥٤ هـ) في قرية صريا بالمدينة المنورة، وفي تلك المناسبة ذكر أبو الحسن أن ابنه الحسن (ت ٢٦٠ هـ) سيكون خليفة فيما بعد باعتباره الإمام الشيعي الحادي عشر. ونشير إلى اقتباس من كتاب "الغيبة" للطوسي:

١٦٥ – عنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا عليه فإذا نحن بأبي جعفر وابي مُحَمَّد قد دخلا فقمنا إلى أبي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن عليه السلام ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي مُحَمَّد عليه السلام[٢٧٣]"

ومن ذالك التاريخ يمكن أن نستنتج عدة أمور: أولا: أن أحمد بن عيسى «إمامي شيعي»، لأنه من النادر أن يدخل في راوي تاريخ الامامية الشيعية غير الشيعة. ثانيا، تلك الرواية توضح لنا أيضا القرب بين أحمد بن عيسى وأبي الحسن الإمام الشيعي العاشر. وأحمد بن عيسى وأبو الحسن، نسبهما يجتمع في جعفر الصادق، وكلاهما من الجيل الرابع منه. نسب أبو الحسن هو أبو الحسن بن مُحَمَّد بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق. بينما نسب أحمد بن عيسى هو أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق. ومن الواضح أن علي العريضي وأحفاده كانوا دائما موالين لموسى الكاظم وأحفاده في المواقف السياسية والدينية. ابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) يذكر

---

[٢٧٣]أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن الطوسي، الغيبة، (مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤٢٥هـ).ص.١٩٩

بوضوح في كتاب عمدة الطالب أن علي العريضي هو شيعي امامي.[٢٧٤] وكذا في كتاب مسائل أبي جعفر أن علي العريضي كان شيعيا وكان دائما مع موسى الكاظم في البيت وفي السفر. إذا أراد الناس أن يواجهوا موسى الكاظم لحاجة، فعلي العريضي هو السبيل،[٢٧٥] وكذلك أظهر ذلك الولاء لابن موسى الكاظم علي الرضى وحفيده مُحَمَّد أبو جعفر الجواد.[٢٧٦] ذكره العمري في كتاب المجدي كان علي العريضي يحترم والد أبي الحسن حقا، أي مُحَمَّد أبو جعفر، رغم أنه عم والد مُحَمَّد أبي جعفر. وروى العمري أيضا أنه ذات يوم مُحَمَّد أبو جعفر زار علي العريضي، ثم دعا علي العريضي مُحَمَّدا ليجلس على كرسيه ثم وقف هو امامه دون أن ينطق بكلمة واحدة حتى رحل مُحَمَّد.[٢٧٧]

ومن كلام الطوسي يتبين أن أحمد بن عيسى كان بالمدينة المنورة وعمره حوالي العشرين. العمر المقدر لأحمد بن عيسى يعتمد على عمر أبي الحسن عندما التقى به في المدينة المنورة، حيث أن أبا الحسن وأحمد بن عيسى كلاهما الجيل الرابع من جعفر الصادق. ولكن ليس هناك مصدر يمكن الاستناد إليه في معرفة هل ولد احمد بن عيسى في المدينة المنورة؟ أم أنه ولد في مدينة أخرى و زار المدينة ليلتقي بأبي الحسن (؟) وإذا ولد في المدينة وكان عمره ٢٠ عاما ولا يزال هناك، فهل هناك مصدر يقول أنه غادر المدينة بعد ذلك؟ فإذا وجدت نتيجة، وهي أن أحمد بن عيسى كان في المدينة في حدود العشرين من عمره، ولم ترد مصادر تقول أنه غادر المدينة، فيجب أن نترك

---

[٢٧٤] ابن عنبة، عمدة الطالب، (مكتبة علوم النسب، تحقيق مُحَمَّد صادق البحر العلوم، إيران،.)ص.٢٢٢

[٢٧٥] مسائل أبي جعفر ومستدركاتها (مؤسسة آل البيت عليه الصلاة والسلام، بيروت، ١٤٣١ه).ص.١٨

[٢٧٦] مسائل أبي جعفر ومستدركاتها (مؤسسة آل البيت عليه الصلاة والسلام، بيروت، ١٤٣١ه).ص.٢١

[٢٧٧] علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد العلوي العمري، المجدي في انساب الطالبين، (مكتبة آية الله العظمة المرعشي، قم، ١٤٢٢ه).ص.٣٣٢

النتيجة كما هي، وهي أن أحمد بن عيسى لم يغادر المدينة قط، حتى يقوم دليل على خلاف ذلك. وإن كان مثلا سيكون هناك تاريخ لهجرة أحمد بن عيسى من المدينة بعد لقائه بأبي الحسن، فلا يكون إلا أن الأغلب أنه انتقل إلى مدينة سامراء لمرافقة أبي الحسن. ويذكر الخطيب البغدادي (ت ٣٩٢ هـ) في كتابه تاريخ بغداد أن الخليفة المتوكل دعا أبا الحسن ليسكن بالقرب منه، ثم انتقل أبو الحسن إلى سامراء وأقام بها عشرين سنة قبل أن يموت سنة ٢٥٤هـ. ودفن هناك أيضا.[٢٧٨] وأشار البغدادي أيضا إلى أن أبا الحسن ولد سنة ٢١٤ هجرية، أي أنه عندما توفي كان عمره ٤٠ سنة، وكانت حادثة الهجرة سنة ٢٣٤ هجرية.[٢٧٩] وبالنظر إلى قرب أحمد بن عيسى من أبي الحسن، فمن المرجح أنه إذا ورد خبر صحيح عن انتقاله، فإنه سينتقل إلى سامراء، وليس الى حضرموت. سامراء، هي إحدى المدن التى كانت وجهات لسكون أحفاد النبي مُحَّد ﷺ من طريق جعفر الصادق، عدا بغداد وبصرة وقم و ري و نجف وشيراز وأصفهان وكوفة و شام وعدة مدن أخرى في العراق وإيران. ولا يوجد سجل تاريخي يذكر أيا منهم الذي هاجر إلى حضرموت.

ومن الصعب جدا فهم الامر وقبوله في عقل الباحث، انه من كان شيعيا إماميا مثل أحمد بن عيسى هاجر إلى حضرموت التي كانت تسيطر عليها في ذلك الوقت الإباضيون الذين كانوا ضد الشيعة. وحتى لو اضطر إلى الرحيل، فعليه أن يختار صنعاء التي تسيطر عليها الزيدية الهادوية الشيعية، ورغم اختلافها في بعض وجهات النظر الدينية، إلا أنها ستكون بالتأكيد أكثر قبولا من الإباضية. وهذا ما جعل المؤرخ الباعلوي يضطر إلى بذل جهد كبير في تأليف قصة غير تاريخية حيث يقول مثلا الشاطري في كتابه أدوار التاريخ الحضرمي أنه عندما قدم احمد بن عيسى حضرموت ناظر علماء الإباضية، وعلى ما ظن، فانتصر أحمد بن عيسى في المناظرة، وأسكت علماء الإباضية.[٢٨٠] ولا ينصح المؤلف القراء باستخدام كتاب الشاطري كمرجع في تاريخ

---

[٢٧٨] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (الدار الغربية الإسلامية، بيروت، ١٤٢٢هـ).ج.١٣ ص.٥١٨

[٢٧٩] الخطيب البغدادي...ج.١٣ ص.٥٢٠

[٢٨٠] الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي (مكتبة تريم الحديثة، تريم، ١٤٠٣)ص.١٥٣

حضرموت، لأن ما كتبه الشاطري، خاصة عن قصة آل باعلوي، يكاد لا يكون له أي مراجع على الإطلاق. وبدلا من أن يكون كتابا تاريخيا، سيكون من الأدق القول ان هذا الكتاب كتاب رواية خيالية تحت خلفية علمية. وكذلك الكتب المكتوبة أو التحقيقية من قبل عائلات باعلوي أخرى لا ينبغي أن تستخدم كمراجع للنظر في تاريخ حضرموت منذ القرن الثالث حتى اليوم. وذلك، لأن الروح السائدة في تحقيق وكتابة التاريخ لا تستمد قوتها إلا من جهود استكمال تاريخ أسماء شجرة العائلة البا علوية المقطوعة والمتناقضة واللاتاريخية. ومن خلال النظر إلى تأريخ حضرموت من كتب غير موثوقة، فإننا لن نرى الحقائق التاريخية الفعلية لحضرموت، بل نرى فقط التاريخ خلق لغرض ما.

ومن كلام الطوسي نرى كيف سيواجه الخلق التاريخي الباعلوي تناقضات بحسب تسلسل السنوات التي خلقوا فيها. على سبيل المثال، أشار الباعلوي إلى أن سنة هجرة أحمد بن عيسى إلى حضرموت كانت سنة ٣١٧ هجرية، وسنة وفاته ٣٤٥ هجرية. وإذا كان أحمد بن عيسى سنة ٢٣٤هـ. وعمره ٢٠ سنة، فمعنى ذلك أنه عندما هاجر كان عمره ١٠٣ سنوات، وعندما مات كان عمره ١٣١ سنة. ومن الغريب جدا أن ينتقل رجل مسن عمره ١٠٣ سنوات من البصرة إلى حضرموت مسافة تزيد على ٢٠٠٠ كم. كما أنه من غير المرجح أن يصل أي شخص إلى سن ١٣١ عاما. والعمر المقدر لأحمد بن عيسى بعشرين سنة بالنظر إلى عمر أبي الحسن هو تقدير لضمان العدالة العلمية، فمن الممكن أنه عندما التقى بأبي الحسن كان أحمد بن عيسى أكبر من ذلك. وإذا قدر أن أحمد بن عيسى كان عمره ٤٠ سنة فقط، فهذا يعني أنه عندما مات كان عمره ١٥١ سنة. وإذا قلت يمكن الامر بالعكس، وهو أن أحمد بن عيسى كان عمره أقل من عشرين سنة عندما التقى بأبي الحسن. وهذا الاحتمال يمكن أن يحصل، لكنه لن يقل عن سن البلوغ، أي ١٥ سنة، لأن الحديث عن الإمامة من أبي الحسن إلى أحمد بن عيسى وصية أو شهادة مهمة أي أن الذي سيحل محل أبي الحسن هو ابنه المسمى الحسن، وليس غيره من الأطفال، طبعا هذا النوع من الوصية والشهادة لا يصح إعطاءه للأطفال الصغار الذين لم يبلغوا سن البلوغ.

وقصة إقامة أحمد بن عيسى في البصرة بحسب المؤلف تبدأ من اسم أحمد بن عيسى بن زيد في البصرة الذي ذكره الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد، فظن باعلوي أنه أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب. ويبدو أن باعلوي حاولوا العثور على اسم أحمد بن عيسى في مدن السادات (أحفاد النبي)، ليكون التأريخ الذي سبق في كتبهم عن هجرة أحمد بن عيسى من مدن السادات له أساس تاريخي، فلما وجد اسم مشابه في مدينة البصرة ادعى مباشرة انه أحمد بن عيسى المطلوب، مع أنه الشخص الآخر. عبثية الاقتباس والادعاء الخاطئ نرى ايضا مثلا في كتاب الإمام المهاجر أحمد بن عيسى لمحمد ضياء شهاب باعلوي، ففي ذلك الكتاب يقول أن أحمد بن عيسى قد سجله كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مُحَمَّد ضياء يقول:

وفي تاريخ بغداد للخطيب عند ترجمة مُحَمَّد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠ هـ) قال الطبري: كتب إلي أحمد بن عيسى العلوي من البلد (بصرة) (من الطويل): ألا إن إخوان الثقات قليل ... وهل لي إلى ذاك القليل سبيل، سل الناس تعرف عنهم فهل لي بحسن من سمينهم ... فكل عليه شاهد ودليل قال أبو جعفر : فأجبته يسيء أميري الظن في جهد جاهد فإن جميل الظن منك جميل " الظن منه سبيل، تأمل أميري ما ظننت وقلته.[٢٨١]

وبعد نقل تاريخ بغداد، علق مُحَمَّد ضياء بأن دعوة ابن جرير لأحمد بن عيسى العلوي بلقب "أميري" دليل كاف على مكانة أحمد بن عيسى الرفيعة. ولم تكن الدعوة لأن أحمد بن عيسى أكبر سنا، فبحسب مُحَمَّد ضياء، كان ابن جرير أكبر من أحمد بن عيسى.[٢٨٢] إن التحليل المتهور لمحمد ضياء أدى إلى نتيجة خاطئة. عندما نريد أن نعرف من هو أحمد بن عيسى العلوي الذي قصده الخطيب، يجب أن نعرف، هل ذكر أحمد بن عيسى العلوي في مكان آخر من كتابه؟ ثم نرى هل كانت هناك أدلة يمكننا التقاطها حتى نعرف من الذي كان الخطيب يقصده بأحمد بن عيسى. ويذكر الخطيب في موضع آخر من كتابه اسم أحمد بن عيسى العلوي كما يلي:

---

[٢٨١] مُحَمَّد ضياء شهاب، الإمام أحمد المهاجر (دار الشرق ١٤٠٠هـ)ص.٤٢

[٢٨٢] مُحَمَّد ضياء شهاب، الإمام أحمد المهاجر...ص.٤٢

أخبرنا ابن رزاق، قال : أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوني، قال : حدثنا مُحَّد بن منصور المرادي، قال : حدثني أبو الطاهر، يعني أحمد بن عيسى العلوي، قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن علي قال : دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجلة، أو قال في حجرة، من دور آل جعدة بن هبيرة[٢٨٣].

ومن هذا النقل نعرف أن أحمد بن عيسى العلوي، وهو المقصود في رواية الخطيب في كتابه، هو الذي كان له تلميذ اسمه مُحَّد بن منصور المرادي. من هو المرادي؟ قال ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) في كتابه الفهرسات:

المرادي من الزيدية وهو أبو جعفر مُحَّد بن منصور المرادي الزيدي وله من الكتب كتاب التفسير الكبير ،كتاب التفسير الصغير ،كتاب أحمد بن عيسى ،كتاب سيرة الأئمة العادلة وله كتاب في الاحكام...[٢٨٤]

ومن هنا نعلم أن أحمد بن عيسى العلوي الذي يقصده الخطيب ليس أحمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب، بل أحمد بن عيسى الذي هو من الزيدية، أي الذي له تلميذ مُحَّد بن منصور آلمرادي. وقد ألف المرادي كتابا لأحمد بن عيسى العلوي اسمه كتاب العلوم المشهور باسم امالي أحمد بن عيسى والذي يسمى في مصنفات ابن النديم كتاب أحمد بن عيسى. اليوم صدر الكتاب عن السيد يوسف بن مُحَّد المؤيد الحسني سنة ١٤٠١هـ، فهل كان أحمد بن عيسى العلوي في نفس زمن ابن جرير الطبري، كما هو تاريخ إرسال الرسائل بين الاثنين؟ وجاء في كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج

---

[٢٨٣] الخطيب البغدادي...ج.١ ص.٤٦٣

[٢٨٤] ابن النديم، الفهرسات، (دار المعرفة، بيروت، ١٤١٧).ص.٢٤٠

الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) أن أحمد بن عيسى بن زيد العلوي توفي سنة ٢٤٧ هجرية،[٢٨٥] يعني نفس عهد ابن جرير، لأن ابن جرير ولد سنة ٢٢٤ هجرية، وتوفي سنة ٣١٠ هجرية.

ومن المعلومات السابقة يتبين خطأ قول مُحَّد ضياء شهاب عن أحمد بن عيسى. وليس هو أحمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب، ولكن أحمد بن عيسى بن زيد. لكنه على الأقل حاول أن يكتب علميا من خلال الاستشهاد بالكتب الأولية مثل تاريخ بغداد، على عكس غيره من الكتاب الباعلويين الذين كتبوا تاريخا في القرن التاسع الهجري عن حدث وقع قبل ٥٥٠ عاما دون أي مراجع على الإطلاق. ومن هنا يثبت تأريخ نسب وأسماء أنساب الأجداد الباعلويين الذي كان مقررا كتابته في القرن التاسع وما بعده قد كتب من الهواء، ناهيك انهم يستطيعون تقديم مصدر يذكر هجرة أحمد بن عيسى من البصرة إلى حضرموت، بل هم لا يستطيعون تقديم مصدر أولي حول أن أحمد بن عيسى موجود في البصرة. المعلومات المحدودة جدا عن أحمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب، حسب افتراض المؤلف، يمكن أن ترجع إلى عدة أمور، منها، ربما لم يعش أحمد بن عيسى طويلا، لذلك لم يشترك كثيرا من الأدوار التي يمكن تسجيلها عنه في رحلة آل أبي الحسن التالية.

وينقل مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في كتابه "الروض الجلي" (كتاب عن نسب باعلوي)[٢٨٦] أن العبيدلي (ت ٤٣٦هـ) ذكر أن أحمد بن عيسى النقيب هاجر من المدينة المنورة إلى البصرة في القرن الرابع الهجري، ثم رحل مع ابنه نحو الشرق.[٢٨٧] وقد علق على هذه المقولة مُحَّد أبو بكر عبد الله باذئب، المؤرخ اليمني، وهو محقق الكتاب أيضا، بأن هذه المقولة لم توجد في كتاب العبيدلي تهذيب الأنساب.[٢٨٨] باذئب، رغم أنه معروف بقربه من عائلة باعلوي، ينتقد التعليق على المخالفات في كتاب الروض الجلي. عدا عن نقل العبيدلي الذي لم يتم التأكد منه، فلا تزال هناك

---

[٢٨٥] أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين (دار المعرفة، بيروت،)ص.٤٩٨

[٢٨٦] ثم يعلم ان هذا كتاب منحول مزيف منسوب الى مرتضى الزبيدي وليس له بل لحسن محمد قاسم من القرن الرابع عشر من الهجرة

[٢٨٧] مرتضى الزبيدي، الروض الجلي (دار الفتح، عمان، ٢٠٢١م)ص.١٢١-١٢٢

[٢٨٨] عبدالرحمن باذئب في مرتضى الزبيدي، الروض الجلي...ص.١٢١-١٢٢

مشاكل أخرى كثيرة في كتاب الروض الجلي لم يتم التأكد منها وفقا للحقائق التاريخية. إن اقتباسات مؤلفي باعلوي وكتب العلماء السابقين التي حققوها مليئة بالفعل بالمشاكل ويمكن ادخالها على أنها "فضائح علمية". أما الكتب التي يحققونها وينشرونها فيجب قراءتها بحذر شديد، بل إذا لزم الأمر، يجب تأكدها بالمخطوطة الأصلية، حتى لا نقع في فخ التاريخ الذي خلقوه. إن طريقة قراءة التاريخ لا تعتمد على شعبية ذلك التاريخ اليوم، بل يجب استكشافها لمعرفة ما إذا كان التاريخ متوافقا مع المصادر المعاصرة التي يمكن العثور عليها. لقد تمت بالفعل كتابة تأريخ النسب الباعلوي على نطاق واسع من القرن التاسع الهجري إلى القرن الخامس عشر، لكنه هش لأنه يتناقض مع المصادر المعاصرة أو القريبة التي تم اكتشافها.

قبر احمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب

المدافعون عن نسب باعلوي يحتجون في هجرة أحمد بن عيسى إلى حضرموت بأن هناك أدلة أثرية على شكل قبر أحمد بن عيسى في الحسيسة بحضرموت. والسؤال هو: هل صحيح أن القبر المزعوم أنه قبر أحمد بن عيسى حقيقي؟ هل القبر معروف منذ وفاة أحمد بن عيسى؟ ما هي المصادر المعاصرة التي يمكن أن تشهد بصحة دفن أحمد بن عيسى في الحسيسة؟ ولا يكون القبر الموجود في مكان ما أن يكون دليلا تاريخيا على وجود شخصية يدعى أنها دفنت في ذلك المكان، دون وجود أدلة داعمة على شكل سجلات عنها. إذا لم يكن الأمر كذلك، فيمكن لأهل بنتن في هذا الوقت أن يصنعوا قبرا جميلا ورائعا ثم يكتبون بكتابة جميلة أن هذا القبر هو قبر الإمام الشافعي. فهل يمكن أن يقال إن الإمام الشافعي هاجر إلى بنتن ونزل فيها؟

قال الشيخ أحمد بن حسن المعلم:

> لم يثبت في تاريخ اليمن وجود قبر معظم عليه مشهد أو مسجد قبل العقد الثاني من القرن الخامس إلا ما ذكر مما يسمى مسجد الشهيدين بصنعاء الذي قيل أنه على قبري قثم وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن العباس .[٢٨٩]

[٢٨٩] أحمد بن حسن المعلم، القبورية في اليمن (دار ابن الجوزي، المكلا، ١٤٢٥هـ)ص.٢٥٣

ومن كلام الشيخ أحمد بن حسن المعلم يستفاد أن القبر الموجود الآن في الحسيسة الذي يسمى قبر أحمد بن عيسى، لم يكن معروفا في اليمن إلى سنة ٤٥٠هـ، مع أن أحمد بن عيسى مات قبل ١٠٥ سنوات. سابقا (؟). فالجندي (ت ٧٣٢هـ) وهو مؤرخ كان يحب تسجيل قبور الشخصيات التي يزورها الناس، لم يلاحظ أن في الحسيسة قبر أحمد بن عيسى. وفي الوقت نفسه، فإن وجود شخصيتين ذكرهما الشيخ أحمد بن حسن المعلم، سجله الجندي أيضا في السلوك في طبقات العلماء والملوك. هو قال:وقبر الطفلين مشهور بصنعاء في مسجد يعرف بمسجد الشهيدين يزار ويستنجح من الله فيه الحاجات.[٢٩٠] وبصرف النظر عن هذين القبرين، الجندي أيضا كان يزور قبور شخصيات بارزات مثل أنه سجل قبر طبيب عراقي كان يعتبر بطلا في قنان وزار هناك. و قال: وقبره هنالك وهو مسجد جامع له منارة يزار ويتبرك به دخلته في المحرم أول سنة ست وتسعين وستمائة.[٢٩١]

ولم يسجل الجندي (ت ٧٣٢) وجود قبر أحمد بن عيسى، مع أنه كان مؤرخا يجتهد في تسجيل أسماء القبور التي زارها واعتبرها مباركة. وهذا يعني أنه في عام ٧٣٢ هـ، لم يكن قبر أحمد بن عيسى معروفا بعد كما هو اليوم. لقد مرت ٣٨٧ سنة على وفاته، ولا يزال قبر أحمد بن عيسى مجهولا. فمتى بدأت قصة دفن أحمد بن عيسى في الحسيسة؟ والخبر الأولي الذي تم الحصول عليه هو خبر بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) في كتابه قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. وفي ذلك الكتاب قولان في قبر أحمد بن عيسى: الرأي الأول أنه مات ودفن بالحسيسة؛ والرأي الثاني يقول أنه مات بقارة جشيب.[٢٩٢] فعلى أي أساس ثبت أن قبر أحمد بن عيسى في الحسيسة كما هي الآن مشهورة

---

[٢٩٠] الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، (مكتبة دار الإرشاد، صنعاء، ١٤١٦هـ)ج.١ ص.١٧٣

[٢٩١] الجندي...ج.١ ص.١٧٣

[٢٩٢] أبو محمد الطيب عبد الله بن أحمد با مخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (دار المنهاج، جدة، ١٤٢٨ هـ). ج.٢ ص.٦١٨

بمقبرته؟ ذكر بامخرمة أن القبر يعتقد أنه قبر أحمد بن عيسى لكون الشيخ عبدالرحمن زاره وكان هناك نور يمكن رؤيته من المكان الذي يعتقد أنه قبر أحمد بن عيسى. إذن ليس بسبب وجود بيانات ومصادر سابقة. يقول بامخرمه:

> يرى على الموضع الذي يشار اليه ان قبره الشريف فيه النور العظيم وكان شيخنا العارف بالله عبد الرحمن بن الشيخ مُحَمَّد بن علي علوي يزوره في ذالك المكان.[٢٩٣]

وهكذا قصة وجدان قبر أحمد بن عيسى، أي ليس بناء على مخطوطة تفيد أنه دفن بالفعل في الحسيسة، وليس القبر كان هناك منذ يوم وفاته، أي سنة ٣٤٥ هجرية، بل كان ثابتا على أساس الظن. وهذا يعني أن قبر أحمد بن عيسى لم يكتشف إلا في القرن التاسع أو العاشر الهجري، أي بعد وفاته بحوالي ٦٠٢ سنة. ومن هناك فإن وجود قبر أحمد بن عيسى في الحسيسة بناء على عدم وجود رواية لهجرته إلى حضرموت، أمر في غاية الأهمية. ومن المقنع أن نقول إن القبر قبر مزيف.

أحمد بن عيسى لا يلقب بالمهاجر

وفي كتاب عقود الألماس، حاول علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢هـ) ما استطاع أن يؤكد على أن أحمد بن عيسى يحمل لقب "المهاجر". أراد أن ينقض كون الألقاب التي سجلها علماء النسب من القرن الخامس إلى القرن التاسع لأحمد بن عيسى وهي "الأبح" و"النفاط"، ولم يكن هناك لقب "المهاجر" له. بل لم يطلق عليه لقب "المهاجر" من مؤسس نسب باعلوي علي بن أبي بكر السكران (ت ٨٩٥هـ) في كتابه البرقة المشيقة. كما أن لقب "المهاجر" لم يطلقه أبو بكر بن عبد الله العيدروس (ت ٩١٤هـ) في كتابه "الجزء اللطيف"، حيث رتب فيه سند "لبس الخرقة"،[٢٩٤] كما أن علماء باعلوي آخرين من القرن العاشر مثل مُحَمَّد بن علي خرد باعلوي (ت

[٢٩٣] بامخرمة...ج.٢ ص.٦١٨.

[٢٩٤] أبو بكر بن عبد الله العيدروس، الجزء اللطيف، في الديوان العدني (دار الحاوي، لبنان، ١٤٣٢هـ).ص.٤٩٣.

٩٦٠هـ) لم يطلقوا لقب "المهاجر" على أحمد بن عيسى. وكذلك في القرن الحادي عشر الهجري لم يكن لقب "المهاجر" معروفا بعد، مثل عبد القادر بن الشيخ العيدروس (ت ١٠٣٨هـ) في كتابه "النور السفير" والشيلي باعلوي (ت ١٠٩٣هـ) في كتابه "المشرع الروي" لم يطلقا لقب "المهاجر" على أحمد بن عيسى. أول ذكر باعلوي لأحمد بن عيسى بـ "المهاجر" جاء على يد أحمد بن زين الحبشي (ت ١١٤٤ هـ)، أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري. فأطلق عليه هذا اللقب بعد ٧٩٩ سنة، ابتداء من وفاة أحمد بن عيسى إلى وفاة أحمد بن الزين الحبشي، لقب "المهاجر" أطلق على أحمد بن عيسى حجة على صحة هجرته إلى حضرموت، مع أنه لم يكن هناك مصدر أصلى يقول أن أحمد بن عيسى هاجر من البصرة إلى حضرموت. ناهيك عن أخبار انتقال أحمد بن عيسى من البصرة إلى حضرموت، فلم يتم العثور على أخبار عن مكان وجوده في البصرة في المصادر الأولية.

ولقب "المهاجر" أصبح اليوم أكثر شهرة من اسم أحمد بن عيسى نفسه، فهو الآن أكثر شهرة باسم "أحمد المهاجر". حتى مُحَمَّد ضياء شهاب كتب سيرته باللقب الكبير "الإمام المهاجر". و سعيا لتعميم لقب "المهاجر" رافقه سعي آل باعلوي إلى تدمير لقب آخر لأحمد بن عيسى وهو الذي كتبته كتب الأنساب من القرن الخامس إلى القرن التاسع، وهي ألقاب "الأبح" و"النفاط"، كما فعل علوي بن طاهر الحداد الذي سبق ذكره، و قاضى علماء النسب السابقين في إطلاق ألقاب "الأبح" و"النفاط" لاحمد بن عيسى واعتبر ذلك استهتارا منهم. قال علوي الحداد:

> وحاصل هذا البحث الضائي ان الامام المهاجر احمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي العريضي لم يلقب بالابح ولا بالنقاط كما جرى عليه الاقدمون[٢٩٥]

وكلام علوي لا يوافق الواقع لأن العلماء السابقين كانوا يلقبون أحمد بن عيسى بالأبح، وبعضهم يلقبون بالنفاط، وبعضهم يلقبونه بهما. كما في كتاب تهذيب الأنساب للعبيدلي (ت

[٢٩٥] علوي بن طاهر الحداد، حاشية عقود الألماس (مطبعة المدني، ط٢، ط ١٣٨٨هـ)ج.٢ص.٧

٤٣٧هـ) فقد ورد في ذلك الكتاب أن لقب أحمد بن عيسى كان "النفاط"،[٢٩٦] وكذا في كتاب المجدي للعمري (ت ٤٩٠ هـ).[٢٩٧] لا يوجد لقب "المهاجر" لأحمد بن عيسى، ويكفي ذكر هذين الكتابين لدحض مقولة علوي الحداد بأن أحمد بن عيسى ليس له لقبي "النفاط" و "الأبح" "، لأن هذا الكتاب من أقدم الكتب التي تذكر أحمد بن عيسى وذريته. ووجود تاريخ آخر يذكر أن لقب "النفاط" كان لحفيد أحمد بن عيسى مثل ما فى الكتب التي بعد هذين الاثنين شيء آخر يمكن اختبار صحة الروايتين وقوتهما، لأن الحفيد يمكن أن يحمل نفس لقب جده بسبب عمل أو شيء آخر. ولا ينبغي لعلوي أن ينكر صحة الرواية التي تذكر بوضوح أن أحمد بن عيسى يحمل لقب "النفاط" و"الأبح"، بل إن علوي الحداد يؤكد بشكل قاطع في الصفحة الحادية عشرة من كتابه أن العبيدلي و العمري لم يذكرا لقب "النفاط". هل مارس "الكذب عمدا" أم أنه لم يكن قادرا على فهم اللغة العربية بشكل صحيح؟ كلاهما ممكن. واحتمال أنه "كذب عمدا" هو في حالة كتاب تهذيب الأنساب. انتبهوا إلى عبارة العبيدلي التالية:

واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَّد بن علي العريضي يلقب النفاط[٢٩٨]

قد بان في عبارة العبيدلي أن أحمد بن عيسى يلقب ب"النفاط". لماذا يقول علوي الحداد أن العبيدلي لم يكتبه؟ ويصعب علينا أن نقول إن علوي بن طاهر يستحق أن يتخذ مرجعا، لأنه ثبت أن نقله يختلف عن الكتاب أو المخطوطة الأصلية، فمن المعقول أن نشك في أنه "كذب عمدا". واحتمال أنه لا يفهم اللغة العربية ويتعمد الكذب في نفس الوقت هو حال كتاب المجدي. انتبه إلى الجملة التالية من كتاب المجدي:

---

[٢٩٦] العبيدلي، تهذيب الانساب: ص.١٧٦

[٢٩٧] العمري...ص.٣٣٧

[٢٩٨] العبيدلي، تهديب الأنساب،ص. ١٧٦

وأحمد ابو القاسم الابح المعروف بالنقاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن ابي مُحَمَّد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بأخره ببغداد بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن العريضي[٢٩٩]

وماكتب به العمري واضح جدا أن أحمد الذي كني ب "أبي القاسم" كان له لقب "الأبح" وكان يعرف أيضا بلقب "النفاط". لماذا يقول علوي الحداد إن العمري لم يسجل لقبه "النفاط"؟ هل لأنه أخطأ في عكس الضمير وأخطأ في فهم سياق الكلام؟ أو يفهم، لكنه يتعمد تشويه "الضمير" و"سياق الكلام" دفاعا عن نسبه. انتبهوا إلى كتابة علوي الحداد، ففي افتتاحيته هناك حرف واحد غيره من الكتاب الأصلي، كما أضاف "قوسين" في عدة جمل ليختلف المعنى في١٨٠ درجة:

وأحمد ابو القاسم الابح ((المعروف بالنفاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد)) بن الحسن ابي مُحَمَّد الدلال ((على الدور ببغداد رأيته مات بأخره ببغداد)) بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن العريضي[٣٠٠].

لاحظ "الأقواس" أعلاه. ونلاحظ أيضا أنه تم تغيير حرف واحد بواسطة الحداد. أي أنه تم تغيير الحروف التي تحتويها جملة "من الحسن" ابدل الحداد حرف "الميم" "باء" حتى صارت "بن الحسن" . وقبل أن يبدل كان المعنى أن أحمد أبو القاسم الأبح هو أحمد بن عيسى له بقية من الحسن. ولما حول حرف الميم إلى الباء فالمعنى أحمد الأبح ليس أحمد بن عيسى، بل أحمد بن الحسن، وهو الحفيد الرابع لأحمد بن عيسى. والخلاصة التي يريدها علوي الحداد هي أن أحمد بن عيسى لم يكن له لقب "الأبح" أو "النفاط"، بل كان لقبه "المهاجر" فقط، رغم عدم وجود علماء نسب و تاريخ من القرن الثالث حتى القرن التاسع الذين لقبوا أحمد بن عيسى بلقب "المهاجر".

---

[٢٩٩]علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد العلوي العمري، المجدي في انساب الطالبين، (مكتبة آية الله العظمة المرعشي، قم، ١٤٢٢ه).ص.٣٣٧

[٣٠٠]علوي بن طاهر...ج.٢ص.١٥

لماذا لم يكن لأحمد بن عيسى لقب "المهاجر" كما زعمت عائلة باعلوي في القرن الثاني عشر؟ الجواب هو أن أحمد بن عيسى لم يهاجر الى حضرموت قط، ناهيك عن أنه عاش وله نسل فها.

أحمد بن عيسى ليس له ابن اسمه عبد الله أو عبيد الله

وفي القرن التاسع ادعى علي بن أبي بكر السكران في كتابه البرقة المشيقة أن عائلته تنحدر من النبي مُحَمَّد من سلالة علوي بن عبيد الله "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب بن علي العريضي.[٣٠١] وقد رفض هذا النسب لأن أحمد بن عيسى (ت ٣٤٥هـ) لم يكن له ولد اسمه عبيد الله. اما الكتب التي تؤكد أن أحمد بن عيسى لم يكن له ولد اسمه عبيد الله/عبد الله فهي:

أولا: كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الألقاب تأليف العبيدلي (ت ٤٣٧هـ). لما ذكر ذرية علي العريضي لم يذكر عبيد الله ابنا لأحمد بن عيسى. ولم يذكر إلا ولدا واحدا لأحمد بن عيسى وهو مُحَمَّد. والاقتباسات من الكتاب هي كما يلي:

> واحمد بن عيسى النقيب بن مُحَمَّد بن علي العريضي يلقب النقاط من ولده ابو جعفر (الاعمى) مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد عمي في آخر عمره وانحدر الى البصرة واقام بها ومات بها وله اولاد وأخوه بالجيل له اولاد .[٣٠٢]

العبيدلي، صاحب كتاب تهذيب الأنساب، عاش في نفس زمن علوي، وفي نفس زمن والده عبيد الله. وفقا للكتاب ""الميزان" بقلم ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، توفي العبيدلي سنة ٤٣٦ أو ٤٣٧ هجرية، أي بـ ٣٦ أو ٣٧ سنة فقط بعد وفاة علوي في سنة ٤٠٠ هجرية (؟)، زاد في كتابه ويقال إن عمر العبيدلي بلغ ١٠٠ سنة،[٣٠٣] أي أن العبيدلي ولد سنة ٣٣٦/ ٣٣٧ هجرية، وتوفي عبيد الله وهو والد علوي سنة ٣٨٣ هـ (؟)، فلما مات عبيد الله كان العبيدلي عمره بالفعل

[٣٠١] علي السكران...١٥١

[٣٠٢] العبيدلي...١٧٦

[٣٠٣] ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (المؤسسة العالمية للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ).ج.٥ص.٣٦٦

٤٧ عاما، وعندما توفي علوي كان العبيدلي قد بلغ من العمر أكثر من ٦٠ عاما، وبالطبع كان علمه وحكمته قد وصل إلى مستوى الثقة . ومما ورد في نفس الكتاب أن العبيدلي في حياته كثيرا ما زار بلدانا كثيرة مثل: دمشق ومصر وطبرية وبغداد وموصل،[٣٠٤] وإذا كان الأمر كذلك، فينبغي للعبيدلي عند شرح أحفاد أحمد بن عيسى أن يسجل اسم علوي كحفيد أحمد بن عيسى وعبيد الله كابنه، لكن في الحقيقة العبيدلي لم يذكره، لماذا؟ لأنه لم يتم العثور على هذين الاسمين كأبناء وأحفاد أحمد بن عيسى. علاوة على ذلك، كما ذكر مُحَّد ضياء شهاب في كتابه الإمام أحمد المهاجر، أن أحمد بن عيسى كان إماما،[٣٠٥]. طبعا لو كان "إماما" حقا لكان معروفا عند عامة الناس، لا شخصيته فقط، بل أيضا أولاده وأحفاده، ولكن في الواقع فإن العالم الذي عاش مع علوي، أي العبيدلي، لم يكتب علوي كحفيد أحمد بن عيسى.

ثانيا: كتاب المجدي في انساب الطالبيين للسيد شريف نجم الدين علي بن مُحَّد العمري النسابة (ت ٤٩٠هـ). ويذكر في الكتاب أن من ذرية أحمد بن عيسى موجودين ببغداد، وهم من الحسن أبي مُحَّد الدلال على الدور بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى، وكالعبيدلي لم يذكر العمري إلا ولدا واحدا لأحمد بن عيسى، والنقل الكامل هو كما يلي:

وأحمد ابو القاسم الابح المعروف بالنقاط لانه كان يتجر النفط له بقية ببغداد من الحسن أبي مُحَّد الدلال على الدور ببغداد رأيته مات بأخره ببغداد بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن العريضي.[٣٠٦]

ومن كتاب المجدي للعمري يستنتج أن أحد أولاد أحمد بن عيسى كان اسمه مُحَّد، وهو موافق لكتاب تهذيب الأنساب للعبيدلي. والفرق بين الاثنين أن العمري يشرح عقب أحمد بن عيسى اسمه مُحَّد بن علي في البصرة، بينما شرح العبيدلي عن الحسن ابن مُحَّد بن علي الذي انتقل إلى بغداد،

[٣٠٤] ابن حجر...ص.٣٦٦
[٣٠٥] مُحَّد ضياء، الامام...ص.٤٢
[٣٠٦] العمري...ص.٣٣٧

ويتفق هذان الكتابان من القرن الخامس على أن أحمد بن عيسى كان له ابن اسمه مُحَّد ولم يذكر اسم عبيد الله ابنا لأحمد.

ثالثا، كتاب منتقلة الطالبية لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (ت ٤٠٠هـ) وهو كتاب يوضح المناطق التي انتقل إليها ذرية أبي طالب. وجاء في الكتاب أن من ولد أبي طالب بالري هو مُحَّد بن أحمد النفاط.

(بالري) مُحَّد بن احمد النفاط ابن عيسى بن مُحَّد الاكبر ابن علي العريضي عقبه مُحَّد وعلي والحسين[٣٠٧]

ومن هذا النقل يعلم أن أحمد بن عيسى كان له ولد اسمه مُحَّد، كما في كتاب تهذيب الأنساب وكتاب المجدي. والقرن الخامس ثابت غير مضطرب، بناء على الكتب الثلاثة السابقة، أنه لم يكن هناك ابن لأحمد بن عيسى اسمه عبيد الله، ولا حفيد لأحمد بن عيسى اسمه علوي، مع أن المؤلف كان من زمن عبيد الله و علوي.

وكتاب "الشجرة المباركة" للإمام الفخرالرازي (ت ٦٠٦هـ)، تم إنجاز الكتاب سنة ٥٩٧ هجرية، وقد أكد الإمام الفخرالرازي في ذلك الكتاب أن أحمد بن عيسى لم يكن له ولد اسمه عبيد الله. والمقتطفات من الكتاب هي كما يلي:

أما أحمد الابح فعقبه من ثلاثة بنين: مُحَّد ابو جعفر بالري، وعلى بالرملة، وحسين عقبه بنيسابور..[٣٠٨]

---

[٣٠٧] أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا، منتقلة الطالبية (مطبعة الحيدرة، النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ).ص.١٦٠

[٣٠٨] فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة (مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤١٩ ط ٢)ص.١٢٧

ذكر الإمام الفخرالرازي بوضوح أن أحمد الأبح بن عيسى عقبه من ثلاثة أبناء فقط وهم: مُحَمَّد وعلي والحسين. ليس هناك ولد اسمه عبيد الله أو عبد الله، سواء اعقب أم لا.. يذكر عدد أولاد أحمد بن عيسى باستخدام الجملة الاسمية مما يدل على الحصر. لدى علماء الأنساب قواعد محددة في علم الأنساب، منها، إذا كتب بـ "الجملة الفعلية" مثلا "أعقب من ثلاثة"، فإن المراد أن عدد أولاد الشخص لا يقتصر على العدد المذكور، بل هناك أولاد لم يذكروا لسبب ما. أما إذا استخدمت "الجملة الاسمية" كما في جملة كتاب الشجرة المباركة، فالمعنى أن عدد الاولاد يقتصر على العدد المذكور فقط. الشيخ مهدي الرجائي في كتابه المعقبون يقول:

ومن ذلك اذا قالوا غقبه من فلان أو العقب من فلان فانه يدل على ان عقبه منحصر فيه وقولهم أعقب من فلان فانه يدل على ان عقبه ليس بمنحصر فيه[٣٠٩]

ونرى في كتاب "الشجرة المباركة" استخدام "الجملة الاسمية": "فعقبه من ثلاثة بنين " أي أن الإمام الفخرالرازي كان يتيقن بناء على علمه من عدد من الشهود أن عدد أولاد أحمد يقتصر على ثلاثة أولاد: مُحَمَّد وعلي وحسين. وأحمد الأبح ليس له ولد اسمه عبيد الله وليس لديه حفيد اسمه علوي، ومن بين هؤلاء الأبناء الثلاثة جميعهم، بحسب الإمام الفخرالرازي، لا يعيش أحد منهم في اليمن، ومن هنا فإن إمكانية إدخال اسم آخر مغلقة علميا.

الامام الفخرالرازي صاحب كتاب الشجرة المباركة يعيش في مدينة ري بإيران حيث يوجد فيها الكثير من أحفاد أحمد بن عيسى من نسل مُحَمَّد أبي جعفر، طبعا معلومات عن عدد الأبناء لأحمد بن عيسى يصح ذلك من عقب أحمد الذين يسكنون مدينة ري. حتى توفي مؤلف هذا الكتاب سنة ٦٠٦ هجرية، كان قد مضى ٢٦١ سنة على وفاة أحمد بن عيسى، لم يكن هناك تاريخ ولا قصة ولا خبر أن لأحمد بن عيسى ابنا اسمه عبيد الله وحفيدا اسمه علوي. .

---

[٣٠٩] مهدي الرجائي، المعقبون من آل أبي طالب (مؤسسة عاشوراء، قم، ١٤٢٧هـ) ص.١٤

وكتاب الفخري في أنساب الطالبيين لعزيز الدين أبي طالب إسماعيل بن حسين المروزي (ت ٦١٤هـ) يذكر نفس ما تذكره كتب القرن الخامس، وهو أنه لا يذكر إلا طريقا واحدا من نسل أحمد بن عيسى، وهو من مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى. الاقتباس الكامل هو:

منهم أبو جعفر الاعمى مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن احمد الابح له اولاد بالبصرة واخوه في الجبل يقم له اولاد[٣١٠]

وإلى هذا القرن السابع لا يوجد اسم لابن أحمد اسمه عبيد الله، ولا يذكر أن أحمد بن عيسى هاجر إلى حضرموت ولا كان له نسل هناك.

ويذكر كتاب "الاصيلي في أنساب الطالبيين" لصفي الدين مُحَمَّد بن الطقطقي الحسني (ت ٧٠٩هـ) أحد الأمثلة على نسب أحمد بن عيسى، أي من خلال ابنه مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى. الاقتباس الكامل هو كما يلي:

ومن عقب أحمد بن عيسى النقيب الحسن بن ابي سهل أحمد بن علي بن ابي جعفر مُحَمَّد بن أحمد[٣١١]

وفي كتاب «الثبت المصان» لابن الأعرج الحسيني (ت ٧٨٧هـ) يقول أن بعض أبناء أحمد بن عيسى مُحَمَّد. ولم يذكر ابنا لأحمد بن عيسى اسمه عبيد الله أو عبد الله. انظر الاقتباس أدناه:

---

[٣١٠] السيد عزيز الدين أبو ثليب إسماعيل بن حسين الموزي الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبين (مكتبة آية الله العظمى، قم، ١٤٠٩)ص.٣٠

[٣١١] صفي الدين مُحَمَّد بن الطقطقي الحسني، الاصيلي في انساب الطالبيين (مطبعة آية الله العظمى، قم، ١٣١٨).ص.٢١٢

واما احمد فأعقب وكان من ولده ابو مُحَّد الحسن الدلال ببغداد رآه شيخنا العمري ببغداد وهو مات بأخره ببغداد وهو بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى الرومي وكان له اولاد منهم ابو القاسم احمد الاشج المعروف بالنفاط[٣١٢].....

وكذلك مرت ٤٤٢ سنة على وفاة أحمد بن عيسى، ولا يوجد ابن لأحمد اسمه عبيد الله، ولا يذكر هجرة أحمد بن عيسى إلى حضرموت ولا له نسل في حضرموت. وفي كتاب الأنساب المعتبر في القرن التاسع، وهو كتاب عمدة الطالب لابن عنبة (ت ٨٢٨هـ)، لم يذكر أن لأحمد بن عيسى ولدا اسمه عبيد الله أو عبدالله . قال ابن عنبة:

ومنهم احمد الاتج بن ابي مُحَّد الحسن الدلال بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد بن أحمد بن عيسى الأكبر[٣١٣]

وحتى بداية القرن التاسع لم يذكر أي من كتب الانساب الأصلية أن لأحمد بن عيسى ولدا اسمه عبيد الله، إلى جانب ذلك، كتاب القرن السادس وهو الشجرة المباركة للإمام الفخرالرازي الذي ألفه سنة ٥٩٧ هجرية أكد أن أحمد بن عيسى لم يكن له سوى ثلاثة أبناء وهم مُحَّد وعلي والحسين. ولم يكن لأحمد بن عيسى ولد، سواء أعقب أم لا، اسمه عبيد الله أو عبد الله. ومن هناك كل أخبار بعد سنة ٥٩٧ هجرية تفيد أسماء أبناء أحمد بن عيسى غير مُحَّد وعلي والحسين مرفوض وباطل. وفي الواقع انتهى الكلام في تحقق ابناء أحمد بن عيسى إلى هنا. وقد ثبت أنه لم يكن أحد من أبناء أحمد بن عيسى يدعى عبيد الله أو عبد الله، وقد ثبت أن نسب باعلوي إلى الآن نسب باطل. لكن المؤلف سيحمل القارئ لمعرفة التسلسل الزمني لادعائهم أنهم من ذرية النبي، ففي

---

[٣١٢] ابن الاعرج الحسيني، الثبت المصان (مكتب علوم النسب، تحقيق هليل بن ابراهيم بن حلف الديلمي الزبيدي،)ص.٨٣-٨٤

[٣١٣] ابن عنبة، عمدة الطالب، (مكتبة علوم النسب، تحقيق مُحَّد صادق البحر العلوم، إيران،.)ص.٢٢٥

المستقبل سيتم الحديث عن أن هناك ثلاثة أسماء جديدة ظهرت في اليمن يقال أنهم أبناء أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب وهم جديد وعبد الله وعبيد الله. وهذه الثلاثة دخيلة في أسماء اولاد أحمد بن عيسى وهي مرفوضة علميا. وسيناقشها المؤلف في عدة عناوين أدناه.

نسب الشريف أبي الجديد من قبيلة ال أبي علوي

وهناك مؤرخ يمني اسمه الجندي (ت ٧٣٢هـ) كتب كتابا اسمه السلوك في طبقات العلماء والملوك، وهو كتاب يتحدث عن تاريخ العلماء والملوك في اليمن. ويمكننا اليوم أن نقرأ النسخة المطبوعة التي أصدرتها مكتبة الإرشاد في مدينة صنعاء عام ١٤١٦ هجرية. حقق الكتاب مُحَمَّد بن علي الأكوع الحوالي. وبحسب الحوالي، فإن النسخة المطبوعة مبنية على مخطوطتين حصل عليهما، الأولى من دار الكتب المصرية. وقد كمل هذه المخطوطة العربي بن أحمد بن علي بن حسين الحلواني يوم السبت السابع من ذي الحجة سنة ٨٧٧ هجرية. والمخطوطة الثانية بباريس، كتبها أحمد بن يحي بن إسماعيل بن العباس بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول (ابن الملك يحيي بن الملك الأشرف إسماعيل). وتمت هذه المخطوطة يوم الاثنين التاسع من شعبان سنة ٨٢٠ هجرية.[٣١٤] أي أن مخطوطة باريس كتبت بعد ثمانية وثمانين سنة من وفاة الجندي، ومخطوطة دار الكتب المصرية كتبت بعد ١٤٥ سنة من وفاته. وفي ذلك الكتاب نسب عالم اسمه أبو الحسن علي المعروف بالشريف أبي الجديد، ويرتبط نسبه بأحمد بن عيسى، وهذا أول كتاب يذكر وجود ابن لأحمد بن عيسى غير الثلاثة السابقة التى أطلقت في كتاب "الشجرة المباركة" في القرن السادس الميلادي. في نسخة مخطوطة في باريس، يدعى أبو الحسن علي من نسل أحمد بن عيسى من خلال "ابنه" المسمى جديد، وفي نسخة دار الكتب المصرية من "ابنه" المسمى عبد الله. واحتمال ربط أبي الحسن علي بأحمد بن عيسى خطأ في النقل عن الجندي أو عن الناسخ كبير جدا، لأن عائلة "ال أبي علوي" في الفترة التي قبلها وبعدها، لا يعرفها المؤرخون إلا من نسل العرب من قبيلة قحطان كما سيأتي بيانه لاحقا.

---

[٣١٤] الجندي...ج.١ص.٤٦-٤٧

وفي نسخة مخطوطة باريس سنة ٨٢٢ هجرية جاءت عبارة الكتاب كما يلي:

واحببت ان الحق بهم الذين وردوها ودرسوا فيها وهم جماعة من الطبقة الأولى منهم ابو الحسن علي بن مُحَّد ابن أحمد بن خديد بن أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن علي ابن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الجديد عند أهل اليمن اصله من حضر موت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم فقهاء يأتي ذكر من اتحقق ان شاء الله تعالى مع أهل بلده[٣١٥]

وفي النسخة المصرية المخطوطة سنة ٨٧٧ هجرية جاء نص التحرير كما يلي:

واحببت ان الحق بهم الذين وردوها ودرسوا فيها وهم جماعة من الطبقة الأولى منهم ابو الحسن علي بن مُحَّد ابن أحمد بن حديد بن علي بن مُحَّد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن علي ابن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم فقهاء يأتي ذكر من اتحقق ان شاء الله تعالى مع أهل بلده[٣١٦]

وكل من رواية جديد بن أحمد بن عيسى، ورواية عبد الله بن أحمد بن عيسى، كلاهما مرفوضان كابن لأحمد بن عيسى؛ لوجود تاريخ واضح من كتاب الشجرة المباركة في القرن السادس الهجري أن أولاد أحمد بن عيسى كان عددهم ثلاثة أشخاص وهم: مُحَّد وعلي والحسين. و سبب آخر هو أن كتب التاريخ في القرن الرابع الهجري تذكر بني علوي على أنهم من نسل قحطان. وبحسب المؤلف ما سماه الهمداني ببني علوي (ت ٣٤٤هـ) في كتابه الإكليل في أخبار اليمن وأنساب

---

[٣١٥] ويعتمد هذا التنقيح على معلومات من حامشي المحقق لكتاب السلوك، الحوالي، حسب قوله، في النسخة المخطوطة الباريسية من نسب أبي الجديد كما في هذا التنقيح. انظر مُحَّد بن علي الأكوع الحوالي في حاشية الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك (مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤١٤هـ) الجزء ٢ ح. ١٣٥

[٣١٦] الجندي...ج.٢ص.١٣٥

حمير هي نفس عشيرة آل أبي علوي باليمن التي أصبحت عشيرة من أبي الحسن علي (الذي ذكره الجندي). وفي كتابة الأنساب في اليمن غالبا ما تختصر جملة "بنو" بكلمة "با"، مثل جملة "بني فضل" تختصر ب"بافضل"، و"بنوعلوي" تختصر ب"باعلوي" وهكذا. ثم من كلمة "با" غالبا ما تتم كتابتها بشكل غير صحيح مع جملة "ابا". وبنو علوي عائلة شريفة في اليمن، ولذلك يلقبهم الهمداني بالشريف. فكلمة "شريف" لآل بني علوي ليس لأنهم من نسل النبي مُحَّد ﷺ، ولكن لأنهم بالفعل من نسل كهلان بن سبأ، كان والي حضرموت من سلالة قحطان. و كهلان نفسه هو شقيق حمير بن سبأ. وتنسب عائلة بني علوي إلى علوي بن عيان (عليان في روايات أخرى). وآل بني علوي، بالإضافة إلى ذكرهم بالهمداني في الاكليل، ذكرهم أيضا ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) في كتاب جمهرة أنساب العرب.[٣١٧]

قال الهمداني:

فهولاء بنو علوي بن عيان وقد قلوا في ديار همدان، ولم يبق منهم إلا بيت آل عاصم وآل روشا وآل حكيم أبيات صغار ومن أشراف بني علوي شريح بن مالك، ولا أدري إلى أي هذه البطون هو. وقد يقول بعض علام أرحب: إن علوي صغر وكبر. يقولون: أولد علوي بن عليان بن علوي، فأولد عليان بن علوي علوي الأصغر ومنه انتشرت بنو علوي انقضت بنو علوي[٣١٨].

انتبه إلى جملة "ومن اشراف بني علوي...". ولطالما أطلق على بني علوي لقب "الأشراف"، ليس لأنهم من نسل النبي مُحَّد، ولكن لأنهم شرفاء من أحفاد كهلان من بني قحطان الذين سيطروا على حضرموت في القرن الرابع قبل الإسلام. عاش علوي بن عيان في نفس زمن جد النبي مُحَّد

[٣١٧] ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، (دار المعارف، القاهرة،) ط. الخامس ص.٨٩٦

[٣١٨] الهمداني، الاكليل (المكتبة الشاملة،)ص.٣٦

ﷺ قصي بن كلاب. وفيما بعد، سمي أحفاد علوي بن عيان ببني علوي، وأنجبوا العديد من الشخصيات العظيمة في النضال الإسلامي وفي مجال العلوم، وخاصة في مجال علم الحديث. وقال ابن حزم إن من أحفاد بني علوي منهم يزيد بن قيس الذي أصبح "صاحب الشرطة" في زمن سيدنا علي كرم الله وجهه.[٣١٩] الهمداني يلقب يزيد بن قيس بما أسماه ابن حزم وما عدا ذلك فقد ذكر الهمداني أن قيسا هذا كان أيضا قد ولاه علي على أصفهان.[٣٢٠] اسم آخر من عائلة بني علوي هو عمرو بن سلمة. أطلق عليه الهمداني لقب "شريفا نبيها ذهينا كليما"، ويضم أشخاصا مقربين من سيدنا علي. ولما صالح الحسن بن علي معاوية، أرسل حسن عمرو بن سلمة مع مُحَمَّد بن الأشعث للقاء معاوية. وقد أعجب معاوية كثيرا بحجم عمرو وبلاغته وذكائه. فسأل معاوية عمرو: هل أنت من آل مضر؟ فأجاب عمرو "أنا عمرو بن سلمة الهمداني الأرحبي العلوي".[٣٢١] همدان وأرحب مدينتان يمنيتان.

تعرف عائلة بني علوي أيضا برواة الحديث. ومن رواة الحديث من بني علوي كما ذكرهم ابن حجر العسقلاني في كتاب التهذيب عمرو بن سلمة أعلاه. وبالإضافة إلى ما ذكره العسقلاني، فقد ذكر عمرو بن سلمة أيضا أبو حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل، كما ذكره الإمام الذهبي في كتاب سير أعلام النبلاء والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد . والراوي من بني علوي، غير عمرو بن سلمة، هو عمرو بن يحيى، وهو أحد معلمي ابن أبي شيبة. أبو الحسن علي أو الشريف أبو الجديد (ت ٦٢٠ هـ) الذي ذكره الجندي في السلوك، هو أيضا خبير في الحديث وجزء من "الأشراف". وهذان الخيطان الأحمران، أي أهل الحديث و"الأشراف"، يعززان الامكانية في أن أبا الحسن هذا من نسل بني علوي. والأغلب أن ناسخ كتاب السلوك عند ربط نسب الشريف أبي الجديد بأحمد بن عيسى في القرن التاسع تأثر بادعاء آل عبد الرحمن السقاف في ذلك الوقت أنهم من آل أبي علوي التي في السلوك. عندما تعرفت هذه العائلة من قبل على أسلافهم كأقارب لأجداد عائلة الأهدل الذين كان اسمهم يحتوي على اسم علوي، ثم عندما رأوا اسم علوي في السلوك اشتبهوا في أن آل أبي

[٣١٩] انظر ابن حزم....ص.٨٩٦

[٣٢٠] انظر الهمداني...ص.٣٥

[٣٢١] الهمداني....ص.٣٦

علوي هو جدهم. ورغم أن عائلتي الأهدل وعبد الرحمن السقاف ادعت في البداية أنهم اخوة ولهم جد واحد اسمه علوي، إلا أن نسبهم الي النبي اليوم مختلف. وتبقى الأسماء الرئيسية لأسلافهم في نسبهم، وهي: عبيد وعيسى وعلوي، لكن الترتيب والنظم الآن مختلفان. ويصل نسب عائلة الأهدل للنبي من خلال عون بن موسى الكاظم، بينما الأسرة عبد الرحمن السقاف من خلال الأخ الأصغر لموسى الكاظم علي العريضي. بالتفصيل سيتم شرح هذه المشكلة لاحقا. وفي عام ٨٣٩ هجرية، كتب المقريزي اسم قبيلة أبي علوي في كتابه "الطرفة الغريبة" باسم "عرب حضرموت".[٣٢٢] ومن هنا خطي بين الأخبار من الهمداني في القرن الرابع إلى المقريزي في القرن التاسع أن قبيلة أبي علوي عرب من حضرموت وليسوا من نسل النبي مُحَّد. وخلاصة هذا العنوان أن نسب أبي الحسن علي إلى أحمد بن عيسى إما من جديد بن أحمد بن عيسى، أو من عبد الله بن أحمد بن عيسى مرفوض، لأن أحمد بن عيسى لم يكن له ولد اسمه جديد وعبد الله، كما أكد ذلك كتاب القرن السادس، الشجرة المباركة.

عائلة عبدالرحمن السقاف تدعي أنها آل أبي علوي

وفي القرن التاسع الهجري، في مدينة تريم بمحافظة حضرموت، كانت هناك عشيرة تدعي أنها "آل أبي علوي" التي ورد ذكرها في كتاب السلوك للجندي (ت ٧٣٢هـ). عرفت العشيرة فيما بعد باسم "باعلوي". والعشيرة هي عشيرة عبدالرحمن بن مُحَّد السقاف، ولد بمدينة تريم سنة ٧٣٩ هجرية وتوفي سنة ٨١٩ هجرية ودفن في مقبرة زنبل تريم.[٣٢٣] ويبدو أن تتبع نسب عشيرة عبد الرحمن السقاف بدأ في حياته، مباشرة بعد ما قرؤوا كتاب السلوك للجندي. ثم تمت كتابتها رسميا في زمن علي السكران المتوفى سنة ٨٩٥ هجرية.

---

[٣٢٢] أحمد علي بن عبد القادر بن مُحَّد المقريزي الشافعي مخطوطة كتاب طرفة الغريبات من أحبار وادي حضرموت العجيبات، ص.٧ للمؤلف نسخة هذا الكتاب على PDF

[٣٢٣] مُحَّد بن أبو بكر الشيلي، المشرع الروي، (.ط.١٤٠٢هـ).ص.٣٢٣&٣٣١

عند قراءة كتاب السلوك عن هجرة أجداد بني أهدل من العراق، افترضت عشيرة عبد الرحمن السقاف أن جده قد هاجر مع جد بني أهدل ومن ثم يشار إليه على أنه أخوه أو ابن عمه . انتبه إلى كتاب السلوك عن هجرة جد بني الأهدل أدناه:

> واما الاهدل فهو بهاء ساكنة بعد الف ولام وهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم لام ساكنة كان كبير القدر شهير الذكر يقال أن جده مُحَمَّد قدم من بلد العراق الى اليمن وهو شريف حسيني قدم على قدم التصوف وسكن اجوال السوداء من وادي سهام[٣٢٤]

وفي المقطع من الجندي أعلاه أن جد بني الأهدل مُحَمَّد بن سليمان كان "الشريف الحسيني" وهاجر من العراق إلى اليمن. ومن هناك، استندت عشيرة عبد الرحمن السقاف على التاريخ إلى أن سلفه كان أيضا "الشريف الحسيني" لأنه كان ابن عم (جد واحد) لمحمد بن سليمان، وانتقل من العراق إلى اليمن مع مُحَمَّد بن سليمان. وقد تم ذلك دون التحقق مما إذا كانت معلومات الجندي مدعومة بمصادر أم لا. وسيثبت فيما بعد رفض شرف بني الأهدل. ثم بعد أن تطورت معلومات في المجتمع أن جد بني الأهدل مُحَمَّد بن سليمان وجد عشيرة عبد الرحمن السقاف كانا ابني عم ، ثم سجل أحد بني الأهدل في كتابه أن: البعض قال أن جده وهو مُحَمَّد بن سليمان أخو جد با علوي. وعندما تشكلت الرواية لأول مرة، لم يكن اسم أحمد بن عيسى قد ظهر بعد باعتباره جد آل عبد الرحمن السقاف الذي هاجر مع مُحَمَّد بن سليمان. وتأملوا عبارة الحسين الأهدل (ت ٨٥٥هـ) في كتابه تحفة الزمن أدناه:

> وحكي لنا عن بعضهم ان مُحَمَّد المذكور خرج هو واخ له وابن عم فعمد اخوه وابن عمه الى الشرق فذريته ال با علوي في حضرموت[٣٢٥]

وفي هذه العبارة يوضح أن جد بني الأهدل مُحَمَّد بن سليمان انتقل من العراق إلى اليمن مع أخيه (وسيتبين فيما بعد أن هذا هو جد بني القديمي) وابن عمه (جد واحد) وهو جد باعلوي في

---

[٣٢٤] الجندي، ج.٢ص.٣٦٠

[٣٢٥] الحسين بن عبدالرحمن بن مُحَمَّد الأهدل، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن (مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٣٣ هـ).ج.٢ص.٢٣٨

حضرموت. وبعد أن تبين أن بني الأهدل وباعلوي من جد واحد ، ثم اكتشف أحفاد بني الأهدل وباعلوي في القرن التاسع مشكلة جديدة، وهي التركيب الكامل لنسبهم الذي أطلق عليه الجندي "الشريف الحسيني"، لأن الجندي لم يقدم نسب مُحَمَّد بن سليمان وصولا إلى النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم. لذلك سنرى جهود هاتين العائلتين في تتبع شجرة عائلتهما. ومن بني الأهدل، حاول الحسين الأهدل (ت ٨٥٥هـ) إكمال نسب مُحَمَّد بن سليمان على النحو التالي:

ووجدت في بعض الأوراق نسبه مرفوعا فقال مُحَمَّد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَمَّد بن حمحام بن عون بن الحسن بن الحسين مصغرا بن علي زين العابدين وفي موضع اخر ابن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر[٣٢٦]...

ومن جهود حسين الأهدل في كتاب تحفة الزمن تبين أن لبني الأهدل سلسلتان مختلفتان الاولى: مُحَمَّد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَمَّد بن حمحام بن عون بن الحسن بن علي. الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة بن النبي مُحَمَّد. والثانية هي: مُحَمَّد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَمَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي بن الحسين بن فاطمة بن النبي مُحَمَّد. وهذا يعني أنه إذا كان سلف باعلوي هو ابن عمه فهذا يعني أنه نفس الجد. وبتقدير أن جد باعلوي الذي هاجر مع مُحَمَّد بن سليمان هو علي (خلع قسم)، السلسلة الأولى من نسب با علوي هي: علي بن علوي بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَمَّد بن حمحام بن عون بن الحسن بن علي. الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة بن النبي مُحَمَّد. و الثانية هي كما يلي: علي بن علوي بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَمَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي بن الحسين بن فاطمة بن النبي مُحَمَّد.

انظر الرسم البياني أدناه :

[٣٢٦] الحسين الاهدل...ج.٢ص.٢٣٨

نمرة	السلسلة الاولى		السلسلة الثانية	
	سلف عبد الرحمن السقاف	سلف بنى الاهدل	سلف عبد الرحمن السقاف	سلف بنى الاهدل
1	مُحَمَّد ﷺ	مُحَمَّد ﷺ	مُحَمَّد ﷺ	مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم
2	فاطمة	فاطمة	فاطمة	فاطمة
3	حسين	حسين	حسين	حسين
4	علي زين العابدين	علي زين العابدين	علي زين العابدين	علي زين العابدين
5	حسين الاصغر	حسين الاصغر	مُحَمَّد الباقر	مُحَمَّد الباقر
6	الحسن	الحسن	جعفر الصادق	جعفر الصادق
7	عون	عون	موسى الكاظم	موسى الكاظم
8	حمحام	حمحام	عون	عون
9	مُحَمَّد	مُحَمَّد	حمحام	حمحام
10	علوي	علوي	مُحَمَّد	مُحَمَّد
11	عيسى	عيسى	علوي	علوي
12	عبيد	عبيد	عيسى	عيسى
13	علوي	سليمان	عبيد	عبيد
14	علي خالع قسم	مُحَمَّد	علوي	سليمان
15			علي خالع قسم	مُحَمَّد

وانظر جدهما واحد عبيد. وعبيد هو الذي تحول فيما بعد في آل عبد الرحمن السقاف إلى عبد الله ثم عبيد الله. كما تجدر الإشارة إلى أنه في السابق لم يكن هناك مصدر يستخدم كمرجع لترتيب الأنساب مثل الصورة أعلاه للعائلتين، ولم يتم تجميعه إلا في القرن التاسع الهجري. كتاب السلوك للجندي يذكر عائلة بني أهدل فقط باسم "الشريف الحسيني" ولم يذكر أسماء نسبه. واعترف حسين الأهدل (ت ٨٥٥ هـ) بأنه ربط النسب بسلسلتين على النحو السابق، فقط بناء على الورقة التي وجدها في القرن التاسع. بينما نسب آل عبدالرحمن السقاف طفيلي فقط على نسب بني الأهدل. وهذا الترتيب مرفوض في كتب الأنساب التي كتبت في القرن الخامس إلى القرن التاسع،

لأنه من المعلوم أن الحسن بن الحسين الاصغر لم يكن له ولد اسمه عون،[٣٢٧] ولم يكن لموسى الكاظم ولد اسمه عون.[٣٢٨]

بذلت آل عبد الرحمن السقاف نفس الجهود التي بذلتها آل بني الأهدل لاستكمال أنسابهم. ولعلهم عندما علموا ان نسب بني أهدل رفض في كتب الانساب، بدأوا يتأملون قليلا من كتاب السلوك، أي عند نسب أبي الحسن علي أو الشريف أبو الجديد حيث وجدوا في اسماء نسبه اسمين متطابقين مع نسب بني أهدل، وهما عيسى وعلوي؛ بزيادة اسم واحد مشابه وهو عبد الله وهو شبيه بعبيد. علاوة على ذلك، هناك جملة مفادها أن الشريف أبا الجديد ينحدر من عائلة "آل أبي علوي"، حيث أن اسم علوي موجود بالفعل في نسب بني الأهدل. وهذا ما يجعل عائلة عبد الرحمن السقاف تعتبر هذا النسب أكثر إقناعا لأنه تم إدراجها في كتاب تاريخي مهم في اليمن وهو كتاب السلوك، مقارنة بنتائج جهود حسين الأهدل، التي كانت مرفوضة في كتب الانساب . وقام بهذا الجهد رسميا حفيد عبد الرحمن السقاف، علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف، المتوفى عام ٨٩٥ هجرية. وقد ألف كتابا بعنوان "البرقة المشيقة" بدأ فيه تقديم نسب عائلته الدائم على مثل نسب الشريف أبي الجديد. وبطبيعة الحال، يتطلب هذا الجهد عملا إضافيا، أي القدرة على مواءمة تاريخ عائلاتهم مع تاريخ عائلة الشريف أبي الجديد، بالإضافة إلى أنه يجب أيضا أن ينسجم مع عائلة بني الأهدل التي استندوا إلى تاريخها سابقا. وسنرى لاحقا أنه مهما بذلوا جهود المواءمة فإن النتيجة هي أنه لا تزال هناك تسريبات كثيرة هنا وهناك.

وجاءت العبارة التي كتبها الجندي في كتاب السلوك عن نسب الشريف أبي الجديد أو أبي الحسن علي كما يلي:

واحببت ان الحق بهم الذين وردوها ودرسوا فيها وهم جماعة من الطبقة الأولى منهم ابو الحسن علي بن مُحَّد ابن أحمد بن حديد بن علي بن مُحَّد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن علي ابن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن

[٣٢٧] العبيدلي...ص.٢٤٨

[٣٢٨] العبيدلي...ص.١٤٧

علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم فقهاء يأتي ذكر من اتحقق ان شاء الله تعالى مع أهل بلده[٣٢٩]

ومن هذه العبارة، قام علي بن أبي بكر السكران بتسلسل شجرة عائلة عبد الرحمن السقاف على أنها مختلفة عن عائلة بني أهدل، التي قال إن لها جدا واحدا. انتبهوا إلى كلام علي السكران أدناه:

وقد فهمت مما تقدم اولا منقولا من تاريخ الجندي وتلخيص العواجي وسبق به الكلام في ترجمة الامام ابي الحسن علي بن مُحَّد ابن أحمد جديد انه عبد الله بن احمد بن عيسى حيث قال: منهم ابو الحسن علي بن مُحَّد ابن أحمد بن حديد بن علي بن مُحَّد بن حديد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن مُحَّد بن علي ابن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند أهل اليمن اصله من حضر موت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف انتهى[٣٣٠]

ومن ثم رتب علي السكران شجرة عائلة عبدالرحمن على النحو التالي: علي (خلي قسم) بن علوي بن مُحَّد بن علوي بن أحمد بن عبيد (عبيد الله/عبد الله) "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة بنت مُحَّد. ومن هنا نرى أن نسب عائلة عبد الرحمن السقاف قد تغير تغيرا كثيرا عن نسب بني أهدل الذي يقال أن له جدا واحدا. وفي رواية الحسين الأهدل تغيرت الأسماء الثلاثة المتتابعة، وهي: عبيد بن عيسى بن علوي، إلى علوي بن عبيد بن أحمد بن عيسى، مع إضافة أحمد بين عبيد وعيسى. استند التغيير إلى شجرة عائلة الشريف أبي الجديد. يا للأسف، لم يتم قبول هذا الاجتهاد الكبير من قبل عائلة بني أهدل، ففي المرات التالية لم تستخدم عائلة بني أهدل هذه السلسلة التي استخدمتها

---

[٣٢٩] الجندي...ج.٢ص.١٣٥-١٣٦
[٣٣٠] علي السكران...ص.١٥٠

عائلة عبد الرحمن السقاف، واستمروا في استخدام احدى السلسلتين التين ذكرهما الحسين الأهدل في كتابه تحفة الزمن. وأخيرا، فإن هذين الشخصين اللذين كان لهما نفس الجد كان لهما سلسلة نسب مختلفة. كما قال أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل (ت ١٠٣٥ه) في كتابه الأحساب العالية في الأنساب الأهدلية:

> وأما نسبه فهو علي الأهدل بن عمر بن مُحَّد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن مُحَّد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين هذا نسبه[٣٣١]

ولذلك يصعب تزامن وتناغم تاريخ بني أهدل والشريف أبي الجديد الذي أنشأته عائلة عبد الرحمن السقاف. وقبل مناقشة الالتباس، يود المؤلف أن يكشف أن عائلة عبد الرحمن السقاف منذ سعيها للبحث عن الأنساب وإيجاد الأمل من كتاب السلوك، ادعت انفسهم على أنهم "أبا علوي" التي أصبحت فيما بعد "باعلوي". وتم الحصول على ذلك الاسم من تسمية الجندي لعائلة الشريف أبي الجديد. كان جهد المزامنة في العصور اللاحقة موجها الى نحو تاريخ الشريف أبي الجديد بدلا من تاريخ بني الأهدل، ونتيجة ذلك شوهدت فيما بعد عدم دقة في البنية التاريخية بين تاريخ باعلوي وتاريخ بني اهدل.

أصبح علوي شقيق الشريف أبي الجديد

علي بن أبي بكر السكران (ت ٨٩٥ه) حفيد عبدالرحمن السقاف من القرن التاسع رتب شجرة عائلته على النحو التالي: عبدالرحمن السقاف بن مُحَّد (مولى دويلة) بن علي (صاحب الدرك) بن علوي (الغيور) بن مُحَّد (فقيه مقدم) بن علي بن مُحَّد (صاحب مرباط) بن علي (خالع قسم) بن علوي بن مُحَّد بن علوي بن عبيد "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن مُحَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة بن النبي مُحَّد. وهذا النسب

[٣٣١] أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل، الأحساب العالية في الأنساب الأهدلية،ص.٤

يختلف تماما عن نسب أبناء عمومة باعلوي وهم بنو الأهدل. لقد تم الآن التخلي عن بني أهدل الذين تم إدعاء تاريخهم في السلوك؛ لقد تغير الآن ترتيب أسماء عبيد وعيسى وعلوي، التي تم الحصول عليها من هيكل شجرة عائلة بني الأهدل بعد الارتكاز الأول على تاريخ مُحَمَّد بن سليمان المذكور في كتاب السلوك هاجرا من العراق إلى اليمن باسم "الشريف الحسيني"، يقال إن جد باعلوي هاجر مع مُحَمَّد بن سليمان وكان ابن عم له (جد واحد)، الآن يجب أن يكون باعلوي أيضا قادرين على ربط نسبهم وتاريخهم بنسب وتاريخ الشريف أبي الجديد من عائلة أبي علوي الذي يحاولون الاستناد عليه. ولهذا الغرض يمكن القول أن جديد بن عبد الله "بن" أحمد بن عيسى هو شقيق علوي، مع إضافة اسم آخر كأخ وهو بصري. فلعبيد ثلاثة أولاد: جديد وعلوي وبصري. قال علي السكران:

> ولعلوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي بن جعفر اخ اسمه الشيخ جديد ... والجديد بن عبد الله وعلوي بن عبد الله اخ اسمه الشيخ بصري[٣٣٢]....

إن أساسيات مزامنة تاريخ عائلة عبد الرحمن السقاف، التي تم تعريف نفسها الآن على أنها باعلوي، قد تم بناؤها بهذه الطريقة من قبل علي السكران، على الأقل وفقا للنسخة الرسمية المكتوبة في كتابه الذي نجد. وبالطبع يرى المؤلف أن هذه الأساسيات قد تطورت قبل أن يكتبها علي السكران، ويرتبط ذلك بجهود آل عبدالرحمن السقاف في البحث عن شجرة عائلتهم، بدءا من متابعة تاريخ وأنساب بني الأهدل، ثم الانتقال إلى نسب وتاريخ الشريف أبي الجديد من آل أبي علوي في السلوك. ومن ذلك، كما يقال، وجود كتاب اسمه الجوهر الشفاف للكاتب عبد الرحمن الخطيب. رفض المؤلف هذا الكتاب، لأن إحدى المخطوطات التي حصل المؤلف على نسختها (PDF) لا تؤكد أن هذا الكتاب كتبه بالفعل شخص ما في القرن التاسع الهجري. ويبدو أن كتاب السلوك، الذي كتب في أوائل القرن الثامن، كان له احترام كبير من قبل العلماء في القرن التاسع الهجري، حتى أن أسلاف العائلات غير المسجلة في السلوك مثل عائلة عبد الرحمن السقاف يحاولون محاولة كبيرة لإيجاد فجوة فيه يمكن لهم سدها بتاريخهم. وقد تم هذا الجهد أولا بالرجوع إلى

---

[٣٣٢] علي السكران...ص.١٥١-١٥٢

تاريخ بني الأهدل فيما يتعلق بهجرة جدهم مُحَّد بن سليمان، بالقول إن جد عبد الرحمن السقاف كان ابن عم لمحمد بن سليمان. ثم باستخدام تاريخ وأنساب الشريف أبي الجديد لإكمال وإنشاء واستعادة شجرة عائلة بني الأهدل التي لا تزال غير نهائية ولها سلسلتان مختلفتان. ويا للاسف أن علي السكران لا يتمسك إلا بمخطوطة واحدة من كتاب السلوك وهي النسخة المصرية التي نسخت سنة ٨٧٧ هجرية. والظاهر أن المخطوطات الأقدم، كمخطوطة باريس المنسوخة سنة ٨٢٢هـ التي لا تذكر اسم عبد الله لم تصل إلى علي السكران. ونتيجة لذلك، فإن نسب باعلوي اليوم لا يرفضه كتب النسب فحسب، بل يرفضه أيضا كتاب السلوك نفسه من المخطوطات الأقدم. وجاء في المخطوطات القديمة أن جديد لم يكن ابنا لعبد الله "بن" أحمد، بل هو "الابن المباشر" لأحمد. ولا يقال إن ذكر جديد "بن" أحمد هو اختصار للنسب المعروفة منذ زمن طويل، لأن ذكر جديد "ابن" عبد الله لم يرد في الكتب الحالية أو السابقة. لذلك يجب أن يكون الظن القوي هو أن المخطوطات الأقدم هي أقرب إلى الحق من المخطوطات الأحدث. وبغياب اسم عبد الله في مخطوطات باريس القديمة، صارت ظن علي السكران أن عبيد المسجل في سلسلة بني الأهدل هو اسم آخر لعبد الله مرفوضا قطعيا.

لا يكون خبر هجرة مُحَّد بن سليمان تزامنا

وذكر حسين الأهدل (ت ٨٥٥هـ) في كتابه تحفة الزمن أن جده المسمى علي الأهدل هو ابن عمر بن مُحَّد بن سليمان.[٣٣٣] وعلي بن عمر الأهدل ذكره الجندي في كتاب السلوك توفي سنة ٦٩٠ هجرية.[٣٣٤] بينما توفي مُحَّد بن سليمان سنة ٥٤٠ هجرية، كما ذكر ذلك مُحَّد بن مُحَّد بن أحمد أحمد زبارة الصنعاني (ت ١٣٨١هـ) في كتابه نيل الحسنين.[٣٣٥] فإذا كان الأمر كذلك، أي أن مُحَّد بن سليمان مات سنة ٥٤٠ هجرية، فإنه يصعب قبول المنطق إذا هاجر من العراق إلى اليمن سنة ٣١٧ هجرية مع أحمد بن عيسى، كما رواه آل باعلوي، لأن ذلك يعني عندما توفي مُحَّد بن سليمان

---

[٣٣٣] الحسين الاهدل...ج٢ص.٢٣٨

[٣٣٤] الجنديذ...ج.٢ص.٣٦١

[٣٣٥] مُحَّد بن مُحَّد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن حسين بن أحمد زبارة الصنعاني، نيل الحسنين بأنساب من اليمن من بيوت عترة الحسنين، طبع بالأنباء من دولة بلقيس وسبأ. (مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٤٠١٤هـ).ص.١٢١

سنة ٥٤٠ هجرية كان عمره أكثر من ٢٢٣ سنة. ومن القطع ان الروايتين أحدهما خطأ. والسؤال أي الخبرين على الاغلب كاذب؟ وبالطبع، إذا قرأنا مرة أخرى أن آل بعلوي يركبون في الواقع تاريخ بني أهدل، فإن ما يجب أن يظن بشدة في أنه خطأ أو كذب هو عام الهجرة الذي يصادف عام ٣١٧ هجرية. وبالحكم على تسلسل الأنساب يتبين أن مُحَّد بن سليمان من نفس جيل علي خالع قسم (ت ٥٢٩هـ)، وليس أحمد بن عيسى (ت ٣٤٥هـ؟). وهذا مؤكد، كما ذكر المؤلف، فإن أحمد بن عيسى لم يهاجر قط من البصرة إلى اليمن، ولا يوجد مصدر واحد معاصر له أو قريب منه يمكن أن تعتمد عليه عائلة باعلوي في هذا الخبر. وحتى خبر مكان وجوده في البصرة لا يمكن إثباته من أي مصدر. وأما اسم أحمد بن عيسى الذي نقله مُحَّد ضياء شهاب في كتابه الإمام أحمد المهاجر، فهو خطأ في تحديد الشخص، فهو ليس أحمد بن عيسى بن مُحَّد النقيب، ولكنه أحمد بن عيسى بن زيد إمام شيعي زيدي. إذا كان علي خالع قسم هو من هاجر إلى تريم في القرن السادس الهجري فمن أين هاجر؟ وبحسب رأي المؤلف فإنه هاجر من الهند عبر مرباط. أولا، لأنه في القرنين الخامس والسادس الهجريين كان التفاعل بين أهل مرباط والهند مزدحما للغاية بسبب وجود ميناء في مرباط هناك. ثانيا: هناك أنباء عن أن مُحَّد بن علي الذي كان في مرباط لقب حينها بـ«صاحب مرباط». وبعد وصوله إلى مرباط مع والده وابنه، توفي مُحَّد بن علي في مرباط، ثم انتقل والده علي خالع قسم مع حفيده علي (والد فقيه مقدم) إلى تريم. أكدت نتائج اختبار نجوى شهاب (شخصية إندونيسية من أصل باعلوي) أن ٤٨% من اجزاء الحمض النووي الخاصة بها جاءت من الهند.[٣٣٦]

ومع كل ما سبق فقد حاول عبد الله مُحَّد الحبشي في حواشي كتاب تحفة الزمان الذي حققه الدفاع عن رواية هجرة أحمد بن عيسى سنة ٣١٧ هجرية. وأعطى حاشية في عبارة حسين الأهدل أن جده مُحَّد بن سليمان هاجر من العراق إلى اليمن. فقال عبد الله مُحَّد الحبشي: إن الذي هاجر لم يكن مُحَّد بن سليمان، ولكن مُحَّد بن حمحام.[٣٣٧] و هذه العبارة الغريبة محتاجة لان تكون

---

[336] *Tes DNA, Najwa Shihab Terkejut Gen Arab di Dirinya Hanya 3,4 Persen*, dalam Kompas.com https://amp.kompas.com/entertainment/read/2019/10/18/051800310/tes-dna-najwa-shihab-terkejut-gen-arab-di-dirinya-hanya-34-persen

[٣٣٧] عبد الله مُحَّد الحبشي في هامش الحسين الاهدل..ج.٢ص.٢٣٨

رواية باعلوي متزامنة بأن الذي هاجر هو أحمد بن عيسى، لأن الذي كان معاصرا بأحمد بن عيسى هو مُحَّد بن حمحام، وليس مُحَّد بن سليمان. ونحن نرى أن الذي ردف تاريخ الغير، ينظم بل ويهيمن على تسلسل تاريخ ذلك الغير الذي يردف عليه. وكثيرا ما نقرأ في كتابات عبد الله مُحَّد الحبشي بشكل خاص، ومؤرخي باعلوي بشكل عام، أنه عندما يوجد حدث تاريخي ثم لا يتفق مع الاستنتاجات التاريخية الباعلوية فيجب تعديله وليس بالعكس. والحقيقة أننا سنجد محاولات للتحريف الدقيق والفج في الكتب التى حققها با علوي . لذلك نحتاج إلى يقظة عالية وتحليل نقدي عند قراءة كتب صنفها باعلوي أو الكتب التي حققوها في تاريخهم وأنسابهم.

عبيد الله والأسماء الوهمية لعائلة باعلوي

وكما ذكرنا سابقا فإن نسب باعلوي يردف في البداية نسب بني الأهدل. وتاريخهم في البداية كان أيضا رادفا بتاريخ بني الأهدل. وكما هو معروف، فإن تسلسل نسب بني الأهدل لم يظهر إلا في القرن التاسع، عندما عثر حسين الأهدل على ورقة تحتوي على سلسلتين من نسبهم. الجندي، مؤرخ يمني، في السلوك يذكر أسلاف بني أهدل باسم "الشريف الحسيني" فقط ، لكنه لم يذكر ترتيب أنسابهم إلى النبي مُحَّد ﷺ، مع أن كتب النسب في القرن الرابع إلى القرن التاسع الهجريين لا تسجل عائلة بني الأهدل على أنهم من عائلة النبي مُحَّد ﷺ. لذا فإن شجرة عائلة باعلوي، باعتبارها نسبا ناتجا عن استنساخ نسب بني الأهدل، لها نفس المكانة، أي باعتبارها نسبا ناتجا عن إبداعات وافتراضات وتأويلات لا يمكن تبريرها علميا. إن مصير نسب بني الأهدل أحسن من مصير نسب باعلوي لأن تاريخ بني الأهدل قد تأكد أنه كان موجودا في القرن السابع الهجري عندما روى السلوك عن "صوفي أمي" اسمه علي بن عمر الأهدل ويطلق على جده اسم "الشريف الحسيني" الذي هاجر من العراق إلى اليمن، أما باعلوي (عائلة عبدالرحمن السقاف) في القرن السابع فما زالوا في الظلام، لايسجلهم مؤرخ واحد أو نسابة، ناهيك عن هجرة شخص اسمه احمد بن عيسى المزعوم بانه جدهم من العراق إلى اليمن.

ثم خالط آل باعلوي في سلسلة بني الأهدل مع سلسلة الشريف أبي الجديد الواردة في كتاب السلوك. وسيحمل المؤلف القارئ إلى تحليل نسب باعلوي الذي يعرفونه اليوم، أي المأخوذ

من سلسلة الشريف ابي الجديد التي من المخطوطة المصرية ، ثم سنقارنها بالنسب الوارد في المخطوطة الباريسية ، ومن هناك سنتمكن من معرفة أن في تلك السلسلة عدة أسماء وهمية، سواء من عائلة الشريف أبي الجديد، أو من عائلة باعلوي .انظروا إلى الصورة أدناه:

نمرة	سلسلة الشريف ابي الجديد في السلوك من مخطوطة مصر سنة 877 هـ	سلسلة الشريف ابي الجديد في السلوك من مخطوطة باريس سنة 822 هـ	سلسلة با علوي ردفا من سلسلة الشريف ابي الجديد في السلوك من مخطوطة مصر سنة 877 هـ	سلسلة با علوي ردفا من سلسلة الشريف ابي الجديد في السلوك من مخطوطة باريس سنة 822 هـ
1	محمد ﷺ	محمد ﷺ	محمد ﷺ	محمد ﷺ
2	فاطمة	فاطمة	فاطمة	فاطمة
3	حسين	حسين	حسين	حسين
4	علي زين العابدين	علي زين العابدين	علي زين العابدين	علي زين العابدين
5	محمد الباقر	محمد الباقر	محمد الباقر	محمد الباقر
6	جعفر الصادق	جعفر الصادق	جعفر الصادق	جعفر الصادق
7	علي العريضي	علي العريضي	علي العريضي	علي العريضي
8	محمد النقيب	محمد النقيب	محمد النقيب	محمد النقيب
9	عيسى	عيسى	عيسى	عيسى
10	احمد	احمد	احمد	احمد
11	**عبدالله**		**عبدالله/عبيدالله/عبيد**	
12	**جديد**		**علوي**	
13	**محمد**		**محمد**	
14	جديد	جديد	علوي	علوي
15	احمد	احمد	علي خالع قسم	علي خالع قسم
16	محمد	محمد	محمد (صاحب مرباط)	محمد (صاحب مرباط)
17	ابوالحسن علي	ابوالحسن علي	علي (والد فقيه مقدم)	علي (والد فقيه مقدم)

ومن هذه الصورة، ومن خلال النظر إلى مقارنة نسب باعلوي مع نسب الشريف أبي الجديد، نعرف أنه في المخطوطة المصرية من نسب الشريف أبي الجديد هناك ثلاثة أسماء تظن بشدة

في أنها وهمية، وهي الأرقام ١١ و١٢ و١٣ (عبد الله وجديد ومُحَمَّد)، لأن المخطوطات القديمة تفيد أن نسب الشريف أبي الجديد هو: أبو الحسن علي/ الشريف أبو الجديد بن مُحَمَّد بن أحمد بن جديد بن أحمد بن عيسى. فجديد ابن مباشر لأحمد بن عيسى. ومن هنا نعلم أيضا أن نسب باعلوي يجب أن يكون كذلك أيضا، وهم: علي (والد فقيه مقدم) بن مُحَمَّد (صاحب مرباط) بن علي (خلع قسم) بن علوي بن أحمد بن عيسى. فينبغي أن يكون علوي الثاني ابن لأحمد بن عيسى مباشرة، لأن نسب باعلوي في الحقيقة هو مجرد خلق مستنسخ من نسب الشريف أبي الجديد. لماذا هذه الأسماء الثلاثة تزاد؟ تزاد لتغطية الفارق السنوي غير المعقول بين الشريف أبي الجديد الذي كتبه الجندي توفي سنة ٦٢٠ هجرية وسنة وفاة أحمد بن عيسى الذي توفي سنة ٣٤٥ هجرية (؟). الفجوة بين الاثنين هي ٢٧٥ سنة، وتتطلب ستة أسماء على الأقل. ولو لم يكن هناك ثلاثة أسماء مزيدة لكان عدد الأسماء بين الاثنين ثلاثة فقط، وهو أمر غريب عند النسابين.

الاستنتاج من نتائج المقارنة بين نسب باعلوي ونسب الشريف أبي الجديد، أن هناك ثلاثة أسماء من نسب باعلوي وهمية وغير تاريخية، وهي: عبد الله/عبيد الله/عبيد، علوي الأول ومُحَمَّد. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فعندما نتتبع الأسماء من علوي إلى مُحَمَّد مولى دويلة والد عبد الرحمن السقاف، كل اسم من تلك الاسماء عديم في روايات كاتبي ذرية النبي والمؤرخين. واسمائهم و تاريخهم "العجيب" لا تظهر إلا في كتب آل باعلوي ابتداء من القرن التاسع الهجري.

تمجيد اجداد باعلوي

عشيرة باعلوي، يمكن ان تكون إحدى العشائر التي أنتجت العديد من الكتب المليئة بتعزيز ادعائهم بأنهم من نسل النبي مُحَمَّد. وهناك ما لا يقل عن ٢٧ كتابا مكتوبا فيها تقوية أنسابهم. لكن كل شيء من تلك الكتب سيرجع إلى كتاب القرن التاسع، وهو البرقة المشيقة. وستكون مراجعهم عالقة في القرن التاسع. وغير كتاب البرقة المشيقة، ففي القرن التاسع بالفعل، كانت هناك كتب كتبت في أنسابهم، مثل كتاب الجوهر الشفاف الذي يقال إنه من كتب عبد الرحمن بن مُحَمَّد الخطيب. والذي قيل أيضا أنه توفي سنة ٨٥٥ هجرية. لكن شخصية الخطيب "مجهولة" (غير معروف) عند كتب سيرة العلماء. وبناء من معلومات من كتاب هدية العارفين لإسماعيل باشا

البابايي، اسم عبد الرحمن بن مُحَمَّد مؤلف الجوهر الشفاف قد توفي سنة ٧٢٤هـ.[٣٣٨] كما ذكر ذلك ايضا عمر رضى كحالة في كتاب معجم المؤلفين.[٣٣٩] والحقيقة أن مخطوطة الجوهر الشفاف التي وصلت إلينا اليوم هي مخطوطة جديدة كتبت عام ١٤٠٨هـ.

ويبدو أن القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين يعدان قرنين مهمين بالنسبة لعشيرة باعلوي لترويجهم على أنهم من نسل النبي. وقد ألفت لذلك فيهما تسعة كتب وهي: "الجزء اللطيف" لأبي بكر بن عبد الله العيدروس (ت ٩١٤هـ). هذا الكتاب لاحقا وجده ابن حجر الهيتمي بعد وفاة مؤلفه، ونقل ابن حجر سلسلة كثيرة من سند الطريقة ولبس الخرقة من هذا الكتاب؛ الكتاب التالي هو تاريخ سنبل للشيخ سنبل (ت ٩٦٠هـ). وهذا الكتاب يشكك الخبراء في أنه من كتب القرن العاشر الهجري، كما يشكك في أن شخصية الشيخ سنبل عاش في ذلك القرن؛ والكتاب التالي هو ‘‘الغرر’’ لمحمد علي خرد باعلوي (ت ٩٦٠هـ)، وهذا الكتاب متأثر بشدة بكتاب البرقة المشيقة، ثم كتاب ترياق القلوب لعمر بن مُحَمَّد باشيبان (ت ٩٤٤) ؛ المشرع الروي لمحمد بن أبو بكر الشيلي (ت ١٠٩٣هـ)؛ مختصر الغرر لمحمد بن عبد الله العيدروس (ت ١٠٣١هـ)؛ العقد النبوي للشيخ بن عبد الله العيدروس (ت ١٠٤١هـ)، حكمة السادات بني علوي لعبد القادر بن شيخ العيدروس (ت ١٠٣٨هـ)، النور السفير لعبد القادر بن شيخ العيدروس (ت ١٠٣٨ هـ). جميع الكتب لديها أنماط مماثلة وهي تمجيد دور أسلافهم، وللأسف كل الخصائص التاريخية المكتوبة في هذه الكتب عن أسلافهم غير مؤكدة من المصادر الأولية والثانوية.

والروايات عن أحمد بن عيسى بأنه كان «إماما» وعالما، لم تؤكدها المصادر المعاصرة أو القريبة منه. وكذلك شخصية عبيد الله. وفي أدبيات العلماء الباعلوي أن عبيد الله توفي سنة ٣٨٣

[٣٣٨] إسماعيل باشا البابايي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين (مكتبة الإسلامية الجعفري، طهران، ١٩٥٩م)ج.١ص.٥٢٦

[٣٣٩]عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (مؤسسة الرسائل، ت ت ١٣٧٦ هـ)ج.٥ص.١٧٨

هجرية. وكان إماما جوادا؛ حبرا راسخا؛ شيخ "شيوخ الإسلام" ؛ فتح مفاتيح المعرفة السرية؛ والواحد في دهره.[٣٤٠] وهذا جزء مما كتبه علماء باعلوي عن عبيد الله اليوم. والعجيب أن ذلك "الإمام الأكبر" الذي عاش في القرن الرابع الهجري تاريخه مظلما تماما في ذلك الوقت. لا يوجد كتاب واحد حول هذا الموضوع. فإذا كان إماما لماذا لم يطلع عليه أحد من أتباعه. ولو كان شيخ "شيوخ الإسلام" لماذا لا يذكر احد من شيوخ الإسلام اسمه، أو نقل رأي شيخه، او أنه كتب اسمه في سند مشايخه. لقد كان هذا "الامام الاكبر" رجلا مستورا وغامضا. قيل انه عاش في القرن الرابع الهجري، وولد ونشأ في البصرة، ثم انتقل مع أبيه إلى اليمن وهو في العشرين من عمره. وفي ذلك القرن، في البصرة واليمن، ألفت عشرات الكتب، وعاش مئات العلماء مع التفاعل بعضهم بعضا، لكن لم يسجل أحد منهم تعاملاتهم مع عبيد الله. أين يختبئ عبيد الله "الإمام الأكبر"؟ ولم يظهر اسم عبيد الله وسيرة حياته إلا بعد ٥١٢ سنة من وفاته. أول من اظهر شخصيته هو علي السكران (ت ٨٩٥هـ). لم يقتصر على ذكر اسمه في سلسلة الأنساب، بل نجح السكران في الكشف عن شخصية عبيد الله مع انه أمر لم يعرفه العلماء الذين عاشوا في نفس الوقت أو بالقرب من عبيد الله. لكن السكران عرفه دون أي مصادر مؤيدة. فكان السكران رائدا في تتبع «تاريخ» عبيد الله، وكان ناجحا في جعل شخصية عبيدالله "شخصية تاريخية". وكذلك شخصيات أخرى من نسب باعلوي كعلوي الأول ومُحَمَّد وعلوي الثاني، رجال تذكر ان لهم دورا مهما في الكتب الباعلوية، لكن لم تؤكدها مصادر معاصرة أو قريبة، كل ذلك يرجع إلى كتاب البرقة المشيقة في القرن التاسع الهجري.

مُحَمَّد بن علي (ت ٥٥٦هـ) الذي لقبه الأدباء البعلويون بـ"صاحب مرباط". قد كتب شخصيته مُحَمَّد بن علي خرد باعلوي باسم "الإمام المتقن؛ وحيد عصره في العلم والعمل.[٣٤١] لكن شخصيته لم ينقلها أهل العلم إطلاقا، سواء علماء النسب أو علماء التاريخ أو "الطبقات". علوي بن طاهر ذكر في كتاب عقود الألماس أن مُحَمَّد "صاحب مرباط" هو ناشر المذهب الشافعي في حضرموت وظفار واليمن، وعلماء مرباط كانوا تلامذة لمحمد "صاحب مرباط".[٣٤٢] لكن لا يمكن

[٣٤٠] انظر علي السكران...ص.١٣٦ والشيلي..المشرع الروي...ج.١ص.٧٥

[٣٤١] مُحَمَّد بن علي خرد...ص.١٣١

[٣٤٢] علوي بن طاهر...ج.٢ص.١٠٤

تأكيد مثل هذه الأخبار من مصادر معاصرة أو قريبة. بخلاف غيره من علماء مرباط الذين أكدتهم كتب المعاصرين أو المقربين، مثل مُحَمَّد بن علي القلعي (ت ٥٧٧هـ)، فمن سنة وفاته نرى أنه كان معاصرا لمحمد "صاحب مرباط". وقال الجندي في السلوك إن علماء مرباط هم تلاميذ الإمام القلعي.[٣٤٣] وذكر الجندي أسماء كثيرة من علماء مرباط، لكنه لم يذكر أنه كان في مرباط عالم اسمه مُحَمَّد "صاحب مرباط". وكذلك ابن سمرة الجعدي (ت ٥٨٧هـ) في كتابه طبقات فقهاء اليمن يذكر اسم الإمام القلعي عالما بمرباط ولم يذكر اسم مُحَمَّد "صاحب مرباط".[٣٤٤] وفي الواقع، تم التأكد من أن لقب صاحب مرباط لم يكن لقبا لمحمد بن عليبا علوي، بل هو اللقب الذي أطلق على حاكم مدينة مرباط المسمى مُحَمَّد بن أحمد الأكحل المنجوي. وهو شخصية تاريخية عاش في نفس الزمان وفي نفس المدينة التي عاش فيها مُحَمَّد بن علي "صاحب مرباط" باعلوي. وكان الأكحل آخر حكام مدينة مرباط من سلالة المنجوي. مُحَمَّد الأكحل صاحب مرباط يلقب بالأكحل لأنه يكحل في عينيه أو لأن عينيه بها علامات سوداء منذ ولادته. وذكر ابن الأثير،مؤرخ القرن السابع في كتابه الكامل في التاريخ: أنه في عام ٦٠١ هجرية تم استبدال مُحَمَّد الأكحل صاحب مرباط بوزيره السابق المسمى محمود بن مُحَمَّد الحميري.[٣٤٥] أما مُحَمَّد بن علي باعلوي، فلم يسجل اسمه بشيء، بلقب أو بدون لقب. سواء كان يسمى عالما أم لا. وإذا كان مُحَمَّد بن علي با علوي شخصية تاريخية، فأين كان يختبئ في مدينة مرباط، حتى لم يسجله العلماء الذين ألفوا الكتب التاريخية، مع أن علماء آخرين سجلوا في تاريخ مرباط؟.

إن وجود قبر مُحَمَّد بن علي "صاحب مرباط" اليوم يستحق الاستكشاف لأصالته: هل صحيح أن القبر موجود في مرباط منذ القرن السادس الهجري؟ قبر مُحَمَّد "صاحب مرباط" اليوم عليه

---

[٣٤٣] الجندي...ج.٢ص.١٧٠

[٣٤٤] عمر بن علي بن سمرة الجعدي، طبقات فقهاء اليمن (دار القلم، بيروت، ط.) ص. ٢٢٠

[٣٤٥] ابن الأثير، الكامل في التاريخ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ).ج.١٠ص.٢٠٣

شاهد قبر ذو نقوش جميلة. يعود تاريخ نقش القبر إلى عام ٥٥٦ هجرية. هل صحيح أن شاهد القبر صنع عام ٥٥٦ هـ؟ وفي اليمن في القرن السادس الميلادي لم يكن فن النحت على الحجر معروفا. ويفهم ذلك من أن الملوك الذين حكموا اليمن في القرن السادس وما قبله من سلالة المنجوية وسلالة الحبوضي، لم يكن لديهم شواهد قبور ذات نقوش خطية في مقابرهم. كيف يمكن ل"عامة الناس" أن يحصلوا على شاهد قبر منحوت بشكل جميل بهذا السعر المرتفع، إن لم يكن الملك كذالك؟ أول ملك الذي كان على قبره شاهد قبر ذو نقوش جميلة هو الملك الواثق إبراهيم من السلالة الرسولية الذي توفي عام ٧١١ هـ. ولم يتم إنتاج شاهد القبر في اليمن حينئذ، بل تم استيراده من الهند. تخيل يا اخي أنه في القرن الثامن، كان لا بد من استيراد شاهد قبر ملك اليمن من الهند، وكيف كان قبر صاحب مرباط قبل مائتي عام عليه شاهد قبر بنفس الجمال. ففي نهاية القرن الثامن، جلبت أسرة الرسولية حرفيين نحتيين من الهند لصنع شواهد القبور. ومن هنا بدأ العديد من الملوك والعلماء والأغنياء تصنع على شواهد قبورهم نقوش. ويمكن إثبات ذلك من خلال اختلاف أنواع المواد الحجرية بين المنحوتات الحجرية للملك الواثق والمنحوتات اللاحقة، حيث أن هيكل ونوع الحجر الخاص بالملك الواثق يأتي من الهند، أما نوع حجر شواهد القبور الأخرى فهو حجر محلي من اليمن. ينبغي الاعتقاد بأن شاهد قبر مُحَمَّد "صاحب مرباط" بني في القرن التاسع أو ما بعده، في نفس الوقت الذي تم فيه بناء نسب باعلوي الذي كتبه رسميا علي السكران.

وكذالك تاريخ مُحَمَّد بن علي، الذي أطلق عليه كتب با علوي لقب "الفقيه المقدم"، لم ينقله العلماء المعاصرون. وقال مُحَمَّد ضياء شهاب في هامش شمس الظهيرة عن الفقيه مقدم: كان من أشهرهم؛ كان عالما جليلا نجح في تحصيل العلم والصدقة؛ وهو عالم جدير بالاجتهاد لأنه بلغ درجة العلم بالتاريخ والمنطق. ولهذا حصل على لقب "الفقيه المقدم" و"الأستاذ الأعظم"، ولم يكن لأي عالم سابق لقب مثله؛ و"المحدث" و "المدرس" و مرشد الطريقة، و"المفتي" وإنه ملجأ للآخرين.[٣٤٦] فهل نقل علماء عصره عن شخصيته شخصية تاريخية كما ذكر؟ ومن المؤسف أن شخصية فقيه

---

[٣٤٦] مُحَمَّد ضياء في عبدالرحمن المشهور، شمس الظهيرة، (عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٤هـ).ص.٧٧

مقدم لم يوردها العلماء المعاصرون إطلاقا مثل مانعرفه اليوم الذي ملئ بالأشياءالعجيبة. وشخصيته مفقودة مع كثرة الكتب العلمية المكتوبة في ذلك الوقت. ناهيك في العالم الإسلامي عموما، بل لم يكن اسمه في ذلك الوقت حول اليمن مؤكدا. وكتاب السلوك وكتاب طبقات فقهاء اليمن لا يكتبان اسمه. ويظهر اسمه اولا في وقت ظهور نسب باعلوي في كتاب البرقة المشيقة.

زيادة المخطوطات والاخلاق العلمية لباعلوي

إن دراسة المؤلف لكتب نسب باعلوي تؤدي إلى الاستنتاج بأن هناك أنماط وخوارزميات لبناء التاريخ على غير ما وقع في الحقائق التاريخية. إن التأريخ الذي حصل من قوم لهم فيه غرض، صحته متهم ومشكوك. يوسف جمال الليل يحقق كتاب ابناء الامام في مصر والشام الحسن والحسين لابن طبطبا. وفيما يتعلق بيوم وفاة هذا المؤلف، فإن المحقق أو الناشر يتضمن رقمين لسنة وفاة المؤلف. ففي الصفحة السابعة ذكر انه توفي سنة ١٩٩ هجرية. وفي صفحة أخرى يكتب سنة ٤٧٨ هجرية. وعلى الغلاف ٤٧٨ هجرية. فهذا الكتاب يجوز ان يسمى بأنه كتاب مزيف لأن هذا الكتاب مكتوب بعنوان أبناء الإمام، ولكن محتوياته ليست مجرد ذلك الكتاب فقط، بل تم تحريف جمل من النساخ المحقق. وقد حرف محتويات هذا الكتاب أربعة أشخاص وهم: ابن صدقة الحلبي (ت ١١٨٠هـ)، أبو عون السفريني (١١٨٨هـ)، مُحَمَّد بن نصر المقدسي (ت ١٣٥٠هـ).) ويوسف جمل الليل (١٩٣٨م). وهذه الزيادة لا تمييز فيها، فكأن محتويات الكتاب كلها من تأليف المؤلف الأصلي، وهو ابن طباطبا. وفي الكتاب ذكر اسم عبيد الله كابن لأحمد. لكن من الواضح أن هذه الجملة ليست من مؤلف الكتاب.

وكتاب تاريخ حضرموت، أو يسمى أيضا كتاب تاريخ سنبل لأنه من مصنفات الشيخ سنبل باعلوي (ت ٩٢٠ هـ)، يوضح فيه، من بين أمور أخرى، أن الفقيه المقدم هو "العالم الرباني"، "عمدة المحققين"، وأحد الاولياء الاقطاب. طبع هذا الكتاب مكتبة صنعاء الأثرية سنة ١٩٩٤م. م/١٤١٤هـ تحقيق عبد الله مُحَمَّد الحبشي، هذا الكتاب متهم بالسرقة من كتاب تاريخ ابن حسان، خاصة أن الشيخ سنبل شخص غير معروف عند أهل العلم، ويبدو أن المخطوطة منسوخة فقط والمؤلف لم يعش في القرن العاشر الهجري كما ذكره الباحث عبد الله الحبشي. ثم كتاب البهاء في

تاريخ حضرموت لعبد الرحمن بن علي بن حسان (ت ٨١٨هـ) تحقيق عبد الله مُحَمَّد الحبشي نشر دار الفتح في عام ٢٠١٩ م. هذا الكتاب عبارة عن سجل تاريخي لحضرموت في الفترة من سنة ٤٢٤ إلى ٩٢٦ هجرية، بحسب المحقق، مطبوع من مخطوطة غير كاملة. وقد غابت موضوعات عدة سنوات، ثم أكمله المحقق من كتاب تاريخ سنبل الذي أشرنا إلى أنه مزيف أعلاه، ومع أنه أقر بأن الكتاب الذي يحققه فيه زيادات، إلا أن الحبشي لم يفرق بين الأصل الذي من مخطوطات كتاب البهاء وبين الفرع الذي يزيده. ورد في هذا الكتاب أن فقيه مقدم توفي سنة ٦٥٢هـ،[٣٤٧] وكأنه قد صح أن شخصية فقيه مقدم قد سجلها كتاب التاريخ، لكن عند النظر في الحواشي ذكر عبد الله الحبشي أن المعلومات عن فقيه مقدم لم يذكر في مخطوطة "الهمزة" (١) لأن الورق انخرم، كأنه يريد أن يقول إن ما في النسخة المطبوعة جاء من مخطوطة "الباء" (ب) مع أنه ليس لكتاب البهاء لابن حسان الا مخطوطة واحدة فقط وهي ناقصة، ولو كان محققا صادقا لكان عليه أن يغادر المكان دون كتابة، لا أن يملأها بنفسه حسب رغبته واهتماماته، لذلك لا يمكن الاستفادة من هذا الكتاب كمرجع مثل كتاب ابناء الامام.

كتاب الامام المهاجر تأليف مُحَمَّد ضياء شهاب وعبد الله بن نوح. يقع هذا الكتاب في حوالي ٢٤٤ صفحة، صدر عن دار الشرق عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وهو عبارة عن سيرة أحمد بن عيسى الذي أطلق عليه فيما بعد لقب "المهاجر" من قبل الطائفة الباعلوية. يبدأ هذا الكتاب بوصف حالة مدينة البصرة في القرن الرابع والتي كانت متألقة بالعلم والحضارة. وهذه الخلفية التاريخية مأخوذة من مراجع تاريخية موثوقة مثل كتب ابن خلكان وابن الأثير والمسعودي وابن جرير والسيوطي وغيرهم. إلا أن المؤلف عند شرح سيرة أحمد بن عيسى نفسه لم يذكر اي مصدر. مثل عندما ذكر أن أحمد بن عيسى بدأ يتعلم من والديه. وبطبيعة الحال، سوف يتعلم جميع الأطفال من والديهم. لا يزال فهم هذا بدون مراجع. ثم استمر أن أحمد بن عيسى كان يحب طلب العلم من العلماء، سواء في البصرة أو غيرها من مدن العراق. وكان ينبغي في هذا الشرح أن يذكر من هم

---

[٣٤٧] ابن حسان، البهاء في تاريخ حضرموت (دار الفتح، عمان، ١٤٤١هـ).ص.١٢٥

العلماء الذين زارهم أحمد بن عيسى، وأين علم مؤلف هذا الكتاب بهذا الخبر، لكن هذه الفقرة بدون مراجع، يبدو أنها خرجت من خيال المؤلف عن كثرة عدد العلماء في العراق في ذلك الوقت، والافتراض بإمكانية ذلك، لان هذا هو ما فعله المراهقون في عمر أحمد بن عيسى عندما كانوا بين العلماء. ثم ذكر المرجع في فقرة أخرى مأخوذا من كتاب ثورة الزنجي، عند توضيح أن البصرة في ذلك الوقت كانت مركزا للفكر العظيم، مدينة تتقاطع فيها مدارس الفلسفة والمعتقدات والأفكار المختلفة. والظاهر أن مؤلف هذا الكتاب بذل جهدا كبيرا في العثور على شخصية أحمد بن عيسى في كتب التاريخ أو غيرها. وعندما وجد اسم أحمد بن عيسى، دون مزيد من البحث أخذه، وقد وقع خطأ فادح، عند نقل شخصية أحمد بن عيسى الواردة في كتاب تاريخ بغداد، فقد جاء في الكتاب: أن ابن جرير الطبري تلقى رسالة من أحمد بن عيسى العلوي من مدينة البصرة، فأجاب ابن جرير بكلمات "يا أميري". ثم قال صاحب هذا الكتاب: ويكفي أن نعرف عظمة مقام أحمد بن عيسى من ذكر ابن جرير له "يا أميري". المؤلف لا يبحث، أو يتظاهر بعدم الفهم، أن أحمد بن عيسى العلوي المشار إليه في كتاب تاريخ بغداد ليس أحمد بن عيسى النقيب، بل شخصية أخرى، وهو أحمد بن عيسى بن زيد. ثم فيما يتعلق بهجرة أحمد بن عيسى إلى حضرموت، فإن مؤلف هذا الكتاب لم يذكر أي مصدر على الإطلاق، باستثناء مجلة الرابطة التي ألفها علي بن أحمد العطاس. فأحداث سنة ٣١٧ هجرية رواها أناس عاشوا بعد وفاته بأكثر من ألف سنة بدون اي مصدر أخذ منه الخبر. وهذا النوع من نمط الكتابة نجده في هذا الكتاب في الصفحات التالية حتى نهاية الكتاب.

كتاب غرر البهاء الضوء ودرر الجمال البهي المعروف بكتاب الغرر لمحمد بن علي خرد باعلوي (ت ٩٦٠هـ) نشر المكتبة الأزهرية ، عام ٢٠٢٢، بدون محقق. وفي هذا الكتاب أن أحمد بن عيسى هاجر من العراق إلى حضرموت سنة ٣١٧ هـ، وهذا الذكر ليس من أي مرجع. القصص عن الناس في الماضي بدون مصدر تسمى "الحكايات الخرافية". ويذكر أيضا أن أحمد بن عيسى فاق أصحابه في الخير، لهذه القصة وبسبب هجرة أحمد بن عيسى نقل الغرر من كتاب الجوهر الشفاف وهو كتاب للخطيب، سماه المؤلف كماسبق كتابا لا يستحق استخدامه كمرجع لأن مؤلفه

غير واضح. و من حيث المحتوى، الكتاب مليء بالقصص الكاذبة. ويمكن القول أن كتاب الغرر في نسب باعلوي وتاريخهم مصدره الرئيسي هو كتاب من القرن التاسع، وهو: البرقة المشيقة للسكران (٨٩٥هـ). بزيادة كتاب الجوهر الشفاف (ت ٨٥٥هـ) الذي فيه إشكال.

كتاب عقود الألماس، تأليف علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد، نشر المطبعة المدني سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، وهذا الكتاب هو سيرة أحمد بن حسن العطاس. وينتهي هذا الكتاب أيضا في شرح نسب باعلوي إلى كتاب الجوهر الشفاف، لا يمكن العثور على كتاب أقدم ليكون الاتصال منطقي. يذكر في هذا الكتاب أن نسب باعلوي قد اثبته ملك اليمن عام ١٣٥١هـ، أي قبل نحو ٩٠ عاما. و ذلك الاثبات بعد أن وبخ أهل الخوارج في نسبهم. ومن هذا يعرف أنه قد وقعت عدة حوادث في شك نسب با علوي من قبل المسلمين التي يمكن قراءتها من كتب باعلوي نفسها. وفي الوقت نفسه، يمكن لباعلوي دائما أن يتغلب على هذه المشكلة من خلال طلب قطعة من ورق من الأشخاص أو المؤسسات التي ترغب في مساعدته. في الماضي كانت الشكوك حول الأنساب تنتهي بهذه الطريقة، لأن علم الوراثة لم يكن قد تأسس بعد. اليوم، يمكن تأكيد كل نزاع حول النسب عن طريق إجراء اختبار الحمض النووي الذي يمكن أن يتتبع روابط الدم للشخص منذ آلاف السنين. لذلك عندما يثبت اليوم انفصال باعلوي عن النبي مُحَمَّد ﷺ من خلال مراجعة الأدبيات، إذا لم يتأثروا بترابط أنسابهم، فلا توجد طريقة أخرى لإثبات ذلك سوى اختبار الحمض النووي. إذا فشلت مراجعة الأدبيات، وابوا لاختبار الحمض النووي ، فعلى أي أساس يجب أن نعترف بهم على أنهم من نسل النبي مُحَمَّد؟

خاتمة

نسب با علوي في الواقع منقطع من نسب النبي مُحَمَّد ﷺ. وهم اليوم يدعون أنهم من نسل النبي من طريق عبيد الله "بن" أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد النقيب، بينما تذكر كتب الانساب من القرن الخامس إلى القرن التاسع أن أحمد بن عيسى لم يكن له ابن اسمه عبيد الله أو عبد الله. ولم يكن لأحمد بن عيسى سوى ثلاثة أولاد وهم: مُحَمَّد وعلي والحسين. كما أنهم لم يستطيعوا إثبات هجرة أحمد بن عيسى من البصرة إلى اليمن. ولم يرد من مصادر معاصرة أو قريبة أنه هاجر إلى اليمن، كما

لا يوجد دليل على أن أحمد بن عيسى عاش في البصرة قط. و كتاب القرن الخامس روى ان أحمد بن عيسى بالمدينة المنورة مع علي أبي الحسن العسكري. لم تكن نتائج اختبار Y-DNA من ١٨٠ عينة با علوي دقيقة مثل الذكور المستقيمين من نسل الحسين (J1-FGC30416) بن علي (FGC10500). لا تهتم بالعثور على هبلوتيب علي وحسين، بل هبلوغروب باعلوي ليست Jl بل G2. وهذا يدل على أنهم بصرف النظر عن عدم كونهم ذكورا مستقيمين من نسل النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، فقد تم اكتشاف أنهم لم يكونوا من نسل النبي إبراهيم عليه السلام.

مراجع

عبدالرحمن المشهور، شمس الظهيرة، (عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٤هـ).

أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين (دار المعرفة، بيروت،) .

أبو بكر بن عبد الله العيدروس، الجزء اللطيف، في الديوان العدني (دار الحاوي، لبنان، ١٤٣٢هـ).

أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل، الأحساب العالية في الأنساب الأهدلية

أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا، منتقلة الطالبية (مطبعة الحيدرة، النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ).

أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن الطوسي، الغيبة، (مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤٢٥هـ).

أبو مُحَمَّد الطيب عبد الله بن أحمد با مخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (دار المنهاج، جدة، ١٤٢٨ هـ).

علوي بن طاهر الحداد، حاشية عقود الألماس (مطبعة المدني، ط٢، ط ١٣٨٨هـ)

أحمد علي بن عبد القادر بن مُحَمَّد المقريزي الشافعي مخطوطة كتاب طرفة الغريبات من أحبار وادي حضرموت العجيبات

أحمد بن حسن المعلم، القبورية في اليمن (دار ابن الجوزي، المكلا، ١٤٢٥هـ)

الهمداني، الاكليل (المكتبة الشاملة،

الحسين بن عبدالرحمن بن مُحَمَّد الأهدل، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن (مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٣٣ هـ).

علي بن أبي بكر السكران، البرقة المشيقة، (مطبعة علي بن عبدالرحمن بن سهل جمل الليل باعلوي، مصر، ١٣٤٧هـ).

علي بن مُحَّد بن علي بن مُحَّد العلوي العمري، المجدي في انساب الطالبين، (مكتبة آية الله العظمة المرعشي، قم، ١٤٢٢هـ).

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (الدار الغربية الإسلامية، بيروت، ١٤٢٢هـ).

الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي (مكتبة تريم الحديثة، تريم، ١٤٠٣)

الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، (مكتبة دار الإرشاد، صنعاء، ١٤١٦هـ)

العبيدلي، تهديب الأنساب،ص.

علوي بن طاهر، عقود الألماس (مطبعة المدني، سيرة العباسية، ١٣٨٨هـ).

فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة (مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤١٩ ط ٢)

ابن الأثير، الكامل في التاريخ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ).

ابن عنبة، عمدة الطالب، (مكتبة علوم النسب، تحقيق مُحَّد صادق البحر العلوم، إيران،.)

ابن النديم، الفهرسات، (دار المعرفة، بيروت، ١٤١٧).

ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (المؤسسة العالمية للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ).

ابن الاعرج الحسيني، الثبت المصان (مكتب علوم النسب، تحقيق هليل بن ابراهيم بن حلف الديلمي الزبيدي،)

ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، (دار المعارف، القاهرة،) ط. الخامس

ابن حسان، البهاء في تاريخ حضرموت (دار الفتح، عمان، ١٤٤١هـ).

إسماعيل باشا البابايي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين (مكتبة الإسلامية الجعفري، طهران، ١٩٥٩م)

Jajat Burhanuddin, *Diaspora Hadrami di Indonesia*, (Studia Islamika, Vol. V No. 1 1999)

Jajat Burhanuddin, *Ulama dan Kekuasaan: Pergumulan Elit Muslim dalam Sejarah Indonesia,* (Mizan, Jakarta, 2012)

Jasir Hadibroto dan Eksekusi Mati D.N. Aidit, dalam Tirto.id.(https://tirto.id/cPvz)

L.W.C. Van den Berg, *Hadramaut dan Koloni Arab di Nusantara,* judul asli: *Le Hadramaut et Les Colonies Arabes Dan I'Achipel Indien* (INIS, Jakarta, 1989)

M. Adil Abdullah, *Tgk Imuem Lueng Bata Ultimatum Habib Abdurrahman Az Zahir,* (Catatan Aceh yang Tercecer), http://www.serambinews.com/news/catatan-aceh-yang-tercecer

مُحَمَّد بن علي بن علوي خرد، غرر البهاء الضوي ودرر الجمال البادي البهي (١٤٠٥هـ)

مسائل أبي جعفر ومستدركاتها (مؤسسة آل البيت عليه الصلاة والسلام، بيروت، ١٤٣١هـ).

مُحَمَّد ضياء شهاب، الإمام أحمد المهاجر (دار الشرق ١٤٠٠هـ).

مرتضى الزبيدي، الروض الجلي (دار الفتح، عمان، ٢٠٢١م)

مهدي الرجائي، المعقبون من آل أبي طالب (مؤسسة عاشوراء، قم، ١٤٢٧هـ) ص٣٣. ١٤

مُحَّد بن أبو بكر الشيلي، المشرع الروي، (.ط.١٤٠٢هـ).

مُحَّد بن مُحَّد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن حسين بن أحمد زبارة الصنعاني، نيل الحسنين بأنساب من اليمن من بيوت عترة الحسنين، طبع بالأنباء من دولة بلقيس وسبأ. (مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٤٠١٤هـ).

السيد عزيز الدين أبو ثليب إسماعيل بن حسين المورزي الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبين (مكتبة آية الله العظمى، قم، ١٤٠٩)

Sayid Komunis yang Diburu Tentara Baret Merah, dalam Tirto.id. (https://tirto.id/chz3)

Simpang Siur Kabar DN Aidit Keturunan Rasulullah, (https://republika.co.id/berita/selarung/breaking-history/pi8mbw282/simpang-siur-kabar-dn-aidit-keturunan-rasulullah-part1).

صفي الدين مُحَّد بن الطقطقي الحسني، الاصيلي في انساب الطالبين (مطبعة آية الله العظمى، قم، ١٣١٨).

Tes DNA, Najwa Shihab Terkejut Gen Arab di Dirinya Hanya 3,4 Persen, dalam Kompas.com https://amp.kompas.com/entertainment/read/2019/10/18/051800310/tes-dna-najwa-shihab-terkejut-gen-arab-di-dirinya-hanya-34-persen

Tim Peduli Sejarah Islam Indonesia, Tubagus M. Nurfadil Satya (ed.), *Sejarah Ba Alawi Indonesia: Dari Konflik Dengan Al-irsyad Hingga Dengan Keluarga W'Alisongo* (Tim peduli Sejarah Indonesia, Serang)

عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (مؤسسة الرسائل، ت ت ١٣٧٦ ه)

عمر بن علي بن سمرة الجعدي، طبقات فقهاء اليمن (دار القلم، بيروت، ط.) ص٤٣. ٢٢٠

عثمان بن يحيى، منهج الاستقامة في الدين بالسلامة، (مكتبة المدنية، جاكرتا، ط.) ص ٦٤.

.٢٢

فهرست

ترجمة المؤلف الشيخ عماد الدين عثمان البنتني الجاوي الشافعي

هو عماد الدين عثمان بن شرمانة بن محمد عرش بن سلمين. امه شعارة بنت شاطبي بن مرحبا بن طيب. توفي ابوها وهي صغيرة فتزوجت امها آمنة بنت محمد بن مرضي بشمعون بن سانيم وهو الذي ربى صاحب الترجمة بعدما تفارق والداه منذ صغره. وتزوجت امه بعد بابن خالتها محمد شافعي بن بشري بن زين وهو الذي قام بتعليم طلاب العلم معه في المعهد الاسلامي نهضة العلوم كريسيك بنتن. نشأ وترعرع في بيئة دينية قوية متعصبة في وسط أسرة بني عثمان بن بنضا في جفاكا كريسيك. وعثمان هو احد اجداده من امه فهو عماد الدين بن شعارة بنت آمنة بنت أرمونة بنت عثمان.

ولد في بنتن سنة ١٣٩٦ هـ فقد تعلم في بلده تحت تربية اسرته قبل سفره لطلب العلم القرآن والخط والإملاء والإنشاء والنحو والصرف وسيرة المصطفى والفقه الأولي والحديث في مجالس بني عثمان ومدرسة الحكمة من الشيخة آمنة بنت محمد والشيخ شمعون بن سانيم والشيخة شعارة بنت شاطبي والشيخ محمد شافعي بن بشري والشيخة عائشة بنت محمد والشيخ شريف جوهاري بن نائب والشيخ محفوظ بن محمد والشيخ زين الدين بن صالح والشيخ محفوظ بن شاطبي والشيخ مصطفى بن جاري والشيخ راسخون في العلم والشيخ سكماوي والشيخة ذرية والشيخة معاينة والشيخ صبراوي والشيخ خلدي والشيخ شمباس اتماجا وغيرهم.

ثم ذهب إلى طلب العلم خارج بلده وهو ابن خمس عشرة سنة، فتعلم في المعهد الاسلامي اصحاب الميمنة ترتا ياسا حين يتعلم هناك ابن خالته الشيخ عبد المعيد بن زين الدين بن صالح كما تعلم هناك قبله وبعده افراد من أولاد خالته

كالشيخ صلاح الدين بن زين الدين ومكرم بن زين الدين ورحيمة بنت زين الدين تحت تربية الشيخ محمد شنواني بن عبد العزيز البنتني والشيخ عبد الله بن عبد العزيز البنتني والشيخ شبلي بن عبد العزيز البنتني والشيخ مرقوي البنتني والشيخ سحيمي بن كمسدين البنتني والشيخ عثمان رافع الدين البنتني والشيخ ديلامي بن عبدالله البنتني والشيخ مخلص وغيرهم. ثم تعلم في المعهد الاسلامي رياض الألفية فنديغلانج تحت تربية الشيخ سنجا بن كسمين البنتني والشيخ مالك البنتني وغيرهما كما تعلم هناك قبله ابن خاله الشيخ احياد بن جوهاري وابن خالته بهيج بن شريف جوهاري، ثم تعلم في المعهد الاسلامي دار الحكمة الشيخ جيلي وولونج سريوو سيرانج تحت تربية الشيخ مفتي بن اسنوي البنتني صاحب كتاب أمثلة الاعراب حين يتعلم هناك ابن خالته دائل معروف وابن عمته محمد ثاني. ثم تعلم في المعهد الاسلامي الطاهرية سيرانج تحت تربية الشيخ حصوري بن طاهر البنتني الى سنة ٢٠٠١ م حين يتعلم هناك ابن خاله الشيخ عبد الفتاح بن محفوظ بن شاطبي وقد تعلم هناك قبله بنو خالته الشيخ ابو نعمان بن حميدي بن صالح ومألوف بن محفوظ بن محمد ومطرف بن حميدي بن صالح.

وفي خلال تعلمه في تلك المعاهد وبعده فقد ذهب لتعلم كتاب خاص او فن مخصوص الى مشايخ منهم الشيخ رشدي البنتني والشيخ رافع الدين البنتني والشيخ محمد دمياطي بن محمد امين البنتني والشيخ احمد بسطامي بن جاسوتا البنتني والشيخ اوباي حسن بصري الكرواني والشيخ بدرو صفي الله الوردياني والشيخ واسع بن انوار البنتني والشيخ صلاح الدين حميد الله الكاليووني والشيخ حمزة البنتني والشيخ احمد جنيدي البنتني والشيخ سخاري البنتني والشيخ غمراوي البنتني والشيخ مهتدي بن دمياطي البنتني والشيخ مصطفي نيعمة الله الاسكندري والشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد الباعث الكتاني والشيخ زين المتقين البنتني وغيرهم.

الف كتبا في فنون شتى منها الفكرة النهضية في اصول وفروع اهل السنة والجماعة ومنها الشرح الميمون في شرح الجوهر المكنون ومنها المناهج الصفية في شرح الألفية ومنها روضة الجامع في شرح جمع الجوامع ومنها المكتفي في شرح نهاية الزين ومنها الابانة في شرح متن الرحبية ومنها روح المنطقي في شرح السلم المنورق ومنها الانوار البنتنية في اختلاف علماء البصرة والكوفة ومنها الفتح المنير في شرح منظومة التفسير ومنها المهمة في شرح متن البيقونية ومنها تلخيص الحصول في علم الأصول ومنها الجلالية في القواعد الفقهية ومنها النيل الكامل في شرح متن العوامل ومنها نهاية المقصود في شرح نظم المقصود ومنها السلطنة المرضية في فقه السياسة ومنها فقه الحضارة ومنها البرهان الى تجويد القرآن ومنها التعارف في علم التصوف ومنها تحفة الناظرين في المنطق ومنها فتح الغفور في ابيات البحور ومنها منهاج النسابين ومنها البيان الذهبي ومنها المواهب اللدنية ومنها المعارف الربانية ومنها اعانة الاخيار ومنها كشف الفضيحة العلمية لتاريخ ونسب باعلوي وغيرها.

يشتغل حالياً منصب رئيس لجنة الفتوى في مجلس علماء إندونيسيا بمقاطعة بنتن. وخادم طلبة العلم في المعهد الاسلامي نهضة العلوم كريسيك بنتن.

له زوجة اسمها ستي محبوبة مشرفة بنت مشتار بن زمار وله منها ستة اولاد نبيلة واحمد وزهراء ومحمد وخديجة وتاج العرش وله ايضا زوجة اسمها ستي أخيرة بنت احمد سوكردي بن عبد الكريم وله منها ابنة فاطمة.